الأناجيل وأعمال الرسل

جدول المحتويات

ماثيو

الفصل الأول

1كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن إبراهيم.
2وإبراهيم ولد إسحق، وإسحق ولد يعقوب، ويعقوب ولد يهوذا وإخوته.
3ويهوذا ولد فارص وزارح من تامار، وفارص ولد حصرون، وحصرون ولد أرام،
4وأرام ولد عميناداب، وعميناداب ولد نحشون، ونحشون ولد سلمون.
5وسلمون ولد بوعز من راحاب، وبوعز ولد عوبيد من راعوث، وعوبيد ولد يسى.
6ويسى ولد داود الملك، وداود الملك ولد سليمان من التي كانت لأوريا.
7وسليمان ولد رحبعام .ورحبعام ولد ابيا .وأبيا ولد آسا.
8وآسا ولد يهوشافاط، ويوشافاط ولد يورام، ويورام ولد عزيا.
9وعزيا ولد يوثام .ويوثام ولد آحاز .وآحاز ولد حزقيا.
10وحزقيا ولد منسى .ومنسى ولد آمون .وآمون ولد يوشيا.
11وولد يوشيا يكنيا وإخوته في زمان سبي بابل.
12وبعد أن أتوا إلى بابل يكنيا ولد شألتيئيل، وشألتيئيل ولد زربابل.
13وزوربابل ولد أبيهود .وأبيهود ولد ألياقيم .وألياقيم ولد عازور.
14وعازور ولد صادوق، وصادوق ولد أخيم، وأخيم ولد إليود.
15وأليود ولد أليعازار، وأليعازار ولد متان، ومتان ولد يعقوب.
16ويعقوب ولد يوسف رجل مريم التي ولد منها يسوع الذي يدعى المسيح.
17فجميع الأجيال من إبراهيم إلى داود أربعة عشر جيلاً، ومن داود إلى سبي بابل أربعة عشر جيلاً، ومن سبي بابل إلى المسيح أربعة عشر جيلاً.
18وأما ميلاد يسوع المسيح فكان هكذا :لما كانت مريم أمه مخطوبة ليوسف، قبل أن يجتمعا، وجدت حبلى من الروح القدس.
19وكان يوسف رجلها باراً ولم يشأ أن يجعلها أمراً علنياً، فأراد أن يطلقها سراً.
20ولكن فيما هو متفكر في هذه الأمور إذا ملاك الرب قد ظهر له في حلم قائلا :يا يوسف ابن داود لا تخف أن تأخذ مريم امرأتك لأن الذي حبل به فيها هو من الروح القدس.
21فتلد ابنا وتسميه يسوع لأنه يخلص شعبه من خطاياهم.
22وكان هذا كله لكي يتم ما قيل من الرب بالنبي القائل:
23هوذا العذراء تحبل وتلد ابنا ويدعون اسمه عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا.
24ثم استيقظ يوسف من النوم وفعل كما أمره ملاك الرب وأخذ امرأته.
25ولم يعرفها حتى ولدت ابنها البكر، ودعا اسمه يسوع.

الفصل الثاني

1ولما ولد يسوع في بيت لحم اليهودية في أيام هيرودس الملك إذا مجوس من المشرق قد جاءوا إلى أورشليم،
2قائلين :أين هو المولود ملك اليهود؟ فإننا رأينا نجمه في المشرق وأتينا لنسجد له.
3ولما سمع الملك هيرودس هذا اضطرب وجميع أورشليم معه.
4فجمع كل رؤساء الكهنة وكتبة الشعب، وسألهم أين يولد المسيح.
5فقالوا له في بيت لحم اليهودية لأنه هكذا مكتوب بالنبي
6وأنت يا بيت لحم أرض يهوذا لست الصغرى بين رؤساء يهوذا .لأنه منك يخرج مدبر يرعى شعبي إسرائيل.
7ثم دعا هيرودس المجوس سراً وسألهم بإلحاح :زمان النجم الذي ظهر.
8فأرسلهم إلى بيت لحم وقال :اذهبوا وافحصوا بالتدقيق عن الصبي، ومتى وجدتموه فأخبروني لكي آتي أنا أيضاً واسجد له.
9ولما سمعوا من الملك ذهبوا، وإذا النجم الذي رأوه في المشرق يتقدمهم حتى جاء ووقف فوق حيث كان الصبي.
10فلما رأوا النجم فرحوا فرحا عظيما جدا.
11ولما جاءوا إلى البيت رأوا الصبي مع مريم أمه فخرّوا وسجدوا له ثم فتحوا كنوزهم وقدموا له هدايا :ذهباً ولباناً ومُراً.
12ولكن إذ أوحي إليهم في الحلم أن لا يرجعوا إلى هيرودس انصرفوا في طريق أخرى إلى كورتهم.
13وفيما هم منصرفون إذا ملاك الرب قد ظهر ليوسف في حلم قائلا :قم وخذ الصبي وأمه واهرب إلى مصر وكن هناك حتى أقول لك .لأن هيرودس مزمع أن يطلب الصبي ليهلكه.
14فقام وأخذ الصبي وأمه ليلا وانصرف إلى مصر.
15وكان هناك إلى وفاة هيرودس، لكي يتم ما قيل من الرب بالنبي القائل :من مصر دعوت ابني.
16حينئذ لما رأى هيرودس أن المجوس سخروا به غضب جدا وأرسل وقتل جميع الأطفال الذين في بيت لحم وفي كل تخومها من ابن سنتين فما دون بحسب الزمان الذي تحقق منه من المجوس.
17حينئذ تم ما قيل بإرميا النبي القائل:

18وكان في الرامة صوت نوح وبكاء وعويل عظيم .راحيل تبكي على أولادها ولا تريد أن تتعزى لأنهم ليسوا بموجودين.
19ولما مات هيرودس، إذا ملاك الرب قد ظهر في حلم ليوسف في مصر،
20قائلا :قم وخذ الصبي وأمه واذهب إلى أرض إسرائيل، لأنه قد مات الذين كانوا يطلبون نفس الصبي.
21فقام وأخذ الصبي وأمه وجاء إلى أرض إسرائيل.
22ولكن لما سمع أن أرخيلاوس يملك في اليهودية عوضا عن هيرودس أبيه خاف أن يذهب إلى هناك .ولكن إذ أوحي إليه في حلم انصرف
إلى نواحي الجليل.
23وجاء فسكن في مدينة يقال لها ناصرة، لكي يتم ما قيل بالأنبياء أنه سيدعى ناصريا.

الفصل الثالث

1وفي تلك الأيام جاء يوحنا المعمدان يكرز في برية اليهودية،
2وقال :توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السماوات.
3فإن هذا هو الذي قيل عنه بإشعياء النبي القائل :صوت صارخ في البرية :أعدوا طريق الرب، اصنعوا سبله مستقيمة.
4وكان يوحنا هذا لباسه من وبر الإبل، ومنطقة من جلد على حقويه، وكان طعامه جرادا وعسلا بريا.
5فخرج إليه أورشليم وكل اليهودية وكل الكورة المحيطة بالأردن،
6واعتمدوا منه في الأردن معترفين بخطاياهم.
7ولكن لما رأى كثيرين من الفريسيين والصدوقيين يأتون إلى معموديته، قال لهم :يا أولاد الأفاعي، من أراكم أن تهربوا من الغضب الآتي؟
8فأنتجوا أثماراً تليق بالتوبة.
9ولا تفتكروا أن تقولوا في أنفسكم لنا إبراهيم أبا .لأني أقول لكم إن الله قادر أن يقيم من هذه الحجارة أولادا لإبراهيم.
10والآن قد وضعت الفأس على أصل الشجر .فكل شجرة لا تصنع ثمرا جيدا تقطع وتلقى في النار.
11أنا أعمدكم بماء للتوبة، ولكن الذي يأتي بعدي هو أقوى مني، الذي لست أهلاً أن أحمل حذاءه .هو سيعمدكم بالروح القدس والنار.
12الذي رفشه في يده، وسينقي بيدره تنظيفا ويجمع قمحه إلى المخزن، وأما التبن فيحرقه بنار لا تطفأ.
13فحينئذ جاء يسوع من الجليل إلى الأردن إلى يوحنا ليعتمد منه.
14ولكن يوحنا منعه قائلا :أنا محتاج أن أعتمد منك، وأنت تأتي إلي؟
15فأجاب يسوع وقال له » :اسمح الآن، لأنه هكذا يليق بنا أن نكمل كل بر .«حينئذ سمح له.
16فلما اعتمد يسوع صعد للوقت من الماء وإذا السموات قد انفتحت له فرأى روح الله نازلا مثل حمامة وآتيا عليه.
17وإذا صوت من السموات قائلا :هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت.

الفصل الرابع

1ثم أصعد يسوع إلى البرية من الروح ليجرب من إبليس.
2وبعدما صام أربعين نهاراً وأربعين ليلة، جاع أخيراً.
3فتقدم إليه المجرب وقال له :إن كنت ابن الله فقل أن تصير هذه الحجارة خبزا.
4فأجاب وقال مكتوب ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله.
5ثم أخذه إبليس إلى المدينة المقدسة وأقامه على جناح الهيكل،
6وقال له :إن كنت ابن الله فاطرح نفسك إلى أسفل، لأنه مكتوب :إنه يوصي ملائكته بك، فيحملونك على أياديهم لكي لا تصدم بحجر رجلك.
7فقال له يسوع :مكتوب أيضا :لا تجرب الرب إلهك.
8ثم أخذه أيضاً إبليس إلى جبل عال جداً وأراه جميع ممالك العالم ومجدها.
9وقال له :أعطيك هذه كلها إن خررت وسجدت لي.
10حينئذ قال له يسوع :اذهب يا شيطان، لأنه مكتوب :للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد.
11فتركه إبليس، وإذا ملائكة قد جاءت فصارت تخدمه.
12ولما سمع يسوع أن يوحنا أسلم، مضى إلى الجليل.
13وترك الناصرة وأتى فسكن في كفرناحوم التي عند البحر في تخوم زبولون ونفتاليم.
14لكي يتم ما قيل بإشعياء النبي القائل:
15أرض زبولون وأرض نفتاليم طريق البحر عبر الأردن جليل الأمم.
16الشعب الجالس في الظلمة أبصر نورا عظيما، والجالسون في كورة الموت وظلاله أشرق عليهم نور.
17من ذلك الوقت ابتدأ يسوع يكرز ويقول :توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السماوات.
18وفيما كان يسوع ماشيا عند بحر الجليل رأى أخوين سمعان الذي يقال له بطرس وأندراوس أخاه يلقيان شبكة في البحر فإنهما كانا صيادين.
19فقال لهما :اتبعاني فأجعلكما صيادي الناس.
20فللوقت تركوا شباكهم وتبعوه.
21ثم اجتاز من هناك فرأى أخوين آخرين يعقوب بن زبدي ويوحنا أخاه في السفينة مع زبدي أبيهما يصلحان شباكهما فدعاهما.
22فللوقت تركا السفينة وأباهما وتبعاه.
23وكان يسوع يطوف كل الجليل يعلم في مجامعهم ويكرز ببشارة الملكوت ويشفي كل مرض وكل ضعف في الشعب.

24فذاع صيته في كل سورية، فأحضروا إليه جميع المرضى المصابين بأمراض وأوجاع مختلفة، والمجانين، والمفلوجين، فشفاهم.
25فتبعته جموع كثيرة من الجليل والعشر مدن وأورشليم واليهودية ومن عبر الأردن.

الفصل الخامس

1ولما رأى الجموع صعد إلى الجبل ولما جلس تقدم إليه تلاميذه.
2ففتح فمه وعلمهم قائلا:
3طوبى للفقراء بالروح، لأن لهم ملكوت السماوات.
4طوبى للحزانى، فإنهم يتعزون.
5طوبى للودعاء، فإنهم يرثون الأرض.
6طوبى للجياع والعطاش إلى البر، فإنهم يشبعون.
7طوبى للرحماء فإنهم يرحمون.
8طوبى للأنقياء القلب، فإنهم يعاينون الله.
9طوبى لصانعي السلام، فإنهم أبناء الله يدعون.
10طوبى للمضطهدين من أجل البر، لأن لهم ملكوت السماوات.
11طوبى لكم إذا عيّروكم وطردوكم وقالوا عليكم كل كلمة شريرة من أجلي كاذبين.
12افرحوا وتهللوا لأن أجركم عظيم في السموات فإنهم هكذا اضطهدوا الأنبياء الذين قبلكم.
13أنتم ملح الأرض .ولكن إذا فسد الملح فيماذا يُملَّح؟ لا يصلح بعد لشيء إلا لأن يطرح خارجاً ويداس من الناس.
14أنتم نور العالم، لا يمكن أن تخفى مدينة موضوعة على جبل.
15ولا يوقدون سراجا ويضعونه تحت المكيال، بل على المنارة، فيضيء لجميع الذين في البيت.
16فليضئ نوركم هكذا قدام الناس، لكي يروا أعمالكم الحسنة ويمجدوا أباكم الذي في السموات.
17لا تظنوا أني جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء .ما جئت لأنقض بل لأكمل.
18فإني الحق أقول لكم :إلى أن تزول السماء والأرض لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل.
19فمن نقض واحدة من هذه الوصايا الصغرى وعلم الناس هكذا يدعى أصغر في ملكوت السماوات .ولكن من عمل بها وعلم فهذا يدعى عظيما في ملكوت السماوات.
20لأني أقول لكم :إن لم يزد بركم على بر الكتبة والفريسيين فلن تدخلوا ملكوت السماوات.
21سمعتم أنه قيل للقدماء :لا تقتل، ومن قتل يكون مستوجب الحكم.
22وأما أنا فأقول لكم :إن كل من يغضب على أخيه باطلا يكون مستوجب الحكم، ومن قال لأخيه :يا رقا، يكون مستوجب المجمع، ومن قال : يا أحمق، يكون مستوجب نار جهنم.
23فإذا قدمت قربانك إلى المذبح، وهناك تذكرت أن لأخيك شيئاً عليك،
24اترك هناك قربانك أمام المذبح واذهب أولا اصطلح مع أخيك وحينئذ تعال وقدم قربانك.
25كن راضيا عن خصمك سريعا ما دمت معه في الطريق، لئلا يسلمك الخصم إلى القاضي، ويسلمك القاضي إلى الشرطي، فتلقى في السجن.
26الحق أقول لك :إنك لن تخرج من هناك حتى توفي آخر فلس.
27سمعتم أنه قيل للقدماء :لا تزن.
28وأما أنا فأقول لكم :إن كل من ينظر إلى امرأة ليشتهيها فقد زنى بها في قلبه.
29وإن كانت عينك اليمنى تعثرك فاقلعها وألقها عنك، لأنه خير لك أن يهلك أحد أعضائك ولا يُلقى جسدك كله في جهنم.
30وإن كانت يدك اليمنى تعثرك فاقطعها وألقها عنك .لأنه خير لك أن يهلك أحد أعضائك ولا يلقي جسدك كله في جهنم.
31وقيل :من طلق امرأته فليعطها كتاب طلاق.
32وأما أنا فأقول لكم :إن من طلق امرأته إلا لعلّة الزنى يجعلها تزني، ومن يتزوج مطلقة فإنه يزني.
33وأيضاً سمعتم أنه قيل للقدماء :لا تحنث بل أوف للرب أقسمك.
34وأما أنا فأقول لكم :لا تحلفوا البتة، ولا بالسماء لأنها كرسي الله.
35ولا بالأرض فإنها موطئ قدميه، ولا بأورشليم فإنها مدينة الملك العظيم.
36ولا تحلف برأسك لأنك لا تقدر أن تجعل شعرة واحدة بيضاء أو سوداء.
37بل ليكن كلامكم :نعم، نعم، لا، لا .لأن كل ما زاد على ذلك فهو من الشرير.
38سمعتم أنه قيل :عين بعين وسن بسن.
39وأما أنا فأقول لكم :لا تقاوموا الشر .بل من لطمك على خدك الأيمن فحول له الآخر أيضا.
40ومن أراد أن يخاصمك ويأخذ ثوبك فاترك له الرداء أيضا.
41ومن سخرك ميلاً واحداً فاذهب معه اثنين.
42من سألك فأعطه، ومن أراد أن يقترض منك فلا ترده.
43سمعتم أنه قيل :تحب قريبك وتبغض عدوك.
44وأما أنا فأقول لكم :أحبوا أعداءكم .باركوا لاعنيكم .أحسنوا إلى مبغضيكم .وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم.
45لكي تكونوا أبناء أبيكم الذي في السموات، فإنه يشرق شمسه على الأشرار والصالحين، ويمطر على الأبرار والظالمين.

46لأنه إن أحببتم الذين يحبونكم فأي أجر لكم؟ أليس العشارون أيضا كذلك؟
47وإن سلمتم على إخوتكم فقط فأي فضل تصنعون؟ أليس العشارون أيضا يفعلون هكذا؟
48فكونوا أنتم كاملين، كما أن أباكم الذي في السموات هو كامل.

الفصل السادس

1إحذروا من أن تصنعوا صدقتكم قدام الناس لكي ينظروكم، وإلا فليس لكم أجر عند أبيكم الذي في السموات.
2فمتى صنعت صدقة فلا تنفخ قدامك بالبوق كما يفعل المراؤون في المجامع وفي الشوارع لكي يمجِّدهم الناس .الحق أقول لكم :إنهم قد أخذوا أجرهم.
3وأما أنت فمتى صنعت صدقة فلا تعرف يدك اليسرى ما تفعله يدك اليمنى.
4لكي تكون صدقتك في الخفاء، فأبوك الذي يرى في الخفاء هو يجازيك علانية.
5ومتى صليتَ فلا تكن مثل المرائين، فإنهم يحبون أن يصلوا قائمين في المجامع وفي زوايا الشوارع لكي يظهروا للناس .الحق أقول لكم :إنهم قد نالوا أجرهم.
6وأما أنت فمتى صليت فادخل إلى مخدعك وأغلق بابك وصل إلى أبيك الذي في الخفاء .فأبوك الذي يرى في الخفاء يجازيك علانية.
7ولكن حينما تصلون فلا تكرروا الكلام باطلا كالأمم فإنهم يظنون أنه بكثرة كلامهم يستجاب لهم.
8فلا تكونوا مثلهم، لأن أباكم يعلم ما تحتاجون إليه قبل أن تسألوه.
9فصلوا أنتم هكذا :أبانا الذي في السموات، ليتقدس اسمك.
10ليأت ملكوتك، لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض.
11أعطنا اليوم خبزنا كفاف يومنا.
12واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن أيضًا للمذنبين إلينا.
13ولا تدخلنا في تجربة، لكن نجنا من الشرير .لأن لك الملك والقوة والمجد إلى الأبد .آمين.
14فإنه إن غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم أيضاً أبوكم السماوي.
15ولكن إن لم تغفروا للناس زلاتهم فلا يغفر لكم أبوكم أيضاً زلاتكم.
16ومتى صمتم فلا تكونوا عابسين كالمرائين فإنهم يغيرون وجوههم لكي يظهروا للناس أنهم صائمون .الحق أقول لكم إنهم قد أخذوا أجرهم.
17وأما أنت فمتى صمت فادهن رأسك واغسل وجهك.
18لكي لا تظهر للناس صائما بل لأبيك الذي في الخفاء .فأبوك الذي يرى في الخفاء هو يجازيك علانية.
19لا تكنزوا لكم كنوزا على الأرض حيث يفسد السوس والصدأ، وحيث ينقب السارقون ويسرقون.
20بل اكنزوا لكم كنوزا في السماء حيث لا يفسد سوس ولا صدأ وحيث لا ينقب سارقون ولا يسرقون.
21لأنه حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك أيضاً.
22سراج الجسد هو العين .فإن كانت عينك بسيطة فجسدك كله يكون نيّراً.
23ولكن إن كانت عينك شريرة فجسدك كله يكون مظلما .فإن كان النور الذي فيك ظلاما فالظلام كم يكون!
24لا يقدر أحد أن يخدم سيدين، لأنه إما أن يبغض الواحد ويحب الآخر، أو يلازم الواحد ويحتقر الآخر .لا تقدرون أن تخدموا الله والمال.
25لذلك أقول لكم :لا تهتموا لحياتكم بما تأكلون أو بما تشربون، ولا لأجسادكم بما تلبسون .أليست الحياة أفضل من الطعام، والجسد أفضل من اللباس؟
26انظروا إلى طيور السماء فإنها لا تزرع ولا تحصد ولا تجمع إلى مخازن وأبوكم السماوي يقوتها .أفلستم أنتم أفضل منها كثيرا؟
27من منكم إذا اهتم يقدر أن يزيد على قامته ذراعا واحدة؟
28ولماذا تهتمون باللباس؟ تأملوا زنابق الحقل كيف تنمو، لا تتعب ولا تغزل.
29ولكن أقول لكم :إنه حتى سليمان في كل مجده لم يلبس كواحدة منها.
30فإن كان عشب الحقل الذي يوجد اليوم ويطرح غدا في التنور يلبسه الله هكذا أفلا يلبسكم بالحري جدا أنتم يا قليلي الإيمان؟
31فلا تهتموا قائلين ماذا نأكل أو ماذا نشرب أو ماذا نلبس.
32لأن هذه كلها يطلبها الأمم، لأن أباكم السماوي يعلم أنكم تحتاجون إلى هذه كلها.
33لكن اطلبوا أولا ملكوت الله وبره وهذه كلها تزاد لكم.
34فلا تهتموا للغد، لأن الغد يهتم بما لنفسه، ويكفي اليوم شره.

الفصل السابع

1لا تدينوا لكي لا تدانوا.
2لأنه بالدينونة التي بها تدينون تدانون، وبالكيل الذي به تكيلون يكال لكم.
3ولماذا تنظر القذى الذي في عين أخيك، وأما الخشبة التي في عينك فلا تفطن لها؟
4أو كيف تقول لأخيك :دعني أخرج القذى من عينك، وها الخشبة في عينك؟
5يا مرائي أخرج أولا الخشبة من عينك، وحينئذ تبصر جيدا أن تخرج القذى من عين أخيك.
6لا تعطوا القدس للكلاب، ولا تطرحوا درركم قدام الخنازير، لئلا تدوسها بأرجلها، ثم تلتفت فتمزقكم.
7اسألوا تعطوا .اطلبوا تجدوا .اقرعوا يفتح لكم.
8لأن كل من يسأل يأخذ، ومن يطلب يجد، ومن يقرع يفتح له.

9أم أي إنسان منكم إذا سأله ابنه خبزاً يعطيه حجراً؟
10أم إذا سأله سمكة أفيعطيه حية؟
11فإن كنتم وأنتم أشرار تعرفون أن تعطوا أولادكم عطايا جيدة، فكم بالحري أبوكم الذي في السموات، يعطي خيرات للذين يسألونه؟
12فكل ما تريدون أن يفعل الناس بكم افعلوا هكذا أنتم أيضاً بهم .لأن هذا هو الناموس والأنبياء.
13ادخلوا من الباب الضيق، لأنه واسع الباب ورحب الطريق الذي يؤدي إلى الهلاك، وكثيرون هم الذين يدخلون منه.
14لأنه ضيق الباب وأكرَب الطريق الذي يؤدي إلى الحياة، وقليلون هم الذين يجدونه.
15احترزوا من الأنبياء الكذبة الذين يأتونكم بثياب الحملان، ولكنهم من داخل ذئاب خاطفة.
16من ثمارهم تعرفونهم .هل يجني الإنسان من الشوك عنباً أو من الحسك تيناً؟
17هكذا كل شجرة جيدة تصنع أثماراً جيدة، وأما الشجرة الرديئة فتصنع أثماراً رديئة.
18لا تستطيع شجرة جيدة أن تصنع أثماراً رديئة، ولا شجرة رديئة أن تصنع أثماراً جيدة.
19كل شجرة لا تصنع ثمرا جيدا تقطع وتلقى في النار.
20فمن ثمارهم تعرفونهم.
21ليس كل من يقول لي :يا رب، يا رب، يدخل ملكوت السماوات .بل الذي يفعل إرادة أبي الذي في السماوات.
22كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم :يا رب، يا رب، أليس باسمك تنبأنا، وباسمك أخرجنا شياطين، وباسمك صنعنا قوات كثيرة؟
23فحينئذ أصرح لهم :إني لم أعرفكم قط .اذهبوا عني يا فاعلي الإثم.
24فكل من يسمع أقوالي هذه ويعمل بها أشبهه برجل عاقل بنى بيته على الصخر.
25فنزل المطر وجاءت الأنهار و هبت الرياح وضربت ذلك البيت فلم يسقط لأنه كان مؤسسا على الصخر.
26وكل من يسمع أقوالي هذه ولا يعمل بها يشبه برجل جاهل بنى بيته على الرمل.
27فنزل المطر وجاءت الأنهار و هبت الرياح وضربت ذلك البيت فسقط وكان سقوطه عظيما.
28ولما أكمل يسوع هذه الأقوال بهتت الجموع من تعليمه.
29لأنه كان يعلمهم كمن له سلطان وليس كالكتبة.

الفصل الثامن

1ولما نزل من الجبل تبعته جموع كثيرة.
2وإذا أبرص قد جاء فسجد له قائلا :يا سيد إن أردت تقدر أن تطهرني.
3فمد يسوع يده ولمسه وقال له أريد فاطهر ففي الحال طهر برصه.
4فقال له يسوع :انظر لا تقل لأحد .بل اذهب أر نفسك للكاهن وقدم القربان الذي أمر به موسى شهادة لهم.
5ولما دخل يسوع كفرناحوم تقدم إليه قائد مئة يطلب إليه،
6وقال يا سيد إن غلامي مطروح في البيت مفلوجا متألماً جداً.
7فقال له يسوع أنا آتي وأشفيه.
8فأجاب قائد المئة وقال :يا سيد، لست مستحقا أن تدخل تحت سقفي .لكن تكلم كلمة فقط فيبرأ غلامي.
9لأني أنا إنسان تحت سلطان، لي جند تحت يدي، وأقول لهذا :اذهب فيذهب، ولآخر :تعال فيأتي، ولعبدي :افعل هذا فيفعل.
10فلما سمع يسوع تعجب وقال للذين يتبعون :الحق أقول لكم :لم أجد إيمانا بمقدار هذا ولا في إسرائيل.
11وأقول لكم :إن كثيرين سيأتون من المشارق والمغارب ويتكئون مع إبراهيم وإسحق ويعقوب في ملكوت السماوات.
12وأما أبناء الملكوت فيطرحون خارجاً إلى الظلمة الخارجية .هناك يكون البكاء وصرير الأسنان.
13فقال يسوع لقائد المئة :اذهب وكما آمنت فليكن لك .فشفي غلامه في تلك الساعة.
14ولما جاء يسوع إلى بيت بطرس رأى حماته مطروحة ومحمومة.
15فلمس يدها فتركتها الحمى وقامت وصارت تخدمهم.
16ولما كان المساء قدموا إليه كثيرين مجانين، فأخرج الأرواح بكلمته، وشفى جميع المرضى.
17لكي يتم ما قيل بإشعياء النبي القائل :هو أخذ أسقامنا وحمل أمراضنا.
18ولما رأى يسوع جموعاً كثيرة حوله أمر بالذهاب إلى العبر.
19فتقدم إليه كاتب وقال له :يا معلم أتبعك أينما تمضي.
20فقال له يسوع :للثعالب أوجرة، ولطيور السماء أوكار، وأما ابن الإنسان فليس له أين يسند رأسه.
21فقال له آخر من تلاميذه :يا سيد، ائذن لي أن أمضي أولاً وأدفن أبي.
22فقال له يسوع اتبعني ودع الموتى يدفنون موتاهم.
23ولما دخل السفينة تبعه تلاميذه.
24وإذا اضطراب عظيم قد حدث في البحر حتى غطت الأمواج السفينة .وكان هو نائما.
25فتقدم إليه تلاميذه وأيقظوه قائلين :يا سيد نجنا فإننا نهلك.
26فقال لهم :ما بالكم خائفين يا قليلي الإيمان؟ ثم قام وانتهر الرياح والبحر، فصار هدوء عظيم.
27فتعجب الرجال قائلين :ما هي هيئة هذا الإنسان حتى أن الرياح والبحر تطيعه؟
28ولما جاء إلى العبر إلى كورة الجرجسيين استقبله مجنونان خارجان من القبور هائجان جدا حتى لم يكن أحد يقدر أن يجتاز من تلك الطريق.
29وإذا هما يصرخان قائلين :ما لنا ولك يا يسوع ابن الله؟ أجئت إلى هنا قبل الوقت لتعذبنا؟

30وكان بعيداً عنهم قطيع خنازير كثيرة يرعى.
31فالشياطين طلبوا إليه قائلين :إن كنت تخرجنا فاتركنا نمضي إلى قطيع الخنازير.
32فقال لهم اذهبوا فخرجوا وذهبوا الى قطيع الخنازير واذا قطيع الخنازير كله قد اندفع من فوق الجرف الى البحر ومات في المياه.
33وأما الذين كانوا يحرسونهما فهربوا ومضوا إلى المدينة وأخبروا بكل شيء وبما حدث للمجنونين.
34وإذا المدينة كلها قد خرجت للقائه .فلما رأوه طلبوا إليه أن ينصرف عن تخومهم.

الفصل التاسع

1فدخل السفينة واجتاز وجاء إلى مدينته.
2وإذا بمفلوج يقدمونه إليه مطروحا على فراش .فلما رأى يسوع إيمانهم قال للمفلوج :يا ابني ثق .مغفورة لك خطاياك.
3وإذا قوم من الكتبة قالوا في أنفسهم :هذا الإنسان يجدف.
4فعلم يسوع أفكارهم، فقال :لماذا تفكرون بالشر في قلوبكم؟
5فأيما أيسر أن يقال :مغفورة لك خطاياك، أم أن يقال :قم وامش؟
6ولكن لكي تعلموا أن لابن الإنسان سلطانا على الأرض أن يغفر الخطايا، حينئذ قال للمفلوج :قم واحمل سريرك واذهب إلى بيتك.
7فقام ومضى إلى بيته.
8فلما رأى الجموع ذلك تعجبوا ومجدوا الله الذي أعطى الناس سلطاناً مثل هذا.
9وفيما يسوع مجتاز من هناك رأى رجلا جالسا عند مكان الجباية اسمه متى فقال له اتبعني فقام وتبعه.
10وفيما هو متكئ في البيت إذا كثيرون من العشارين والخطاة قد جاءوا فاتكأوا معه ومع تلاميذه.
11فلما رأى الفريسيون ذلك قالوا لتلاميذه :لماذا يأكل معلمكم مع العشارين والخطاة؟
12فلما سمع يسوع قال لهم :لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل المرضى.
13لكن اذهبوا وتعلموا ما هو :أريد رحمة لا ذبيحة .لأني لم آت لأدعو أبراراً بل خطاةً إلى التوبة.
14فتقدم إليه تلاميذ يوحنا قائلين :لماذا نصوم نحن والفريسيون كثيرا وأما تلاميذك فلا يصومون؟
15فقال لهم يسوع :هل يستطيع بنو العرس أن ينوحوا ما دام العريس معهم؟ ولكن ستأتي أيام حين يرفع العريس عنهم فحينئذ يصومون.
16لا يجعل أحد رقعة من قطعة قماش جديدة على ثوب عتيق، لأن الملء يأخذ من الثوب فيصير الخرق أسوأ.
17ولا يجعلون خمراً جديدة في زقاق قديمة، لئلا تنشق الزقاق، فتجري الخمر، والزقاق تتلف .بل يجعلون خمراً جديدة في زقاق جديدة، فتحفظ كلتاهما.
18وفيما هو يكلمهم بهذا إذا رئيس قد جاء فسجد له قائلا :ابنتي الآن ماتت .ولكن تعال وضع يدك عليها فتحيا.
19فقام يسوع وتبعه وتبعه تلاميذه أيضا.
20وإذا امرأة نازفة دم منذ اثنتي عشرة سنة قد جاءت من ورائه ولمست هدب ثوبه.
21لأنها قالت في نفسها :إن مسست ولو ثوبه شفيت.
22فالتفت يسوع فرآها وقال لها :ثقي يا ابنتي، إيمانك قد شفاك .فشفيت المرأة من تلك الساعة.
23ولما جاء يسوع إلى بيت الرئيس ورأى العرافين والشعب يضجون،
24فقال لهم :ابتعدوا، لأن الفتاة لم تمت لكنها نائمة .فضحكوا منه.
25ولما أخرج الشعب دخل وأمسك بيدها، فقامت الجارية.
26فذاع صيته في تلك الأرض كلها.
27وفيما يسوع مغادر من هناك، تبعه أعميان يصرخان ويقولان :يا ابن داود، ارحمنا.
28ولما جاء إلى البيت تقدم إليه الأعميان، فقال لهما يسوع :أتؤمنان أني أقدر أن أفعل هذا؟ فقالا له :نعم يا سيد.
29ثم لمس أعينهما قائلا :حسب إيمانكما ليكن لكما.
30فانفتحت أعينهما، فانتهرهما يسوع قائلاً :انظرا لا يعلم أحد.
31ولكنهما لما خرجا أذاعا خبره في تلك الكورة كلها.
32وفيما هم خارجون إذا قدَّموا إليه إنساناً أخرس به شيطان.
33ولما أخرج الشيطان تكلم الأخرس، فتعجب الجموع قائلين :لم يظهر قط مثل هذا في إسرائيل.
34وأما الفريسيون فقالوا :إنه برئيس الشياطين يخرج الشياطين.
35وكان يسوع يطوف كل المدن والقرى، يعلم في مجامعها، ويكرز ببشارة الملكوت، ويشفي كل مرض وكل ضعف في الشعب.
36فلما رأى الجموع تحنن عليهم، إذ كانوا منكسرين ومنطرحين كغنم لا راعي لها.
37ثم قال لتلاميذه :إن الحصاد كثير ولكن الفعلة قليلون.
38فاطلبوا من رب الحصاد أن يرسل فعلة إلى حصاده.

الفصل العاشر

1ودعا تلاميذه الاثني عشر وأعطاهم سلطانا على أرواح نجسة حتى يخرجوها ويشفوا كل مرض وكل ضعف.
2وأما أسماء الرسل الاثني عشر فهي هذه :الأول سمعان الذي يقال له بطرس وأندراوس أخوه ويعقوب بن زبدي ويوحنا أخوه.
3فيلبس وبرثولماوس وتوما ومتى العشار ويعقوب بن حلفى ولباوس الملقب تداوس.
4وسمعان القانوي ويهوذا الإسخريوطي الذي أسلمه أيضاً.

5هؤلاء الاثنا عشر أرسلهم يسوع وأوصاهم قائلا :إلى طريق أمم لا تمضوا وإلى مدينة للسامريين لا تدخلوا.
6بل اذهبوا بالحري إلى خراف بيت إسرائيل الضالة.
7وفيما أنتم ذاهبون اكرزوا قائلين :إنه قد اقترب ملكوت السماوات.
8اشفوا المرضى، طهروا البرص، أقيموا الموتى، أخرجوا الشياطين .مجاناً أخذتم مجاناً أعطوا.
9لا تضعوا ذهبا ولا فضة ولا نحاسا في أكياسكم،
10ولا مزودا للطريق، ولا ثوبين، ولا حذاءين، ولا عصوين، لأن العامل مستحق طعامه.
11وأية مدينة أو قرية دخلتموها فافحصوا من فيها مستحق وأقيموا هناك حتى تخرجوا من هناك.
12ومتى دخلتم البيت فسلموا عليه.
13وإن كان البيت مستحقاً فليأت سلامكم عليه، وإن لم يكن مستحقاً فليرجع سلامكم إليكم.
14وكل من لا يقبلكم ولا يسمع كلامكم، فاخرجوا خارجاً من ذلك البيت أو تلك المدينة، وانفضوا غبار أرجلكم.
15الحق أقول لكم :إنه يكون لأرض سدوم وعمورة يوم الدين حالة أكثر احتمالا مما لتلك المدينة.
16ها أنا أرسلكم كغنم في وسط ذئاب .فكونوا حكماء كالحيات وبسطاء كالحمام.
17ولكن احذروا من الناس، فإنهم سيسلمونكم إلى مجالس، وفي مجامعهم يجلدونكم.
18وتساقون أمام ولاة وملوك من أجلي شهادة لهم وللأمم.
19ولكن متى أسلموكم فلا تهتموا كيف أو بما تتكلمون، لأنه يُعطى لكم في تلك الساعة ما تتكلمون به.
20لأنه ليس أنتم المتكلمين، بل روح أبيكم الذي يتكلم فيكم.
21ويسلم الأخ أخاه إلى الموت والأب ولده ويقوم الأبناء على والديهم ويقتلونهم.
22وتكونون مبغضين من الجميع من أجل اسمي .ولكن الذي يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص.
23ولكن متى طردوكم في هذه المدينة فاهربوا إلى الأخرى .لأني الحق أقول لكم :لا تكملون مدن إسرائيل حتى يأتي ابن الإنسان.
24ليس التلميذ أفضل من سيده، ولا العبد أفضل من سيده.
25يكفي التلميذ أن يكون كسيّده والعبد كسيّده .فإن كانوا قد دعوا رب البيت بعلزبول فكم بالحري أهل بيته؟
26فلا تخافوهم، لأنه ليس مكتوم إلا أن يظهر، ولا خفي إلا أن يُعرف.
27الذي أقوله لكم في الظلمة قولوه في النور .والذي تسمعونه في الأذن نادوا به على السطوح.
28ولا تخافوا من الذين يقتلون الجسد ولكن النفس لا يقدرون أن يقتلوها بل خافوا بالحري من الذي يقدر أن يهلك النفس والجسد كليهما في جهنم.
29أليس عصفوران يباعان بفلس واحد؟ وواحد منهما لا يسقط على الأرض بدون أبيكم.
30وأما شعور رؤوسكم نفسها فهي كلها محصاة.
31فلا تخافوا، لأنكم أفضل من عصافير كثيرة.
32فكل من اعترف بي قدام الناس اعترف أنا أيضا به قدام أبي الذي في السموات.
33ولكن من أنكرني قدام الناس أنكره أنا أيضاً قدام أبي الذي في السموات.
34لا تظنوا أني جئت لألقي سلاما على الأرض .ما جئت لألقي سلاما بل سيفا.
35فإني جئت لأفرق الإنسان ضد أبيه، والابنة ضد أمها، والكنة ضد حماتها.
36ويكون أعداء الإنسان أهل بيته.
37من أحب أبا أو أما أكثر مني فلا يستحقني .ومن أحب ابنا أو ابنة أكثر مني فلا يستحقني.
38ومن لا يأخذ صليبه ويتبعني فلا يستحقني.
39من وجد حياته يهلكها، ومن أهدر حياته من أجلي يجدها.
40من يقبلكم يقبلني، ومن يقبلني يقبل الذي أرسلني.
41من يقبل نبياً باسم نبي فأجر نبي يأخذ، ومن يقبل باراً باسم بار فأجر بار يأخذ.
42ومن سقى أحد هؤلاء الصغار كأس ماء بارد فقط باسم تلميذ فالحق أقول لكم إنه لا يضيع أجره أبدا.

الفصل الحادي عشر

1ولما أكمل يسوع الوصية لتلاميذه الاثني عشر، خرج من هناك ليعلم ويكرز في مدنهم.
2ولما سمع يوحنا في السجن بأعمال المسيح أرسل اثنين من تلاميذه،
3فقال له :أنت هو الآتي أم ننتظر آخر؟
4أجاب يسوع وقال لهم :اذهبوا وأخبروا يوحنا بما تسمعون وتنظرون.
5العمي يبصرون، والعرج يمشون، والبرص يطهرون، والصم يسمعون، والموتى يقومون، والفقراء يبشرون.
6وطوبى لمن لا يعثر فيّ.
7وفيما هم ينصرفون ابتدأ يسوع يقول للجموع عن يوحنا :ماذا خرجتم إلى البرية لتنظروا أقصبة تحركها الريح؟
8ولكن ماذا خرجتم لتنظروا؟ أإنسان يلبس الثياب الناعمة؟ هوذا الذين يلبسون الثياب الناعمة هم في بيوت الملوك.
9ولكن ماذا خرجتم لتنظروا؟ أنبياء؟ نعم أقول لكم وأفضل من نبي.
10لأن هذا هو الذي كتب عنه :ها أنا أرسل أمام وجهك ملاكي الذي يهيئ طريقك قدامك.
11الحق أقول لكم :إنه بين المولودين من النساء لم يقم أعظم من يوحنا المعمدان، ولكن الأصغر في ملكوت السماوات أعظم منه.
12ومن أيام يوحنا المعمدان إلى الآن ملكوت السماوات يغصب والغاصبون يختطفونه.

13فإن جميع الأنبياء والناموس إلى يوحنا تنبأوا.
14وإن أردتم أن تقبلوا فهذا هو إيليا المزمع أن يأتي.
15من له أذنان للسمع فليسمع.
16ولكن بمن أشبه هذا الجيل؟ يشبه أطفالاً جالسين في الأسواق ينادون إلى أصحابهم.
17قائلين :زمرنا لكم فلم ترقصوا، نوحنا لكم فلم تندبوا.
18لأنه جاء يوحنا لا يأكل ولا يشرب، فيقولون :فيه شيطان.
19جاء ابن الإنسان يأكل ويشرب، فيقولون :هوذا إنسان أكول وشريب خمر، محب للعشارين والخطاة .أما الحكمة فتبرر من بنيها.
20حينئذ ابتدأ يوبخ المدن التي صنعت فيها أكثر قواته لأنها لم تتب،
21ويل لك يا كورزين !ويل لك يا بيت صيدا !لأنه لو صنعت في صور وصيدا القوات المصنوعة فيكما لتابتا قديما في المسوح والرماد.
22ولكن أقول لكم :إنه سيكون لصور وصيدا يوم الدينونة حالة أكثر احتمالاً مما لكما.
23وأنت يا كفرناحوم المرتفعة إلى السماء ستهبطين إلى الهاوية .لأنه لو صنعت في سدوم القوات المصنوعة فيك لبقيت إلى هذا اليوم.
24ولكن أقول لكم :إنه يكون لأرض سدوم يوم الدين حالة أكثر احتمالا مما لك.
25في ذلك الوقت أجاب يسوع وقال :أحمدك أيها الآب رب السماء والأرض لأنك أخفيت هذه عن الحكماء والفهماء وأعلنتها للأطفال.
26نعم أيها الآب، لأنه هكذا صار المنظر أمامك.
27كل شيء قد دفع إليّ من أبي .وليس أحد يعرف الابن إلا الآب .ولا أحد يعرف الآب إلا الابن ومن أراد الابن أن يعلن له.
28تعالوا إلي يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال، وأنا أريحكم.
29احملوا نيري عليكم وتعلموا مني، لأني وديع ومتواضع القلب، فتجدوا راحة لنفوسكم.
30لأن نيري هين وحملي خفيف.

الفصل 12

1وفي ذلك الوقت ذهب يسوع في السبت بين الزروع، فجاع تلاميذه، فابتدأوا يقطفون السنابل ويأكلون.
2فلما رأى الفريسيون ذلك قالوا له :هوذا تلاميذك يفعلون ما لا يحل فعله في السبت.
3فقال لهم أما قرأتم ما فعله داود حين جاع هو والذين معه.
4كيف دخل بيت الله وأكل خبز الوجوه الذي لم يحل أكله له ولا للذين معه بل للكهنة فقط؟
5أو لم تقرأوا في الناموس أن الكهنة في السبت في الهيكل يدنسون السبت وهم أبرياء؟
6ولكن أقول لكم :إن ههنا أعظم من الهيكل.
7ولكن لو علمتم ما هو :إني أريد رحمة لا ذبيحة، لما حكمتم على الأبرياء.
8لأن ابن الإنسان هو رب السبت أيضاً.
9ولما خرج من هناك جاء إلى مجمعهم.
10وإذا رجل يده يابسة فسألوه قائلين هل يحل الشفاء في السبت لكي يشتكوا عليه.
11فقال لهم :أي إنسان يكون منكم يكون له شاة واحدة فإن سقط هذا في السبت في حفرة أفلا يمسكه ويقيمه؟
12فكم يكون الإنسان أفضل من الخروف؟ ولذلك يحل فعل الخير في السبت.
13ثم قال للرجل :مد يدك ، فمدها فعادت صحيحة كالأخرى.
14فخرج الفريسيون وتشاوروا عليه لكي يهلكوه.
15فعلم يسوع وانصرف من هناك، وتبعته جموع كثيرة، فشفاهم جميعا.
16وأوصاهم أن لا يظهروه.
17لكي يتم ما قيل بإشعياء النبي القائل:
18هوذا عبدي الذي اخترته حبيبي الذي سرت به نفسي .أضع روحي عليه فيظهر الحق للأمم.
19لا يخاصم ولا يصيح ولا يسمع أحد صوته في الشوارع.
20قصبة مرضوضة لا يقصف وفتيلة مدخنة لا يطفئ حتى يخرج الحق إلى النصرة.
21وعلى اسمه يكون رجاء الأمم.
22حينئذ أحضر إليه مجنون أعمى وأخرس، فشفاه حتى تكلم الأعمى الأخرس وأبصر.
23فبهت كل الشعب وقالوا أليس هذا هو ابن داود؟
24فأما الفريسيون فلما سمعوا قالوا :هذا لا يخرج الشياطين إلا ببعلزبول رئيس الشياطين.
25فعلم يسوع أفكارهم وقال لهم :كل مملكة منقسمة على ذاتها تخرب، وكل مدينة أو بيت منقسم على ذاته لا يثبت.
26وإن كان الشيطان يخرج الشيطان فقد انقسم على ذاته فكيف تثبت مملكته؟
27وإن كنت أنا ببعلزبول أخرج الشياطين فأبناؤكم بمن يخرجونهم؟ لذلك هم يكونون قضاتكم.
28ولكن إن كنت أنا بروح الله أخرج الشياطين فقد أقبل عليكم ملكوت الله.
29أو كيف يستطيع أحد أن يدخل بيت القوي وينهب أمتعته إن لم يربط القوي أولاً؟ وحينئذ ينهب بيته.
30من ليس معي فهو علي، ومن لا يجمع معي فهو يفرق.
31لذلك أقول لكم :كل خطية وتجديف يغفر للناس .وأما التجديف على الروح القدس فلن يغفر للناس.
32وكل من قال كلمة على ابن الإنسان يغفر له .وأما من قال على الروح القدس فلن يغفر له لا في هذا العالم ولا في الآتي.
33إما أن تجعلوا الشجرة جيدة وثمرها جيدا، أو تجعلوا الشجرة رديئة وثمرها رديئا .لأنه من الثمر تعرف الشجرة.

34يا أولاد الأفاعي كيف تقدرون أن تتكلموا بالصالحات وأنتم أشرار؟ فإنه من فضلة القلب يتكلم الفم.
35الإنسان الصالح من الكنز الصالح في القلب يُخرج الصالحات، والإنسان الشرير من الكنز الشرير يُخرج الشرور.
36ولكن أقول لكم :إن كل كلمة بطالة يتكلم بها الناس سوف يعطون عنها حسابا يوم الدين.
37لأنك بكلامك تتبرر وبكلامك تدان.
38فأجاب قوم من الكتبة والفريسيين قائلين :يا معلم نريد أن نرى منك آية.
39فأجاب وقال لهم :جيل شرير وفاسق يطلب آية ولا تعطى له آية إلا آية يونان النبي.
40لأنه كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال، هكذا يكون ابن الإنسان في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليال.
41رجال نينوى سيقومون في الدين مع هذا الجيل ويدينونه، لأنهم تابوا بمناداة يونان .وهوذا أعظم من يونان ههنا.
42ملكة التيمن ستقوم في الدين مع هذا الجيل وتدينه لأنها أتت من أقاصي الأرض لتسمع حكمة سليمان وهوذا أعظم من سليمان ههنا.
43ومتى خرج الروح النجس من الإنسان يمشي في أماكن ليس فيها ماء يطلب راحة فلا يجد.
44ثم يقول أرجع إلى بيتي الذي خرجت منه، فيأتي ويجده فارغا مكنوسا مزيناً.
45ثم يذهب ويأخذ معه سبعة أرواح أخرى أشر منه، فيدخلون ويسكنون هناك، وتكون حالة ذلك الإنسان الأخيرة أسوأ من حالته الأولى . وهكذا يكون أيضًا لهذا الجيل الشرير.
46وفيما هو يكلم الشعب إذا أمه وإخوته واقفون خارجا يطلبون أن يكلموه.
47فقال له واحد :هوذا أمك وإخوتك واقفون خارجا يطلبون أن يكلموك.
48فأجاب وقال للقائل له :من هي أمي ومن هم إخوتي؟
49ومد يده نحو تلاميذه وقال :هوذا أمي وإخوتي.
50لأن من يصنع مشيئة أبي الذي في السموات فهو أخي وأختي وأمي.

الفصل 13

1وفي ذلك اليوم خرج يسوع خارجاً وجلس عند البحر.
2فاجتمع إليه جموع كثيرة حتى إنه دخل السفينة وجلس والجمع كله واقفا على الشاطئ.
3فكلمهم كثيرا بأمثال قائلا هوذا الزارع خرج ليزرع.
4ولما زرع سقط بعض على الطريق، فجاءت الطيور وأكلته.
5وسقط بعضها على أماكن حجرية حيث لم تكن لها تربة كثيرة، فنبتت في الحال إذ لم يكن لها عمق أرض.
6ولما أشرقت الشمس احترق، ولأنه لم يكن له أصل جف.
7وسقط بعضه بين الشوك، فأخرج الشوك وخنقه.
8وسقط بعضه في الأرض الجيدة فأعطى ثمرا، بعضه مائة ضعف، وبعضه ستين ضعفا، وبعضه ثلاثين ضعفا.
9من له أذنان للسمع فليسمع.
10فتقدم التلاميذ وقالوا له لماذا تكلمهم بأمثال؟
11فأجاب وقال لهم » :لأنه قد أعطي لكم أن تعرفوا أسرار ملكوت السماوات، وأما لأولئك فلم يعط.
12لأن كل من له سيعطى فيزداد، وأما من ليس له فسيؤخذ منه حتى ما عنده.
13لذلك أكلمهم بأمثال، لأنهم مبصرون لا يبصرون، وسامعون لا يسمعون ولا يفهمون.
14وفيهم تتم نبوة إشعياء القائلة :تسمعون سمعا ولا تفهمون، وتبصرون مبصرين ولا تنظرون.
15لأن قلب هذا الشعب قد غلظ وآذانهم قد ثقل سمعها وأغمضوا عيونهم لئلا يبصروا بعيونهم ويسمعوا بآذانهم ويفهموا بقلوبهم ويرجعوا فأشفيهم.
16ولكن طوبى لعيونكم فإنها تبصر، ولآذانكم فإنها تسمع.
17لأني الحق أقول لكم :إن أنبياء وأبراراً كثيرين اشتهوا أن يروا ما أنتم ترون ولم يروا، وأن يسمعوا ما أنتم تسمعون ولم يسمعوا.
18فاسمعوا مثل الزارع.
19كل من يسمع كلمة الملكوت ولا يفهمها، فيأتي الشرير ويخطف ما قد زرع في قلبه .هذا هو المزروع على الطريق.
20وأما المزروع على الأماكن المحجرة فهو الذي يسمع الكلمة وحالاً يقبلها بفرح.
21ولكن ليس له أصل في ذاته، بل هو إلى حين .فإذا حدث ضيق أو اضطهاد من أجل الكلمة فحالا يعثر.
22وأما المزروع بين الشوك فهو الذي يسمع الكلمة .وهم هذا العالم وغرور الغنى يخنقان الكلمة فيصير بلا ثمر.
23وأما المزروع على الأرض الجيدة فهو الذي يسمع الكلمة ويفهم، فيأتي بثمر فيعطي بعضه مائة ضعف، وبعضه ستين، وبعضه ثلاثين.
24وضرب لهم مثلا آخر قائلا :يشبه ملكوت السماوات إنسانا زرع زرعا جيدا في حقله.
25وفيما الناس نيام جاء عدوه وزرع زوانا في وسط القمح ومضى.
26ولكن لما ارتفع النبات وأخرج ثمرا، حينئذ ظهر الزوان أيضا.
27فجاء عبيد رب البيت وقالوا له :يا سيد ألم تزرع زرعا جيدا في حقلك فمن أين جاء الزوان؟
28فقال لهم عدو فعل هذا فقال له العبيد أتريد أن نذهب ونجمعه؟
29فقال لا، لئلا تقلعوا الحنطة أيضاً مع الزؤان وأنتم تجمعون الزؤان.
30دعوهما ينموان كلاهما معا إلى الحصاد .وفي وقت الحصاد أقول للحصادين :اجمعوا أولا الزوان واربطوه حزما ليحرق .وأما الحنطة فاجمعوها إلى مخزني.
31وضرب لهم مثلا آخر قائلا :يشبه ملكوت السماوات حبة خردل أخذها إنسان وزرعها في حقله.

32وهي أصغر جميع البذور، ولكن متى نمت فهي أكبر البقول، وتصير شجرة، حتى أن طيور السماء تأتي وتتآوى في أغصانها.
33قال لهم مثلا آخر :يشبه ملكوت السماوات خميرة أخذتها امرأة وخبأتها في ثلاثة أكيال دقيق حتى اختمر الجميع.
34هذا كله قاله يسوع للجموع بأمثال، وبدون مثل لم يكن يكلمهم.
35لكي يتم ما قيل بالنبي القائل :سأفتح فمي بأمثال، وأنطق بأمور كانت مكتومة منذ تأسيس العالم.
36فصرف يسوع الجموع وجاء إلى البيت، فتقدم إليه تلاميذه قائلين :فسر لنا مثل زوان الحقل.
37فأجاب وقال لهم :الذي يزرع الزرع الجيد هو ابن الإنسان.
38الحقل هو العالم، والزرع الجيد هو أبناء الملكوت، والزوان هو أبناء الشرير.
39والعدو الذي زرعها هو إبليس، والحصاد هو نهاية العالم، والحصادون هم الملائكة.
40فكما يُجمع الزوان ويُحرق بالنار، هكذا يكون في نهاية هذا العالم.
41يرسل ابن الإنسان ملائكته فيجمعون من ملكوته جميع المعاثر وفاعلي الإثم،
42ويطرحونهم في أتون النار .هناك يكون البكاء وصرير الأسنان.
43حينئذ يضيء الأبرار كالشمس في ملكوت أبيهم .من له أذنان للسمع فليسمع.
44وأيضاً يشبه ملكوت السماوات كنزاً مخفياً في حقل، وجده إنسان وأخفاه، ومن فرحه مضى وباع كل ما كان له، واشترى ذلك الحقل.
45وأيضاً يشبه ملكوت السماوات إنساناً تاجراً يطلب لآلئ حسنة.
46فلما وجد لؤلؤة واحدة كثيرة الثمن مضى وباع كل ما كان له واشتراها.
47وأيضاً يشبه ملكوت السماوات شبكة ألقيت في البحر فجمعت من كل نوع.
48فلما امتلأت أقبلوا إلى الشاطئ وجلسوا وجمعوا الجياد إلى أوعية وأما الرديء فطرحوه خارجا.
49هكذا يكون في نهاية العالم :يخرج الملائكة ويفصلون الأشرار من بين الأبرار،
50ويطرحونهم في أتون النار .هناك يكون البكاء وصرير الأسنان.
51قال لهم يسوع » :أفهمتم كل هذا؟ «قالوا له» :نعم يا رب.«
52فقال لهم :من أجل ذلك كل كاتب متعلم في ملكوت السماوات يشبه رجلا رب بيت يخرج من كنزه جديدا وعتيقا.
53ولما أكمل يسوع هذه الأمثال انتقل من هناك.
54ولما جاء إلى وطنه كان يعلمهم في مجمعهم حتى بهتوا وقالوا :من أين لهذا هذه الحكمة والقوات؟
55أليس هذا ابن النجار؟ أليست أمه تدعى مريم؟ وإخوته يعقوب ويوسي وسمعان ويهوذا؟
56وأما أخواته، أليست كلهن عندنا؟ فمن أين لهذا كل هذه الأشياء؟
57فكانوا يعترضون عليه .فقال لهم يسوع :ليس نبي بلا كرامة إلا في وطنه وفي بيته.
58ولم يصنع هناك قوات كثيرة بسبب عدم إيمانهم.

الفصل 14

1وفي ذلك الوقت سمع هيرودس رئيس الربع خبر يسوع،
2وقال لعبيده :هذا هو يوحنا المعمدان، قد قام من الأموات، ولذلك تعمل به القوات.
3فإن هيرودس كان قد أمسك يوحنا وأوثقه وطرحه في سجن من أجل هيروديا امرأة فيلبس أخيه.
4لأن يوحنا قال له :لا يحل لك أن تكون لها.
5وأما هو فكان يريد أن يقتله، خاف من الجمع، لأنهم كانوا يعدونه مثل نبي.
6ولما صار عيد مولد هيرودس رقصت ابنة هيروديا في الوسط فسرّت هيرودس.
7ثم وعدها بقسم أنه سيعطيها كل ما تطلبه.
8فتلقنت من أمها فقالت أعطيني ههنا رأس يوحنا المعمدان على طبق.
9فحزن الملك، ولكن من أجل القسم والذين يتكئون معه أمر أن يعطى لها.
10فأرسل وقطع رأس يوحنا في السجن.
11فأحضِر رأسه على طبق وأعطي للصبية، فجاءت به إلى أمها.
12فجاء تلاميذه ورفعوا الجسد ودفنوه ثم جاءوا وأخبروا يسوع.
13فلما سمع يسوع انصرف من هناك في سفينة إلى موضع قفر منفردا .فلما سمع الجموع تبعوه مشاة إلى خارج المدن.
14فخرج يسوع ورأى جمعاً كثيراً فتحنن عليهم وشفى مرضاهم.
15ولما كان المساء تقدم إليه تلاميذه قائلين :هذا المكان قفر والوقت قد مضى، اصرف الجمع لكي يمضوا إلى القرى ويبتاعوا لهم طعاما.
16فقال لهم يسوع :لا حاجة لهم أن يمضوا .أعطوهم أنتم ليأكلوا.
17فقالوا له ليس عندنا ههنا إلا خمسة أرغفة وسمكتين.
18فقال» :أْتُونِي بِهِمْ هُنَا.«
19فأمر الجمع أن يتكئوا على العشب، وأخذ الأرغفة الخمسة والسمكتين، ورفع نظره نحو السماء، وبارك وكسر، وأعطى الأرغفة لتلاميذه، والتلاميذ للجمع.
20فأكلوا جميعا وشبعوا ثم رفعوا ما فضل من الكسر اثنتي عشرة قفة مملوءة.
21وكان الآكلون نحو خمسة آلاف رجل ما عدا النساء والأولاد.
22فللوقت ألزم يسوع تلاميذه أن يدخلوا السفينة ويسبقوه إلى العبر حتى يصرف الجموع.
23وبعدما صرف الجموع صعد إلى الجبل منفردا ليصلي .ولما صار المساء كان هناك وحده.

24وأما السفينة فكانت الآن في وسط البحر وقد تهادتها الأمواج، لأن الريح كانت مضادة.
25وفي الهزيع الرابع من الليل مضى إليهم يسوع ماشيا على البحر.
26ولما رآه التلاميذ ماشيا على البحر اضطربوا قائلين :إنه خيال، ومن الخوف صرخوا.
27فللوقت كلمهم يسوع قائلا :تشجعوا .أنا هو .لا تخافوا.
28فأجابه بطرس وقال له :يا سيد، إن كنت أنت هو فمرني أن آتي إليك على الماء.
29فقال تعال .فنزل بطرس من السفينة ومشى على الماء ليأتي إلى يسوع.
30ولكن لما رأى الريح شديدة خاف وإذ ابتدأ يغرق صرخ قائلا :يا رب نجني.
31فللوقت مدّ يسوع يده وأمسكه وقال له :يا قليل الإيمان لماذا شككت؟
32ولما دخلوا السفينة سكنت الريح.
33والذين في السفينة جاءوا وسجدوا له قائلين :بالحقيقة أنت ابن الله.
34ولما عبروا جاءوا إلى أرض جنيسارت.
35فلما عرفه رجال ذلك المكان أرسلوا إلى كل تلك الكورة المحيطة وأتوا إليه بكل المرضى.
36وطلبوا إليه أن يلمسوا هدب ثوبه فقط، فكل الذين لمسوه نالوا الشفاء.

الفصل 15

1فجاء إلى يسوع الكتبة والفريسيون الذين من أورشليم قائلين:
2لماذا يتعدى تلاميذك تقليد الشيوخ؟ فإنهم لا يغسلون أيديهم حينما يأكلون خبزاً.
3فأجاب وقال لهم :ولماذا أنتم أيضاً تتعدون وصية الله بسبب تقليدكم؟
4فإن الله أوصى قائلا :أكرم أباك وأمك، ومن يشتم أباه أو أمه فليمت موتا.
5ولكنكم تقولون :من قال لأبيه أو أمه :هذا هدية، الذي تنتفع به مني،
6ولا تكرم أباه أو أمه، فهو حر، وبذلك أبطلتم وصية الله بتقليدكم.
7يا مراؤون، حسناً تنبأ عنكم إشعياء قائلاً:
8هذا الشعب يقترب إليّ بفمه، ويكرمني بشفتيه، وأما قلبه فمبتعد عني بعيداً.
9ولكن باطلا يعبدونني وهم يعلمون تعاليم هي وصايا الناس.
10ثم دعا الجموع وقال لهم :اسمعوا وافهموا.
11ليس ما يدخل الفم ينجس الإنسان، بل ما يخرج من الفم هذا ينجس الإنسان.
12فتقدم تلاميذه وقالوا له :أتعلم أن الفريسيين لما سمعوا هذا الكلام تذمروا؟
13فأجاب وقال :كل غرس لم يغرسه أبي السماوي يقلع.
14دعهم وشأنهم، فهم عميان يقودون عمياناً، وإذا كان أعمى يقود أعمى، فسوف يسقطان كلاهما في حفرة.
15فأجاب بطرس وقال له :فسر لنا هذا المثل.
16فقال يسوع :هل أنتم أيضا بعد غير فاهمين؟
17أما فهمتم بعد أن كل ما يدخل الفم يمضي إلى البطن ويندفع إلى المسالك؟
18وأما ما يخرج من الفم فمن القلب يصدر وهو ينجس الإنسان.
19لأنه من القلب تخرج الأفكار الشريرة :القتل، والزنى، والفسق، والسرقة، وشهادة الزور، والتجديف.
20هذه هي الأشياء التي تنجس الإنسان .وأما الأكل بأيد غير مغسولة فلا ينجس الإنسان.
21ثم خرج يسوع من هناك وانصرف إلى نواحي صور وصيدا.
22وإذا امرأة كنعانية خارجة من تلك التخوم صرخت إليه قائلة :ارحمني يا سيد يا ابن داود .ابنتي مجنونة شيطانا.
23فلم يجبها بكلمة، فتقدم تلاميذه وطلبوا إليه قائلين :اصرفها فإنها تصيح وراءنا.
24فأجاب وقال لم أرسل إلا إلى خراف بيت إسرائيل الضالة.
25فجاءت وسجدت له قائلة :يا سيد، أعني.
26فأجاب وقال :ليس حسنا أن يؤخذ خبز البنين ويطرح للكلاب.
27فقالت» :حقا يا سيد !والكلاب أيضا تأكل من الفتات الذي يسقط من موائد أربابها.«
28فأجاب يسوع وقال لها :يا امرأة عظيم إيمانك فليكن لك كما تريدين .فشفيت ابنتها من تلك الساعة.
29فانتقل يسوع من هناك وجاء إلى بحر الجليل، وصعد إلى جبل وجلس هناك.
30فجاء إليه جموع كثيرة ومعهم عرج وعمي وخرس ومقعد وآخرون كثيرون، فطرحوهم عند قدمي يسوع فشفاهم.
31حتى تعجب الجموع حين رأوا الخرس يتكلمون، والمقعد يصحّون، والعرج يمشون، والعمي يبصرون .ومجدوا إله إسرائيل.
32ثم دعا يسوع تلاميذه وقال إني أشفق على الجمع لأن الآن لهم ثلاثة أيام يمكثون معي وليس عندهم ما يأكلون .وأنا لا أريد أن أصرفهم
صائمين لئلا يخوروا في الطريق.
33فقال له تلاميذه :من أين لنا في البرية هذا القدر من الخبز حتى يشبع جمعا هذا العدد؟
34فقال لهم يسوع :كم رغيفاً عندكم؟ فقالوا :سبعة وقليل من صغار السمك.
35فأمر الجمع أن يجلسوا على الأرض.
36فأخذ السبع خبزات والسمك وشكر وكسر وأعطى تلاميذه والتلاميذ للجمع.
37فأكل الجميع وشبعوا ثم رفعوا ما فضل من الكسر سبعة سلال مملوءة.

38وكان الذين أكلوا أربعة آلاف رجل ما عدا النساء والأولاد.
39فصرف الجموع وصعد إلى السفينة وجاء إلى تخوم مجدل.

الفصل السادس عشر

1وجاء إليه الفريسيون والصدوقيون ليجربوه وطلبوا منه أن يريهم آية من السماء.
2فأجاب وقال لهم :إذا كان المساء قلتم صحواً، لأن السماء محمرة.
3وفي الصباح يكون اليوم طقسا قاسياً، لأن السماء محمرة ومنكمشة .أيها المراؤون، تعرفون أن تميزوا وجه السماء، ولكنكم لا تستطيعون أن تميزوا علامات الأوقات؟
4جيل شرير فاسق يطلب آية ولا تعطى له آية إلا آية يونان النبي فتركهم ومضى.
5ولما جاء تلاميذه إلى العبر نسوا أن يأخذوا خبزاً.
6فقال لهم يسوع :انظروا وتحرزوا من خمير الفريسيين والصدوقيين.
7ففكروا فيما بينهم قائلين :إننا لم نأخذ خبزاً.
8فعلم يسوع وقال لهم :يا قليلي الإيمان لماذا تفكرون في أنفسكم أنكم لم تأتوا بخبز؟
9أما فهمتم بعد ولا تذكرون خمسة أرغفة الخمسة الآلاف وكم قفة رفعتم؟
10ولا سبع خبزات الأربعة الآلاف، وكم قفة رفعتم؟
11كيف لا تفهمون أني لم أكلمكم عن الخبز حتى تتحرزوا من خمير الفريسيين والصدوقيين؟
12حينئذ فهموا أنه لم يقل أن يتحرزوا من خمير الخبز، بل من تعليم الفريسيين والصدوقيين.
13ولما جاء يسوع إلى نواحي قيصرية فيلبس سأل تلاميذه قائلا :من يقول الناس إني أنا ابن الإنسان؟
14فقالوا قوم أنت يوحنا المعمدان وبعضكم إيليا وآخرون إرميا أو واحد من الأنبياء.
15فقال لهم » :وأنتم من تقولون إني أنا؟«
16فأجاب سمعان بطرس وقال أنت هو المسيح ابن الله الحي.
17فأجاب يسوع وقال له :طوبى لك يا سمعان بن يونا، فإن لحماً ودما لم يعلن لك، لكن أبي الذي في السموات.
18وأنا أقول لك أيضاً :أنت بطرس، وعلى هذه الصخرة أبني كنيستي، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها.
19وأعطيك مفاتيح ملكوت السماوات، فكل ما تربطه على الأرض يكون مربوطا في السماوات، وكل ما تحله على الأرض يكون محلولا في السماوات.
20ثم أوصى تلاميذه أن لا يقولوا لأحد إنه يسوع المسيح.
21من ذلك الوقت ابتدأ يسوع يظهر لتلاميذه أنه ينبغي أن يذهب إلى أورشليم، ويتألم كثيرا من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة، ويقتل، وفي اليوم الثالث يقوم.
22فأخذه بطرس وابتدأ ينتهره قائلا :حاشاك يا رب !لا يكون لك هذا.
23فالتفت وقال لبطرس :اذهب عني يا شيطان .أنت معثرة لي لأنك لا تهتم بما لله لكن بما للناس.
24فقال يسوع لتلاميذه :إن أراد أحد أن يأتي ورائي فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعني.
25فمن أراد أن يخلص نفسه يهلكها، ومن يهلك نفسه من أجلي يجدها.
26فماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه؟ أو ماذا يعطي الإنسان فداء عن نفسه؟
27فإن ابن الإنسان سوف يأتي في مجد أبيه مع ملائكته، وحينئذ يجازي كل واحد حسب عمله.
28الحق أقول لكم :إن من القيام ههنا قوما لا يذوقون الموت حتى يروا ابن الإنسان آتيا في ملكوته.

الفصل 17

1وبعد ستة أيام أخذ يسوع بطرس ويعقوب ويوحنا أخاه وصعد بهم إلى جبل عالٍ منفردين،
2وتغيرت هيئته قدّامهم، وأضاء وجهه كالشمس، وصارت ثيابه بيضاء كالنور.
3وإذا موسى وإيليا قد ظهرا لهم يتكلمان معه.
4فأجاب بطرس وقال ليسوع :يا رب، جيد أن نكون ههنا .إن أردت نصنع هنا ثلاث مظال .واحدة لك وواحدة لموسى وواحدة لإيليا.
5وفيما هو يتكلم إذا سحابة نيرة ظللتهم وإذا صوت من السحابة قائلا :هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت .له اسمعوا.
6فلما سمع التلاميذ ذلك سقطوا على وجوههم وخافوا جدا.
7فتقدم يسوع ولمسهم وقال قوموا ولا تخافوا.
8فرفعوا أعينهم فلم يروا أحداً إلا يسوع وحده.
9وفيما هم نازلون من الجبل أوصاهم يسوع قائلا :لا تعلموا أحدا بالرؤيا حتى يقوم ابن الإنسان من الأموات.
10فسأله تلاميذه قائلين :فلماذا يقول الكتبة :إن إيليا ينبغي أن يأتي أولاً؟
11فأجاب يسوع وقال لهم :إن إيليا يأتي أولاً ويرد كل شيء.
12ولكن أقول لكم :إن إيليا قد جاء، ولم يعرفوه، بل عملوا به كل ما أرادوا .كذلك ابن الإنسان أيضاً سوف يتألم منهم.
13ففهم التلاميذ أنه قال لهم عن يوحنا المعمدان.
14ولما جاءوا إلى الجمع تقدم إليه رجل جاثيا له قائلا:
15يا رب ارحم ابني فإنه مجنون ومضطرب جداً، فإنه يقع كثيراً في النار وكثيراً في الماء.

16فأحضرته إلى تلاميذك فلم يستطيعوا أن يشفوه.
17فأجاب يسوع وقال أيها الجيل غير المؤمن الملتوي إلى متى أكون معكم؟ إلى متى أحتملكم؟ قدموه إلي هنا.
18فانتهر يسوع الشيطان فخرج منه، فشُفي الصبي من تلك الساعة.
19فتقدم التلاميذ إلى يسوع على انفراد وقالوا لماذا لم نقدر نحن أن نخرجه؟
20فقال لهم يسوع » :لعدم إيمانكم .فالحق أقول لكم :لو كان لكم إيمان مثل حبة خردل لكنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من هنا إلى هناك فينتقل ولا يكون شيء غير ممكن لديكم.
21وأما هذا الجنس فلا يخرج إلا بالصلاة والصوم.
22وفيما هم يترددون في الجليل قال لهم يسوع :إن ابن الإنسان سوف يسلم إلى أيدي الناس.
23فيقتلونه، وفي اليوم الثالث يقوم .فحزنوا حزناً عظيماً.
24ولما جاءوا إلى كفرناحوم تقدم الذين يأخذون الجزية إلى بطرس وقالوا :أما يوفي معلمكم الجزية؟
25قال نعم .فلما دخل البيت سبقه يسوع قائلا ماذا تظن يا سمعان ممن يأخذ ملوك الأرض الجباية أو الجزية هل من أبنائهم أم من الغرباء.
26قال له بطرس :من الغرباء .قال له يسوع :إذاً البنون أحرار.
27ولكن لئلا نعثرهم فاذهب إلى البحر وألق صنارة والسمكة التي تطلع أولا خذها ومتى فتحت فاها تجد درهما فخذه وأعطهم عني وعنك.

الفصل 18

1وفي تلك الساعة تقدم التلاميذ إلى يسوع قائلين :من هو أعظم في ملكوت السماوات؟
2فدعا يسوع إليه ولدا صغيرا وأقامه في وسطهم،
3وقال :الحق أقول لكم :إن لم ترجعوا وتصيروا مثل الأطفال فلن تدخلوا ملكوت السماوات.
4فمن وضع نفسه مثل هذا الطفل فهو الأعظم في ملكوت السماوات.
5ومن قبل طفلاً واحداً مثل هذا باسمي فقد قبلني.
6ولكن من أعثر أحد هؤلاء الصغار المؤمنين بي فخير له أن يعلق في عنقه حجر الرحى ويرمى في لجة البحر.
7ويل للعالم من العثرات !فلا بد أن تأتي العثرات، ولكن ويل لذلك الإنسان الذي تأتي به العثرة!
8فإذا أعثرتك يدك أو رجلك فاقطعها وألقها عنك .خير لك أن تدخل الحياة أعرج أو أقطع من أن يكون لك يدان أو رجلان وتلقى في النار الأبدية.
9وإن كانت عينك تعثرك فاقلعها وألقها عنك .خير لك أن تدخل الحياة أعور من أن تكون لك عينان وتطرح في جهنم النار.
10انظروا لا تحتقروا أحد هؤلاء الصغار .لأني أقول لكم :إن ملائكتهم في السموات ينظرون كل حين وجه أبي الذي في السموات.
11لأن ابن الإنسان قد جاء لكي يخلص ما قد هلك.
12ماذا تظنون؟ إن كان لإنسان مائة خروف وضَلَّ واحد منها، أفلا يترك التسعة والتسعين ويذهب إلى الجبال ويطلب الضال؟
13وإن اتفق أن يجدها فالحق أقول لكم إنه يفرح بها أكثر من التسعة والتسعين التي لم تضل.
14هكذا ليست مشيئة أمام أبيكم الذي في السموات أن يهلك واحد من هؤلاء الصغار.
15وإن أخطأ إليك أخوك فاذهب وعاتبه بينك وبينه وحدكما .إن سمع منك فقد ربحت أخاك.
16ولكن إن لم يسمع لك فخذ معك واحدا أو اثنين أيضا لكي تقوم كل كلمة على فم شاهدين أو ثلاثة.
17وإن لم يسمع منهم فقل للكنيسة .ولكن إن لم يسمع من الكنيسة فليكن عندك كالوثني والعشار.
18الحق أقول لكم :كل ما تربطونه على الأرض يكون مربوطاً في السماء، وكل ما تحلونه على الأرض يكون محلولاً في السماء.
19وأقول لكم أيضاً :إن اتفق اثنان منكم على الأرض في أي شيء يطلبانه فإنه يكون لهما من قبل أبي الذي في السموات.
20لأنه حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي فهناك أكون في وسطهم.
21فتقدم إليه بطرس وقال :يا رب كم مرة يخطئ إلي أخي فأغفر له؟ هل هل سبع مرات؟
22قال له يسوع :لا أقول لك :إلى سبع مرات، بل إلى سبعين مرة سبع مرات.
23لذلك يشبه ملكوت السماوات إنساناً ملكاً أراد أن يحاسب عبيده.
24ولما ابتدأ في المحاسبة قدم إليه واحد مديون بعشرة آلاف وزنة.
25ولكن إذ لم يكن له ما يوفي، أمر سيده أن يباع هو وامرأته وأولاده وكل ما كان له، ويوفي الدين.
26فخرّ العبد وسجد له قائلاً :يا سيد، تمهل عليّ فأوفيك الجميع.
27فحنن سيد ذلك العبد وأطلقه وترك له الدين.
28فخرج ذلك العبد فوجد واحدا من العبيد رفقائه كان عليه مئة دينار، فأمسكه وأخذ بعنقه قائلا :أوفني ما عليك.
29فخرّ العبد رفيقه عند قدميه وطلب إليه قائلاً :تمهل عليّ فأوفيك الجميع.
30فلم يرد، بل مضى وألقاه في السجن حتى يوفي الدين.
31فلما رأى العبيد رفقاؤه ما كان حزنوا جدا وأتوا وأخبروا سيدهم بكل ما كان.
32ثم دعاه سيده وقال له :أيها العبد الشرير، كل ذلك الدين تركته لك لأنك طلبت إلي.
33أفما كان ينبغي لك أنت أيضاً أن ترحم العبد رفيقك كما رحمتك أنا؟
34فغضب سيده، فسلمه إلى المعذبين حتى يوفي كل ما كان عليه.
35هكذا يفعل بكم أبي السماوي، إن لم تغفروا من قلوبكم كل واحد لأخيه زلاته.

الفصل 19

1ولما أكمل يسوع هذه الأقوال انتقل من الجليل وجاء إلى تخوم اليهودية من عبر الأردن.
2فتبعته جموع كثيرة فشفاهم هناك.
3وجاء إليه الفريسيون أيضا ليجربوه قائلين له :هل يحل للرجل أن يطلق امرأته لكل سبب؟
4فأجاب وقال لهم أما قرأتم أن الذي خلق من البدء خلقهما ذكرا وأنثى.
5وقال :من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته ويكون الاثنان جسدا واحدا.
6لذلك ليسا بعد اثنين بل جسد واحد .فما جمعه الله لا يفرقه إنسان.
7فقالوا له :فلماذا أوصى موسى أن يعطى كتاب طلاق فتطلق؟
8فقال لهم موسى من أجل قساوة قلوبكم أذن لكم أن تطلقوا نساءكم .ولكن من البدء لم يكن هكذا.
9وأقول لكم :إن كل من طلق امرأته إلا بسبب الزنى وتزوج بأخرى يزني .وكل من تزوج مطلقة يزني.
10قال له تلاميذه :إن كان هكذا أمر الرجل مع المرأة فلا يحسن أن يتزوج.
11فقال لهم :لا يستطيع الجميع أن يقبلوا هذا الكلام إلا الذين أعطي لهم.
12لأنه يوجد خصيان ولدوا هكذا من بطون أمهاتهم ويوجد خصيان خصاهم الناس ويوجد خصيان خصوا أنفسهم لأجل ملكوت السماوات من
استطاع أن يأخذ فليأخذ.
13حينئذ قدم إليه أطفال صغار لكي يضع يديه عليهم ويصلي، فانتهرهم التلاميذ.
14فقال يسوع :دعوا الأطفال يأتون إلي ولا تمنعوهم لأن لمثل هؤلاء ملكوت السماوات.
15فوضع يديه عليهم ومضى من هناك.
16وإذا واحد تقدم وقال له :أيها المعلم الصالح، ماذا أعمل من صلاح لتكون لي الحياة الأبدية؟
17فقال له لماذا تدعوني صالحا ليس أحد صالحا إلا واحد وهو الله ولكن إن أردت أن تدخل الحياة فاحفظ الوصايا.
18قال له :أي شيء؟ قال يسوع :لا تقتل، لا تزن، لا تسرق، لا تشهد بالزور،
19أكرم أباك وأمك، وأحب قريبك كنفسك.
20فقال له الشاب :هذه كلها حفظتها منذ حداثتي فماذا ينقصني بعد؟
21قال له يسوع :إن أردت أن تكون كاملاً فاذهب وبع أملاكك وأعط الفقراء، فيكون لك كنز في السماء، وتعال اتبعني.
22فلما سمع الشاب هذا الكلام مضى حزينا، لأنه كان ذا أموال كثيرة.
23فقال يسوع لتلاميذه :الحق أقول لكم :إنه يعسر أن يدخل غني إلى ملكوت السماوات.
24وأقول لكم أيضاً :إنه أيسر أن يمر جمل من ثقب إبرة من أن يدخل غني إلى ملكوت الله.
25فلما سمع تلاميذه تعجبوا جدا قائلين فمن يستطيع أن يخلص؟
26فنظر إليهم يسوع وقال لهم :هذا عند الناس غير مستطاع، ولكن عند الله كل شيء مستطاع.
27فأجاب بطرس حينئذ وقال له» :ها نحن قد تركنا كل شيء وتبعناك فماذا يكون لنا؟«
28فقال لهم يسوع :الحق أقول لكم :إنكم أنتم الذين تبعتموني في التجديد، متى جلس ابن الإنسان على كرسي مجده، تجلسون أنتم أيضاً على
اثني عشر كرسياً تدينون أسباط إسرائيل الاثني عشر.
29وكل من ترك بيوتا أو إخوة أو أخوات أو أبا أو أما أو امرأة أو أولادا أو حقولا من أجل اسمي يأخذ مائة ضعف ويرث الحياة الأبدية.
30ولكن كثيرين أولين يصيرون آخرين، وآخرين أولين.

الفصل العشرون

1فإن ملكوت السماوات يشبه إنساناً رب بيت خرج مع الصبح ليستأجر فعلة لكرمه.
2فاتفق مع الفعلة على دينار واحد في اليوم، وأرسلهم إلى كرمه.
3فخرج نحو الساعة الثالثة فرأى آخرين واقفين في السوق بطالين،
4وقال لهم :اذهبوا أنتم أيضاً إلى الكرم، فأعطيكم ما يحق لكم .فذهبوا.
5وخرج أيضاً نحو الساعة السادسة والتاسعة وفعل كذلك.
6ونحو الساعة الحادية عشرة خرج فوجد آخرين قياماً بطالين، فقال لهم :لماذا واقفون هنا كل النهار بطالين؟
7فقالوا له :لأنه لم يستأجرنا أحد .فقال لهم :اذهبوا أنتم أيضاً إلى الكرم، وكل ما يحق لكم تأخذونه.
8ولما كان المساء قال صاحب الكرم لوكيله :ادع الفعلة وأعطهم أجرتهم مبتدئا من الآخرين إلى الأولين.
9ولما جاء الذين استأجروا الساعة الحادية عشرة أخذوا كل واحد دينارا.
10ولكن لما جاء الأولون ظنوا أنهم يأخذون أكثر، فأخذوا هم أيضا كل واحد دينارا.
11ولما أخذوها تذمروا على رب البيت،
12قائلين هؤلاء الآخرون عملوا ساعة واحدة وقد ساويتهم بنا نحن الذين احتملنا ثقل النهار والحر.
13فأجاب واحدا منهم وقال يا صاحب أنا لا أظلمك .أما اتفقت معي على دينار واحد؟
14خذ ما لك واذهب .سأعطي هذا الأخير كما أعطيك.
15أليس يحل لي أن أفعل ما أريد بما لي؟ هل عينك شريرة لأني صالح؟
16هكذا يكون الآخرون أولين والأولون آخرين .لأن كثيرين يدعون وقليلين ينتخبون.
17وفيما كان يسوع صاعدا إلى أورشليم أخذ الاثني عشر تلميذا على انفراد في الطريق وقال لهم:

18هوذا نحن صاعدون إلى أورشليم وابن الإنسان يسلم إلى رؤساء الكهنة والكتبة فيحكمون عليه بالموت.
19ويسلمونه إلى الأمم لكي يهزأوا به ويجلدوه ويصلبوه، وفي اليوم الثالث يقوم.
20فجاءت إليه أم ابني زبدي مع بنيها وسجدت له وطلبت منه شيئا.
21فقال لها ماذا تريدين قالت له أعط هذان ابناي أن يجلسا واحدا عن يمينك والآخر عن اليسار في ملكوتك.
22فأجاب يسوع وقال لستما تعلمان ما تطلبان أتستطيعان أن تشربا الكأس التي أشربها أنا وأن تصطبغا بالصبغة التي أصطبغ بها أنا؟ فقالا له نستطيع.
23فقال لهما :أما كأسي فتشربانها، وبالصبغة التي أصطبغ بها أنا تصطبغان .وأما الجلوس عن يميني وعن يساري فليس لي أن أعطيه إلا للذين أعد لهم من أبي.
24فلما سمع العشرة اغتاظوا على الأخوين.
25فدعاهم يسوع وقال لهم :تعلمون أن رؤساء الأمم يسودونهم، والعظماء يتسلطون عليهم.
26ولكن لا يكون هذا فيكم .بل من أراد أن يكون فيكم عظيما فليكن لكم خادما.
27ومن أراد أن يكون فيكم رئيساً فليكن لكم خادماً.
28كما أن ابن الإنسان لم يأتِ ليُخدَم بل ليخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين.
29وفيما هم خارجون من أريحا، تبعه جمع كثير.
30وإذا أعميان جالسان على الطريق فلما سمعا أن يسوع مجتاز صرخا قائلين :ارحمنا يا سيد يا ابن داود.
31فأنتهرهما الجمع ليسكتوا .أما هما فازدادا صراخا قائلين :ارحمنا يا سيد يا ابن داود.
32فوقف يسوع ودعاهم وقال ماذا تريدون أن أفعل بكم؟
33فقالوا له :يا رب، أن تنفتح أعيننا.
34فتحنن يسوع عليهما ولمس أعينهما، ففي الحال أبصرتا وتبعاه.

الفصل 21

1ولما اقتربوا من أورشليم وجاءوا إلى بيت فاجي عند جبل الزيتون حينئذ أرسل يسوع تلميذين،
2قائلا لهما :اذهبا إلى القرية التي أمامكما فللوقت تجدان أتانا مربوطة وجحشا معها، فحلاهما وأتياهما إلي.
3وإن قال لكما أحد شيئاً فقولا :الرب محتاج إليهما، ففي الحال يرسلهما.
4وكان كل هذا لكي يتم ما قيل بالنبي القائل:
5قولوا لابنة صهيون :هوذا ملكك يأتي إليك وديعاً راكباً على حمار وجحش ابن أتان.
6فذهب التلاميذ وفعلوا كما أمرهم يسوع،
7فأتى بالحمار والجحش ووضعا عليهما ثيابهما فأركباه عليهما.
8فقام جمع كثير وفرشوا ثيابهم في الطريق، وقطع آخرون أغصان الشجر وفرشوها في الطريق.
9والجموع الذين تقدموا والذين تبعوا كانوا يصرخون قائلين :أوصنا لابن داود، مبارك الآتي باسم الرب، أوصنا في الأعالي.
10ولما جاء إلى أورشليم ارتجت المدينة كلها قائلة :من هو هذا؟
11فقالت الجموع :هذا هو يسوع النبي الذي من ناصرة الجليل.
12فدخل يسوع هيكل الله وأخرج جميع الذين كانوا يبيعون ويشترون في الهيكل، وقلب موائد الصيارفة وكراسي باعة الحمام،
13وقال لهم مكتوب أن بيتي بيت الصلاة يدعى وأنتم جعلتموه مغارة لصوص.
14فجاء إليه عمي وعرج في الهيكل فشفاهم.
15ولما رأى رؤساء الكهنة والكتبة العجائب التي صنع، والأولاد يصرخون في الهيكل ويقولون :أوصنا لابن داود، اغتاظوا جدا،
16فقال له أتسمع ما يقول هؤلاء؟ فقال لهم يسوع نعم أما قرأتم قط من أفواه الأطفال والرضع هيأت تسبيحا.
17ثم تركهم وخرج خارج المدينة إلى بيت عنيا وبات هناك.
18وفي الصباح، بينما كان راجعاً إلى المدينة، جاع كثيراً.
19فنظر شجرة تين على الطريق وجاء إليها فلم يجد عليها شيئا إلا ورقا فقط فقال لها لا يكن منك ثمر بعد إلى الأبد .وفي الحال يبست التينة.
20فلما رأى التلاميذ ذلك تعجبوا قائلين :ما أسرع ما يبست التينة!
21أجاب يسوع وقال لهم :الحق أقول لكم :إن كان لكم إيمان ولا تشككون فلا تفعلون هذا الذي بالتينة فقط، بل إن قلتم أيضا لهذا الجبل :انتقل وانطرح في البحر فيكون.
22وكل ما تطلبونه في الصلاة مؤمنين تنالونه.
23ولما جاء إلى الهيكل تقدم إليه رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب وهو يعلم وقالوا له :بأي سلطان تفعل هذا ومن أعطاك هذا السلطان؟
24فأجاب يسوع وقال لهم :وأنا أيضاً أسألكم كلمة واحدة، فإن قلتم لي عنها أقول لكم أنا أيضاً بأي سلطان أفعل هذا.
25معمودية يوحنا من أين كانت؟ من السماء أم من الناس؟ ففكروا في أنفسهم قائلين :إن قلنا :من السماء، يقول لنا :فلماذا لم تؤمنوا به؟
26ولكن إن قلنا من الناس فإننا نخاف من الشعب، لأن يوحنا عند الجميع مثل نبي.
27فأجابوا يسوع وقالوا لا نستطيع أن نعرف فقال لهم ولا أنا أقول لكم بأي سلطان أفعل هذا.
28ولكن ماذا تظنون أنتم؟ كان لإنسان ابنان فجاء إلى الأول وقال له :يا ابني اذهب اليوم واعمل في كرمي.
29فأجاب وقال :لا أريد .ولكن بعد ذلك تاب ومضى.
30فجاء إلى الثاني وقال له كذلك، فأجاب وقال :أنا ذاهب يا سيدي، ولم يمض.
31فمن منهما فعل إرادة الآب؟ قالوا له :الأول .قال لهم يسوع :الحق أقول لكم :إن العشارين والزواني يسبقونكم إلى ملكوت الله.

32فإن يوحنا جاءكم في طريق البر فلم تؤمنوا به .وأما العشارون والزناة فآمنوا به .وأنتم إذ رأيتم ذلك لم تتوبوا أخيراً لتؤمنوا به.
33اسمعوا مثلا آخر :كان إنسان رب بيت غرس كرما وأحاطه بسياج وحفر فيه معصرة وبنى برجا وسلمه إلى كرامين وسافر.
34ولما اقترب وقت الثمر أرسل عبيده إلى الكرامين ليأخذ أثماره.
35فأخذ الكرامون عبيده وضربوا بعضاً وقتلوا بعضاً ورجموا بعضاً.
36فأرسل أيضاً عبيداً آخرين أكثر من الأولين، ففعلوا بهم كذلك.
37وأخيراً أرسل إليهم ابنه قائلاً :إنهم يهابون ابني.
38وأما الكرامون فلما رأوا الابن قالوا فيما بينهم :هذا هو الوارث هلموا نقتله ونستولي على ميراثه.
39فأخذوه وأخرجوه خارج الكرم وقتلوه.
40فمتى جاء صاحب الكرم ماذا يفعل بأولئك الكرامين؟
41فقالوا له :أولئك الأشرار يهلكهم هلاكا رديئا، ويسلم الكرم إلى كرامين آخرين يعطونه الثمر في أوقاته.
42قال لهم يسوع :أما قرأتم قط في الكتب :الحجر الذي رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية .من قبل الرب كان هذا وهو عجيب في أعيننا.
43لذلك أقول لكم :إن ملكوت الله يُنزع منكم ويُعطى لأمة تعمل أثماره.
44وكل من سقط على هذا الحجر يترضض، ولكن من سقط هو عليه يسحقه.
45ولما سمع رؤساء الكهنة والفريسيون أمثاله عرفوا أنه تكلم عليهم.
46ولكن لما طلبوا أن يلقوا الأيادي عليه خافوا الجمع، لأنه كان عندهم مثل نبي.

الفصل 22

1فأجاب يسوع وكلمهم أيضا بأمثال وقال:
2يشبه ملكوت السماوات إنساناً ملكاً صنع عرساً لابنه،
3فأرسل عبيده ليدعوا المدعوين إلى العرس، فلم يريدوا أن يأتوا.
4فأرسل أيضاً عبيداً آخرين قائلاً :قولوا للمدعوين :هوذا قد أعددت غداءي .ذبحت ثيراني ومسمناتي وكل شيء معد .تعالوا إلى العرس.
5لكنهم تهاونوا وانصرفوا، واحد إلى حقله، وآخر إلى تجارته.
6فأخذ الباقون عبيده وأساءوا إليهم وقتلوهم.
7فلما سمع الملك غضب وأرسل جيوشه وأهلك أولئك القاتلين وأحرق مدينتهم.
8ثم قال لعبيده :إن العرس مستعد، ولكن المدعوين لم يكونوا مستحقين.
9فاذهبوا إلى مفارق الطرق وكل من وجدتموه فادعوه إلى العرس.
10فخرج أولئك العبيد إلى الطرق وجمعوا كل من وجدوهم أشرارا وصالحين، فامتلأ العرس بالمدعوين.
11ولما دخل الملك لينظر المتكئين رأى هناك إنسانا لم يكن لابسا ثوب العرس.
12فقال له :يا صاحب، كيف دخلت إلى هنا وليس عليك لباس العرس؟ وكان صامتا.
13فقال الملك للخدام :اربطوا رجليه ويديه وخذوه وألقوه في الظلمة الخارجية .هناك يكون البكاء وصرير الأسنان.
14لأن كثيرين يدعون ولكن قليلين ينتخبون.
15فذهب الفريسيون وتشاوروا لكي يمسكوه بكلمة.
16فأرسلوا إليه تلاميذهم مع الهيرودسيين قائلين :يا معلم نعلم أنك صادق وتعلم طريق الله بالحق ولا تبالي بأحد لأنك لا تنظر إلى وجوه الناس.
17فقل لنا ماذا ترى أيجوز أن نعطي جزية لقيصر أم لا؟
18فعلم يسوع خبثهم وقال لماذا تجربونني أيها المراؤون.
19أروني ثمن الجزية، فأتوا إليه بدينار.
20فقال لهم :لمن هذه الصورة والكتابة؟
21قالوا له :لقيصر .فقال لهم :أعطوا إذاً لقيصر ما لقيصر، ولله ما لله.
22فلما سمعوا هذا الكلام تعجبوا وتركوه ومضوا.
23وفي ذلك اليوم جاء إليه الصدوقيون الذين يقولون ليس قيامة وسألوه:
24وقال موسى يا معلم إن مات أحد وليس له ولد يتزوج أخوه بامرأته ويقيم نسلا لأخيه.
25وكان عندنا سبعة إخوة .وكان الأول قد تزوج امرأة ومات ولم يكن له نسل فترك امرأته لأخيه.
26وكذلك الثاني أيضاً والثالث إلى السابع.
27وأخيراً ماتت المرأة أيضاً.
28ففي القيامة لمن من السبعة تكون زوجة فإنها كانت لهم جميعا.
29أجاب يسوع وقال لهم :تضلون إذ لا تعرفون الكتب ولا قوة الله.
30لأنهم في القيامة لا يزوجون ولا يتزوجون، بل يكونون كملائكة الله في السماء.
31وأما من جهة قيامة الأموات أفما قرأتم ما قيل لكم من قبل الله القائل:
32أنا إله إبراهيم وإله إسحق وإله يعقوب .ليس الله إله أموات بل إله أحياء.
33فلما سمع الجموع هذا بهتوا من تعليمه.
34وأما الفريسيون فلما سمعوا أنه أبكم الصدوقيين اجتمعوا معا.

35فسأله واحد منهم، وهو عالم ناموس، ليجربه، وقال:
36يا معلم، ما هي الوصية العظمى في الناموس؟
37فقال له يسوع :تحب الرب إلهك بكل قلبك، وبكل نفسك، وبكل فكرك.
38هذه هي الوصية الأولى والعظمى.
39والثانية مثلها :تحب قريبك كنفسك.
40وعلى هاتين الوصيتين يتعلق الناموس كله والأنبياء.
41وفيما كان الفريسيون مجتمعين سألهم يسوع:
42قائلين ماذا تظنون في المسيح ابن من هو فقالوا له ابن داود.
43فقال لهم فكيف يدعوه داود بالروح رباً قائلاً:
44قال الرب لربي :اجلس عن يميني حتى أضع أعداءك موطئا لقدميك.
45فإن كان داود يدعوه ربا فكيف يكون ابنه؟
46فلم يستطع أحد أن يجيبه بكلمة، ولا تجرأ أحد من ذلك اليوم أن يسأله سؤالاً أيضاً.

الفصل 23

1ثم كلم يسوع الجموع وتلاميذه قائلا:
2قائلين :على كرسي موسى جلس الكتبة والفريسيون.
3فكل ما قالوا لكم أن تحفظوه فاحفظوه وافعلوا .ولكن لا تعملوا حسب أعمالهم، لأنهم يقولون ولا يفعلون.
4فإنهم يحزمون أحمالا ثقيلة عسرة الحمل ويضعونها على أكتاف الناس وهم لا يريدون أن يحركوها بإصبع واحد.
5ولكن كل أعمالهم يعملونها لكي يراهم الناس، فيعرضون عصائبهم ويوسعون أطراف ثيابهم،
6وأحبوا المتكأ الأول في الولائم، والمجالس الأولى في المجامع،
7والتحيات في الأسواق، وأن يدعوهم الناس :يا سيدي، يا سيدي.
8وأما أنتم فلا تدعوا سيدي، لأن معلمكم واحد وهو المسيح، وأنتم جميعا إخوة.
9ولا تدعوا لكم أبا على الأرض، لأن أباكم واحد الذي في السموات.
10ولا تدعوا معلّمين، لأن معلّمكم واحد وهو المسيح.
11وأما الأعظم فيكم فليكن لكم خادماً.
12ومن يرفع نفسه يتضع، ومن يضع نفسه يرتفع.
13ولكن ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لأنكم تغلقون ملكوت السماوات أمام الناس فلا أنتم تدخلون ولا تتركون الذين يريدون أن يدخلوا أن يدخلوا.
14ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لأنكم تأكلون بيوت الأرامل ولعلة تطيلون صلواتكم لذلك تأخذون دينونة أعظم.
15ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لأنكم تطوفون البحر والبر لتكسبوا دخيلا واحدا، ومتى حصل تصنعونه ابنا لجهنم أكثر منكم مضاعفا.
16ويل لكم أيها القادة العميان القائلون :من حلف بالهيكل فليس بشيء، ولكن من حلف بذهب الهيكل يلتزم.
17أيها الجهال والعميان، أيما أعظم :الذهب أم الهيكل الذي يقدس الذهب؟
18ومن حلف بالمذبح فليس بشيء، ولكن من حلف بالقربان الذي عليه يرتكب إثماً.
19أيها الجهال والعميان، أيما أعظم :القربان أم المذبح الذي يقدس القربان؟
20فمن حلف بالمذبح فقد حلف به وبكل ما عليه.
21ومن حلف بالهيكل فقد حلف به وبالساكن فيه.
22ومن حلف بالسماء فقد حلف بعرش الله وبالجالس عليه.
23ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لأنكم تعشرون النعنع والشبث والكمون وتركتم أثقل الناموس الحق والرحمة والإيمان كان ينبغي أن تعملوا هذه ولا تتركوا تلك.
24أيها القادة العميان الذين يصفّون عن البعوضة ويبلعون الجمل.
25ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون فإنكم تنقون خارج الكأس والصحفة وأما داخلها فمملوء اختطافا ودعارة.
26أيها الفريسي الأعمى، طهر أولاً داخل الكأس والصحفة لكي يكون خارجهما أيضاً نقياً.
27ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لأنكم تشبهون قبورا مبيضة تظهر من خارج جميلة وهي من داخل مملوءة عظام أموات وكل نجاسة.
28هكذا أنتم أيضاً، من خارج تظهرون للناس أبراراً، ولكنكم من داخل مملوؤون رياءً وإثماً.
29ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لأنكم تبنون قبور الأنبياء وتزينون قبور الصديقين.
30ويقولون لو كنا في أيام آبائنا لما شاركناهم في دم الأنبياء.
31لذلك أنتم تشهدون على أنفسكم أنكم أبناء قاتلي الأنبياء.
32فاملأوا أنتم مكيال آبائكم.
33أيها الحيات أولاد الأفاعي كيف تهربون من دينونة جهنم؟
34لذلك ها أنا أرسل إليكم أنبياء وحكماء وكتبة فمنهم تقتلون وتصلبون ومنهم تجلدون في مجامعكم وتطردون من مدينة إلى مدينة.
35لكي يأتي عليكم كل دم زكي سفك على الأرض، من دم هابيل الصديق إلى دم زكريا بن برخيا الذي قتلتموه بين الهيكل والمذبح.

36الحق أقول لكم :إن هذا كله يأتي على هذا الجيل.
37يا أورشليم، يا أورشليم، يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليها، كم مرة أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها ولم تريدوا.
38هوذا بيتكم يترك لكم خرابا.
39لأني أقول لكم :إنكم لا تروني من الآن حتى تقولوا :مبارك الآتي باسم الرب.

الفصل 24

1فخرج يسوع ومضى من الهيكل، فتقدم إليه تلاميذه لكي يروه أبنية الهيكل.
2فقال لهم يسوع أما تنظرون كل هذه؟ الحق أقول لكم لا يترك ههنا حجر على حجر إلا ويهدم.
3وفيما هو جالس على جبل الزيتون تقدم إليه التلاميذ على انفراد قائلين :قل لنا متى يكون هذا وما هي علامة مجيئك وانقضاء العالم.
4فأجاب يسوع وقال لهم :انظروا لا يضلكم أحد.
5فإن كثيرين سيأتون باسمي قائلين :أنا هو المسيح، ويضلون كثيرين.
6وسوف تسمعون بحروب وبأخبار حروب .انظروا لا ترتاعوا .لأنه لا بد أن يكون كل هذا .ولكن ليس المنتهى بعد.
7فإنه تقوم أمة على أمة، ومملكة على مملكة، وتكون مجاعات وأوبئة وزلازل في أماكن.
8كل هذه هي بداية الأوجاع.
9حينئذ يسلمونكم إلى ضيق ويقتلونكم، وتكونون مبغضين من جميع الأمم لأجل اسمي.
10وحينئذ يعثر كثيرون ويسلمون بعضهم بعضا ويبغضون بعضهم بعضا.
11ويقوم أنبياء كذبة كثيرون ويضلون كثيرين.
12ولأن الإثم يكثر، تبرد محبة الكثيرين.
13ولكن الذي يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص.
14ويكرز ببشارة الملكوت هذه في كل المسكونة شهادة لجميع الأمم .ثم يأتي المنتهى.
15فمتى نظرتم رجسة الخراب التي قال عنها دانيال النبي قائمة في المكان المقدس)من يقرأ فليفهم(
16حينئذ فليهرب الذين في اليهودية إلى الجبال.
17والذي على السطح فلا ينزل ليأخذ من بيته شيئا.
18وأما الذي في الحقل فلا يرجع إلى الوراء ليأخذ ثيابه.
19وويل للحبالى والمرضعات في تلك الأيام!
20ولكن صلوا لكي لا يكون هربكم في شتاء ولا في يوم سبت.
21لأنه يكون حينئذ ضيق عظيم لم يكن مثله منذ ابتداء العالم إلى الآن ولن يكون.
22ولو لم تُقصَّر تلك الأيام لم يخلص جسد .ولكن لأجل المختارين تُقصَّر تلك الأيام.
23حينئذ إن قال لكم أحد :هوذا المسيح هنا أو هناك فلا تصدقوا.
24لأنه سيقوم مسحاء كذبة وأنبياء كذبة ويعطون آيات عظيمة ومعجزات حتى يضلوا لو أمكن المختارين أيضا.
25هوذا قد أخبرتكم قبلا.
26فإن قالوا لكم :ها هو في البرية فلا تخرجوا .ها هو في المخادع فلا تصدقوا.
27لأنه كما أن البرق يخرج من المشرق ويظهر إلى المغرب، هكذا يكون أيضاً مجيء ابن الإنسان.
28لأنه حيث تكون الجثة فهناك تجتمع النسور.
29وللوقت بعد ضيق تلك الأيام تظلم الشمس والقمر لا يعطي ضوءه والنجوم تسقط من السماء وقوات السماوات تتزعزع.
30وحينئذ تظهر علامة ابن الإنسان في السماء .وحينئذ تنوح جميع قبائل الأرض، ويبصرون ابن الإنسان آتيا على سحاب السماء بقوة ومجد كثير.
31فيرسل ملائكته ببوق عظيم الصوت، فيجمعون مختاريه من الأربع الرياح، من أقصاء السماوات إلى أقصائها.
32فالآن تعلموا المثل من شجرة التين :متى صار غصنها رخصا وأخرجت أوراقها، تعلمون أن الصيف قريب.
33هكذا أنتم أيضاً متى رأيتم كل هذا فاعلموا أنه قريب على الأبواب.
34الحق أقول لكم :لا يمضي هذا الجيل حتى يتم هذا كله.
35السماء والأرض تزولان ولكن كلامي لا يزول.
36وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد، ولا ملائكة السماوات، إلا أبي وحده.
37ولكن كما كانت أيام نوح، كذلك يكون أيضاً مجيء ابن الإنسان.
38فكما كانوا في الأيام التي قبل الطوفان يأكلون ويشربون ويتزوجون ويزوجون إلى اليوم الذي دخل فيه نوح الفلك،
39ولم يعلموا حتى جاء الطوفان وأخذ الجميع، هكذا يكون أيضا مجيء ابن الإنسان.
40حينئذ يكون اثنان في الحقل فيؤخذ الواحد ويترك الآخر.
41وتكون امرأتان تطحنان على الرحى، فتؤخذ إحداهما وتترك الأخرى.
42اسهروا إذاً، لأنكم لا تعلمون في أية ساعة يأتي ربكم.
43واعلموا هذا أنه لو عرف رب البيت في أي هزيع يأتي السارق لسهر ولم يدع بيته ينقب.
44فكونوا أنتم أيضاً مستعدين، لأنه في ساعة لا تظنون يأتي ابن الإنسان.
45فمن هو العبد الأمين الحكيم الذي أقامه سيده على بيته ليعطيهم الطعام في حينه؟

46طوبى لذلك العبد الذي إذا جاء سيده يجده يفعل هكذا.
47الحق أقول لكم :إنه يقيمه على جميع أمواله.
48ولكن إن قال ذلك العبد الشرير في قلبه :سيدي يبطئ مجيئه،
49ويبتدئ يضرب رفقاءه العبيد، ويأكل ويشرب مع السكارى.
50فيأتي سيد ذلك العبد في يوم لا ينتظره وفي ساعة لا يعرفها،
51فيقطعه ويجعل نصيبه مع المرائين .هناك يكون البكاء وصرير الأسنان.

الفصل 25

1حينئذ يشبه ملكوت السماوات عشر عذارى أخذن مصابيحهن وخرجن للقاء العريس.
2وكان خمس منهن حكيمات، وخمس جاهلات.
3أما الجاهلات فأخذن مصابيحهن ولم يأخذن معهن زيتا.
4وأما الحكيمات فأخذن زيتاً في آنيتهن مع مصابيحهن.
5وفيما أبطأ العريس نعسن جميعهن ونمن.
6وفي نصف الليل صار صراخ :هوذا العريس مقبل، اخرجن للقائه.
7فقامت كل أولئك العذارى وأصلحن مصابيحهن.
8فقالت الجاهلات للحكيمات :أعطيننا من زيتكن فإن مصابيحنا انطفأت.
9فأجابت الحكيمات قائلات :لا، لعله لا يكفي لنا ولكن .بل اذهبن إلى الباعة وابتعن لكن.
10وفيما هن ذاهبات ليبتعن جاء العريس والمستعدات دخلن معه إلى العرس وأغلق الباب.
11وأخيراً جاءت بقية العذارى أيضاً قائلاً :يا سيد، يا سيد، افتح لنا.
12فأجاب وقال :الحق أقول لكن :إني لا أعرفكن.
13فاسهروا إذاً، لأنكم لا تعرفون اليوم ولا الساعة التي يأتي فيها ابن الإنسان.
14لأن ملكوت السماوات يشبه إنساناً مسافراً، دعا عبيده وسلمهم أمواله.
15فأعطى واحدا خمس وزنات، وآخر وزنتين، وآخر وزنة واحدة .كل واحد على قدر طاقته .وسافر للوقت.
16فمضى الذي أخذ الخمس وزنات وتاجر بها فربح خمس وزنات أخر.
17وكذلك الذي أخذ الاثنتين ربح أيضاً اثنتين أخريين.
18وأما الذي أخذ الواحدة فمضى وحفر في الأرض وأخفى فضة سيده.
19وبعد زمان طويل يأتي سيد أولئك العبيد ويحاسبهم.
20فجاء الذي أخذ الخمس وزنات وقدم خمس وزنات أخر قائلا يا سيد خمس وزنات سلمتني هوذا قد ربحت فضلا عنها خمس وزنات أخرى.
21فقال له سيده نعما أيها العبد الصالح والأمين كنت أمينا في القليل فأقيمك على الكثير .ادخل إلى فرح سيدك.
22فجاء الذي أخذ الوزنتين وقال يا سيد وزنتين سلمتني .هوذا قد ربحت وزنتين أخريين علاوة عليهما.
23فقال له سيده نعما أيها العبد الصالح والأمين كنت أمينا في القليل فأقيمك على الكثير .ادخل إلى فرح سيدك.
24ثم جاء الذي أخذ الوزنة الواحدة وقال يا سيد عرفت أنك إنسان قاس تحصد حيث لم تزرع وتجمع حيث لم تبذر.
25فخفت وذهبت وأخفيت وزنتك في الأرض .هوذا وزنتك لك.
26أجاب سيده وقال له :أيها العبد الشرير والكسلان، عرفت أني أحصد حيث لم أزرع، وأجمع من حيث لم أبذر.
27فكان ينبغي أن تضع فضيتي عند الصيارفين، فحينئذ كنت آخذ الذي لي مع ربا عند مجيئي.
28فخذوا منه الوزنة وأعطوها الذي له العشر وزنات.
29لأن كل من له يُعطى فيزداد، وأما من ليس له فسيؤخذ منه حتى الذي عنده.
30وألقوا العبد البطال في الظلمة الخارجية .هناك يكون البكاء وصرير الأسنان.
31ومتى جاء ابن الإنسان في مجده، وجميع الملائكة القديسين معه، فحينئذ يجلس على كرسي مجده،
32ويجتمع أمامه كل الأمم، فيميز بعضهم من بعض كما يميز الراعي الخراف من الجداء.
33فيقيم الخراف عن يمينه والجداء عن اليسار.
34ثم يقول الملك للذين عن يمينه :تعالوا يا مباركي أبي رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم.
35لأني جعت فأطعمتموني، عطشت فسقيتموني، كنت غريبا فآويتموني.
36عرياناً فكسوتموني، مريضاً فزرتموني، محبوساً فأتيتم إليّ.
37فيجيبه الأبرار حينئذ قائلين :يا رب متى رأيناك جائعا فأطعمناك أو عطشاناً فسقيناك؟
38متى رأيناك غريبا فآويناك أو عريانا فكسوناك؟
39ومتى رأيناك مريضا أو محبوسا فأتينا إليك؟
40فيجيب الملك ويقول لهم :الحق أقول لكم :بما أنكم فعلتموه بأحد إخوتي هؤلاء الأصاغر فبي فعلتم.
41ثم يقول أيضا للذين عن اليسار :اذهبوا عني يا ملاعين إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته.
42لأني جعت فلم تطعموني .عطشت فلم تسقوني.
43كنت غريباً فلم تأووني، عرياناً فلم تكسوني، مريضاً ومسجوناً فلم تزوروني.
44حينئذ يجيبونه هم أيضا قائلين :يا رب متى رأيناك جائعا أو عطشاناً أو غريبا أو عريانا أو مريضا أو محبوسا ولم نخدمك؟
45فيجيبهم قائلا :الحق أقول لكم :بما أنكم لم تفعلوه بأحد هؤلاء الأصاغر فبي لم تفعلوا.

46فيمضي هؤلاء إلى عذاب أبدي، والأبرار إلى حياة أبدية.

الفصل 26

1ولما أكمل يسوع هذه الأقوال كلها قال لتلاميذه:
2تعلمون أنه بعد يومين يكون الفصح، وابن الإنسان يسلم ليصلب.
3فاجتمع رؤساء الكهنة والكتبة وشيوخ الشعب إلى دار رئيس الكهنة الذي يدعى قيافا،
4فتشاوروا لكي يمسكوا يسوع بمكر ويقتلوه.
5فقالوا ليس في العيد لئلا يكون شغب في الشعب.
6وفيما كان يسوع في بيت عنيا في بيت سمعان الأبرص،
7فجاءت إليه امرأة معها قارورة طيب كثير الثمن، فسكبته على رأسه وهو متكئ.
8فلما رأى تلاميذه ذلك اغتاظوا قائلين :لماذا هذا الإتلاف؟
9فإنه كان يمكن أن يباع هذا الطيب بكثير، ويوزع على الفقراء.
10فلما فهم يسوع قال لهم لماذا تزعجون المرأة فإنها عملت بي عملا حسنا.
11لأن الفقراء معكم في كل حين، وأما أنا فلست معكم في كل حين.
12لأنها سكبت هذا الطيب على جسدي إنما فعلت ذلك لأجل تكفيني.
13الحق أقول لكم :حيثما يكرز بهذا الإنجيل في كل العالم يخبر أيضاً بما فعلته هذه المرأة تذكارا لها.
14فذهب واحد من الاثني عشر، الذي يدعى يهوذا الإسخريوطي، إلى رؤساء الكهنة،
15فقال لهم ماذا تريدون أن تعطوني فأسلمه إليكم فعاهدوه على ثلاثين من الفضة.
16ومن ذلك الوقت كان يطلب فرصة ليسلمه.
17وفي اليوم الأول من الفطير تقدم التلاميذ إلى يسوع قائلين له :أين تريد أن نعد لك لتأكل الفصح؟
18فقال اذهبوا إلى المدينة إلى فلان وقولوا له يقول المعلم إن وقتي قريب وعندك أصنع الفصح مع تلاميذي.
19ففعل التلاميذ كما أمرهم يسوع وأعدوا الفصح.
20ولما كان المساء اتّكأ مع الاثني عشر.
21وفيما هم يأكلون قال :الحق أقول لكم :إن واحداً منكم سيسلمني.
22فحزنوا جدا، وابتدأ كل واحد منهم يقول له :هل أنا هو يا سيد؟
23فأجاب وقال :الذي يغمس يده معي في الصحفة هو يسلمني.
24إن ابن الإنسان ماض كما هو مكتوب عنه .ولكن ويل لذلك الرجل الذي به يسلم ابن الإنسان !كان خيرا لذلك الرجل لو لم يولد.
25فأجاب يهوذا مسلمه وقال :يا معلم هل أنا هو؟ قال له :أنت قلت.
26وفيما هم يأكلون أخذ يسوع الخبز وبارك وكسر وأعطى التلاميذ وقال خذوا كلوا هذا هو جسدي.
27ثم أخذ الكأس وشكر وأعطاهم قائلا :اشربوا منها كلكم.
28لأن هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا.
29ولكن أقول لكم :إني لا أشرب من الآن من نتاج الكرمة هذا إلى ذلك اليوم حينما أشربه معكم جديداً في ملكوت أبي.
30وبعدما سبحوا خرجوا إلى جبل الزيتون.
31فقال لهم يسوع :كلكم تشكون فيّ في هذه الليلة، لأنه مكتوب :إني أضرب الراعي، فتتبدد خراف الرعية.
32ولكن بعد قيامتي أسبقكم إلى الجليل.
33أجاب بطرس وقال له :وإن شك فيك الجميع، فأنا لن أشك أبدا.
34فقال له يسوع :الحق أقول لك :إنك في هذه الليلة قبل أن يصيح الديك تنكرني ثلاث مرات.
35فقال له بطرس» :ولو اضطررت أن أموت معك لا أنكرك .«هكذا قال أيضا كل التلاميذ.
36فجاء معهم يسوع إلى موضع يقال له جثسيماني، فقال للتلاميذ :اجلسوا هنا حتى أمضي وأصلي هناك.
37فأخذ معه بطرس وابني زبدي، وابتدأ يشعر بالحزن والكآبة.
38فقال لهم :نفسي حزينة جداً حتى الموت .امكثوا هنا واسهروا معي.
39ثم تقدم قليلا وخرّ على وجهه وكان يصلي قائلا :يا أبتاه إن أمكن فلتعبر عني هذه الكأس .ولكن ليس كما أريد أنا بل كما تريد أنت.
40ثم جاء إلى التلاميذ فوجدهم نائمين، فقال لبطرس :أهكذا ما قدرتم أن تسهروا معي ساعة واحدة؟
41اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة .أما الروح فنشيط، وأما الجسد فضعيف.
42فذهب أيضا ثانية وصلى قائلا :يا أبتاه، إن لم يمكن أن تعبر عني هذه الكأس إلا أن أشربها، فلتكن مشيئتك.
43فجاء فوجدهم أيضاً نائمين، إذ كانت أعينهم ثقيلة.
44فتركهم ومضى أيضا وصلى ثالثة قائلا ذلك الكلام بعينه.
45ثم جاء إلى تلاميذه وقال لهم :ناموا الآن واستريحوا .هوذا الساعة قد اقتربت وابن الإنسان يسلم إلى أيدي الخطاة.
46قوموا ننطلق .هوذا الذي يسلمني قد اقترب.
47وفيما هو يتكلم إذا يهوذا واحد من الاثني عشر قد جاء ومعه جمع كثير بسيوف وعصي من عند رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب.
48وأما الذي أسلمه فقد أعطاهم علامة قائلا :الذي أقبله فهو هو .أمسكوا به.
49فللوقت تقدم إلى يسوع وقال :السلام يا سيدي وقبله.
50فقال له يسوع يا صاحب لماذا جئت فجاءوا والقوا الايادي على يسوع واخذوه.

51وإذا واحد من الذين مع يسوع مدّ يده واستل سيفه وضرب عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه.
52فقال له يسوع :رد سيفك إلى مكانه .لأن كل الذين يأخذون السيف بالسيف يهلكون.
53أتظن أني لا أستطيع الآن أن أطلب إلى أبي فيقدم لي أكثر من اثني عشر جيشا من الملائكة؟
54ولكن كيف تكمل الكتب أنه هكذا ينبغي أن يكون؟
55وفي تلك الساعة قال يسوع للجموع :كأنه على لص خرجتم بسيوف وعصي لتأخذوني؟ كنت كل يوم أجلس معكم في الهيكل أعلم ولم تمسكوني.
56ولكن هذا كله كان لكي تتم كتب الأنبياء، فتركه التلاميذ كلهم وهربوا.
57والذين أمسكوا يسوع مضوا به إلى قيافا رئيس الكهنة، حيث اجتمع الكتبة والشيوخ.
58وأما بطرس فتبعه من بعيد إلى دار رئيس الكهنة فدخل وجلس بين الخدام لينظر النهاية.
59وكان رؤساء الكهنة والشيوخ والمجمع كله يطلبون شهادة زور على يسوع حتى يقتلوه.
60ولكنهم لم يجدوا أحداً، بل مع أن شهود زور كثيرين جاءوا، إلا أنهم لم يجدوا أحداً .وأخيراً جاء شاهدان زور،
61وقال هذا الرجل قال إني أقدر أن أنقض هيكل الله وأبنيه في ثلاثة أيام.
62فقام رئيس الكهنة وقال له أما تجيب بشيء؟ ماذا يشهد هؤلاء عليك؟
63وأما يسوع فكان ساكتا .فأجاب رئيس الكهنة وقال له :أستحلفك بالله الحي أن تقول لنا :هل أنت المسيح ابن الله؟
64قال له يسوع :أنت قلت .وأقول لكم :من الآن تبصرون ابن الإنسان جالسا عن يمين القوة وآتيا على سحاب السماء.
65فمزق رئيس الكهنة حينئذ ثيابه قائلا :قد جدف فما حاجتنا بعد إلى شهود؟ هوذا الآن قد سمعتم تجديفه.
66فماذا تظنون؟ أجابوا وقالوا :إنه مستوجب الموت.
67فبصقوا في وجهه ولكموه، وآخرون لطموه بأيديهم،
68قائلين :تنبأ لنا أيها المسيح :من هو الذي ضربك؟
69وأما بطرس فكان جالسا خارجا في الدار .فجاءت إليه جارية قائلة :وأنت كنت مع يسوع الجليلي.
70فأنكر قدام الجميع قائلا :لست أدري ماذا تقولين.
71ولما خرج إلى الدهليز رأته أخرى فقالت للذين هناك وهذا كان مع يسوع الناصري.
72فأنكر أيضاً بقسم :إني لا أعرف الرجل.
73وبعد قليل جاء الواقفون وقالوا لبطرس :حقا أنت أيضا منهم فإن لغتك تدل عليك.
74فابتدأ حينئذ يلعن ويحلف قائلا :إني لا أعرف الرجل .وللوقت صاح الديك.
75فتذكر بطرس كلام يسوع الذي قال له» :قبل أن يصيح الديك تنكرني ثلاث مرات .«فخرج إلى خارج وبكى بكاءً مراً.

الفصل 27

1ولما كان الصباح تشاور جميع رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب على يسوع حتى يقتلوه.
2فأوثقوه ومضوا به ودفعوه إلى بيلاطس البنطي الوالي.
3حينئذ لما رأى يهوذا الذي أسلمه أنه قد دين ندم ورد الثلاثين من الفضة إلى رؤساء الكهنة والشيوخ،
4قائلين قد أخطأت إذ سلمت دما بريئا .فقالوا ما لنا ذلك؟ انظر أنت.
5فطرح الفضة في الهيكل وانصرف ثم مضى فخنق نفسه.
6فأخذ رؤساء الكهنة الفضة وقالوا :لا يحل أن نضعها في الخزانة لأنها ثمن دم.
7فتشاوروا واشتروا بها حقل الفخاري مقبرة للغرباء.
8لذلك سمي ذلك الحقل حقل الدم إلى هذا اليوم.
9حينئذ تم ما قيل بإرميا النبي القائل :وأخذوا الثلاثين من الفضة ثمن المثمن الذي ثمنوه من بني إسرائيل.
10وأعطاهم عن حقل الفخاري كما أمرني الرب.
11فوقف يسوع أمام الوالي، فسأله الوالي قائلاً :أأنت ملك اليهود؟ فقال له يسوع :أنت تقول.
12وأما هو فلم يجب بشيء حين اتهمه رؤساء الكهنة والشيوخ.
13فقال له بيلاطس :أما تسمع كم يشهدون عليك؟
14فلم يجبه عن كلمة واحدة حتى تعجب الوالي جدا.
15وكان الوالي في ذلك العيد معتاداً أن يطلق للشعب سجيناً من أرادوه.
16وكان لهم حينئذ أسير مشهور اسمه باراباس.
17ففيما هم مجتمعون قال لهم بيلاطس :من تريدون أن أطلق لكم؟ باراباس أم يسوع الذي يدعى المسيح؟
18لأنه علم أنهم أسلموه حسداً.
19ولما جلس على كرسي القضاء أرسلت إليه امرأته قائلة :لا شأن لك بذلك الرجل البار، لأني تألمت اليوم كثيرا في الحلم من أجله.
20ولكن رؤساء الكهنة والشيوخ حرضوا الجموع على أن يطلبوا باراباس ويهلكوا يسوع.
21فأجاب الوالي وقال لهم» :من من الاثنين تريدون أن أطلق لكم؟ «فقالوا» :باراباس.«
22قال لهم بيلاطس :فماذا أفعل بيسوع الذي يدعى المسيح؟ قالوا له الجميع :ليصلب.
23فقال الوالي :وأي شر عمل؟ فكانوا يصرخون أكثر قائلين :ليصلب.
24فلما رأى بيلاطس أنه لا ينفع شيئا، بل بالحري يحدث شغب، أخذ ماء وغسل يديه قدام الجمع قائلا :أنا بريء من دم هذا البار .انظروا أنتم.
25فأجاب جميع الشعب وقالوا دمه علينا وعلى أولادنا.

26حينئذ أطلق لهم باراباس .وأما يسوع فجلده وأسلمه ليصلب.
27فأخذ عسكر الوالي يسوع إلى دار الولاية وجمعوا عليه كل العسكر.
28فنزعوا عنه ثيابه وألبسوه ثوباً قرمزياً.
29وضفروا له إكليلاً من شوك ووضعوه على رأسه وقصبة في يده اليمنى، وكانوا يخرون أمامه ويستهزئون به قائلين :السلام يا ملك اليهود.
30فبصقوا عليه وأخذوا القصبة وضربوه على رأسه.
31وبعد ما استهزأوا به نزعوا عنه الرداء وألبسوه ثيابه ومضوا به ليصلبوه.
32وفيما هم خارجون وجدوا إنساناً قيروانياً اسمه سمعان فسخروه ليحمل صليبه.
33ولما وصلوا إلى موضع يقال له جلجثة وهو موضع الجمجمة،
34فأعطوه خلا ممزوجا بمرارة ليشرب، فلما ذاق لم يرد أن يشرب.
35وصلبوه واقتسموا ثيابه مقترعين عليها لكي يتم ما قيل بالنبي :اقتسموا ثيابي بينهم وعلى لباسي ألقوا قرعة.
36فجلسوا هناك يحرسونه.
37وجعلوا فوق رأسه علته مكتوبة هذا هو يسوع ملك اليهود.
38حينئذ صلب معه لصان واحد عن اليمين وآخر عن اليسار.
39وكان المارة يشتمونه وهم يهزون رؤوسهم.
40ويقول :يا ناقض الهيكل وبانيه في ثلاثة أيام، خلص نفسك .إن كنت ابن الله فانزل عن الصليب.
41وكذلك رؤساء الكهنة أيضا وهم يستهزئون به مع الكتبة والشيوخ قالوا:
42خلص آخرين، وأما نفسه فلا يقدر أن يخلصها .إن كان هو ملك إسرائيل فلينزل الآن عن الصليب فنؤمن به.
43قد توكل على الله .فلينقذه الآن إن كان يريده .لأنه قال :أنا ابن الله.
44فألقاه اللصان اللذان صلبا معه بين أسنانه.
45ومن الساعة السادسة كانت ظلمة على كل الأرض إلى الساعة التاسعة.
46ونحو الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا :إيلي إيلي لما شبقتني أي إلهي إلهي لماذا تركتني.
47فالبعض من الواقفين هناك لما سمعوا ذلك قالوا :هذا ينادي إيليا.
48فللوقت ركض واحد منهم وأخذ اسفنجة وملأها خلا وجعلها على قصبة وسقاه.
49وقال الباقون» :اتركونا، لنرى هل يأتي إيليا ليخلصه.«
50فصرخ يسوع أيضاً بصوت عظيم وأسلم الروح.
51وإذا حجاب الهيكل قد انشق إلى اثنين من فوق إلى أسفل، والأرض تزلزلت، والصخور تشققت.
52والقبور تفتحت وقام كثير من أجساد القديسين الراقدين.
53وخرج من القبور بعد قيامته، ودخل المدينة المقدسة، وظهر لكثيرين.
54وأما قائد المئة والذين معه يحرسون يسوع فلما رأوا الزلزال وما كان خافوا جدا وقالوا حقا كان هذا ابن الله.
55وكانت هناك نساء كثيرات ينظرن من بعيد وهن كن يتبعن يسوع من الجليل يخدمنه.
56وكان بينهن مريم المجدلية، ومريم أم يعقوب ويوسي، وأم ابني زبدي.
57ولما كان المساء جاء رجل غني من الرامة اسمه يوسف، وكان هو أيضا تلميذا ليسوع.
58فتقدم إلى بيلاطس وطلب جسد يسوع، فأمر بيلاطس حينئذ بإعطاء الجسد.
59فأخذ يوسف الجسد ولفه بكتان نقي،
60ووضعه في قبره الجديد الذي كان قد نحته في الصخرة، ثم دحرج حجراً كبيراً على باب القبر ومضى.
61وكانت مريم المجدلية ومريم الأخرى جالستين تجاه القبر.
62وفي الغد الذي بعد يوم الاستعداد اجتمع رؤساء الكهنة والفريسيون إلى بيلاطس،
63قائلين :يا سيد، قد تذكرنا أن ذلك المضل قال وهو حي :إني بعد ثلاثة أيام أقوم.
64فمر بضبط القبر إلى اليوم الثالث، لئلا يأتي تلاميذه ليلا ويسرقوه، ويقولوا للشعب :إنه قام من الأموات، فيكون الضلال الأخير أشر من الأول.
65فقال لهم بيلاطس :عندكم حراسة .اذهبوا وتثبتوا ما استطعتم.
66فذهبوا وضبطوا القبر بالحراسة وختموا الحجر.

الفصل 28

1وفي نهاية السبت، عند فجر أول الأسبوع، جاءت مريم المجدلية ومريم الأخرى لتنظرا القبر.
2وإذا زلزلة عظيمة حدثت .لأن ملاك الرب نزل من السماء وجاء ودحرج الحجر عن الباب وجلس عليه.
3وكان منظره كالبرق، ولباسه أبيض كالثلج.
4ومن خوفه ارتعد الحراس وصاروا كالأموات.
5فأجاب الملاك وقال للمرأتين :لا تخافا أنتما، فإني أعلم أنكما تطلبان يسوع المصلوب.
6ليس هو ههنا، لأنه قام كما قال .هلموا انظروا المكان الذي كان الرب مضطجعا فيه.
7واذهبا سريعا وقولا لتلاميذه أنه قام من الأموات .وها هو يسبقكم إلى الجليل .هناك ترونه .ها أنا قد قلت لكم.
8فخرجتا سريعا من القبر بخوف وفرح عظيم، وركضتا لتخبرا تلاميذه.
9وفيما هما منطلقتان لتخبرا تلاميذه إذا يسوع لاقاهما قائلا :سلام عليكم !فتقدمتا وأمسكتا بقدميه وسجدتا له.

10فقال لهن يسوع :لا تخافوا .اذهبن قولن لإخوتي أن يذهبوا إلى الجليل وهناك يرونني.
11وفيما هما ذاهبان إذا قوم من الحراس قد جاءوا إلى المدينة وأخبروا رؤساء الكهنة بكل ما كان.
12ولما اجتمعوا مع الشيوخ وتشاوروا أعطوا الجنود أموالاً كثيرة،
13قائلين :قولوا إن تلاميذه جاءوا ليلا وسرقوه ونحن نيام.
14وإذا وصل هذا إلى سمع الوالي فإننا نقنعه ونطمئنكم.
15فأخذوا الفضة وفعلوا كما علموهم .وصار هذا القول شائعا بين اليهود إلى هذا اليوم.
16وأما الأحد عشر تلميذاً فمضوا إلى الجليل إلى الجبل حيث أمرهم يسوع.
17ولما رأوه سجدوا له، ولكن بعضهم شكوا.
18فتقدم يسوع وكلمهم قائلا » :أُعطي لي كل سلطان في السماء وعلى الأرض.«
19فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس.
20وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به، وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر .آمين.

إنجيل مرقس

الفصل الأول

1بدء إنجيل يسوع المسيح ابن الله.
2كما هو مكتوب في الأنبياء :ها أنا أرسل أمام وجهك ملاكي الذي يهيئ طريقك قدامك.
3صوت صارخ في البرية :أعدوا طريق الرب، اصنعوا سبله مستقيمة.
4وكان يوحنا يعمد في البرية ويكرز بمعمودية التوبة لمغفرة الخطايا.
5وخرج إليه كل كورة اليهودية وأهل أورشليم واعتمدوا كلهم على يده في نهر الأردن معترفين بخطاياهم.
6وكان يوحنا يلبس وبر الإبل ومنطقة من جلد على حقويه، وكان يأكل الجراد والعسل البري.
7وكان يكرز قائلا يأتي بعدي من هو أقوى مني الذي لست أهلا أن أنحني وأحل سيور حذائه.
8أنا عمّدتكم بالماء، وأما هو فسيعمّدكم بالروح القدس.
9وفي تلك الأيام جاء يسوع من ناصرة الجليل واعتمد على يد يوحنا في الأردن.
10وللوقت وهو صاعد من الماء رأى السموات قد انشقت والروح مثل حمامة نازلا عليه.
11وكان صوت من السماء قائلا :أنت ابني الحبيب الذي به سررت.
12فللوقت أخرجه الروح إلى البرية.
13وكان هناك في البرية أربعين يوما يجرب من الشيطان، وكان مع الوحوش، وكانت الملائكة تخدمه.
14وبعد أن أسلم يوحنا، جاء يسوع إلى الجليل يكرز ببشارة ملكوت الله،
15ويقول :قد كمل الزمان واقترب ملكوت الله .فتوبوا وآمنوا بالإنجيل.
16وفيما هو يمشي عند بحر الجليل أبصر سمعان وأندراوس أخاه يلقيان شبكة في البحر، فإنهما كانا صيادين.
17فقال لهما يسوع :هلم ورائي فأجعلكما تصيران صيادي الناس.
18فللوقت تركوا شباكهم وتبعوه.
19ولما اجتاز من هناك قليلا رأى يعقوب بن زبدي ويوحنا أخاه وهما في السفينة يصلحان الشباك.
20فدعاهما للوقت .فتركا أباهما زبدي في السفينة مع الأجراء وذهبا وراءه.
21فدخلوا كفرناحوم ودخل المجمع للوقت في السبت وصار يعلم.
22فبهتوا من تعليمه، لأنه كان يعلمهم كمن له سلطان وليس كالكتبة.
23وكان في مجمعهم رجل به روح نجس، فصرخ:
24قائلين آه ما لنا ولك يا يسوع الناصري أجئت لتهلكنا أنا أعرفك من أنت قدوس الله.
25فانتهره يسوع قائلا :اسكت واخرج منه.
26فصرعه الروح النجس وصاح بصوت عظيم وخرج منه.
27فبهتوا كلهم حتى تساءل بعضهم بعضا قائلين :ما هذا؟ ما هو هذا التعليم الجديد؟ لأنه بسلطان يأمر حتى الأرواح النجسة فتطيعه.
28فخرج خبره في الحال في كل الكورة المحيطة بالجليل.
29وخرجوا للوقت من المجمع ودخلوا بيت سمعان وأندراوس مع يعقوب ويوحنا.
30وكانت حماة سمعان مضطجعة محمومة، فللوقت أخبروه عنها.
31فتقدم وأمسك بيدها وأقامها، فتركتها الحمى في الحال وصارت تخدمهم.
32ولما صار المساء، حين غربت الشمس، قدموا إليه جميع السقماء والمجانين.
33وكانت المدينة كلها مجتمعة على الباب.
34فشفى كثيرين كانوا مرضى بأمراض مختلفة، وأخرج شياطين كثيرة، ولم يدع الشياطين يتكلمون لأنهم عرفوه.
35وفي الصباح باكراً جداً قام وخرج ومضى إلى موضع خلاء وكان يصلي هناك.
36وكان سمعان والذين معه يتبعونه.
37ولما وجدوه قالوا له :إن الجميع يطلبونك.
38فقال لهم :لنذهب إلى القرى المجاورة لأكرز هناك أيضاً، لأني لهذا خرجت.
39وكان يكرز في مجامعهم في كل الجليل ويخرج الشياطين.
40فجاء إليه رجل أبرص يطلب إليه ويركع أمامه ويقول له :إن أردت تقدر أن تطهرني.
41فتحنن يسوع ومد يده ولمسه وقال له أريد فاطهر.
42فللوقت وهو يتكلم ذهب عنه البرص وطهر.
43فانتهره بشدة وأرسله للوقت.
44فقال له انظر لا تقل لأحد شيئا بل اذهب أر نفسك للكاهن وقدم عن تطهيرك ما أمر به موسى شهادة لهم.
45وأما هو فخرج وابتدأ ينادي كثيرا ويذيع الخبر حتى لم يعد يقدر يسوع أن يدخل المدينة ظاهرا بل كان خارجا في أماكن خالية وكانوا يأتون إليه من كل ناحية.

الفصل الثاني

1ثم دخل كفرناحوم أيضاً بعد أيام، فسمع أنه في البيت.
2فللوقت اجتمع كثيرون حتى لم يعد هناك موضع يتسع لهم ولا حتى ما حول الباب، فأخذ يكرز لهم بالكلمة.
3فجاءوا إليه مقدمين مفلوجاً يحمله أربعة.
4ولما لم يستطيعوا أن يقتربوا إليه بسبب الجمع، كشفوا السقف حيث كان، وبعد ما نقبوه دلّوا السرير الذي كان المفلوج مضطجعاً عليه.
5فلما رأى يسوع إيمانهم، قال للمفلوج :يا ابني، مغفورة لك خطاياك.
6وكان قوم من الكتبة هناك جالسين يفكرون في قلوبهم،
7لماذا يتكلم هذا الإنسان بهذه التجاديف؟ من يقدر أن يغفر الخطايا إلا الله وحده؟
8فللوقت شعر يسوع بروحه أنهم يفكرون هكذا في أنفسهم، فقال لهم :لماذا تفكرون بهذا في قلوبكم؟
9أيما أيسر أن يقال للمفلوج :مغفورة لك خطاياك، أم أن يقال :قم واحمل سريرك وامش؟

10ولكن لكي تعلموا أن لابن الإنسان سلطانا على الأرض أن يغفر الخطايا)قال للمفلوج(
11أقول لك :قم واحمل سريرك واذهب إلى بيتك.
12فقام في الحال وحمل السرير وخرج قدام الجميع حتى بهت الجميع ومجدوا الله قائلين :ما رأينا مثل هذا قط.
13وخرج أيضا إلى البحر، فجاء إليه كل الجمع، فكان يعلمهم.
14وفيما هو مجتاز رأى لاوي بن حلفى جالسا عند مكان الجباية فقال له اتبعني فقام وتبعه.
15وفيما كان يسوع متكئا في بيته، كان كثيرون من العشارين والخطاة يتكئون مع يسوع وتلاميذه، لأنهم كانوا كثيرين وكانوا يتبعونه.
16ولما رآه الكتبة والفريسيون يأكل مع العشارين والخطاة قالوا لتلاميذه :ما باله يأكل ويشرب مع العشارين والخطاة؟
17فلما سمع يسوع قال لهم » :ليس الأصحاء بحاجة إلى طبيب بل المرضى .لم آت لأدعو أبراراً بل خطاةً إلى التوبة.
18وكان تلاميذ يوحنا والفريسيين يصومون .فجاءوا وقالوا له :لماذا يصوم تلاميذ يوحنا والفريسيين وأما تلاميذك فلا يصومون؟
19فقال لهم يسوع :هل يستطيع بنو العرس أن يصوموا والعريس معهم؟ ما دام العريس معهم لا يستطيعون أن يصوموا.
20ولكن ستأتي أيام حين يرفع العريس عنهم، فحينئذ يصومون في تلك الأيام.
21لا يخيط أحد رقعة من قطعة قماش جديدة على ثوب عتيق، وإلا فإن الملء الجديد يأخذ من العتيق، فيصير الخرق أسوأ.
22ولا يجعل أحد خمراً جديدة في زقاق قديمة، وإلا فإن الخمر الجديدة تشق الزقاق، والخمر تراق، والزقاق تفسد .بل يجب أن تجعل خمراً جديدة في زقاق جديدة.
23وحدث أنه مرَّ بين الزروع في يوم السبت، فبدأ تلاميذه يقطفون السنابل وهم سائرون.
24فقال له الفريسيون :انظر، لماذا يفعلون في السبت ما لا يحل؟
25فقال لهم :أما قرأتم قط ما فعله داود حين احتاج وجاع هو والذين معه؟
26كيف دخل بيت الله في أيام أبياثار رئيس الكهنة وأكل خبز الوجوه الذي لا يحل أكله إلا للكهنة وأعطى الذين معه أيضا؟
27فقال لهم :السبت إنما جعل لأجل الإنسان، لا الإنسان لأجل السبت.
28فابن الإنسان هو رب السبت أيضاً.

الفصل الثالث

1ثم دخل أيضا إلى المجمع، وإذا رجل يده يابسة.
2وكانوا يراقبونه هل يشفيه في السبت لكي يشتكوا عليه.
3فقال للرجل الذي يده يابسة قم إلى الأمام.
4فقال لهم :هل يحل في السبت فعل الخير أم فعل الشر؟ خلاص نفس أم قتل؟ فسكتوا.
5فنظر حوله إليهم بغضب حزيناً على قساوة قلوبهم، وقال للرجل » :مد يدك .«فمدها، فعادت يده صحيحة كالأخرى.
6فخرج الفريسيون للوقت وتشاوروا مع الهيرودسيين ضده لكي يهلكوه.
7فإنصرف يسوع مع تلاميذه إلى البحر، وتبعه جمع كثير من الجليل ومن اليهودية،
8ومن أورشليم ومن أدوم ومن عبر الأردن ومن الذين نحو صور وصيدا جمع كثير لما سمعوا بما صنع جاءوا إليه.
9وكلم تلاميذه أن تبقى عليه سفينة صغيرة لسبب الجمع لئلا يزحموه.
10لأنه كان قد شفى كثيرين حتى أقبلوا عليه ليلمسوه كل من كان به أوبئة.
11والارواح النجسة لما رأوه خرت له وصرخت قائلة انت ابن الله.
12فأوصاهم بشدة أن لا يظهروه.
13ثم صعد إلى الجبل ودعا من أراد، فجاءوا إليه.
14فأقام اثني عشر ليكونوا معه ويرسلهم للتبشير،
15وأن تكون لهم سلطان على شفاء الأمراض وإخراج الشياطين،
16فلقب سمعان بطرس.
17ويعقوب بن زبدي ويوحنا أخو يعقوب فلقبهما بوانرجس أي ابني الرعد.
18وأندراوس وفيليبس وبرثولماوس ومتى وتوما ويعقوب بن حلفى وتداوس وسمعان القانوي،
19ويهوذا الإسخريوطي الذي أسلمه أيضاً، فدخلوا بيتاً.
20فاجتمع الجمع أيضاً حتى لم يقدروا ولا أن يأكلوا خبزاً.
21فلما سمع أصدقاؤه خرجوا ليمسكوه، لأنهم قالوا :إنه مختل.
22وأما الكتبة الذين نزلوا من أورشليم فقالوا :إن معه بعلزبول، وبرئيس الشياطين يخرج الشياطين.
23فدعاهم إليه وقال لهم بأمثال :كيف يقدر الشيطان أن يخرج الشيطان؟
24وإن انقسمت مملكة على ذاتها لا تقدر تلك المملكة أن تثبت.
25وإن انقسم بيت على ذاته فلا يقدر ذلك البيت أن يثبت.
26وإن قام الشيطان على ذاته وانقسم فلا يقدر أن يثبت بل يكون له انقضاء.
27لا يستطيع أحد أن يدخل بيت القوي وينهب أمتعته إن لم يربط القوي أولاً، وحينئذ ينهب بيته.
28الحق أقول لكم :إن جميع الخطايا تغفر لبني البشر، والتجديفات التي يجدفون عليها.
29وأما من جدف على الروح القدس فليس له مغفرة إلى الأبد، بل هو مستوجب الهلاك الأبدي.
30لأنهم قالوا :إن فيه روحاً نجساً.
31فجاء إخوته وأمه ووقفوا خارجاً وأرسلوا إليه يدعونه.
32وكان الجمع جالسا حوله، فقالوا له :هوذا أمك وإخوتك خارجا يطلبونك.
33فأجابهم قائلا :من هي أمي أو إخوتي؟
34ثم نظر حوله إلى الجالسين حوله وقال :هوذا أمي وإخوتي.
35لأن كل من يصنع مشيئة الله فهو أخي وأختي وأمي.

الفصل الرابع

1وابتدأ أيضاً يعلم عند البحر، فاجتمع إليه جمع كثير، حتى إنه دخل السفينة وجلس على البحر، والجمع كله كان عند البحر على الأرض.
2وكان يعلمهم كثيرا بأمثال، ويقول لهم في تعليمه:

3اسمعوا هوذا الزارع قد خرج ليزرع.
4وحدث بينما كان يزرع أن بعضا سقط على الطريق، فجاءت طيور السماء وأكلته.
5وسقط بعضه على أرض صخرية حيث لم تكن له تربة كثيرة، فنبت في الحال إذ لم يكن له عمق أرض.
6ولكن لما أشرقت الشمس احترق، وإذ لم يكن له أصل جف.
7وسقط بعضه بين الشوك، فأطلع الشوك وخنقه، فلم يعطي ثمرا.
8وسقط آخر على الأرض الجيدة، فأعطى ثمرا، فنما ونما، فأتى بعضه ثلاثين، وبعضه ستين، وبعضه مئة.
9فقال لهم :من له أذنان للسمع فليسمع.
10ولما كان وحده سأله الذين حوله مع الاثني عشر عن المثل.
11فقال لهم » :لأنه قد أعطي لكم أن تعرفوا سر ملكوت الله .وأما الذين هم من خارج ففي الأمثال يكون كل هذا لهم.
12لكي يبصروا مبصرين ولا ينظروا، ويسمعوا سامعين ولا يفهموا، لئلا يرجعوا فتغفر لهم خطاياهم.
13فقال لهم أما تعرفون هذا المثل فكيف تعرفون جميع الأمثال؟
14الزارع يزرع الكلمة.
15وهؤلاء هم الذين على الطريق حيث زرعت الكلمة .ولكن حينما يسمعون يأتي الشيطان للوقت وينزع الكلمة المزروعة في قلوبهم.
16وهؤلاء هم أيضا الذين زرعوا على الحجر، الذين حينما يسمعون الكلمة يقبلونها للوقت بفرح،
17ولكن ليس لهم أصل في ذواتهم، بل هم إلى حين .فبعد ذلك إذا حدث ضيق أو اضطهاد من أجل الكلمة، فللوقت يعثرون.
18وهؤلاء هم الذين زرعوا بين الشوك، الذين يسمعون الكلمة،
19وهموم هذا العالم وغرور الغنى وشهوات سائر الأشياء تدخل وتخنق الكلمة فتصير بلا ثمر.
20وهؤلاء هم الذين زرعوا على الأرض الجيدة، الذين يسمعون الكلمة ويقبلونها فيثمرون :بعضهم ثلاثين ضعفاً، وبعضهم ستين، وبعضهم مئة.
21فقال لهم :هل يؤتى بالسراج ليوضع تحت المكيال أو تحت السرير، ولا يوضع على المنارة؟
22لأنه ليس شيء مخفي إلا أن يظهر، ولا شيء مخفي إلا أن يظهر.
23إن كان لأحد أذنان للسمع فليسمع.
24فقال لهم انظروا ما تسمعون .بالكيل الذي تكيلون يكال لكم .وأنتم السامعون تزادون.
25لأنه من له فسيعطى، ومن ليس له فسيؤخذ منه حتى الذي عنده.
26فقال هكذا ملكوت الله كأن إنسانا يلقي البذار على الأرض فيكون كالبذار التي يلقيها الإنسان على الأرض.
27وينام ويقوم ليلا ونهارا، والبذر ينمو، وهو لا يعلم كيف.
28لأن الأرض تأتي بثمرها من ذاتها :أولا نباتا، ثم سنبلا، ثم قمحا ملآن في السنبل.
29ولكن متى أتى الثمر، فللوقت يرسل المنجل، لأن الحصاد قد جاء.
30فقال :بماذا نشبه ملكوت الله؟ أو بأي وجه نمثله؟
31فهو مثل حبة الخردل التي متى زرعت في الأرض فهي أصغر من كل البذور التي على الأرض.
32ولكن متى زرعت فإنها تنمو وتصير أكبر كل البقول، وتنبت أغصانا كبيرة حتى أن طيور السماء تستطيع أن تأوي تحت ظلها.
33وكان يكلمهم بأمثال كثيرة مثل هذه على قدر ما استطاعوا أن يسمعوا.
34ولكن بدون مثل لم يكن يكلمهم .وأما على انفراد فكان يفسر لتلاميذه كل شيء.
35وفي ذلك اليوم لما كان المساء قال لهم :لنجتز إلى العبر.
36فصرفوا الجمع وأخذوه وهو في السفينة، وكانت معه أيضاً سفن أخرى صغيرة.
37فحدث نوء ريح عظيم، وكانت الأمواج تضرب إلى داخل السفينة حتى صارت تمتلئ.
38وكان هو في المؤخر نائما على وسادة .فأيقظوه وقالوا له :يا معلم أما يهمك أننا نهلك؟
39فقام وانتهر الريح وقال للبحر اسكت ابكم فسكنت الريح وصار هدوء عظيم.
40فقال لهم :ما بالكم خائفين هكذا؟ كيف ليس لكم إيمان؟
41فخافوا خوفا عظيما وقال بعضهم لبعض ما هو هذا الإنسان الذي حتى الريح والبحر تطيعه؟

الفصل الخامس

1وجاءوا إلى عبر البحر إلى كورة الجدريين.
2ولما خرج من السفينة للوقت استقبله من القبور رجل به روح نجس،
3وكان مسكنه بين القبور ولم يقدر أحد أن يربطه لا بسلاسل.
4لأنه كان قد قيد مرارا كثيرة بقيود وسلاسل، فانتزع السلاسل وحطم القيود، ولم يستطع أحد أن يذلله.
5وكان دائما ليلا ونهارا في الجبال وفي القبور يبكي ويجرح نفسه بالحجارة.
6فلما رأى يسوع من بعيد ركض وسجد له،
7فصرخ بصوت عظيم وقال ما لي ولك يا يسوع ابن الله العلي استحلفك بالله ان لا تعذبني.
8فإنه قال له :اخرج من الإنسان أيها الروح النجس.
9فسأله :ما اسمك؟ فأجاب :اسمي ليجيون لأننا كثيرون.
10فطلب إليه كثيراً أن لا يرسلهم إلى خارج الكورة.
11وكان هناك بالقرب من الجبال قطيع كبير من الخنازير يرعى.
12فطلب إليه كل الشياطين قائلين :أرسلنا إلى الخنازير لندخل فيها.
13فأذن لهم يسوع للوقت، فخرجت الأرواح النجسة ودخلت في الخنازير، فاندفع القطيع من فوق الجرف إلى البحر، وكان نحو ألفين، واختنق في البحر.
14فهرب رعاة الخنازير وأخبروا في المدينة وفي الضياع، فخرجوا ليروا ما حدث.
15فجاءوا إلى يسوع، ورأوا المجنون الذي فيه اللجئون جالساً ولابساً وعاقلاً، فخافوا.
16فأخبرهم الذين رأوا كيف حدث للمجنون، وعن الخنازير أيضاً.
17فابتدأوا يطلبون إليه أن يمضي من تخومهم.
18ولما دخل السفينة طلب إليه الذي كان مجنوناً أن يكون معه.
19فلم يدعه يسوع، بل قال له :اذهب إلى بيتك وإلى أحبائك، وأخبرهم بكم صنع الرب بك ورحمك.
20فخرج وجعل ينادي في المدن العشر كم صنع يسوع إليه، فتعجب الجميع.

21ولما عبر يسوع أيضا في السفينة إلى العبر، اجتمع إليه جمع كثير، وكان قريبا من البحر.
22وإذا واحد من رؤساء المجمع، اسمه يايرس، جاء، فلما رآه خر عند قدميه،
23وتضرعوا إليه كثيراً قائلين :ابنتي الصغيرة على وشك الموت .تعال وضع يديك عليها لكي تشفى فتحيا.
24وكان يسوع يذهب معه، وكان جمع كثير يتبعونه ويزدحمون عليه.
25وامرأة بنزيف دم منذ اثنتي عشرة سنة،
26وقد عانت كثيراً من أطباء كثيرين، وأنفقت كل ما عندها، ولم تتحسن شيئاً، بل ازدادت حالتها سوءاً،
27فلما سمعت بيسوع جاءت في الجمع من ورائه ولمست ثوبه.
28لأنها قالت إن مسست ولو ثوبه شفيت.
29فللوقت جف ينبوع دمها، وأحست في جسدها أنها قد برئت من ذلك الوباء.
30فللوقت، شعر يسوع في نفسه أن القوة قد خرجت منه، فالتفت بين الجمع وقال :من لمس ثيابي؟
31فقال له تلاميذه :أنت تنظر الجمع يزحمك وتقول :من لمسني؟
32فنظر حوله ليرى التي فعلت هذا الأمر.
33وأما المرأة فجاءت وهي خائفة ومرتعدة عالمة بما جرى لها فخرّت وقالت له الحق كله.
34فقال لها :يا ابنة، إيمانك قد شفاك .اذهبي بسلام وكوني صحيحة من دائك.
35وفيما هو يتكلم، جاء قوم من دار رئيس المجمع قائلين :ابنتك ماتت .لماذا تتعب المعلم بعد؟
36فسمع يسوع لوقته الكلمة التي قيلت، فقال لرئيس المجمع :لا تخف .آمن فقط.
37ولم يدع أحداً يتبعه إلا بطرس ويعقوب ويوحنا أخو يعقوب.
38وجاء إلى بيت رئيس المجمع ونظر ضجيجا وبكاء شديدا وصراخا.
39فدخل وقال لهم :لماذا تضجون وتبكون؟ الصبية لم تمت لكنها نائمة.
40فضحكوا منه .فأخرج الجميع، وأخذ أبا الصبية وأمها والذين معه، ودخل حيث كانت الصبية مضطجعة.
41فأخذ بيد الصبية وقال لها :طاليثا قومي .الذي تفسيره :يا صبية لك أقول :قومي.
42فقامت الصبية في الحال ومشت، لأنها كانت ابنة اثنتي عشرة سنة، فتعجبوا دهشة عظيمة.
43فأوصاهم بشدة أن لا يعلم أحد بذلك، وأمر أن تعطى شيئاً لتأكل.

الفصل السادس

1وخرج من هناك وجاء إلى وطنه، وتبعه تلاميذه.
2ولما كان السبت ابتدأ يعلم في المجمع .فكثيرون لما سمعوا بهتوا قائلين :من أين لهذا هذه؟ وما هذه الحكمة التي أعطيت له حتى تعمل على يديه قوات مثل هذه؟
3أليس هذا هو النجار ابن مريم وأخو يعقوب ويوسي ويهوذا وسمعان؟ أليست أخواته هنا عندنا؟ وكانوا يعثرون به.
4فقال لهم يسوع ليس نبي بلا كرامة إلا في وطنه وبين أقربائه وفي بيته.
5ولم يكن يقدر أن يصنع هناك عملاً عظيماً، إلا أنه وضع يديه على عدد قليل من المرضى فشفاهم.
6فتعجب من عدم إيمانهم، وكان يطوف حول القرى يعلم.
7ثم دعا الاثني عشر وابتدأ يرسلهم اثنين اثنين وأعطاهم سلطانا على الارواح النجسة.
8وأمرهم أن لا يحملوا شيئا للطريق إلا عصا فقط، لا مزودا ولا خبزا ولا نقودا في كيسهم.
9بل انتعلوا نعالاً، ولا تلبسوا ثوبين.
10فقال لهم حيثما دخلتم بيتا فأقيموا هناك حتى تخرجوا من هناك.
11وكل من لا يقبلكم ولا يسمع لكم، فاخرجوا من هناك، وانفضوا الغبار الذي تحت أرجلكم شهادة عليهم .الحق أقول لكم :إن سدوم وعمورة ستكونان في يوم الدين أكثر احتمالاً مما لتلك المدينة.
12فخرجوا وكرزوا أن يتوبوا.
13وأخرجوا شياطين كثيرة ودهنوا بزيت مرضى كثيرين فشفوهم.
14فسمع الملك هيرودس عنه، لأن اسمه انتشر، فقال :إن يوحنا المعمدان قام من الأموات، ولذلك تعمل به القوات.
15وقال آخرون :إنه إيليا .وقال آخرون :إنه نبي أو كأحد الأنبياء.
16فسمع هيرودس، قال» :هذا هو يوحنا الذي قطعت أنا رأسه .هو قام من الأموات.«
17لأن هيرودس نفسه كان قد أرسل وأمسك يوحنا وأوثقه في السجن من أجل هيروديا امرأة فيلبس أخيه لأنه كان قد تزوجها.
18لأن يوحنا كان يقول لهيرودس :لا يحل لك أن تأخذ امرأة أخيك.
19فخاصمت هيروديا عليه وأرادت أن تقتله فلم تستطع.
20لأن هيرودس كان يخاف يوحنا عالماً أنه رجل بار وقديس، وكان يراقبه .وإذ سمعه فعل كثيراً وسمعه بسرور.
21ولما جاء يوم موافق، صنع هيرودس في مولده عشاء لعظمائه وقواده وعظماء طبقات الجليل.
22فلما دخلت ابنة هيروديا المذكورة ورقصت فأعجبت هيرودس والجالسين معه، قال الملك للصبية :اطلبي مني ما تريدين فأعطيك.
23وأقسم لها أن كل ما تطلبين مني لأعطينك حتى نصف مملكتي.
24فخرجت وقالت لأمها ماذا أطلب فقالت رأس يوحنا المعمدان.
25فدخلت للوقت مسرعة إلى الملك وطلبت قائلة أريد أن تعطيني حالا على طبق رأس يوحنا المعمدان.
26فحزن الملك جدا، ولكن من أجل يمينه ومن أجل الجالسين معه لم يرد أن يرفضها.
27فللوقت أرسل الملك سيافاً وأمر بإحضار رأسه، فذهب وقطع رأسه في السجن.
28فأتى برأسه على طبق وأعطاه للصبية، فالصبية أعطته لأمها.
29فلما سمع تلاميذه جاءوا ورفعوا جثته ووضعوها في قبر.
30فاجتمع الرسل إلى يسوع وأخبروه بكل ما فعلوا وكل ما علموا.
31فقال لهم :تعالوا أنتم منفردين إلى موضع قفر واستريحوا قليلا، لأن القادمين والذاهبين كانوا كثيرين، ولم يتيسر لهم حتى الأكل.
32فانطلقوا إلى موضع قفر في سفينة على انفراد.
33فلما رآهم الشعب منطلقين عرفه كثيرون فركضوا إلى هناك مشاة من جميع المدن وسبقوهم وجاءوا إليه.
34فلما خرج يسوع رأى جمعا كثيرا فتحنن عليهم إذ كانوا كخراف لا راعي لها .فابتدأ يعلمهم كثيرا.
35ولما كان النهار قد مضى تقدم إليه تلاميذه وقالوا :هذا المكان قفر والوقت قد مضى.

36اصرفهم لكي يمضوا إلى الضياع والقرى فيشتروا لهم خبزا لأنه ليس عندهم ما يأكلون.
37فأجاب وقال لهم :أعطوهم أنتم ليأكلوا .فقالوا له :أنذهب ونشتري خبزا بمائتي دينار فنعطيهم ليأكلوا؟
38فقال لهم :كم رغيفاً عندكم؟ اذهبوا وانظروا .فلما علموا قالوا :خمسة وسمكتان.
39وأمرهم أن يجعلوا الجميع يجلسون رفاقاً رفاقاً على العشب الأخضر.
40وجلسوا صفوفاً صفوفاً مئة مئة وخمسين خمسين.
41فأخذ الأرغفة الخمسة والسمكتين ورفع نظره نحو السماء وبارك وكسر الأرغفة وأعطى تلاميذه ليقدموا إليهم ثم قسم السمكتين بين الجميع.
42فأكلوا جميعا وشبعوا.
43ثم رفعوا من الكسر اثنتي عشرة قفة مملوءة ومن السمك.
44وكان الذين أكلوا من الأرغفة نحو خمسة آلاف رجل.
45فللوقت ألزم تلاميذه أن يدخلوا السفينة ويسبقوا إلى العبر إلى بيت صيدا حتى يصرف الجمع.
46وبعدما صرفهم مضى إلى الجبل ليصلي.
47ولما صار المساء كانت السفينة في وسط البحر، وكان هو على الأرض وحده.
48فرآهم يتعبون في الجذف، لأن الريح كانت مضادة لهم .ونحو الهزيع الرابع من الليل أتاهم ماشيا على البحر، وأراد أن يتجاوزهم.
49فلما رأوه ماشيا على البحر ظنوه خيالا فصرخوا:
50فلما رأوه كلهم اضطربوا .وللوقت كلمهم وقال لهم :تشجعوا أنا هو، لا تخافوا.
51فصعد إليهم إلى السفينة، فسكنت الريح، فبهتوا في أنفسهم جداً وتعجبوا إلى أبعد الحدود.
52ولم يفكروا في آية الأرغفة، لأن قلوبهم كانت قاسية.
53ولما عبروا جاءوا إلى أرض جنيسارت ووصلوا إلى الشاطئ.
54ولما خرجوا من السفينة عرفوه للوقت.
55فطوّفوا في جميع تلك الكورة المحيطة، وابتدأ يحمل على أسرته المرضى حيث سمعوا أنه هناك.
56وحيثما دخل إلى قرى أو مدن أو ضياع، وضعوا المرضى في الشوارع وطلبوا إليه أن يلمسوا ولو هدب ثوبه، فكل من لمسه شُفي.

الفصل السابع

1فاجتمع إليه الفريسيون وقوم من الكتبة الآتين من أورشليم.
2ولما رأوا بعض تلاميذه يأكلون خبزاً بأيدي غير مغسولة، لاموه.
3أما الفريسيون وكل اليهود فإنهم لا يأكلون إلا إذا غسلوا أيديهم كثيراً، متمسكين بتقليد الشيوخ.
4وإذا خرجوا من السوق، فإنهم لا يأكلون إلا إذا اغتسلوا، وأشياء أخرى كثيرة تسلموها للتمسك بها، مثل غسل الكؤوس والأواني والأواني النحاسية والموائد.
5فسأله الفريسيون والكتبة :لماذا لا يسلك تلاميذك حسب تقليد الشيوخ، بل يأكلون خبزاً بأيد غير مغسولة؟
6فأجاب وقال لهم :حسنا تنبأ إشعياء عنكم أيها المرائين، كما هو مكتوب :هذا الشعب يكرمني بشفتيه، وأما قلبه فمبتعد عني بعيدا.
7ولكن باطلا يعبدونني وهم يعلمون تعاليم هي وصايا الناس.
8لأنكم تركتم وصية الله، وتتمسكون بتقليد الناس :غسل الأواني والكؤوس، وأموراً أخرى كثيرة مثل هذه تفعلون.
9فقال لهم حسنًا رفضتم وصية الله حتى تحفظوا تقليدكم.
10لأن موسى قال :أكرم أباك وأمك، ومن يشتم أباه أو أمه فليمت موتا.
11ولكنكم تقولون :إن قال إنسان لأبيه أو أمه :هو قربان، أي هدية، الذي تنتفع به مني، فإنه يكون حرا.
12ولا تدعه بعد يفعل شيئا لأبيه أو أمه.
13مبطلين كلام الله بتقليدكم الذي سلمتموه، وأموراً كثيرة مثل هذه تفعلون.
14ثم دعا كل الشعب وقال لهم :اسمعوا لي كل واحد منكم وافهموا.
15ليس شيء من خارج الإنسان إذا دخل فيه يقدر أن ينجسه .لكن الأشياء التي تخرج منه هي التي تنجس الإنسان.
16إن كان لأحد أذنان للسمع فليسمع.
17ولما دخل من عند الجمع إلى البيت سأله تلاميذه عن المثل.
18فقال لهم :أأنتم أيضا هكذا بلا فهم؟ أما تفهمون أن كل ما يدخل الإنسان من خارج لا يقدر أن ينجسه.
19لأنه لا يدخل إلى قلبه بل إلى الجوف، ثم يخرج إلى المسالك، فيطهر كل الأطعمة؟
20فقال :إن الذي يخرج من الإنسان ذلك ينجس الإنسان.
21لأنه من الداخل، من قلوب الناس، تخرج الأفكار الشريرة :الزنى، والفسق، والقتل،
22السرقة، الطمع، الخبث، الغش، الفجور، العين الشريرة، التجديف، الكبرياء، الجهل.
23كل هذه الشرور تخرج من الداخل وتنجس الإنسان.
24ثم قام من هناك وذهب إلى تخوم صور وصيدا ودخل بيتا وهو يريد أن لا يعلم أحد، فلم يكن من الممكن أن يختفي.
25فسمعت امرأة كان في ابنتها روح نجس، فأتت وسقطت عند قدميه.
26وكانت المرأة يونانية جنسها فينيقية سورية، فطلبت إليه أن يخرج الشيطان من ابنتها.
27فقال لها يسوع دعي البنين أولا يشبعوا لأنه ليس حسنا أن يؤخذ خبز البنين ويطرح للكلاب.
28فأجابت وقالت له :نعم يا سيد .والكلاب أيضا تحت المائدة تأكل من فتات البنين.
29فقال لها من أجل هذه الكلمة اذهبي قد خرج الشيطان من ابنتك.
30ولما جاءت إلى بيتها وجدت الشيطان قد خرج والابنة مطروحة على الفراش.
31ثم خرج أيضا من حدود صور وصيدا وجاء إلى بحر الجليل في وسط حدود المدن العشر.
32فأتوا إليه بأصم أعمى وطلبوا إليه أن يضع يده عليه.
33فأخذه من بين الجمع على حدة ووضع أصابعه في أذنيه وبصق ولمس لسانه.
34فرفع نظره نحو السماء وتنهد وقال له» :إِفَّتَحْ«، أي :انفتح.
35ففي الحال انفتحت أذناه وانحل رباط لسانه وتكلم مستقيما.
36فأوصاهم أن لا يقولوا لأحد .ولكن على قدر ما أوصاهم كانوا يذيعون الأمر أكثر فأكثر.
37فبهتوا إلى حد بعيد قائلين :إنه عمل كل شيء حسناً، جعل الصم يسمعون والخرس يتكلمون.

الفصل الثامن

1وفي تلك الأيام كان الجمع كثيرا جدا ولم يكن لهم ما يأكلون، دعا يسوع تلاميذه وقال لهم:
2إني أشفق على الجمع، لأن الآن لهم ثلاثة أيام يمكثون معي وليس لهم ما يأكلون.
3وإن صرفتهم إلى بيوتهم صائمين يخورون في الطريق، لأن قوما منهم جاءوا من بعيد.
4فأجابه تلاميذه :من أين يستطيع أحد أن يشبع هؤلاء الناس خبزاً هنا في البرية؟
5فسألهم :كم عندكم من الخبز؟ فقالوا :سبعة.
6فأمر الجمع أن يتكئوا على الأرض، وأخذ السبع خبزات وشكر وكسر وأعطى تلاميذه ليقدموها لهم .فقدموها للجمع.
7وكان معهم قليل من صغار السمك فبارك وأمر أن يقدموا هذه أيضا أمامهم.
8فأكلوا وشبعوا ثم رفعوا ما فضل من الكسر سبعة سلال.
9وكان الذين أكلوا نحو أربعة آلاف ثم صرفهم.
10فللوقت دخل السفينة مع تلاميذه وجاء إلى نواحي دلمانوثة.
11فخرج الفريسيون وابتدأوا يحاورونه طالبين منه آية من السماء لكي يجربوه.
12فتنهد بروحه وقال لماذا يطلب هذا الجيل آية الحق أقول لكم لن يعطى هذا الجيل آية.
13فتركهم ودخل السفينة أيضا ومضى إلى العبر.
14ونسي التلاميذ أن يأخذوا خبزاً، ولم يكن معهم في السفينة إلا رغيف واحد.
15وأوصاهم قائلا :انظروا وتحرزوا من خمير الفريسيين وخمير هيرودس.
16ففكروا فيما بينهم قائلين :إنه ليس عندنا خبز.
17فعلم يسوع وقال لهم لماذا تفكرون أن ليس عندكم خبز ألم تشعروا بعد ولا فهمتم هل غلظت قلوبكم بعد
18ألكم أعين ولا تبصرون، ولكم آذان ولا تسمعون، ولا تذكرون؟
19فحين كسرت الأرغفة الخمسة للخمسة الآلاف كم قفة مملوءة كسرا رفعتم؟ قالوا له :اثنتي عشرة.
20وحين رفع السبعة للأربعة الآلاف كم سلة مملوءة كسرا رفعتم فقالوا سبعة.
21فقال لهم :كيف لا تفهمون؟
22وجاء إلى بيت صيدا، فأتوا إليه أعمى وطلبوا إليه أن يلمسه.
23فأخذ بيد الأعمى وأخرجه إلى خارج القرية، وبصق في عينيه ووضع يديه عليه، وسأله :هل تبصر شيئاً؟
24فرفع نظره وقال :أرى الناس كأشجار يمشون.
25وبعد ذلك وضع يديه أيضاً على عينيه وجعله ينظر إلى فوق، فعاد صحيحاً وأبصر كل إنسان جلياً.
26فأرسله إلى بيته قائلا :لا تدخل القرية ولا تخبر أحدا في القرية.
27وخرج يسوع وتلاميذه إلى قرى قيصرية فيلبس وفي الطريق سأل تلاميذه قائلا لهم :من يقول الناس أني أنا؟
28فأجابوا :يوحنا المعمدان، وبعضهم :إيليا، وآخرون :واحد من الأنبياء.
29فقال لهم » :وأنتم من تقولون إني أنا؟ «فأجاب بطرس وقال له» :أنت المسيح.«
30فأوصاهم أن لا يقولوا لأحد عنه.
31وابتدا يعلمهم أن ابن الإنسان ينبغي أن يتألم كثيرا، ويرفض من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة، ويقتل، وبعد ثلاثة أيام يقوم.
32فقال هذا الكلام علانية فأخذه بطرس وابتدأ ينتهره.
33فالتفت ونظر إلى تلاميذه فانتهر بطرس قائلا :اذهب عني يا شيطان، لأنك لا تهتم بما لله لكن بما للناس.
34ودعا الجمع مع تلاميذه أيضا، وقال لهم » :من أراد أن يأتي ورائي فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعني.«
35فمن أراد أن يخلص نفسه يهلكها، ومن أهلك نفسه من أجلي ومن أجل الإنجيل فهذا يخلصها.
36فماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه؟
37أو ماذا يعطي الإنسان فداءً عن نفسه؟
38فمن استحى بي وبكلامي في هذا الجيل الفاسق الخاطئ فإن ابن الإنسان يستحي به متى جاء بمجد أبيه مع الملائكة القديسين.

الفصل التاسع

1فقال لهم :الحق أقول لكم :إن من القيام ههنا قوما لا يذوقون الموت حتى يروا ملكوت الله أتى بقوة.
2وبعد ستة أيام أخذ يسوع بطرس ويعقوب ويوحنا وصعد بهم إلى جبل عالٍ منفردين وحدهم، وتجلى أمامهم.
3وصارت ثيابه تلمع بيضاء كالثلج جدا لا يقدر قصار على الأرض أن يبيض.
4فظهر لهم إيليا مع موسى وكانا يتكلمان مع يسوع.
5فأجاب بطرس وقال ليسوع :يا معلم، جيد أن نكون ههنا .فلنصنع ثلاث مظال .واحدة لك وواحدة لموسى وواحدة لإيليا.
6لأنه لم يكن يعرف ماذا يقول، لأنهم كانوا خائفين جداً.
7وكانت سحابة تظللهم، وخرج صوت من السحابة قائلاً :هذا هو ابني الحبيب، له اسمعوا.
8فنظروا حولهم بغتة، ولم يروا أحداً إلا يسوع وحده معهم.
9وفيما هم نازلون من الجبل أوصاهم أن لا يخبروا أحدا بما أبصروا حتى يقوم ابن الإنسان من الأموات.
10فحفظوا هذا الكلام بين أنفسهم متسائلين :ماذا تعني القيامة من الأموات؟
11فسألوه قائلين لماذا يقول الكتبة أن إيليا ينبغي أن يأتي أولا؟
12فأجاب وقال لهم :إن إيليا يأتي أولاً ويرد كل شيء .وكيف هو مكتوب عن ابن الإنسان أنه ينبغي أن يتألم كثيراً ويحتقر.
13ولكن أقول لكم :إن إيليا قد جاء فعلاً، وفعلوا به كل ما أرادوا كما هو مكتوب عنه.
14ولما جاء إلى تلاميذه رأى جمعا كثيرا حولهم والكتبة يحاورونهم.
15ففي الحال كل الجمع لما رأوه تعجبوا جدا وركضوا إليه وسلموا عليه.
16فسأل الكتبة :ماذا تحاورونهم؟
17فأجاب واحد من الجمع وقال يا معلم قد قدمت إليك ابني به روح أخرس.
18وحيثما أخذه يمزقه فيزبد ويصر بأسنانه وييبس .وكلمت تلاميذك أن يخرجوه فلم يقدروا.
19فأجابه وقال أيها الجيل غير المؤمن إلى متى أكون معكم؟ إلى متى أحتملكم؟ قدموه إلي.

20فجاءوا به إليه، فلما رآه للوقت صرعه الروح، فسقط على الأرض يتمرغ ويزبد.
21فسأل أباه :كم من الزمان منذ أصابه هذا؟ فقال :صبي.
22وكثيرا ما ألقاه في النار وفي المياه ليهلكه .ولكن إن كنت تستطيع شيئا فارحمنا وأعننا.
23فقال له يسوع :إن كنت تستطيع أن تؤمن فكل شيء مستطاع للمؤمن.
24فللوقت صرخ أبو الولد بدموع وقال :أومن يا سيد، فأعن عدم إيماني.
25فلما رأى يسوع أن الجمع يتراكضون انتهر الروح النجس قائلا له أيها الروح الأخرس الأصم أنا آمرك أن تخرج منه ولا تدخله أيضا.
26فصرخ الروح فشقه جدا وخرج منه وكان كميت حتى قال كثيرون انه مات.
27فأخذه يسوع بيده وأقامه، فقام.
28ولما دخل البيت سأله تلاميذه على انفراد :لماذا لم نقدر نحن أن نخرجه؟
29فقال لهم :هذا الجنس لا يمكن أن يخرج بشيء إلا بالصلاة والصوم.
30ثم خرجوا من هناك واجتازوا الجليل ولم يرد أن يعلم أحد.
31فإنه كان يعلّم تلاميذه ويقول لهم :إن ابن الإنسان يسلم إلى أيدي الناس فيقتلونه، وبعد أن يقتل يقوم في اليوم الثالث.
32ولكنهم لم يفهموا القول، وخافوا أن يسألوه.
33وجاء إلى كفرناحوم وفيما هو في البيت سألهم :ما هو الذي كنتم تتحاجون فيما بينكم في الطريق؟
34فسكتوا، لأنهم في الطريق تحاجوا فيما بينهم في من يكون أعظم.
35فجلس ودعا الاثني عشر وقال لهم :إن أراد أحد أن يكون أولا فيكون آخر الكل وخادما للكل.
36فأخذ ولداً وأقامه في وسطهم واحتضنه وقال لهم:
37من قبل واحداً من هؤلاء باسمي فقد قبلني .ومن قبلني فليس يقبلني أنا بل الذي أرسلني.
38فأجابه يوحنا قائلا :يا معلم رأينا واحدا يخرج الشياطين باسمك وهو ليس يتبعنا .فمنعناه لأنه ليس يتبعنا.
39فقال يسوع لا تمنعوه لأنه ليس أحد يصنع قوة باسمي ويستطيع أن يتكلم عليّ بسوء.
40لأن من ليس علينا فهو معنا.
41فمن سقاكم كأس ماء باسمي لأنكم للمسيح فالحق أقول لكم إنه لا يضيع أجره.
42ومن أعثر أحد هؤلاء الصغار المؤمنين بي فخير له أن يعلق في عنقه حجر الرحى ويلقى في البحر.
43وإن أعثرتك يدك فاقطعها .خير لك أن تدخل الحياة أقطع من أن تكون لك يدان وتمضي إلى جهنم إلى النار التي لا تطفأ.
44حيث دودهم لا يموت والنار لا تنطفئ.
45وإن أعثرتك رجلك فاقطعها .خير لك أن تدخل الحياة أعرج من أن تكون لك رجلان وتلقى في جهنم في النار التي لا تطفأ.
46حيث دودهم لا يموت والنار لا تنطفئ.
47وإن كانت عينك تعثرك فاقلعها .خير لك أن تدخل ملكوت الله أعور من أن تكون لك عينان وتطرح في جهنم النار.
48حيث دودهم لا يموت والنار لا تنطفئ.
49فكل واحد يُملح بالنار، وكل ذبيحة تُملح بالملح.
50الملح جيد، ولكن إذا فسد الملح فبماذا تصلحونه؟ ليكن في أنفسكم ملح، وليكن سلام بعضكم مع بعض.

الفصل العاشر

1ثم قام من هناك وجاء إلى تخوم اليهودية من عبر الأردن، فجاء إليه الشعب أيضاً، وكما كانت عادته كان يعلمهم أيضاً.
2فتقدم إليه الفريسيون وسألوه :هل يحل للرجل أن يطلق امرأته؟ ليجربوه.
3فأجاب وقال لهم :ماذا أوصاكم موسى؟
4فقالوا :أذن موسى أن يكتب كتاب طلاق فتطلق.
5فأجاب يسوع وقال لهم :من أجل قساوة قلوبكم كتب لكم هذه الوصية.
6ولكن من بدء الخليقة ذكراً وأنثى خلقهما الله.
7من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته.
8ويكون الاثنان جسداً واحداً .إذاً ليسا بعد اثنين بل جسد واحد.
9فما جمعه الله فلا يفرقه إنسان.
10وفي البيت سأله تلاميذه أيضاً عن نفس الأمر.
11فقال لهم :من طلق امرأته وتزوج بأخرى فقد زنى عليها.
12وإذا طلقت امرأة زوجها وتزوجت بآخر فإنها تزني.
13وقدموا إليه أطفالاً لكي يلمسهم، وكان تلاميذه ينتهرون الذين قدموهم.
14فلما رأى يسوع ذلك اغتاظ وقال لهم :دعوا الأطفال يأتون إلي ولا تمنعوهم لأن لمثل هؤلاء ملكوت الله.
15الحق أقول لكم :من لا يقبل ملكوت الله مثل طفل فلن يدخله.
16فأخذهم على ذراعيه ووضع يديه عليهم وباركهم.
17وفيما هو خارج إلى الطريق، ركض واحد وجثا له وسأله :أيها المعلم الصالح، ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية؟
18فقال له يسوع لماذا تدعوني صالحا ليس أحد صالحا إلا واحد وهو الله.
19أنت تعرف الوصايا :لا تزن، لا تقتل، لا تسرق، لا تشهد بالزور، لا تسلب، أكرم أباك وأمك.
20فأجاب وقال له :يا معلم، هذه كلها حفظتها منذ حداثتي.
21فنظر إليه يسوع وأحبه، وقال له :يعوزك شيء واحد .اذهب وبع كل ما لك وأعط الفقراء، فيكون لك كنز في السماء .وتعال اتبعني حاملاً الصليب.
22فاغتم من هذا الكلام ومضى حزينا لأنه كان ذا أموال كثيرة.
23فنظر يسوع حوله وقال لتلاميذه :ما أعسر دخول ذوي الأموال إلى ملكوت الله!
24فتعجب التلاميذ من كلامه .فأجابهم يسوع أيضا وقال لهم :يا بني، ما أصعب دخول الذين يتكلون على الأموال إلى ملكوت الله!
25فإن مرور الجمل من ثقب إبرة أيسر من أن يدخل غني إلى ملكوت الله.
26فبهتوا إلى الغاية قائلين فيما بينهم :فمن يستطيع أن يخلص؟
27فنظر إليهم يسوع وقال :عند الناس غير مستطاع، ولكن ليس عند الله .لأن كل شيء مستطاع عند الله.
28فابتدأ بطرس يقول له» :ها نحن قد تركنا كل شيء وتبعناك.«

29فأجاب يسوع وقال :الحق أقول لكم :ليس أحد ترك بيتاً أو إخوة أو أخوات أو أباً أو أما أو امرأة أو أولاداً أو حقولاً لأجلي ولأجل الإنجيل،
30لكنه يأخذ مائة ضعف الآن في هذا الزمان :بيوتاً وإخوة وأخوات وأمهات وأولاداً وحقولاً مع اضطهادات، وفي الدهر الآتي الحياة الأبدية.
31ولكن كثيرين أولين يصيرون آخرين، والآخرين أولين.
32وكانوا في الطريق صاعدين إلى أورشليم وكان يسوع يتقدمهم فتعجبوا وفيما هم يتبعونهم خافوا فأخذ الاثني عشر أيضا وابتدأ يخبرهم بما سيحدث له.
33قائلين :هوذا نحن صاعدون إلى أورشليم وابن الإنسان يسلم إلى رؤساء الكهنة والكتبة فيحكمون عليه بالموت ويسلمونه إلى الأمم.
34فيسخرون منه ويجلدونه ويبصقون عليه ويقتلونه وفي اليوم الثالث يقوم.
35فتقدم إليه يعقوب ويوحنا ابنا زبدي قائلين :يا معلم نريد أن تفعل لنا كل ما طلبناه.
36فقال لهم ماذا تريدون أن أفعل لكم؟
37فقالا له :أعطنا أن نجلس واحد عن يمينك والآخر عن يسارك في مجدك.
38فقال لهما يسوع لستما تعلمان ما تطلبان أتستطيعان أن تشربا الكأس التي أشربها أنا وتصطبغان بالصبغة التي أصطبغ بها أنا.
39فقالوا له نستطيع فقال لهم يسوع اما الكأس التي اشربها انا فتشربانها وبالمعمودية التي اصطبغ بها انا تصطبغان
40وأما الجلوس عن يميني وعن يساري فليس لي أن أعطيه إلا للذين أُعد لهم.
41ولما سمع العشرة ذلك، ابتدأوا يغتاظون من يعقوب ويوحنا.
42فدعاهم يسوع وقال لهم :تعلمون أن الذين يحسبون رؤساء الأمم يتسلطون عليهم، وعظماؤهم يتسلطون عليهم.
43ولكن لا يكون هكذا بينكم .بل من أراد أن يكون فيكم عظيما فليكن لكم خادما.
44ومن أراد منكم أن يكون أولا فليكن للجميع خادما.
45لأن ابن الإنسان لم يأتِ ليُخدَم بل ليخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين.
46وجاءوا إلى أريحا .وفيما هو خارج من أريحا مع تلاميذه وجمع كثير، كان برتيماوس الأعمى ابن تيماوس جالسا على الطريق يستعطي.
47فلما سمع أنه يسوع الناصري ابتدأ يصرخ ويقول :يا يسوع ابن داود ارحمني.
48فانتهره كثيرون أن يسكت، فصرخ أكثر كثيرا :يا ابن داود ارحمني.
49فوقف يسوع وأمر أن يُدعى .فنادوا الأعمى قائلين له :ثق .قم فإنه يدعوك.
50فطرح ثوبه وقام وجاء إلى يسوع.
51فأجاب يسوع وقال له ماذا تريد أن أفعل بك؟ فقال له الأعمى يا سيد أن أبصر.
52فقال له يسوع :اذهب إيمانك قد شفاك .فللوقت أبصر وتبع يسوع في الطريق.

الفصل الحادي عشر

1ولما اقتربوا من أورشليم إلى بيت فاجي وبيت عنيا عند جبل الزيتون أرسل اثنين من تلاميذه،
2وقال لهما :اذهبا إلى القرية التي أمامكما، فللوقت وأنتما داخلان إليها تجدان جحشا مربوطا لم يجلس عليه أحد من الناس، فحلاه وأتيا به.
3وإن قال لكم أحد :لماذا تفعلون هذا؟ فقولوا :الرب محتاج إليه، فللوقت يرسله إلى هنا.
4فذهبا ووجدا الجحش مربوطا عند الباب خارجا في موضع بين طريقين فحلاه.
5فقال لهما قوم من الواقفين هناك :ماذا تفعلان تحلان الجحش؟
6فقالوا لهم كما أمرهم يسوع، فتركوهم.
7فأتيا بالجحش إلى يسوع وألقيا ثيابهما عليه فجلس عليه.
8وكثيرون فرشوا ثيابهم في الطريق وآخرون قطعوا أغصاناً من الشجر وفرشوها في الطريق.
9والذي تقدم والذين تبعوا كانوا يصرخون قائلين :هوشعنا مبارك الآتي باسم الرب.
10مباركة مملكة أبينا داود الآتية باسم الرب .هوشعنا في الأعالي.
11فدخل يسوع أورشليم والهيكل، ونظر حوله إلى كل شيء، ولما كان المساء خرج إلى بيت عنيا مع الاثني عشر.
12وفي الغد لما خرجوا من بيت عنيا جاع.
13فنظر شجرة تين من بعيد عليها ورق وجاء لعله يجد فيها شيئا .فلما جاء إليها لم يجد شيئا إلا ورقا .لأنه لم يكن وقت التين بعد.
14فأجاب يسوع وقال له :لا يأكل أحد منك ثمرا بعد إلى الأبد .فسمع تلاميذه ذلك.
15وجاءوا إلى أورشليم ودخل يسوع الهيكل وابتدأ يخرج الذين كانوا يبيعون ويشترون في الهيكل وقلب موائد الصيارفة وكراسي باعة الحمام.
16ولم يسمحوا لأحد أن يحمل إناءً في الهيكل.
17وكان يعلمهم قائلا :أليس مكتوبا :بيتي بيت صلاة يدعى لجميع الأمم؟ وأنتم جعلتموه مغارة لصوص.
18فسمع الكتبة ورؤساء الكهنة ذلك فطلبوا كيف يهلكوه، لأنهم خافوه، لأن كل الجمع بهت من تعليمه.
19ولما كان المساء خرج خارج المدينة.
20وفي الصباح بينما كانوا مجتازين رأوا التينة قد يبست من أصولها.
21فتذكره بطرس وقال له :يا معلم هوذا التينة التي لعنتها قد يبست.
22فأجاب يسوع وقال لهم :ليكن لكم إيمان بالله.
23لأني الحق أقول لكم :إن من قال لهذا الجبل :انتقل وانطرح في البحر، ولا يشك في قلبه، بل يؤمن أن ما يقوله يكون، فمهما قال يكون له.
24لذلك أقول لكم :كل ما تطلبونه حينما تصلون، فآمنوا أن تنالوه، فيكون لكم.
25ومتى وقفتم تصلون فاغفروا إن كان لكم على أحد شيء، لكي يغفر لكم أيضا أبوكم الذي في السموات زلاتكم.
26ولكن إن لم تغفروا أنتم فلا يغفر لكم أبوكم الذي في السموات زلاتكم.
27وجاءوا أيضا إلى أورشليم، وفيما هو يمشي في الهيكل، تقدم إليه رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ،
28وقولوا له :بأي سلطان تفعل هذا؟ ومن أعطاك هذا السلطان لتفعل هذا؟
29فأجاب يسوع وقال لهم وأنا أيضا أسألكم كلمة واحدة فأجيبوني فأقول لكم بأي سلطان أفعل هذا.
30معمودية يوحنا من السماء كانت أم من الناس؟ أجيبني.
31ففكروا في أنفسهم قائلين :إن قلنا من السماء يقول :فلماذا لم تؤمنوا به؟
32ولكن إن قلنا من الناس، فإنهم كانوا يخافون الشعب، لأن يوحنا كان عند الجميع أنه نبي بالحقيقة.
33فأجابوا وقالوا ليسوع :لا نستطيع أن نعرف .فأجاب يسوع وقال لهم :ولا أنا أقول لكم بأي سلطان أفعل هذا.

الفصل 12

1فابتدأ يكلمهم بأمثال :غرس إنسان كرما وأحاطه بسياج وحفر موضعا للخمر وبنى برجا وسلمه إلى كرامين وسافر إلى كورة بعيدة.
2وفي الوقت أرسل إلى الكرامين عبداً لكي يأخذ من الكرامين من ثمر الكرم.
3فأمسكوه وضربوه وأرسلوه فارغاً.
4فأرسل إليهم أيضاً عبداً آخر، فرجموه بالحجارة، فجرحوه في رأسه، وأرسلوه مهيناً.
5ثم أرسل آخر أيضا، فقتلوه، وقتلوا آخرين كثيرين، وضربوا بعضهم، وقتلوا بعضهم.
6فإذ كان له ابن واحد حبيب إليه، أرسله أيضاً إليهم أخيراً قائلاً :إنهم يهابون ابني.
7فقال أولئك الكرامون فيما بينهم :هذا هو الوارث .هلموا نقتله فيكون لنا الميراث.
8فأخذوه وقتلوه وأخرجوه خارج الكرم.
9فماذا يفعل صاحب الكرم؟ يأتي ويهلك الكرامين ويعطي الكرم لآخرين.
10أما قرأتم هذا الكتاب :الحجر الذي رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية.
11من قبل الرب كان هذا وهو عجيب في أعيننا.
12فطلبوا أن يمسكوه، ولكنهم خافوا الشعب، لأنهم عرفوا أنه تكلم بالمثل عليهم .فتركوه ومضوا.
13فأرسلوا إليه قوماً من الفريسيين والهيرودسيين لكي يمسكوه بكلام.
14فلما جاءوا قالوا له :يا معلم نعلم أنك صادق ولا تبالي بأحد، لأنك لا تنظر إلى وجوه الناس، لكن بالحق تُعلِّم طريق الله .أيجوز أن تُعطى جزية لقيصر أم لا؟
15أنعطي أم لا نعطي؟ فعلم رياءهم وقال لهم :لماذا تجربونني؟ هاتوا لي دينارا فأراه.
16فجاءوا به، فقال لهم :لمن هذه الصورة والكتابة؟ فقالوا له :لقيصر.
17فأجاب يسوع وقال لهم :أعطوا لقيصر ما لقيصر، ولله ما لله .فتعجبوا منه.
18فجاء إليه الصدوقيون الذين يقولون ليس قيامة فسألوه قائلين:
19يا معلم، كتب لنا موسى :إذا مات لأحد أخ وترك امرأة ولم يخلف أولادا، أن يأخذ أخوه امرأته ويقيم نسلا لأخيه.
20وكان سبعة إخوة .فأخذ الأول امرأة ومات ولم يترك نسلا.
21فأخذها الثاني ومات ولم يترك نسلا، والثالث كذلك.
22فأخذها السبعة ولم يتركوا نسلا .وآخر الجميع ماتت المرأة أيضا.
23ففي القيامة متى قاموا لمن منهم تكون زوجة فإن السبعة اتخذوها زوجة.
24فأجاب يسوع وقال لهم :ألا تضلون إذن إذ لا تعرفون الكتب ولا قوة الله؟
25فإنهم متى قاموا من الأموات لا يزوجون ولا يتزوجون بل يكونون كملائكة الله الذين في السماء.
26وأما من جهة الأموات أنهم يقومون أفما قرأتم في كتاب موسى كيف كلمه الله في العليقة قائلا أنا إله إبراهيم وإله إسحق وإله يعقوب.
27ليس هو إله أموات بل إله أحياء .فأنتم تضلون كثيرا.
28فجاء واحد من الكتبة وسمعهم يتحاورون، فلما رأى أنه أجابهم حسناً سأله :أية وصية هي أول الكل؟
29فأجابه يسوع :إن أول كل الوصايا هي :اسمع يا إسرائيل .الرب إلهنا رب واحد.
30وتحب الرب إلهك بكل قلبك، ومن كل نفسك، ومن كل فكرك، ومن كل قدرتك .هذه هي الوصية الأولى.
31والثانية مثلها، وهي تحب قريبك كنفسك .ليس وصية أخرى أعظم من هاتين.
32فقال له الكاتب :حسنًا يا معلم، لقد قلت الحق، لأنه يوجد إله واحد وليس آخر غيره.
33ومحبته من كل القلب، ومن كل الفهم، ومن كل النفس، ومن كل القدرة، ومحبة القريب كالنفس، هي أفضل من جميع المحرقات والذبائح.
34فلما رأى يسوع أنه أجاب بعقل، قال له :أنت لست بعيداً عن ملكوت الله .ولم يجسر أحد بعد ذلك أن يسأله شيئاً.
35فأجاب يسوع وقال وهو يعلم في الهيكل :كيف يقول الكتبة إن المسيح هو ابن داود؟
36لأن داود نفسه قال بالروح القدس :قال الرب لربي :اجلس عن يميني حتى أضع أعداءك موطئا لقدميك.
37فداود نفسه يدعوه ربا، فمن أين هو ابنه؟ وكان عامة الشعب يسمعونه بسرور.
38وقال لهم في تعليمه :احذروا من الكتبة الذين يحبون المشي بالثياب الطويلة ويحبون التحيات في الأسواق.
39والمجالس الأولى في المجامع، والمخادع الأولى في الولائم.
40الذين يأكلون بيوت الأرامل، ويظهرون صلواتهم الطويلة :هؤلاء سيأخذون دينونة أعظم.
41وجلس يسوع تجاه الخزانة ونظر كيف يلقي الجمع نحاساً في الخزانة وكان أغنياء كثيرون يلقون كثيراً.
42فجاءت أرملة فقيرة وألقت فلسين يساويان فلسا واحدا.
43فدعا تلاميذه وقال لهم :الحق أقول لكم :إن هذه الأرملة الفقيرة ألقت أكثر من جميع الذين ألقوا في الخزانة.
44فكلهم ألقوا من فضلتهم، وأما هذه فمن إعاقتها ألقت كل ما عندها، كل معيشتها.

الفصل 13

1وفيما هو خارج من الهيكل قال له واحد من تلاميذه :يا معلم انظر ما هذه الحجارة وما هذه الأبنية!
2فأجاب يسوع وقال له :أتنظر هذه الأبنية العظيمة؟ لن يترك حجر على حجر إلا ويهدم.
3وفيما هو جالس على جبل الزيتون تجاه الهيكل سأله بطرس ويعقوب ويوحنا وأندراوس على انفراد:
4أخبرنا متى تكون هذه الأمور؟ وما هي العلامة عندما تتحقق هذه الأمور كلها؟
5فأجابهم يسوع وابتدأ يقول :انظروا لئلا يخدعكم أحد.
6فإن كثيرين سيأتون باسمي قائلين :أنا هو المسيح، ويضلون كثيرين.
7ومتى سمعتم بحروب وبأخبار حروب فلا ترتاعوا .لأن هذه لا بد أن تكون .ولكن ليس المنتهى بعد.
8فإنه تقوم أمة على أمة، ومملكة على مملكة، وتكون زلازل في أماكن، وتكون مجاعات واضطرابات .هذه هي بدايات الأوجاع.
9ولكن احترزوا لأنفسكم .لأنهم سيسلمونكم إلى مجالس وتجلدون في مجامع وتساقون أمام ولاة وملوك من أجلي شهادة عليهم .
10وينبغي أن يُكرز بالإنجيل أولاً بين جميع الأمم.
11وأما متى ساقوكم ليسلموكم فلا تهتموا من قبل بما تتكلمون به ولا تهتموا كثيرا .بل مهما أعطيتم في تلك الساعة فبذلك تكلموا .لأن لستم أنتم المتكلمين بل الروح القدس.
12والآن سيسلم الأخ أخاه إلى الموت والأب ابنه ويقوم الأبناء على والديهم ويقتلونهم.

13وتكونون مبغضين من الجميع من أجل اسمي .ولكن الذي يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص.
14ولكن متى نظرتم رجسة الخراب التي قال عنها دانيال النبي قائمة حيث لا ينبغي)فليفهم القارئ (فحينئذ فليهرب الذين في اليهودية إلى الجبال.
15والذي على السطح فلا ينزل إلى البيت ولا يدخل إليه ليأخذ من بيته شيئا.
16والذي في الحقل فلا يرجع إلى الوراء ليأخذ ثوبه.
17ولكن ويل للحبالى والمرضعات في تلك الأيام!
18وصلّوا لكي لا يكون هربكم في شتاء.
19لأنه يكون في تلك الأيام ضيق لم يكن مثله منذ ابتداء الخليقة التي خلقها الله إلى الآن ولن يكون.
20ولولا أن الرب قصّر تلك الأيام لم يخلص جسد .ولكن لأجل المختارين الذين اختارهم قصّر الأيام.
21وحينئذ إن قال لكم أحد :هوذا المسيح هنا، أو هوذا هو هناك، فلا تصدقوه.
22لأنه سيقوم مسحاء كذبة وأنبياء كذبة، ويعطون آيات ومعجزات لكي يضلوا لو أمكن المختارين أيضا.
23لكن انظروا أنتم .ها أنا قد سبق فأخبرتكم بكل شيء.
24ولكن في تلك الأيام، بعد ذلك الضيق، تُظلم الشمس، والقمر لا يعطي ضوءه،
25وتسقط نجوم السماء، والقوات التي في السماء تتزعزع.
26وحينئذ يبصرون ابن الإنسان آتيا في السحاب بقوة كثيرة ومجد.
27فيرسل حينئذ ملائكته ويجمع مختاريه من الأربع الرياح، من أقصاء الأرض إلى أقصاء السماء.
28فتعلموا من شجرة التين مثلا :متى صار غصنها رخصا وأخرجت أوراقها، تعلمون أن الصيف قريب.
29هكذا أنتم أيضا، متى رأيتم هذه الأشياء صائرة، فاعلموا أنه قريب على الأبواب.
30الحق أقول لكم :لا يمضي هذا الجيل حتى يكون هذا كله.
31السماء والأرض تزولان ولكن كلامي لا يزول.
32وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد، ولا الملائكة الذين في السماء، ولا الابن إلا الآب.
33إحذروا واسهروا وصلوا، لأنكم لا تعلمون متى يكون الوقت.
34فإن ابن الإنسان يشبه إنساناً مسافراً ترك بيته وأعطى عبيده السلطان ولكل واحد عمله وأوصى البواب أن يسهر.
35اسهروا إذاً، لأنكم لا تعلمون متى يأتي رب البيت، أفي المساء، أم في نصف الليل، أم عند صياح الديك، أم في الصباح.
36لئلا يأتي بغتة فيجدكم نياما.
37وما أقوله لكم أقوله للجميع :اسهروا.

الفصل 14

1وبعد يومين كان عيد الفصح والفطير .وكان رؤساء الكهنة والكتبة يطلبون كيف يمسكونه بمكر ويقتلونه.
2ولكنهم قالوا :ليس في العيد، لئلا يكون شغب في الشعب.
3وفيما هو في بيت عنيا في بيت سمعان الأبرص وهو متكئ جاءت امرأة معها قارورة طيب ناردين ثمين جدا فكسرت القارورة وسكبته على رأسه.
4وكان قوم غاضبين في أنفسهم وقالوا لماذا هذا الإهدار للطيب؟
5لأنه كان يمكن بيعها بأكثر من ثلاثمائة دينار، وتوزع على الفقراء .فتذمروا عليها.
6فقال يسوع :دعوها لماذا تزعجونها فإنها قد عملت بي عملاً صالحاً.
7لأن الفقراء معكم في كل حين، ومتى أردتم تقدرون أن تفعلوا بهم خيراً .وأما أنا فلست معكم في كل حين.
8لقد فعلت ما في وسعها، لقد جاءت مسبقا لتدهن جسدي للدفن.
9الحق أقول لكم :حيثما يكرز بهذا الإنجيل في كل العالم، سيُخبر أيضاً بما فعلته هذه تذكارا لها.
10فذهب يهوذا الإسخريوطي واحدا من الاثني عشر إلى رؤساء الكهنة ليسلمه إليهم.
11فلما سمعوا فرحوا ووعدوه أن يعطوه فضية، وكان يطلب كيف يسلمه.
12وفي اليوم الأول من الفطير حين كانوا يذبحون الفصح قال له تلاميذه :أين تريد أن نمضي ونعد لتأكل الفصح؟
13فأرسل اثنين من تلاميذه وقال لهما :اذهبا إلى المدينة فيلقاكما رجل حامل جرة ماء فاتبعاه.
14وحيثما يدخل فقولا لرب البيت :يقول المعلم :أين المنزل حيث آكل الفصح مع تلاميذي؟
15فيريكما علية كبيرة مفروشة معدّة .هناك أعدّوا لنا.
16فخرج تلاميذه وأتوا إلى المدينة فوجدوا كما قال لهم، فأعدوا الفصح.
17وفي المساء جاء مع الاثني عشر.
18وفيما هم متكئون يأكلون، قال يسوع » :الحق أقول لكم :إن واحداً منكم يأكل معي هو الذي يسلمني.«
19فابتدأوا يحزنون ويقولون له واحدا فواحدا :هل أنا هو؟ وقال آخر :هل أنا هو؟
20فأجاب وقال لهم هو واحد من الاثني عشر الذي يغمس معي في الصحفة.
21إن ابن الإنسان ماضٍ كما هو مكتوب عنه، ولكن ويل لذلك الرجل الذي يسلم ابن الإنسان به !كان خيراً لذلك الرجل لو لم يولد.
22وفيما هم يأكلون أخذ يسوع الخبز وبارك وكسر وأعطاهم وقال خذوا كلوا هذا هو جسدي.
23ثم أخذ الكأس وشكر وأعطاهم إياها، فشربوا منها كلهم.
24فقال لهم » :هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من أجل كثيرين.«
25الحق أقول لكم :إني لا أشرب بعد من نتاج الكرمة إلى ذلك اليوم الذي أشربه جديداً في ملكوت الله.
26وبعدما سبحوا خرجوا إلى جبل الزيتون.
27فقال لهم يسوع :كلكم تشكون فيّ في هذه الليلة، لأنه مكتوب :أني أضرب الراعي، فتتبدد الخراف.
28ولكن بعد قيامتي أسبقكم إلى الجليل.
29فقال له بطرس :وإن شك الجميع، فأنا لا أشك.
30فقال له يسوع :الحق أقول لك :إنك اليوم في هذه الليلة قبل أن يصيح الديك مرتين تنكرني ثلاث مرات.
31فقال بأشد شدة« :لو اضطررت أن أموت معك فلن أنكرك .»«هكذا قال الجميع أيضاً.
32فجاءوا إلى ضيعة اسمها جثسيماني، فقال لتلاميذه :اجلسوا هنا حتى أصلي.
33فأخذ معه بطرس ويعقوب ويوحنا، وابتدأ يتعجب ويكتئب جداً.
34فقال لهم :نفسي حزينة جدا حتى الموت .امكثوا هنا واسهروا.

35ثم تقدم قليلا وخر على الأرض وكان يصلي لكي تعبر عنه الساعة إن أمكن.
36فقال :يا أبا الآب كل شيء مستطاع لك، فاصرف عني هذه الكأس .ولكن ليس كما أريد أنا بل كما تريد أنت.
37ثم جاء فوجدهم نياما فقال لبطرس يا سمعان أتنام أما قدرت أن تسهر ساعة واحدة.
38اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة .أما الروح فنشيط وأما الجسد فضعيف.
39فذهب أيضاً وصلى وقال نفس الكلام.
40ولما رجع وجدهم أيضا نائمين إذ كانت أعينهم ثقيلة ولم يعرفوا ماذا يجيبونه.
41ثم جاء ثالثة وقال لهم :ناموا الآن واستريحوا .كفى قد أتت الساعة .هوذا ابن الإنسان يسلم إلى أيدي الخطاة.
42قوموا نذهب، هوذا الذي يسلمني قد اقترب.
43وفي الحال بينما هو يتكلم، جاء يهوذا واحد من الاثني عشر، ومعه جمع كثير بسيوف وعصي من عند رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ.
44وكان الذي أسلمه قد أعطاهم علامة قائلا :الذي أقبله فهو هو .خذوه واذهبوا به في أمان.
45فجاء للوقت وتقدم إليه وقال :يا سيدي يا سيدي .وقبله.
46فوضعوا أيديهم عليه وأمسكوه.
47فاستل واحد من الواقفين سيفه وضرب عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه.
48فأجاب يسوع وقال لهم :كأنه على لص خرجتم بسيوف وعصي لتأخذوني؟
49كل يوم كنت معكم في الهيكل أعلم ولم تمسكوني .ولكن ينبغي أن تكمل الكتب.
50فتركوه وهربوا جميعا.
51وكان يتبعه شاب ملفوفاً بقطعة من الكتان على عريه، فأمسكه الشباب.
52فترك القماش وهرب منهم عريانا.
53فمضوا بيسوع إلى رئيس الكهنة، فاجتمع معه كل رؤساء الكهنة والشيوخ والكتبة.
54وأما بطرس فتبعه من بعيد إلى دار رئيس الكهنة، وكان جالساً بين الخدم يستدفئ عند النار.
55وكان رؤساء الكهنة والمجمع كله يطلبون شهادة على يسوع لكي يقتلوه فلم يجدوا.
56فإن كثيرين شهدوا عليه زوراً، ولم تتفق شهادتهم.
57فقام قوم وشهدوا عليه زورا قائلين:
58فسمعناه يقول :سأنقض هذا الهيكل المصنوع بالأيادي، وفي ثلاثة أيام أبني آخر غير مصنوع بالأيادي.
59ولكن شهادتهم لم تتفق أيضاً.
60فقام رئيس الكهنة في الوسط وسأل يسوع قائلا أما تجيب بشيء ماذا يشهد هؤلاء عليك.
61فسكت ولم يجب بشيء .فسأله رئيس الكهنة أيضا وقال له :أأنت المسيح ابن المبارك؟
62فقال يسوع :أنا هو .وسوف تبصرون ابن الإنسان جالسا عن يمين القوة وآتيا على سحاب السماء.
63فمزق رئيس الكهنة ثيابه وقال :ما حاجتنا بعد إلى شهود؟
64لقد سمعتم التجديف، فماذا تظنون؟ فحكم عليه الجميع بالموت.
65فابتدأ قوم يبصقون عليه ويغطون وجهه ويلكمونه ويقولون له :تنبأ، وكان العبيد يضربونه بأيديهم.
66وفيما كان بطرس في الدار أسفل جاءت واحدة من جواري رئيس الكهنة.
67فلما رأت بطرس يستدفئ نظرت إليه وقالت وأنت كنت مع يسوع الناصري.
68فأنكر قائلا :لا أعلم ولا أفهم ما تقولين .وخرج إلى الدهليز وصاح الديك.
69فرأته الجارية أيضاً، فابتدأت تقول للواقفين أمامها :هذا واحد منهم.
70فأنكر أيضاً .وبعد قليل قال الحاضرون أيضاً لبطرس :حقاً أنت منهم، لأنك جليلي ولغتك توافقهم.
71فابتدأ يلعن ويحلف قائلا :إني لا أعرف هذا الإنسان الذي تقولون عنه.
72وفي المرة الثانية صاح الديك .فتذكر بطرس الكلام الذي قاله له يسوع :إنك قبل أن يصيح الديك مرتين تنكرني ثلاث مرات .ولما فكر في ذلك بكى.

الفصل 15

1وفي الصباح اجتمع رؤساء الكهنة والشيوخ والكتبة والمجمع كله، فأوثقوا يسوع ومضوا به وأسلموه إلى بيلاطس.
2فسأله بيلاطس» :أنت ملك اليهود؟ «فأجاب وقال له » :أنت تقول.«
3وكان رؤساء الكهنة يشتكون عليه كثيرا فلم يجب بشيء.
4فسأله بيلاطس أيضا قائلا :أما تجيب بشيء؟ هوذا كم يشهدون عليك.
5ولكن يسوع لم يجب أيضا بشيء حتى تعجب بيلاطس.
6فأطلق لهم في ذلك العيد أسيرا واحدا، من أرادوه.
7وكان رجل اسمه باراباس مقيداً مع رفاقه الذين صنعوا معه فتنة، الذين في الفتنة ارتكبوا قتلاً.
8فصرخ الجمع بصوت عال وطلبوا منه أن يفعل كما كان يفعل لهم دائماً.
9فأجابهم بيلاطس قائلا :أتريدون أن أطلق لكم ملك اليهود؟
10لأنه كان يعلم أن رؤساء الكهنة أسلموه حسداً.
11فأهاب رؤساء الكهنة الشعب لكي يطلق لهم بالحري باراباس.
12فأجاب بيلاطس أيضا وقال لهم :فماذا تريدون أن أفعل بالذي تدعونه ملك اليهود؟
13فصرخوا أيضاً :اصلبه.
14فقال لهم بيلاطس» :وأي شر عمل؟ «فصرخوا أكثر جداً» :اصلبه.«
15فبيلاطس إذ أراد أن يرضي الشعب أطلق لهم باراباس وأسلم يسوع بعدما جلده ليصلب.
16فأخذه العسكر إلى داخل الدار التي تدعى دار الولاية، وجمعوا كل الكتيبة.
17وألبسوه أرجوانا وضفروا له إكليلاً من شوك ووضعوه على رأسه،
18فابتدأوا يسلمون عليه قائلين السلام يا ملك اليهود.
19فضربوه على رأسه بقصبة وبصقوا عليه وسجدوا له راكعين على ركبهم.
20وبعدما استهزأوا به نزعوا عنه الأرجوان وألبسوه ثيابه وخرجوا به ليصلبوه.
21فسخّروا رجلاً مجتازاً كان آتياً من الحقل، وهو سمعان القيرواني أبو ألكسندرس وروفس، ليحمل صليبه.

22فجاءوا به إلى موضع جلجثة الذي تفسيره موضع جمجمة.
23وأعطوه خمراً ممزوجة بمر ليشرب فلم يقبل.
24ولما صلبوه اقتسموا ثيابه مقترعين عليها ماذا يأخذ كل واحد.
25وكانت الساعة الثالثة فصلبوه.
26وكان عنوان شكواه مكتوبا :ملك اليهود.
27ويصلبون معه لصين واحدا عن يمينه والآخر عن يساره.
28فتمم الكتاب القائل :وأحصي مع أثمة.
29وكان المارة يشتمونه وهم يهزون رؤوسهم قائلين :آه يا ناقض الهيكل وبانيه في ثلاثة أيام!
30خلص نفسك وانزل عن الصليب.
31وكذلك رؤساء الكهنة أيضا وهم مستهزئون فيما بينهم مع الكتبة قالوا :خلص آخرين وأما نفسه فما يقدر أن يخلصها.
32فلينزل الآن المسيح ملك إسرائيل عن الصليب لكي نرى ونؤمن، واللذان صلبا معه كانا يعيّرانه.
33ولما كانت الساعة السادسة كانت ظلمة على الأرض كلها إلى الساعة التاسعة.
34وفي الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا :إلوي إلوي لما شبقتني؟ الذي تفسيره :إلهي إلهي لماذا تركتني؟
35فقال قوم من الحاضرين لما سمعوا :هوذا ينادي إيليا.
36فركض واحد وملأ اسفنجة خلا وجعلها على قصبة وسقاه قائلا :اتركوا لنرى هل يأتي إيليا لينزله.
37فصرخ يسوع بصوت عظيم وأسلم الروح.
38فانشق حجاب الهيكل إلى اثنين من فوق إلى أسفل.
39فلما رأى قائد المئة الواقف مقابله أنه صرخ هكذا وأسلم الروح، قال :حقا كان هذا الإنسان ابن الله.
40وكانت أيضا نساء ينظرن من بعيد بينهن مريم المجدلية ومريم أم يعقوب الصغير ويوسي وسالومة.
41واللواتي أيضا تبعنه وخدمنه حين كان في الجليل، وأخر كثيرات اللواتي صعدن معه إلى أورشليم.
42ولما جاء المساء، لأنه كان الاستعداد، أي اليوم الذي قبل السبت،
43فجاء يوسف الذي من الرامة، مشيراً شريفاً، وكان أيضاً ينتظر ملكوت الله، فدخل بجرأة إلى بيلاطس وطلب جسد يسوع.
44فتعجب بيلاطس أنه مات سريعا .فدعا قائد المئة وسأله :هل له زمان مات؟
45ولما علم من قائد المئة أعطى الجسد ليوسف.
46فاشترى كتاناً فأنزله ولفه بالكتان ووضعه في قبر كان منحوتاً في صخرة ودحرج حجراً على باب القبر.
47وكانت مريم المجدلية ومريم أم يوسف تنظران أين وضع.

الفصل السادس عشر

1وبعد ما مضى السبت اشترت مريم المجدلية ومريم أم يعقوب وسالومة حنوطا ليأتين ويدهنه.
2وفي الصباح الباكر جداً، في أول الأسبوع، أتين إلى القبر عند طلوع الشمس.
3وقلن فيما بينهن :من يدحرج لنا الحجر عن باب القبر؟
4فنظروا ورأوا أن الحجر قد دُحرج عن الباب، لأنه كان عظيماً جداً.
5ولما دخلن القبر رأين شابا جالسا عن اليمين لابسا ثوبا أبيض، فاخفن.
6فقال لهن لا تخفن .أنتن تطلبن يسوع الناصري المصلوب .إنه قام .ليس هو ههنا .هوذا الموضع الذي وضعوه فيه.
7لكن اذهبن وقلن لتلاميذه ولبطرس أنه يسبقكم إلى الجليل .هناك ترونه كما قال لكم.
8فخرجن سريعا وهربن من القبر لأنهن كن مرتعدات ومتحيرات ولم يقلن لأحد شيئا لأنهن كن خائفات.
9وبعد ما قام يسوع باكراً في أول الأسبوع ظهر أولاً لمريم المجدلية التي أخرج منها سبعة شياطين.
10فذهبت وأخبرت الذين كانوا معه وهم ينوحون ويبكون.
11فأما هم فلما سمعوا أنه حي وأنه ظهر لها لم يصدقوا.
12وبعد ذلك ظهر في هيئة أخرى لاثنين منهم وهما يمشيان منطلقين إلى البرية.
13فذهبوا وأخبروا الباقين فلم يصدقوهم أيضا.
14وبعد ذلك ظهر للأحد عشر وهم متكئون، ووبخ عدم إيمانهم وقساوة قلوبهم، لأنهم لم يصدقوا الذين نظروه قد قام.
15وقال لهم :اذهبوا إلى العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها.
16من آمن واعتمد خلص، ومن لم يؤمن يدان.
17وهذه الآيات تتبع المؤمنين :يخرجون الشياطين باسمي، ويتكلمون بألسنة جديدة، ويسمعون كلام الرب.
18فيحملون الحيات، وإذا شربوا شيئا مميتا لا يضرهم، ويضعون أيديهم على المرضى فيبرأون.
19ثم بعد ما كلمهم الرب ارتفع إلى السماء وجلس عن يمين الله.
20فخرجوا وكرزوا في كل مكان، وكان الرب يعمل معهم ويثبت الكلام بالآيات التابعة .آمين.

لوقا

الفصل الأول

1إذ كان كثيرون قد أخذوا على عاتقهم ترتيب بيان الأمور التي نعتقدها يقيناً بيننا،
2كما سلمهم إلينا الذين كانوا منذ البدء معاينين وخداما للكلمة.
3فرأيت أنا أيضًا، وقد عرفت كل شيء من الأول بتدقيق، أن أكتب إليك على التوالي، أيها العزيز ثاوفيلس،
4لكي تعرف صحة ما علمت به.
5وكان في أيام هيرودس ملك اليهودية كاهن اسمه زكريا من فرقة أبيا وامرأته من بنات هارون واسمها أليصابات.
6وكانا كلاهما بارين أمام الله، سالكين في جميع وصايا الرب وأحكامه بلا لوم.
7ولم يكن لهما ولد، لأن أليصابات كانت عاقراً، وكان كلاهما متقدمين في أيامهما.
8فحدث أنه بينما كان يقوم بخدمة الكهنوت أمام الله في ترتيب فرقته،
9وكان نصيبه، حسب عادة الكهنة، أن يحرق البخور عند دخوله هيكل الرب.
10وكان كل جمهور الشعب يصلون خارجا وقت البخور.
11فظهر له ملاك الرب واقفا عن يمين مذبح البخور.
12فلما رآه زكريا اضطرب ووقع عليه خوف.
13فقال له الملاك لا تخف يا زكريا لأن طلبتك قد سمعت وامرأتك أليصابات ستلد لك ابنا وتسميه يوحنا.
14ويكون لك فرح وابتهاج وكثيرون سيفرحون بمولده.
15لأنه يكون عظيما أمام الرب، ولا يشرب خمرا ولا مسكرا، ومن بطن أمه يمتلئ من الروح القدس.
16ويرد كثيرين من بني إسرائيل إلى الرب إلههم.
17ويتقدم أمامه بروح إيليا وقوته، ليرد قلوب الآباء إلى الأبناء، والعصاة إلى فكر الأبرار، لكي يهيئ للرب شعباً مستعداً.
18فقال زكريا للملاك :كيف أعلم هذا؟ وأنا شيخ وامرأتي متقدمة في أيامها.
19فأجاب الملاك وقال له :أنا جبرائيل الواقف قدام الله، وأرسلت لأكلمك وأبشرك بهذا.
20وها أنت تكون أخرس ولا تستطيع أن تتكلم إلى اليوم الذي يحدث فيه هذا، لأنك لم تؤمن بأقوالي التي ستتم في وقتها.
21وكان الشعب ينتظرون زكريا، ويتعجبون من إبطائه في الهيكل.
22ولما خرج لم يستطع أن يكلمهم، ففهموا أنه رأى رؤيا في الهيكل، لأنه أشار إليهم وبقي صامتا.
23وحدث أنه لما كملت أيام خدمته مضى إلى بيته.
24وبعد تلك الأيام حبلت أليصابات امرأته وأخفت نفسها خمسة أشهر قائلة:
25هكذا صنع الرب بي في الأيام التي فيها نظر إلي ليزيل عاري بين الناس.
26وفي الشهر السادس أرسل الملاك جبرائيل من الله إلى مدينة من الجليل اسمها الناصرة،
27إلى عذراء مخطوبة لرجل من بيت داود اسمه يوسف .واسم العذراء مريم.
28فدخل إليها الملاك وقال :سلام لك أيتها المنعم عليها، الرب معك، مباركة أنت في النساء.
29فلما رأته اضطربت من كلامه وفكرت ما عسى أن تكون هذه التحية.
30فقال لها الملاك :لا تخافي يا مريم لأنك قد وجدت نعمة عند الله.
31وها أنت ستحبلين وتلدين ابنا وتسمينه يسوع.
32هذا يكون عظيما وابن العلي يدعى ويعطيه الرب الإله كرسي داود أبيه.
33ويملك على بيت يعقوب إلى الأبد، ولا يكون لملكه نهاية.
34فقالت مريم للملاك :كيف يكون هذا وأنا لست أعرف رجلاً؟
35فأجاب الملاك وقال لها :الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك فلذلك أيضا القدوس المولود منك يدعى ابن الله.
36وهوذا أليصابات نسيبتك هي أيضا حبلى بابن في شيخوختها وهذا هو الشهر السادس لتلك التي تدعى عاقرا.
37لأنه ليس شيء غير ممكن لدى الله.
38فقالت مريم» :ها أنا أمة الرب فليكن لي حسب قولك .«فمضى من عندها الملاك.
39فقامت مريم في تلك الأيام وذهبت مسرعة إلى الجبال إلى مدينة يهوذا.
40ودخل بيت زكريا وسلم على أليصابات.
41فحدث لما سمعت أليصابات سلام مريم، أن الجنين ارتكض في بطنها، وامتلأت أليصابات من الروح القدس.
42وصرخت بصوت عظيم وقالت مباركة أنت في النساء ومباركة هي ثمرة بطنك.
43ومن أين لي هذا أن تأتي أم ربي إلي؟
44فهوذا حين صار صوت سلامك في أذني ارتكض الجنين بابتهاج في بطني.
45وطوبى للتي آمنت لأنه سيتم ما قيل لها من قبل الرب.
46فقالت مريم تعظم نفسي الرب.
47وتبتهج روحي بالله مخلصي.
48لأنه نظر إلى تواضع أمته .فهوذا منذ الآن تطوبني جميع الأجيال.
49لأنه قد صنع بي عظائم، واسمه قدوس.

50ورحمته إلى جيل فجيل على الذين يتقونه.
51أظهر قوة بذراعه، شتت المتكبرين بفكر قلوبهم.
52أنزل الأعزاء عن كراسيهم ورفع المتواضعين.
53أشبع الجياع خيرات، وأرسل الأغنياء فارغين.
54أعان عبده إسرائيل، ليذكر رحمته.
55كما كلم آباءنا لإبراهيم ونسله إلى الأبد.
56فمكثت مريم عندها نحو ثلاثة أشهر ثم رجعت إلى بيتها.
57وأما أليصابات فتم زمانها لتلد، فولدت ابناً.
58فسمع جيرانها وأبناء عمومتها أن الرب عظم رحمته عليها، ففرحوا معها.
59وفي اليوم الثامن جاءوا ليختنوا الصبي، فدعوه زكريا كاسم أبيه.
60فأجابت أمه وقالت :لا، بل يُدعى يوحنا.
61فقالوا لها ليس أحد في عشيرتك يُدعى بهذا الاسم.
62ثم أومأوا إلى أبيه ماذا يريد أن يسمى.
63فطلب لوحا وكتب قائلا اسمه يوحنا فتعجب الجميع.
64فانفتح فمه في الحال، وانفتح لسانه، وتكلم وسبح الله.
65فحدث خوف على جميع الذين يسكنون حولهم، وشاعت هذه الأمور كلها في كل جبال اليهودية.
66فوضعها كل الذين سمعوا في قلوبهم قائلين :ما هي هيئة هذا الصبي؟ وكانت يد الرب معه.
67فامتلأ زكريا أبوه من الروح القدس وتنبأ قائلا:
68تبارك الرب إله إسرائيل لأنه افتقد شعبه وصنع فداءً.
69وأقام لنا قرن خلاص في بيت داود فتاه.
70كما تكلم بفم أنبيائه القديسين الذين هم منذ الدهر:
71لكي نخلص من أعدائنا ومن أيدي كل مبغضينا.
72ليصنع رحمة لآبائنا ويذكر عهده المقدس.
73القسم الذي أقسمه لإبراهيم أبينا،
74لكي يعطينا أن نخدمه بلا خوف، بعد أن تحررنا من أيدي أعدائنا،
75في قداسة وبر أمامه كل أيام حياتنا.
76وأنت أيها الصبي تدعى نبي العلي لأنك تتقدم أمام وجه الرب لتعد طرقه.
77ليعطي شعبه معرفة الخلاص بمغفرة خطاياهم،
78بفضل رحمة إلهنا التي بها افتقدنا المشرق من العلاء،
79ليضيء على الجالسين في الظلمة وظلال الموت، لكي يهدي أقدامنا في طريق السلام.
80وكان الصبي ينمو ويتقوى بالروح، وكان في البراري إلى يوم ظهوره لإسرائيل.

الفصل الثاني

1وحدث في تلك الأيام أنه صدر أمر من أوغسطس قيصر بأن تجبى ضريبة على كل المسكونة.
) 2وكان هذا التأديب أول مرة في عهد كيرينيوس والي سورية(.
3فذهب الجميع ليُجبوا الضريبة، كل واحد إلى مدينته.
4فصعد يوسف أيضا من الجليل من مدينة الناصرة إلى اليهودية إلى مدينة داود التي تدعى بيت لحم لأنه كان من بيت داود وعشيرته.
5ليُضَاف مع مريم امرأته المخطوبة وهي حبلى.
6وفيما هما هناك تمت أيام ولادتها.
7فولدت ابنها البكر وقمطته وأضجعته في المذود لأنه لم يكن لهما موضع في المنزل.
8وكان في تلك الكورة رعاة متبدين يحرسون حراسات الليل على رعيتهم.
9وإذا ملاك الرب وقف بهم، ومجد الرب أضاء حولهم، فخافوا خوفا عظيما.
10فقال لهم الملاك لا تخافوا .ها أنا أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب.
11لأنه ولد لكم اليوم في مدينة داود مخلص هو المسيح الرب.
12وهذه لكم العلامة :تجدون طفلاً مقمطاً مضجعاً في مذود.
13وظهر بغتة مع الملاك جمهور من الجند السماوي يسبحون الله قائلين:
14المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وفي الناس المسرة.
15وحدث لما مضى الملائكة عنهم إلى السماء أن الرعاة قالوا بعضهم لبعض :لنذهب الآن إلى بيت لحم وننظر هذا الأمر الواقع الذي أعلمنا به الرب.
16فجاءوا مسرعين، فوجدوا مريم ويوسف والطفل مضجعاً في المذود.
17فلما رأوا ذلك أخبروا بالكلام الذي قيل لهم عن هذا الطفل.
18وكل الذين سمعوا تعجبوا مما قاله لهم الرعاة.
19وأما مريم فكانت تحفظ جميع هذه الأمور متفكرة بها في قلبها.

20فرجع الرعاة وهم يمجدون الله ويسبحونه على كل ما سمعوا ورأوا كما قيل لهم.
21ولما تمت ثمانية أيام ليختتنوا الصبي سمي يسوع كما سمى الملاك هكذا قبل أن حبل به في البطن.
22ولما تمت أيام تطهيرها حسب شريعة موسى، جاءوا به إلى أورشليم ليقدموه للرب.
) 23كما هو مكتوب في ناموس الرب :كل ذكر فاتح رحم يدعى قدوسا للرب(
24ولكي يقدموا ذبيحة كما قيل في ناموس الرب :زوج يمام أو فرخي حمام.
25وإذا رجل في أورشليم اسمه سمعان، وهذا الرجل كان بارا تقيا ينتظر تعزية إسرائيل، والروح القدس كان عليه.
26وكان قد أوحي إليه بالروح القدس أنه لا يرى الموت قبل أن يرى مسيح الرب.
27فجاء بالروح إلى الهيكل، ولما دخل بالطفل يسوع أبواه ليصنعا له حسب عادة الناموس،
28ثم أخذه على ذراعيه وبارك الله وقال:
29الآن تطلق عبدك يا سيد حسب قولك بسلام.
30لأن عينيّ قد أبصرتا خلاصك،
31التي أعددتها أمام وجه جميع الشعوب.
32نوراً لإنارة الأمم ومجداً لشعبك إسرائيل.
33وكان يوسف وأمه يتعجبان مما قيل فيه.
34وباركهما سمعان وقال لمريم أمه :هوذا هذا قد وضع لسقوط وقيام كثيرين في إسرائيل، ولعلامة تقاوم.
) 35وأنت أيضاً ينفذ سيف في نفسك (لكي تنكشف أفكار قلوب كثيرة.
36وكانت حنة نبية ابنة فنوئيل من سبط أشير متقدمة في أيام كثيرة وقد عاشت مع زوج سبع سنين بعد عذريتها.
37وكانت أرملة منذ نحو أربع وثمانين سنة، لا تفارق الهيكل، بل تعبِّد الله بأصوام وطلبات ليلاً ونهاراً.
38فجاءت في تلك الساعة وشكرت الرب أيضاً وتكلمت عنه مع جميع الذين كانوا ينتظرون فداءً في أورشليم.
39ولما أكملوا كل شيء حسب ناموس الرب، رجعوا إلى الجليل إلى مدينتهم الناصرة.
40وكان الصبي ينمو ويتقوى بالروح ممتلئا حكمة، وكانت نعمة الله عليه.
41وكان والداه يذهبان كل سنة إلى أورشليم في عيد الفصح.
42ولما كانت له اثنتي عشرة سنة صعدوا إلى أورشليم كعادة العيد.
43ولما أكملا الأيام بقي عند رجوعهما الصبي يسوع في أورشليم، ويوسف وأمه لم يعلما.
44وأما هما فظناه بين الرفقة، فذهبا مسيرة يوم، وكانا يطلبانه بين الأقارب والمعارف.
45ولما لم يجدوه رجعوا أيضا إلى أورشليم يطلبونه.
46وبعد ثلاثة أيام، وجداه في الهيكل جالساً في وسط المعلمين، يسمعهم ويسألهم.
47وكل الذين سمعوه تعجبوا من فهمه وأجوبته.
48فلما رأوه تعجبوا وقالت له أمه يا ابني لماذا فعلت بنا هكذا هوذا أبوك وأنا كنا نبحث عنك معذبين.
49فقال لهما :لماذا كنتما تطلبانني؟ ألم تعلما أنه ينبغي أن أكون فيما لأبي؟
50ولم يفهموا الكلام الذي قاله لهم.
51فنزل معهما وجاء إلى الناصرة وكان خاضعاً لهما .وأما أمه فكانت تحفظ جميع هذه الأمور في قلبها.
52وأما يسوع فكان يتقدم في الحكمة والقامة والنعمة عند الله والناس.

الفصل الثالث

1وفي السنة الخامسة عشرة من سلطنة طيباريوس قيصر، إذ كان بيلاطس البنطي واليا على اليهودية، وهيرودس رئيس ربع على الجليل، وفيلبس أخوه رئيس ربع على إيطورية وكورة تراخونيتس، وليسانيوس رئيس ربع على أبيلين،
2وكان حنان وقيافا رئيسين للكهنة، وكانت كلمة الله على يوحنا بن زكريا في البرية.
3فجاء إلى جميع الكورة المحيطة بالأردن يكرز بمعمودية التوبة لمغفرة الخطايا.
4كما هو مكتوب في سفر أقوال إشعياء النبي القائل :صوت صارخ في البرية :أعدوا طريق الرب، اصنعوا سبله مستقيمة.
5كل واد يمتلئ، وكل جبل وأكمة ينخفض، وتصير المعوجات مستقيمة، والطرق الوعرة سهلة.
6فيرى كل بشر خلاص الله.
7ثم قال للجمع الذين خرجوا ليعتمدوا منه :يا أولاد الأفاعي من أراكم أن تهربوا من الغضب الآتي؟
8فاصنعوا أثماراً تليق بالتوبة، ولا تبتدئوا تقولون في أنفسكم لنا إبراهيم أباً .لأني أقول لكم إن الله قادر أن يقيم من هذه الحجارة أولاداً لإبراهيم.
9والآن قد وضعت الفأس على أصل الشجر .فكل شجرة لا تصنع ثمرا جيدا تقطع وتلقى في النار.
10فسأله الناس قائلين :ماذا نفعل إذن؟
11فأجاب وقال لهم :من له ثوبان فليعط من ليس له، ومن له طعام فليفعل هكذا.
12فجاء عشارون أيضاً ليعتمدوا، فقالوا له :يا معلم، ماذا نفعل؟
13فقال لهم لا تستوفوا أكثر مما فرض لكم.
14فسأله الجنود أيضا قائلين :وماذا نفعل نحن؟ فقال لهم :لا تظلموا أحدا ولا تشكوا على أحد، واكتفوا بأجوركم.
15وكان الشعب ينتظر، وكان الجميع يفكرون في قلوبهم عن يوحنا :لعله المسيح أم لا.

16أجاب يوحنا قائلا للجميع :أنا أعمدكم بماء ولكن يأتي من هو أقوى مني الذي لست أهلا أن أحل سيور حذائه .هو سيعمدكم بالروح القدس ونار.
17الذي رفشه في يده، وسينقي بيدره، ويجمع القمح إلى مخزنه، وأما التبن فيحرقه بنار لا تطفأ.
18وأشياء أخرى كثيرة بشر بها الشعب في وعظه.
19وأما هيرودس رئيس الربع فلما وبخه لسبب هيروديا امرأة فيلبس أخيه ولسبب جميع الشرور التي كان هيرودس يفعلها،
20وإضافة إلى هذا كله أنه حبس يوحنا في السجن.
21ولما اعتمد جميع الشعب، حدث أنه لما اعتمد يسوع أيضا وكان يصلي، انفتحت السماء،
22ونزل عليه الروح القدس في هيئة جسمية مثل حمامة، وكان صوت من السماء قائلاً :أنت ابني الحبيب الذي بك سررت.
23ولما ابتدأ يسوع كان له نحو ثلاثين سنة وهو على ما كان يظن ابن يوسف بن هالي.
24وهو ابن متثات، وهو ابن لاوي، وهو ابن ملكي، وهو ابن جنة، وهو ابن يوسف،
25وهو ابن متثيا بن عاموس بن نعوم بن اشلي بن نجي.
26وهو ابن ماث بن متثيا بن شمعي بن يوسف بن يهوذا.
27وهو ابن يونا بن ريسا بن زربابل بن شالتيئيل بن نيري،
28وهو ابن ملكي بن عدي بن قوسام بن المودام بن عير.
29وهو ابن يوسى بن اليعازر بن يوريم بن متثات بن لاوي.
30وهو ابن شمعون بن يهوذا بن يوسف بن يونان بن الياقيم.
31وهو ابن مليا بن منان بن متاتا بن ناثان بن داود.
32وهو ابن يسى بن عوبيد بن بوعز بن سلمون بن نحشون.
33وهو ابن عميناداب بن أرام بن حصرون بن فارص بن يهوذا.
34وهو ابن يعقوب وهو ابن اسحق وهو ابن ابراهيم وهو ابن تارا وهو ابن ناحور.
35وهو ابن ساروخ، وهو ابن رقاو، وهو ابن فالق، وهو ابن حابر، وهو ابن سالع،
36وهو ابن قينان بن أرفكشاد بن سام بن نوح بن لامك.
37وهو ابن متوشالعة بن حنوك بن يارد بن مليلئيل بن قينان.
38وهو ابن أنوش، وهو ابن شيث، وهو ابن آدم، وهو ابن الله.

الفصل الرابع

1فرجع يسوع من الأردن ممتلئاً من الروح القدس، وكان يقوده الروح إلى البرية،
2أربعين يوما يجربه إبليس، وفي تلك الأيام لم يأكل شيئا، ولما تمت جاع أخيرا.
3فقال له إبليس :إن كنت ابن الله فقل لهذا الحجر أن يصير خبزاً.
4فأجابه يسوع قائلا :مكتوب أنه ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة من الله.
5ثم أخذه إبليس إلى جبل عال، وأراه جميع ممالك العالم في لحظة من الزمان.
6فقال له إبليس» :هذا السلطان كله أعطيه لك ومجدهم، لأنه إلي قد دفع، وأنا أعطيه لمن أريد.«
7فإن سجدت لي، فكل شيء يكون لك.
8فأجاب يسوع وقال له :اذهب عني يا شيطان، لأنه مكتوب :للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد.
9فجاء به إلى أورشليم وأقامه على جناح الهيكل وقال له :إن كنت ابن الله فاطرح نفسك من هنا إلى أسفل.
10لأنه مكتوب أنه يوصي ملائكته بك لكي يحفظوك.
11وعلى أيديهم يحملونك لئلا تصدم بحجر رجلك.
12فأجاب يسوع وقال له » :لقد قيل :لا تجرب الرب إلهك.«
13ولما أكمل إبليس كل التجربة فارقه إلى حين.
14فرجع يسوع بقوة الروح إلى الجليل، وخرج صيته في كل الكورة المحيطة.
15وكان يعلّم في مجامعهم، ممجَّداً من الجميع.
16فجاء إلى الناصرة حيث كان قد نشأ .ودخل المجمع حسب عادته يوم السبت وقام ليقرأ.
17فدفع إليه سفر النبي إشعياء، فلما فتح السفر وجد الموضع الذي كان مكتوباً فيه:
18روح الرب عليّ لأنه مسحني لأبشر المساكين، أرسلني لأشفي المنكسري القلب، لأنادي للمأسورين بالإطلاق، وللعمي بالبصر، وأرسل المنسحقين في الحرية،
19للتبشير بسنة الرب المقبولة.
20ثم أغلق الكتاب وأعاده إلى الخادم وجلس، وكانت عيون جميع الذين في المجمع شاخصة إليه.
21فابتدأ يقول لهم » :اليوم قد تم هذا المكتوب في مسامعكم.«
22فشهد له الجميع وتعجبوا من كلمات النعمة الخارجة من فمه وقالوا أليس هذا ابن يوسف؟
23فقال لهم :ستقولون لي هذا المثل :أيها الطبيب اشف نفسك .كل ما سمعنا أنه جرى في كفرناحوم فافعله هنا أيضا في وطنك.
24فقال :الحق أقول لكم :إنه ليس نبي مقبولاً في وطنه.
25ولكني أقول لكم بالحق :إن أرامل كثيرات كن في إسرائيل في أيام إيليا حين أغلقت السماء مدة ثلاث سنين وستة أشهر، لما كان جوع عظيم في كل الأرض.

26ولكن لم يرسل إيليا إلى واحدة منها إلا إلى امرأة أرملة إلى صرفة صيدا.
27وكان كثير من البرص في إسرائيل في زمان أليشع النبي، ولم يطهر أحد منهم إلا نعمان السرياني.
28فكل الذين في المجمع لما سمعوا هذا امتلأوا غضبا.
29فقاموا وأخرجوه خارج المدينة وجاءوا به إلى حافة الجبل الذي كانت مدينتهم مبنية عليه لكي يطرحوه إلى أسفل.
30فأما هو فجاء في وسطهم ومضى.
31ونزل إلى كفرناحوم مدينة من الجليل، وكان يعلم الناس في السبت.
32فبهتوا من تعليمه، لأن كلامه كان بقوة.
33وكان في المجمع رجل به روح شيطان نجس، فصرخ بصوت عظيم:
34قائلين آه ما لنا ولك يا يسوع الناصري أجئت لتهلكنا أنا أعرفك من أنت قدوس الله.
35فانتهره يسوع قائلا :اسكت واخرج منه .فصرعه الشيطان في الوسط وخرج منه ولم يضره.
36فبهتوا كلهم وتكلموا فيما بينهم قائلين ما هذه الكلمة فإنه بسلطان وقوة يأمر الأرواح النجسة فتخرج.
37وخرج صيته إلى كل موضع في الكورة المحيطة.
38فقام من المجمع ودخل بيت سمعان .وكانت حماة سمعان مصابة بحمى شديدة، فطلبوا إليه من أجلها.
39فوقف فوقها وانتهر الحمى فتركتها وفي الحال قامت وخدمتهم.
40وعند غروب الشمس، كل الذين كان عندهم مرضى بأمراض مختلفة قدموهم إليه، فوضع يديه على كل واحد منهم فشفاهم.
41وكانت الشياطين تخرج من كثيرين وهي تصرخ وتقول :أنت المسيح ابن الله .فانتهرهم ولم يدعهم يتكلمون، لأنهم عرفوه أنه المسيح.
42ولما كان النهار خرج ومضى إلى موضع قفر، وكان الجموع يطلبونه فأتوا إليه وأمسكوه لئلا يذهب عنهم.
43فقال لهم :ينبغي لي أن أبشر المدن الأخر أيضاً بملكوت الله، لأني لهذا قد أرسلت.
44وكان يكرز في مجامع الجليل.

الفصل الخامس

1وحدث أنه بينما كان الشعب يتزاحم عليه ليسمع كلمة الله، كان واقفا عند بحيرة جنيسارت،
2فنظر سفينتين واقفتين عند البحيرة، وكان الصيادون قد خرجوا منهما وغسلوا شباكهم.
3فدخل إحدى السفن التي كانت لسمعان وطلب إليه أن ينتشل قليلاً من الأرض، فجلس يعلم الشعب الذي في السفينة.
4ولما انتهى من الكلام قال لسمعان » :اذهب إلى العمق وألق شباكك للصيد.«
5فأجاب سمعان وقال له :يا معلم، قد تعبنا الليل كله ولم نأخذ شيئا .ولكن على كلمتك ألقي الشبكة.
6ولما فعلوا ذلك أمسكوا سمكاً كثيراً جداً فتكسرت شبكتهم.
7فأشاروا إلى شركائهم الذين في السفينة الأخرى أن يأتوا ويساعدوهم، فجاءوا وملأوا السفينتين حتى بدأتا تغرقان.
8فلما رأى سمعان بطرس ذلك خرّ عند ركبتي يسوع قائلاً :اخرج مني يا رب، فإني رجل خاطئ.
9فتعجب هو وكل الذين معه من صيد السمك الذي أخذوه.
10وكان أيضا يعقوب ويوحنا ابنا زبدي اللذان كانا شريكي سمعان .فقال يسوع لسمعان :لا تخف من الآن تكون صائدا للناس.
11ولما وصلوا بالسفينتين إلى البر تركوا كل شيء وتبعوه.
12وحدث فيما كان في بعض المدن، إذا رجل مملوء برصا .فلما رأى يسوع سقط على وجهه وطلب إليه قائلا :يا سيد، إن أردت تقدر أن تطهرني.
13فمد يده ولمسه قائلا أريد فاطهر ففي الحال ذهب عنه البرص.
14فأوصاه أن لا يقول لأحد، بل اذهب وأر نفسك للكاهن وقدم عن تطهيرك كما أمر موسى شهادة لهم.
15ولكن هكذا كانت شهرته تزداد هناك، وكان جموع كثيرة يجتمعون لكي يسمعوا ويشفوا به من أمراضهم.
16وكان يعتزل في البرية ويصلي.
17وحدث في أحد الأيام أنه كان يعلم، وكان فريسيون ومعلمون للناموس جالسين، وهم قد أتوا من كل قرية من الجليل واليهودية وأورشليم . وكانت قوة الرب لشفائهم.
18وإذا رجال يحملون على فراش إنساناً مفلوجا، وكانوا يطلبون أن يحضروه ويضعوه أمامه.
19ولما لم يجدوا من أين يدخلونه بسبب الجمع صعدوا إلى السطح ودلوه مع فراشه من بين البلاط إلى الوسط أمام يسوع.
20فلما رأى إيمانهم قال له :أيها الإنسان مغفورة لك خطاياك.
21فابتدأ الكتبة والفريسيون يفكرون قائلين :من هذا الذي يتكلم بتجاديف؟ من يقدر أن يغفر الخطايا إلا الله وحده؟
22فلما علم يسوع أفكارهم أجاب وقال لهم :ماذا تفكرون في قلوبكم؟
23أيما أيسر أن يقال :مغفورة لك خطاياك، أم أن يقال :قم وامش؟
24ولكن لكي تعلموا أن لابن الإنسان سلطانا على الأرض أن يغفر الخطايا)قال للمفلوج :(لك أقول :قم واحمل سريرك واذهب إلى بيتك.
25فقام في الحال أمامهم ورفع ما كان مضطجعا عليه ومضى إلى بيته يمجد الله.
26فبهتوا كلهم ومجدوا الله وامتلأوا خوفا قائلين :إننا رأينا اليوم عجائب.
27وبعد هذا خرج فرأى عشاراً اسمه لاوي جالساً عند مكان الجباية، فقال له :اتبعني.
28فترك كل شيء وقام وتبعه.
29فصنع له لاوي وليمة عظيمة في بيته، وكان جمع كثير من العشارين والآخرين متكئين معهم.
30فأما الكتبة والفريسيون فتذمروا على تلاميذه قائلين :لماذا تأكلون وتشربون مع العشارين والخطاة؟

31فأجاب يسوع وقال لهم :لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل المرضى.
32لم آتِ لأدعو أبراراً بل خطاةً إلى التوبة.
33فقالوا له :لماذا يصوم تلاميذ يوحنا كثيراً ويقدمون طلبات وكذلك تلاميذ الفريسيين أيضاً .وأما تلاميذك فيأكلون ويشربون؟
34فقال لهم :أتستطيعون أن تجعلوا بني العرس يصومون والعريس معهم؟
35ولكن ستأتي أيام حين يرفع العريس عنهم، فحينئذ يصومون في تلك الأيام.
36وقال لهم أيضا مثلا :ليس أحد يضع رقعة من ثوب جديد على ثوب عتيق، وإلا فالجديد يمزق، والرقعة المأخوذة من الجديد لا توافق العتيق.
37ولا يجعل أحد خمرا جديدة في زقاق قديمة لئلا تشق الخمر الجديدة الزقاق وتنسكب والزقاق تتلف.
38بل ينبغي أن يوضع الخمر الجديد في زقاق جديدة، فيحفظ كلاهما.
39ليس أحد إذا شرب الخمر العتيقة يرغب للوقت في الجديد، لأنه يقول :العتيق أطيب.

الفصل السادس

1وحدث في السبت الثاني بعد السبت الأول أنه مر بين الزروع، وكان تلاميذه يقطفون السنابل ويأكلون ويفركونها بأيديهم.
2فقال لهم قوم من الفريسيين :لماذا تفعلون ما لا يحل فعله في السبت؟
3فأجابهم يسوع وقال :أما قرأتم ولا هذا الذي فعله داود حين جاع هو والذين معه.
4كيف دخل بيت الله وأخذ خبز التقدمة وأكل وأعطى الذين معه أيضا الذي لا يحل أكله إلا للكهنة وحدهم؟
5فقال لهم :إن ابن الإنسان هو رب السبت أيضاً.
6وفي سبت آخر دخل المجمع وصار يعلم، وكان رجل يده اليمنى يابسة.
7وكان الكتبة والفريسيون يراقبونه هل يشفي في السبت لكي يجدوا عليه شكاية.
8فعرف أفكارهم، فقال للرجل الذي يده يابسة :قم وقف في الوسط، فقام ووقف.
9فقال لهم يسوع « :أسألكم كلمة واحدة :هل يحل في السبت فعل الخير أم فعل الشر؟ خلاص نفس أم إهلاكها؟«
10ثم نظر حوله إلى الجميع وقال للرجل :مد يدك، ففعل هكذا، فعادت يده صحيحة كالأخرى.
11فامتلأوا جنوناً، وكانوا يتخاطبون فيما بينهم ماذا يفعلون بيسوع.
12وحدث في تلك الأيام أنه خرج إلى الجبل ليصلي، فأقام الليل كله في الصلاة لله.
13ولما كان النهار دعا تلاميذه فاختار منهم اثني عشر الذين سماهم أيضا رسلا.
14سمعان)الذي سماه أيضا بطرس (وأندراوس أخاه ويعقوب ويوحنا وفيليبس وبرثولماوس.
15متى وتوما ويعقوب بن حلفى وسمعان الذي يقال له الغيور
16ويهوذا أخو يعقوب ويهوذا الإسخريوطي الذي صار مسلماً أيضاً.
17فنزل معهم ووقف في السهل هو وجماعة تلاميذه وجمهور كثير من الشعب من كل اليهودية وأورشليم وساحل صور وصيدا الذين جاءوا ليسمعوه ويشفوا من أمراضهم.
18والذين كانوا مصابين بأرواح نجسة كانوا يشفون.
19وكان كل الجمع يطلبون أن يلمسوه، لأن القوة كانت تخرج منه وتشفي الجميع.
20ورفع عينيه إلى تلاميذه وقال :طوبى لكم أيها المساكين، لأن لكم ملكوت الله.
21طوبى لكم أيها الجائعون الآن لأنكم ستشبعون .طوبى لكم أيها الباكون الآن لأنكم ستضحكون.
22طوبى لكم إذا أبغضكم الناس، وإذا أفرزوكم من بين جماعتهم، وعيروكم، وأخرجوا اسمكم كشرير من أجل ابن الإنسان.
23افرحوا في ذلك اليوم وتهللوا، لأنه هوذا أجركم عظيم في السماء .فإنه هكذا فعل آباؤهم بالأنبياء.
24ولكن ويل لكم أيها الأغنياء لأنكم قد نلتم تعزيتكم.
25ويل لكم أيها الشباعى لأنكم ستجوعون .ويل لكم أيها الضاحكون الآن لأنكم ستحزنون وتبكون.
26ويل لكم إذا قال فيكم جميع الناس حسناً، فإنه هكذا فعل آباؤهم بالأنبياء الكذبة.
27ولكن أقول لكم أيها السامعون :أحبوا أعداءكم، أحسنوا إلى مبغضيكم،
28باركوا لاعنيكم، وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم.
29ومن ضربك على خدك فاعرض له الآخر أيضا .ومن أخذ ردائك فلا تمنعه أن يأخذ ثوبك أيضا.
30كل من سألك فأعطه، ومن أخذ مالك فلا تطالبه.
31وكما تريدون أن يفعل الناس بكم افعلوا أنتم أيضاً بهم هكذا.
32فإن كنتم تحبون الذين يحبونكم فأي فضل لكم فإن الخطاة أيضاً يحبون الذين يحبونهم.
33وإن أحسنتم إلى الذين يحسنون إليكم فأي فضل لكم فإن الخطاة أيضاً يفعلون ذلك.
34وإن أقرضتم الذين ترجون أن تستردوا منهم فأي فضل لكم؟ فإن الخطاة أيضا يقرضون الخطاة لكي يستردوا منهم المثل.
35بل أحبوا أعداءكم وأحسنوا وأقرضوا وأنتم لا ترجون شيئا فيكون أجركم عظيما وتكونوا أبناء العلي فإنه منعم على غير الشاكرين والاشرار.
36فكونوا رحماء كما أن أباكم أيضاً رحيم.
37لا تدينوا فلا تدانوا .لا تحكموا على أحد فلا يدان .اغفروا يغفر لكم.
38أعطوا تعطوا .كيلا جيدا ملبدا مهزوزا فائضا يعطون في أحضانكم .لأنه بنفس الكيل الذي تكيلون به يكال لكم.
39وقال لهم مثلا :هل يقدر أعمى أن يقود أعمى؟ أفلا يسقطان كلاهما في حفرة؟

40ليس التلميذ أفضل من معلمه، بل كل من هو كامل يكون مثل معلمه.
41ولماذا تنظر القذى الذي في عين أخيك، وأما الخشبة التي في عينك فلا تفطن لها؟
42فكيف تقدر أن تقول لأخيك يا أخي دعني أخرج القذى الذي في عينك وأنت لا تنظر الخشبة التي في عينك يا مرائي أخرج أولا الخشبة من عينك وحينئذ تبصر جيدا أن تخرج القذى الذي في عين أخيك.
43لأنه لا شجرة جيدة تصنع ثمرا رديئا، ولا شجرة رديئة تصنع ثمرا جيدا.
44لأن كل شجرة تُعرف من ثمرها، فإنه لا يجني الإنسان من الشوك تيناً، ولا من العليق عنباً.
45الإنسان الصالح من الكنز الصالح في قلبه يخرج الصلاح، والإنسان الشرير من الكنز الشرير في قلبه يخرج الشر، لأنه من فضلة القلب يتكلم فمه.
46ولماذا تدعونني :يا رب، يا رب، ولا تفعلون ما أقوله؟
47كل من يأتي إلي ويسمع كلامي ويعمل به أريكم من يشبه.
48إنه يشبه رجلاً بنى بيتاً وحفر وعمق ووضع الأساس على الصخر .فلما حدث سيل ضرب النهر ذلك البيت بشدة فلم يقدر أن يزعزعه لأنه كان مؤسساً على الصخر.
49وأما الذي يسمع ولا يعمل فيشبه إنسانا بنى بيته على الأرض من دون أساس فصدمه النهر بشدة فسقط في الحال وكان خراب ذلك البيت عظيما.

الفصل السابع

1ولما أكمل كلامه كله في مسامع الشعب دخل كفرناحوم.
2وكان خادم قائد مئة مريضا مشرفا على الموت، وكان عزيزا عنده.
3فلما سمع عن يسوع أرسل إليه شيوخ اليهود يطلب إليه أن يأتي ويشفي غلامه.
4ولما جاءوا إلى يسوع طلبوا إليه بسرعة قائلين :إنه مستحق أن يفعل له هذا.
5لأنه يحب أمتنا، وقد بنى لنا مجمعاً.
6فذهب يسوع معهم .ولما كان غير بعيد عن البيت أرسل إليه قائد المئة أصدقاء قائلا له :يا سيد لا تتعب نفسك لأني لست مستحقا أن تدخل تحت سقفي.
7لذلك لم أعتبر نفسي أهلاً أن آتي إليك .لكن قل كلمة واحدة فيبرأ غلامي.
8لأني أنا أيضاً إنسان مرتب تحت سلطان، لي جند تحت يدي، وأقول لهذا :اذهب فيذهب، ولآخر :تعال فيأتي، ولعبدي :افعل هذا فيفعل.
9فلما سمع يسوع هذا تعجب منه والتفت وقال للجمع الذين يتبعونه أقول لكم لم أجد إيمانا بمقدار هذا ولا في إسرائيل.
10فرجع الذين أرسلوا إلى البيت فوجدوا العبد الذي كان مريضاً قد صح.
11وفي الغد ذهب إلى مدينة اسمها نايين وكان كثيرون من تلاميذه يذهبون معه وجمع كثير.
12ولما اقترب إلى باب المدينة إذا ميت محمول ابن وحيد لأمه وهي أرملة ومعها جمع كثير من المدينة.
13فلما رآها الرب تحنن عليها وقال لها :لا تبكي.
14فجاء ولمس النعش فوقف حاملوه وقال :يا شاب لك أقول قم .
15فجلس الميت وابتدأ يتكلم فدفعه إلى أمه.
16فحدث خوف على الجميع، ومجدوا الله قائلين :إنه قد قام فينا نبي عظيم، وإن الله افتقد شعبه.
17فخرج هذا الخبر عنه في كل اليهودية وفي كل الكورة المحيطة.
18فأخبره تلاميذ يوحنا بجميع هذه الأمور.
19فدعا يوحنا اثنين من تلاميذه وأرسل إلى يسوع قائلا :أنت هو الآتي أم ننتظر آخر؟
20فلما جاء إليه الرجال قالوا :يوحنا المعمدان أرسلنا إليك قائلاً :أنت هو الآتي أم ننتظر آخر؟
21وفي تلك الساعة شفى كثيرين من أمراضهم وأوبئتهم وأرواحهم الشريرة، ووهب البصر لكثيرين من العميان.
22فأجاب يسوع وقال لهم :اذهبوا وأخبروا يوحنا بما رأيتم وسمعتم .أن العمي يبصرون، والعرج يمشون، والبرص يطهرون، والصم يسمعون، والموتى يقومون، والمساكين يكرز بالإنجيل.
23وطوبى لمن لا يعثر فيّ.
24ولما انطلق رسل يوحنا ابتدأ يقول للجموع عن يوحنا ماذا خرجتم إلى البرية لتنظروا أقصبة تحركها الريح؟
25ولكن ماذا خرجتم لتنظروا؟ إنسانا يلبس ثياباً ناعمة؟ هوذا الذين يلبسون الثياب الفاخرة ويعيشون بترف هم في قصور الملوك.
26ولكن ماذا خرجتم لتنظروا؟ أنبياء؟ نعم أقول لكم، وأفضل من نبي.
27هذا هو الذي كتب عنه :ها أنا أرسل أمام وجهك ملاكي الذي يهيئ طريقك قدامك.
28لأني أقول لكم :إنه ليس بين المولودين من النساء نبي أعظم من يوحنا المعمدان، ولكن الأصغر في ملكوت الله أعظم منه.
29وكل الشعب إذ سمعوا والعشارون برروا الله معتمدين بمعمودية يوحنا.
30وأما الفريسيون والناموسيون فرفضوا مشورة الله من جهة أنفسهم، غير معتمدين منه.
31فقال الرب فبمن أشبه أناس هذا الجيل وبماذا يشبهون.
32إنهم يشبهون أطفالاً جالسين في الساحة ينادون بعضهم بعضاً ويقولون :زمرنا لكم فلم ترقصوا، نوحنا لكم فلم تبكوا.
33فإنه جاء يوحنا المعمدان لا يأكل خبزاً ولا يشرب خمراً .فتقولون :فيه شيطان.
34جاء ابن الإنسان يأكل ويشرب، فتقولون :هوذا إنسان أكول وشريب خمر، محب للعشارين والخطاة.
35أما الحكمة فتبرر من جميع بنيها.

36فطلب إليه واحد من الفريسيين أن يأكل معه، فدخل بيت الفريسي واتكأ.
37وإذا امرأة في المدينة خاطئة، فلما علمت أن يسوع متكئ في بيت الفريسي جاءت بقارورة طيب،
38ووقفت عند قدميه من ورائه باكية، وابتدأت تغسل قدميه بالدموع وتمسحهما بشعر رأسها وتقبل قدميه وتدهنهما بالطيب.
39فلما رأى الفريسي الذي دعاه ذلك تكلم في نفسه قائلا لو كان هذا نبيا لعلم من هي هذه المرأة التي تلمسه وما هي فإنها خاطئة.
40فأجاب يسوع وقال له :يا سمعان عندي شيء أقوله لك .فقال :يا معلم، قل.
41كان إنسان له مديونان :على الواحد خمسمائة دينار وعلى الآخر خمسون.
42ولما لم يكن لهما ما يوفيانه سامحهما صراحة .فأخبراني أيهما يحبه أكثر؟
43أجاب سمعان وقال» :أظن الذي سامحه أكثر .«فقال له » :بالصواب حكمت.«
44فالتفت إلى المرأة وقال لسمعان أتنظر هذه المرأة؟ إني دخلت بيتك وماء لرجلي لم تعطني وأما هي فقد غسلت رجلي بالدموع ومسحتهما بشعر رأسها.
45لم تقبّلني، وأما هذه فمنذ دخلت لم تكف عن تقبيل رجلي.
46بزيت لم تدهن رأسي، وأما هذه فقد دهنت بالطيب رجلي.
47لذلك أقول لك :قد غفرت خطاياها الكثيرة، لأنها أحبت كثيراً .والذي يغفر له قليل فهو يحب قليلاً.
48فقال لها :مغفورة لك خطاياك.
49فابتدأ المتكئون معه يقولون في أنفسهم :من هذا الذي يغفر الخطايا أيضاً؟
50فقال للمرأة :إيمانك قد خلصك .اذهبي بسلام.

الفصل الثامن

1وحدث بعد ذلك أنه كان يطوف في كل مدينة وقرية يكرز ويبشر بملكوت الله وكان معه الاثنا عشر.
2وبعض النساء اللواتي شُفين من أرواح شريرة وأمراض، مريم التي تدعى المجدلية، التي خرج منها سبعة شياطين،
3ويونا امرأة خوزي وكيل هيرودس، وسوسنة وأخر كثيرات كنّ يخدمنه من أموالهن.
4ولما اجتمع جمع كثير وجاءوا إليه من كل مدينة كلمه بمثل قائلا:
5وخرج الزارع ليزرع زرعه، وفيما هو يزرع سقط بعض على الطريق، فداسته الأقدام، وأكلته طيور السماء.
6وسقط بعضه على الصخر، فلما نبت جف لأنه لم يكن له رطوبة.
7وسقط بعضه بين الشوك، فأخرج الشوك معه فخنقه.
8وسقط آخر على الأرض الجيدة، فنبت وأعطى ثمرا مئة ضعف .ولما قال هذا نادى :من له أذنان للسمع فليسمع.
9فسأله تلاميذه قائلين :ما عسى أن يكون هذا المثل؟
10فقال لكم قد أعطي أن تعرفوا أسرار ملكوت الله وأما الآخرون فبأمثال حتى إنهم مبصرين لا يبصرون وسامعين لا يفهمون.
11وأما المثل فهو هذا :البذر هو كلمة الله.
12وأما الذين على الطريق فهم الذين يسمعون .ثم يأتي إبليس وينزع الكلمة من قلوبهم لئلا يؤمنوا فيخلصوا.
13وأما الذين على الصخر فهم الذين متى سمعوا يقبلون الكلمة بفرح وهؤلاء ليس لهم أصل فيؤمنون إلى حين وفي وقت التجربة يرتدون.
14وأما الذي سقط بين الشوك فهم الذين يسمعون ثم يذهبون فيختنقون من هموم الحياة وغناها وملذاتها ولا يكملون ثمرًا.
15وأما التي في الأرض الجيدة فهي الذين يسمعون الكلمة ويحفظونها في قلب جيد صالح ويثمرون بالصبر.
16ليس أحد يوقد سراجا ويغطيه بإناء أو يضعه تحت سرير، بل يضعه على المنارة، حتى يدخل الداخلون وينظرون النور.
17لأنه ليس شيء سري إلا أن يعلن، ولا شيء خفي إلا أن يظهر ويُعلَن.
18فانظروا كيف تسمعون .لأن من له فسيعطى، ومن ليس له فسيؤخذ منه حتى ما يظن أنه له.
19فجاءت إليه أمه وإخوته، ولم يقدروا أن يأتوا إليه بسبب الجمع.
20فأخبره قوم قائلين :إن أمك وإخوتك واقفون خارجا يريدون أن يروك.
21فأجاب وقال لهم :أمي وإخوتي هم هؤلاء الذين يسمعون كلمة الله ويعملون بها.
22وحدث في أحد الأيام أنه دخل السفينة مع تلاميذه وقال لهم :لنعبر إلى عبر البحيرة .فقاموا.
23ولكن فيما هم سائرون نام، فحدثت عاصفة ريح في البحيرة، فامتلأوا ماءً، وصاروا في خطر.
24فتقدموا إليه وأيقظوه قائلين :يا معلم، يا معلم، إننا نهلك .فقام وانتهر الريح وهيجان الماء، فانتهيا وصار هدوء.
25فقال لهم » :أين إيمانكم؟ «فخافوا وتعجبوا قائلين بعضهم لبعض» :ما هو هذا الإنسان؟ فإنه يأمر حتى الرياح والمياه فتطيعه.«
26فجاءوا إلى كورة الجدريين التي هي قبالة الجليل.
27ولما خرج إلى الأرض استقبله رجل من المدينة كان فيه شياطين زمانا طويلا وكان لا يلبس ثوبا ولا يقيم في بيت إلا في القبور.
28فلما رأى يسوع صرخ وخر له بصوت عظيم وقال ما لي ولك يا يسوع ابن الله العلي أطلب إليك لا تعذبني.
) 29لأنه أمر الروح النجس أن يخرج من الإنسان .لأنه كان يمسكه مرارا كثيرة .وكان مقيداً بسلاسل وأغلال، وكان يقطع الربط، ويطرحه الشيطان في البرية.(
30فسأله يسوع قائلا :ما اسمك؟ فقال :لجئون، لأن شياطين كثيرة دخلت فيه.
31فطلبوا إليه أن لا يأمرهم بالخروج إلى العمق.
32وكان هناك قطيع من الخنازير الكثيرة يرعى على الجبل، فطلبوا إليه أن يأذن لهم بالدخول فيها، فسمح لهم.
33فخرج الشياطين من الإنسان ودخلوا في الخنازير، فاندفع القطيع من فوق الجرف إلى البحيرة واختنق.
34فلما رأى الرعاة ما كان هربوا وجاءوا وأخبروا في المدينة وفي الضياع.

35فخرجوا ليروا ما كان، فأتوا إلى يسوع، فوجدوا الإنسان الذي خرجت منه الشياطين، لابساً وعاقلاً، جالساً عند قدمي يسوع، فخافوا.
36فأخبرهم الذين رأوا بماذا شُفي المجنون.
37فطلب إليه كل جمهور كورة الجدريين الذين حوله أن يمضي عنهم، لأنهم خافوا خوفا عظيما .فصعد إلى السفينة ورجع أيضا.
38أما الرجل الذي خرجت منه الشياطين فطلب إليه أن يكون معه، ولكن يسوع صرفه قائلا:
39ارجع إلى بيتك وأخبر بكم صنع الله بك .فمضى ونادى في المدينة كلها بكم صنع يسوع به.
40وحدث أنه لما رجع يسوع قبله الجموع بفرح، لأنهم كانوا كلهم ينتظرونه.
41وإذا رجل اسمه يايرس قد جاء، وكان رئيس المجمع، فوقع عند قدمي يسوع وطلب إليه أن يدخل إلى بيته.
42وكان له ابنة وحيدة عمرها نحو اثنتي عشرة سنة، وكانت تحتضر .وفيما هو منطلق، تزاحم عليه الناس.
43وامرأة بنزيف دم منذ اثنتي عشرة سنة، وقد أنفقت كل معيشتها على الأطباء، ولم تقدر أن تشفى من أحد،
44فجاءت من ورائه ولمست هدب ثوبه، ففي الحال توقف نزيف دمها.
45فقال يسوع » :من الذي لمسني؟ «ولما أنكر الجميع قال بطرس والذين معه» :يا معلم، الجمع يضايقونك ويضيقون عليك وتقول :من الذي لمسني؟«
46فقال يسوع » :قد لمسني واحد، لأني علمت أن قوة قد خرجت مني.«
47ولما رأت المرأة أنها لم تختف جاءت مرتعدة وخرّت له وأخبرته قدام كل الشعب لأي سبب لمسته وكيف برئت في الحال.
48فقال لها :ثقي يا ابنة، إيمانك قد شفاك .اذهبي بسلام.
49وبينما هو يتكلم، جاء واحد من عند رئيس المجمع قائلاً له :ابنتك ماتت، لا تتعب المعلم.
50فلما سمع يسوع أجابه قائلا لا تخف .آمن فقط فتبرأ.
51ولما جاء إلى البيت لم يدع أحدا يدخل إلا بطرس ويعقوب ويوحنا وأبا الفتاة وأمها.
52فكان الجميع يبكون ويندبونها .فقال :لا تبكوا .لم تمت ولكنها نائمة.
53فضحكوا منه، عالمين أنها ماتت.
54فأخرج الجميع خارجا وأخذ بيدها ونادى قائلا :يا صبية قومي.
55فعادت روحها فقامت في الحال، فأمر أن يعطوها طعاماً.
56فتعجب والداها، فأوصاهما أن لا يخبرا أحداً بما جرى.

الفصل التاسع

1ثم دعا تلاميذه الاثني عشر، وأعطاهم قوة وسلطاناً على جميع الشياطين، وشفاء الأمراض.
2فأرسلهم ليكرزوا بملكوت الله ويشفوا المرضى.
3فقال لهم :لا تحملوا للطريق شيئا، لا عصا ولا مزودا ولا خبزا ولا فضة، ولا يكون لكل واحد ثوبان.
4وأي بيت دخلتموه فأقيموا هناك ومن هناك اخرجوا.
5وكل من لا يقبلكم فاخرجوا خارج تلك المدينة وانفضوا الغبار نفسه عن أرجلكم شهادة عليهم.
6فخرجوا وجالوا في القرى يكرزون بالإنجيل ويشفون في كل مكان.
7فسمع هيرودس رئيس الربع بكل ما كان منه، فارتبك لأن قوماً قالوا إن يوحنا قام من الأموات.
8وبعضهم قال إن إيليا ظهر، وبعضهم قال إن واحداً من الأنبياء القدماء قام.
9فقال هيرودس :يوحنا قطعت رأسه، فمن هو هذا الذي أسمع عنه مثل هذا؟ وكان يطلب أن يراه.
10فرجع الرسل وأخبروه بكل ما فعلوا، فأخذهم ومضى منفرداً إلى موضع خلاء للمدينة يقال لها بيت صيدا.
11فالجموع لما علموا تبعوه، فقبلهم وكلمهم عن ملكوت الله، والمحتاجون إلى الشفاء شفاهم.
12ولما ابتدأ النهار يميل، حينئذ تقدم الاثنا عشر وقالوا له :اصرف الجمع لكي يمضوا إلى القرى والضياع حوالينا فيبيتوا ويجدوا طعاما، لأننا ههنا في موضع قفر.
13فقال لهم أعطوهم أنتم ليأكلوا فقالوا ليس عندنا إلا خمسة أرغفة وسمكتين إلا أن نذهب ونشتري لحما لكل هذا الشعب.
14وكانوا نحو خمسة آلاف رجل .فقال لتلاميذه :اجعلوهم خمسين خمسين رجلا.
15ففعلوا كذلك وأجلسوهم جميعاً.
16ثم أخذ الأرغفة الخمسة والسمكتين ورفع نظره نحو السماء وباركهنّ ثم كسر وأعطى التلاميذ ليقدموا للجمع.
17فأكلوا وشبعوا جميعا ثم رفع ما فضل عنهم من الكسر اثنتي عشرة قفة.
18وفيما هو يصلي منفردا كان تلاميذه معه فسألهم قائلا من يقول الناس إني أنا؟
19فأجابوا وقالوا :يوحنا المعمدان .وبعضهم :إيليا .وآخرون :إن نبياً من الأنبياء القدماء قام.
20فقال لهم » :وأنتم من تقولون إني أنا؟ «فأجاب بطرس وقال» :مسيح الله.«
21فانتهرهم بشدة وأمرهم أن لا يقولوا لأحد هذا الأمر.
22قائلا إنه ينبغي أن ابن الإنسان يتألم كثيرا، ويرفض من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة، ويقتل، وفي اليوم الثالث يقوم.
23وقال للجميع :إن أراد أحد أن يأتي ورائي فلينكر نفسه ويحمل صليبه كل يوم ويتبعني.
24فمن أراد أن يخلص نفسه يهلكها .ومن يهلك نفسه من أجلي فهذا يخلصها.
25لأنه ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه أو طرح خارجاً؟
26لأن كل من استحى بي وبكلامي فإن ابن الإنسان يستحي به متى جاء بمجده ومجد أبيه والملائكة القديسين.
27ولكن الحق أقول لكم :إن من القيام ههنا قوما لا يذوقون الموت حتى يروا ملكوت الله.

28وبعد هذا الكلام بنحو ثمانية أيام، أخذ بطرس ويوحنا ويعقوب وصعد إلى جبل ليصلي.
29وفيما هو يصلي، تغيرت هيئته، وصارت ثيابه بيضاء لامعة.
30وإذا رجلان يتكلمان معه وهما موسى وإيليا.
31الذي ظهر في المجد، وتكلم عن خروجه الذي سيكمله في أورشليم.
32وأما بطرس والذين معه فكانوا مثقلين بالنوم .فلما استيقظوا رأوا مجده والرجلين الواقفين معه.
33وفيما هما يبتعدان عنه قال بطرس ليسوع :يا معلم، جيد أن نكون ههنا .فلنصنع ثلاث مظال :واحدة لك وواحدة لموسى وواحدة لإيليا .وهو لا يعلم ماذا يقول.
34وفيما هو يتكلم بهذا جاءت سحابة فظللتهم، فخافوا عندما دخلوا في السحابة.
35وخرج صوت من السحابة قائلا هذا هو ابني الحبيب له اسمعوا.
36ولما مر الصوت وجد يسوع وحده، أما هم فسكتوا ولم يخبروا أحدا في تلك الأيام بشيء مما رأوه.
37وحدث في الغد لما نزلوا من الجبل، أن جمعاً كثيراً استقبله.
38وإذا رجل من الجمع صرخ قائلا :يا معلم أسألك أن تنظر إلى ابني فإنه وحيدي.
39وإذا روح يأخذه فيصرخ بغتة فيمزقه فيزبد أيضا وضربه لا يفارقه إلا بالجهد.
40فطلبت إلى تلاميذك أن يخرجوه فلم يقدروا.
41فأجاب يسوع وقال :أيها الجيل غير المؤمن الملتوي، إلى متى أكون معكم وأتحملكم؟ قدم ابنك إلى هنا.
42وفيما هو آتٍ طعنه إبليس ومزقه فانتهر يسوع الروح النجس وشفى الصبي وأسلمه إلى أبيه.
43فبهت الجميع من عظمة قدرة الله .وفيما كان الجميع يتعجبون من كل ما فعل يسوع، قال لتلاميذه:
44اسمعوا هذا الكلام، فإنه سوف يسلم ابن الإنسان إلى أيدي الناس.
45وأما هم فلم يفهموا هذا القول، وكان مخفيا عنهم حتى لم يفهموه، وخافوا أن يسألوه عن هذا القول.
46فحدث بينهم تفكير :من منهم يكون أعظم.
47فعلم يسوع فكر قلوبهم فأخذ ولدا وأقامه عنده،
48وقال لهم :من قبل هذا الطفل باسمي فقد قبلني، ومن قبلني فقد قبل الذي أرسلني .لأن الأصغر بينكم جميعاً هو يكون عظيماً.
49فأجاب يوحنا وقال :يا معلم رأينا واحداً يخرج الشياطين باسمك فمنعناه لأنه ليس يتبعنا.
50فقال له يسوع لا تمنعوه .لأن من ليس علينا فهو معنا.
51ولما حانت الساعة لرفعه ثبت وجهه لينطلق إلى أورشليم،
52فأرسل أمام وجهه رسلا، فذهبوا ودخلوا قرية للسامريين لكي يعدوا له.
53فلم يقبلوه لأن وجهه كان كأنه ذاهب إلى أورشليم.
54فلما رأى ذلك تلميذاه يعقوب ويوحنا قالا :يا رب أتريد أن نقول أن تنزل نار من السماء فتفنيهم كما فعل إيليا أيضا؟
55فالتفت وانتهرهما وقال لستما تعلمان من أي روح أنتما.
56لأن ابن الإنسان لم يأتِ ليهلك أنفس الناس بل ليخلصها .فمضوا إلى قرية أخرى.
57وحدث فيما هم سائرون في الطريق أن واحدا قال له :يا سيد أتبعك أينما تمضي.
58فقال له يسوع :للثعالب أوجرة، ولطيور السماء أوكار، وأما ابن الإنسان فليس له أين يسند رأسه.
59وقال لآخر اتبعني فقال يا سيد ائذن لي أن أمضي أولا وأدفن أبي.
60فقال له يسوع :دع الموتى يدفنون موتاهم .وأما أنت فاذهب وناد بملكوت الله.
61وقال آخر أيضا :يا سيد، أتبعك ولكن ائذن لي أولا أن أذهب وأودع الذين في بيتي.
62فقال له يسوع :ليس أحد يضع يده على المحراث وينظر إلى الوراء يصلح لملكوت الله.

الفصل العاشر

1وبعد ذلك عين الرب سبعين آخرين أيضا، وأرسلهم اثنين اثنين أمام وجهه إلى كل مدينة وموضع حيث كان هو مزمعا أن يأتي.
2فقال لهم :إن الحصاد كثير ولكن الفعلة قليلون .فاطلبوا من رب الحصاد أن يرسل فعلة إلى حصاده.
3اذهبوا في طريقكم .ها أنا أرسلكم كالخراف بين الذئاب.
4لا تحملوا كيساً ولا مزوداً ولا أحذية، ولا تسلموا على أحد في الطريق.
5وأي بيت دخلتموه فقولوا أولا :سلام على هذا البيت.
6وإن كان هناك ابن السلام يحل سلامكم عليه وإلا فإنه يعود إليكم.
7وأقيموا في ذلك البيت آكلين وشاربين مما عندهم، لأن العامل مستحق أجرته .لا تنتقلوا من بيت إلى بيت.
8وأية مدينة دخلتموها وقبلوكم فكلوا مما يقدم لكم.
9واشفوا المرضى الذين فيها وقولوا لهم قد اقترب منكم ملكوت الله.
10وأية مدينة دخلتموها ولم يقبلوكم، فاخرجوا إلى شوارعها وقولوا:
11حتى الغبار نفسه الذي لصق بنا من مدينتكم ننفضه لكم .ولكن اعلموا هذا أنه قد اقترب منكم ملكوت الله.
12ولكن أقول لكم :إنه يكون لسدوم في ذلك اليوم حالة أكثر احتمالاً مما لتلك المدينة.
13ويل لك يا كورزين، ويل لك يا بيت صيدا، لأنه لو صنعت في صور وصيدا القوات المصنوعة فيكما، لتابتا منذ زمان طويل، جالستين في المسوح والرماد.
14ولكن يكون لصور وصيدا في الدينونة حال أكثر احتمالا مما لكما.

15وأنت يا كفرناحوم المرتفعة إلى السماء ستهبطين إلى الهاوية.
16الذي يسمع منكم يسمع مني، والذي يرذلكم يرذلني، والذي يرذلني يرذل الذي أرسلني.
17فرجع السبعون أيضاً بفرح قائلين :يا رب حتى الشياطين تخضع لنا باسمك.
18فقال لهم :رأيت الشيطان ساقطا مثل البرق من السماء.
19ها أنا أعطيكم سلطاناً لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو، ولا يضركم شيء على الإطلاق.
20ولكن لا تفرحوا بهذا أن الأرواح تخضع لكم، بل افرحوا بالحري أن أسماءكم كتبت في السموات.
21وفي تلك الساعة تهلل يسوع بالروح وقال :أحمدك أيها الآب رب السماء والأرض لأنك أخفيت هذه عن الحكماء والفهماء وأعلنتها للأطفال .نعم أيها الآب لأن هكذا صارت المسرة أمامك.
22كل شيء قد دفع إليّ من أبي، ولا أحد يعرف من هو الابن إلا الآب، ولا من هو الآب إلا الابن، ومن أراد الابن أن يعلن له.
23والتفت إلى تلاميذه على انفراد وقال :طوبى للعيون التي تنظر ما تنظرون.
24لأني أقول لكم :إن أنبياء وملوكاً كثيرين أرادوا أن يروا ما أنتم ترون ولم يروا، وأن يسمعوا ما أنتم تسمعون ولم يسمعوا.
25وإذا ناموسي قام ليجربه قائلاً :يا معلم ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية؟
26فقال له :ما هو مكتوب في الناموس؟ كيف تقرأ؟
27فأجاب وقال تحب الرب إلهك بكل قلبك، ومن كل نفسك، ومن كل قدرتك، ومن كل فكرك، وقريبك كنفسك.
28فقال له » :بالصواب أجبت .افعل هذا فتحيا.«
29فأراد هو أن يبرر نفسه، فقال ليسوع :ومن هو قريبي؟
30فأجاب يسوع وقال :إنسان كان نازلا من أورشليم إلى أريحا فوقع بين لصوص فجردوه من ثيابه وجرحوه ومضوا وتركوه بين حي وميت.
31فعرض أن رجلاً كاهناً نزل في تلك الطريق، فلما رآه اجتاز في العبر.
32وكذلك لاوي لما كان في المكان جاء ونظره وجاز من مقابله.
33ولكن سامريًا مسافرًا جاء إليه فلما رآه تحنن عليه.
34فذهب إليه وضمد جراحاته وصب عليها زيتا وخمرا وأركبه على دابته وجاء به إلى فندق واعتنى به.
35وفي الغد لما خرج أخرج دينارين وأعطاهما لصاحب الفندق وقال له :اعتن به ومهما أنفقت أكثر فعند عودتي أوفيك.
36فأي هؤلاء الثلاثة ترى كان قريبا للذي وقع بين اللصوص؟
37فقال الذي صنع معه الرحمة .فقال له يسوع اذهب أنت أيضا واصنع هكذا.
38وفيما هما منطلقان دخل قرية فقبلته امرأة اسمها مرثا في بيتها.
39وكانت لهذه أخت اسمها مريم، التي جلست عند قدمي يسوع وكانت تسمع كلامه.
40وأما مرثا فكانت متراخية في خدمة كثيرة، فجاءت إليه وقالت :يا سيد أما تبالي بأن أختي تركتني أخدم وحدي؟ فقل لها أن تساعدني.
41فأجاب يسوع وقال لها :مرثا، مرثا، أنت تهتمين وتضطربين لأجل أمور كثيرة.
42ولكن المطلوب شيء واحد :فاختارت مريم النصيب الصالح الذي لن ينزع منها.

الفصل الحادي عشر

1وفيما هو يصلي في موضع لما فرغ قال له واحد من تلاميذه :يا رب علمنا أن نصلي كما علم يوحنا أيضا تلاميذه.
2فقال لهم متى صليتم فقولوا أبانا الذي في السموات ليتقدس اسمك ليأت ملكوتك لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض.
3أعطنا خبزنا كفاف يومنا.
4واغفر لنا خطايانا، فإننا نحن أيضًا نغفر لكل من يذنب إلينا .ولا تدخلنا في تجربة، لكن نجنا من الشرير.
5فقال لهم :من منكم يكون له صديق ويمضي إليه في نصف الليل ويقول له :يا صديق أقرضني ثلاثة أرغفة؟
6فإن صديقاً لي جاء إليّ من سفر وليس عندي ما أقدمه له؟
7فيجيب من داخل ويقول لا تزعجني الباب مغلق الآن وأولادي معي في الفراش لا أستطيع أن أقوم وأعطيك.
8أقول لكم :وإن كان لا يقوم ويعطيه لكونه صديقه فإنه من أجل إلحاحه يقوم ويعطيه قدر ما يحتاج.
9وأنا أقول لكم :اسألوا تعطوا .اطلبوا تجدوا .اقرعوا يفتح لكم.
10لأن كل من يسأل يأخذ، ومن يطلب يجد، ومن يقرع يفتح له.
11أي أب منكم يطلب ابنه خبزا، فهل يعطيه حجرا؟ أو يطلب سمكة، فهل يعطيه حية بدل السمكة؟
12أم إذا سأله بيضة أفيعطيه عقربا؟
13فإن كنتم وأنتم أشرار تعرفون أن تعطوا أولادكم عطايا جيدة، فكم بالحري الآب الذي من السماء يعطي الروح القدس للذين يسألونه؟
14وكان يخرج شيطانا وكان أخرس .ولما أخرج الشيطان تكلم الأخرس فتعجب الناس.
15ولكن قوماً منهم قالوا :ببعلزبول رئيس الشياطين يخرج الشياطين.
16وكان آخرون يطلبون منه آية من السماء ليجربوه.
17فعلم أفكارهم، وقال لهم :كل مملكة منقسمة على ذاتها تخرب، والبيت المنقسم على بيت يسقط.
18فإن كان الشيطان أيضاً ينقسم على ذاته فكيف تثبت مملكته؟ لأنكم تقولون إني ببعلزبول أخرج الشياطين.
19وإن كنت أنا ببعلزبول أخرج الشياطين فأبناؤكم بمن يخرجونهم؟ فلذلك هم يكونون قضاتكم.
20ولكن إن كنت أنا بإصبع الله أخرج الشياطين فقد أقبل عليكم ملكوت الله.
21عندما يحرس الرجل القوي المتسلح قصره، تكون ممتلكاته في سلام.
22ولكن متى جاء من هو أقوى منه وغلبه، فإنه ينزع منه سلاحه كله الذي كان يثق به، ويقسم غنائمه.

23من ليس معي فهو علي، ومن لا يجمع معي فهو يفرق.
24متى خرج الروح النجس من الإنسان يمشي في أماكن ليس فيها ماء يطلب راحة، وحيث لا يجد يقول أرجع إلى بيتي الذي خرجت منه.
25فيأتي فيجده مكنوساً ومزيّناً.
26ثم يذهب ويأخذ سبعة أرواح أخر أشر منه، فتدخل وتسكن هناك، وتكون حالة ذلك الإنسان الأخيرة أشر من حالته الأولى.
27وفيما هو يتكلم بهذا رفعت امرأة من الجمع صوتها وقالت له طوبى للبطن الذي حملك والثديين اللذين رضعتهما.
28فقال :بل طوبى للذين يسمعون كلمة الله ويحفظونها.
29ولما اجتمع الشعب كله ابتدأ يقول هذا جيل شرير يطلبون آية ولا تعطى له آية إلا آية يونان النبي.
30لأنه كما كان يونان آية لأهل نينوى، كذلك يكون ابن الإنسان أيضاً لهذا الجيل.
31تقوم ملكة التيمن في الدين مع رجال هذا الجيل وتدينهم لأنها أتت من أقاصي الأرض لتسمع حكمة سليمان وهوذا أعظم من سليمان ههنا.
32رجال نينوى سيقومون في الدين مع هذا الجيل ويدينونه، لأنهم تابوا بمناداة يونان .وهوذا أعظم من يونان ههنا.
33ليس أحد يوقد سراجا ويضعه في مكان مخفي، ولا تحت المكيال، بل على المنارة، لكي ينظر الداخلون النور.
34سراج الجسد هو العين .فمتى كانت عينك بسيطة فجسدك كله يكون نيّراً .ومتى كانت عينك شريرة فجسدك أيضاً يكون مظلماً.
35فانظر إذا لئلا يكون النور الذي فيك ظلاماً.
36فإن كان جسدك كله نيّراً ليس فيه جزء مظلم، يكون كله نيّراً، كما لو أن سراجاً مضيئاً يضيئ لك.
37وفيما هو يتكلم طلب إليه فريسي أن يأكل معه، فدخل واتكأ.
38فلما رأى الفريسي ذلك تعجب أنه لم يغتسل أولا قبل الغداء.
39فقال له الرب :الآن أيها الفريسيون تنقون خارج الكأس والقصعة، وأما باطنكم فمملوء اختطافا وخبثا.
40أيها الجهال، أليس الذي صنع الخارج صنع الداخل أيضاً؟
41بل أعطوا ما عندكم صدقة، فيكون كل شيء نقيا لكم.
42ولكن ويل لكم أيها الفريسيون لأنكم تعشرون النعنع والسذاب وكل أنواع البقول وتتجاهلون الحق ومحبة الله .كان ينبغي أن تعملوا هذا ولا تتركوا ذاك.
43ويل لكم أيها الفريسيون لأنكم تحبون المقاعد الأولى في المجامع والتحيات في الأسواق.
44ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لأنكم كالقبور التي لا تظهر، والذين يمشون عليها لا يعرفون.
45فأجاب واحد من الناموسيين وقال له :يا معلم، بهذا تقول تشتمنا نحن أيضا.
46فقال ويل لكم أيضا أيها الناموسيون لأنكم تحملون الناس أثقالا عسيرة الحمل وأنتم لا تمسون الأثقال بإحدى أصابعكم.
47ويل لكم لأنكم تبنون قبور الأنبياء، وآباؤكم قتلوهم.
48حقاً تشهدون أنكم تسرون أعمال آبائكم، لأنهم هم قتلوهم، وأنتم تبنون قبورهم.
49لذلك قالت حكمة الله أيضا :إني أرسل إليهم أنبياء ورسلا، فيقتلون منهم ويضطهدون بعضهم.
50لكي يطلب من هذا الجيل دم جميع الأنبياء الذي سفك منذ تأسيس العالم.
51من دم هابيل إلى دم زكريا الذي أهلك بين المذبح والهيكل .الحق أقول لكم :إنه يطلب من هذا الجيل.
52ويل لكم أيها الناموسيون لأنكم أخذتم مفتاح المعرفة فما دخلتم أنتم والذين كانوا يريدون الدخول منعتموهم.
53وفيما هو يكلمهم بهذا ابتدأ الكتبة والفريسيون يحرضونه بشدة ويغوونه أن يتكلم بأمور كثيرة.
54وهم يترصدون له، طالبين أن يصطادوا شيئاً من فمه لكي يتهموه.

الفصل 12

1وفي أثناء ذلك، إذ اجتمع ربوات من الشعب، حتى كان بعضهم يدوس بعضاً، ابتدأ يقول لتلاميذه أولاً :تحرزوا من خمير الفريسيين الذي هو الرياء.
2لأنه ليس مخفي إلا أن يظهر، ولا خفي إلا أن يُعرف.
3لذلك كل ما قلتموه في الظلمة يسمع في النور، وما تكلمتم به في الأذن في المخادع ينادى به على السطوح.
4وأقول لكم يا أحبائي :لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد وبعد ذلك ليس لهم ما يفعلون أكثر.
5ولكني أشهد لكم من تخافون :خافوا من الذي بعدما يقتل له سلطان أن يلقي في جهنم .نعم أقول لكم :من هذا خافوا.
6أليس خمسة عصافير تباع بفلسين، وواحد منها لا ينسى أمام الله؟
7بل حتى شعور رؤوسكم كلها محصاة فلا تخافوا لأنكم أثمن من عصافير كثيرة.
8وأقول لكم أيضاً :كل من اعترف بي قدام الناس يعترف به ابن الإنسان أيضاً قدام ملائكة الله.
9ولكن من أنكرني أمام الناس، سينكر أمام ملائكة الله.
10وكل من قال كلمة على ابن الإنسان يغفر له .وأما من جدف على الروح القدس فلن يغفر له.
11ومتى قدموكم إلى المجامع والولاة والسلاطين فلا تهتموا كيف أو بما تجيبون أو بما تقولون.
12لأن الروح القدس يعلمكم في تلك الساعة ما يجب أن تقولوه.
13فقال له واحد من الجمع :يا معلم، قل لأخي أن يقاسمني الميراث.
14فقال له يا إنسان من أقامني عليكما قاضيا أو مقسما.
15فقال لهم :انظروا وتحفظوا من الطمع، فإنه ليس حياة أحد بما يملك.
16وكلمهم بمثل قائلا :كان رجل غني أخصبت أرضه.
17ففكر في نفسه قائلا ماذا أفعل لأن ليس لي موضع أجمع فيه ثماري؟

18فقال أفعل هذا :أهدم مخازني وأبني أعظم منها، وأضع هناك جميع غلاتي وخيراتي.
19وأقول لنفسي :يا نفس، لك خيرات كثيرة مخزنة لسنين كثيرة، استريحي وكلي واشربي وافرحي.
20فقال له الله يا غبي هذه الليلة تطلب نفسك منك فهذه التي أعددتها لمن تكون.
21هكذا الذي يكنز لنفسه وليس هو غنيا لله.
22وقال لتلاميذه :لذلك أقول لكم :لا تهتموا لحياتكم بما تأكلون، ولا للجسد بما تلبسون.
23الحياة أفضل من الطعام، والجسد أفضل من اللباس.
24تأملوا الغربان فإنها لا تزرع ولا تحصد وليس لها مخزن ولا مستودع والله يقوتها فكم بالحري أنتم أفضل من الطيور؟
25ومن منكم إذا اهتم يقدر أن يزيد على قامته ذراعا واحدة؟
26فإذا كنتم لا تستطيعون أن تفعلوا الشيء الأصغر، فلماذا تهتمون بالباقي؟
27تأملوا الزنابق كيف تنمو :إنها لا تتعب ولا تغزل .ولكن أقول لكم :إنه لم يكن سليمان في كل مجده يلبس كواحدة منها.
28فإذا كان العشب الذي يوجد اليوم في الحقل ويطرح غدا في التنور يلبسه الله هكذا، فكم بالحري يلبسكم أنتم يا قليلي الإيمان؟
29ولا تطلبوا ما تأكلون وما تشربون، ولا تكونوا مرتابين.
30فهذه كلها تطلبها أمم العالم، وأبوكم السماوي يعلم أنكم تحتاجون إلى هذه.
31بل اطلبوا ملكوت الله وهذه كلها تزاد لكم.
32لا تخف أيها القطيع الصغير، لأن أباكم قد سر أن يعطيكم الملكوت.
33بيعوا ما تملكون وأعطوا صدقة .اعملوا لكم أكياسا لا تبلى وكنزا لا ينفد في السموات حيث لا يقترب سارق ولا يبلي سوس.
34لأنه حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك أيضاً.
35لتكن أحقائكم مشدودة وسرجكم متقدة.
36وأنتم مثل أناس ينتظرون سيدهم متى يرجع من العرس، حتى إذا جاء وقرع يفتحون له للوقت.
37طوبى لأولئك العبيد الذين إذا جاء سيدهم يجدهم ساهرين .الحق أقول لكم انه يتمنطق ويتكئهم ثم يخرج ويخدمهم.
38وإن أتى في الهزيع الثاني أو أتى في الهزيع الثالث ووجدهم هكذا، فطوبى لأولئك العبيد.
39واعلموا هذا أنه لو عرف رب البيت في أية ساعة يأتي السارق لسهر ولم يدع بيته ينقب.
40فكونوا أنتم أيضاً مستعدين، لأنه في ساعة لا تظنون يأتي ابن الإنسان.
41فقال له بطرس :يا رب، ألنا تقول هذا المثل أم للجميع أيضاً؟
42فقال الرب :فمن هو الوكيل الأمين الحكيم الذي يقيمه سيده على بيته ليعطيهم نصيبهم من الطعام في حينه؟
43طوبى لذلك العبد الذي إذا جاء سيده يجده يفعل هكذا.
44الحق أقول لكم :إنه يقيمه على جميع أمواله.
45ولكن إن قال ذلك العبد في قلبه :سيدي يبطئ مجيئه، ويبتدئ يضرب الغلمان والجواري، ويأكل ويشرب ويسكر،
46فيأتي سيد ذلك العبد في يوم لا ينتظره وفي ساعة لا يعرفه فيقطعه إرباً ويجعل نصيبه مع الكافرين.
47وأما ذلك العبد الذي يعلم إرادة سيده ولا يستعد ولا يفعل حسب إرادته، فيضرب كثيرا.
48وأما الذي لا يعلم ويعمل ما يستحق الضربات فيضرب قليلا .لأن من أعطي كثيرا يطلب منه كثير، ومن يودعه الناس كثيرا يطلبون منه أكثر.
49جئت لألقي نارا على الأرض، فماذا أريد لو اشتعلت بالفعل؟
50ولكن لي معمودية لأعتمد بها، وكيف أتضيق حتى تكمل؟
51أتظنون أني جئت لألقي سلاما على الأرض؟ كلا أقول لكم، بل بالحري انقساما.
52لأنه من الآن يكون خمسة في بيت واحد منقسمين، ثلاثة على اثنين، واثنان على ثلاثة.
53وينقسم الأب على الابن، والابن على الأب، والأم على الابنة، والبنت على الأم، والحماة على كنتها، والكنة على حماتها.
54وقال أيضا للشعب :إذا رأيتم سحابة تطلع من المغرب فللوقت تقولون :قد جاء مطر .فيكون كذلك.
55وإذا رأيتم ريح الجنوب تهب تقولون :سيكون حر، فيكون.
56أيها المراؤون، تعرفون أن تميزوا وجه السماء والأرض، ولكن كيف لا تميزون هذا الزمان؟
57نعم، ولماذا لا تحكمون من أنفسكم بالحق؟
58متى ذهبت مع خصمك إلى الحاكم فاجتهد وأنت في الطريق أن تتخلص منه، لئلا يجرك إلى القاضي، فيسلمك القاضي إلى الشرطي، فيلقيك الشرطي في السجن.
59أقول لك :لا تخرج من هناك حتى تؤدي آخر فلس.

الفصل 13

1وكان حاضراً في ذلك الوقت قوم يخبرونه عن الجليليين الذين خلط بيلاطس دمهم بذبائحهم.
2فأجاب يسوع وقال لهم :أتظنون أن هؤلاء الجليليين كانوا خطاة أكثر من كل الجليليين لأنهم كابدوا مثل هذا؟
3أقول لكم :كلا .بل إن لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون.
4أو أولئك الثمانية عشر الذين سقط عليهم البرج في سلوام وقتلهم أتظنون أنهم كانوا خطاة أكثر من كل الناس الساكنين في أورشليم؟
5أقول لكم :كلا .بل إن لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون.
6وقال هذا المثل :كان لإنسان شجرة تين مغروسة في كرمه، فجاء يطلب فيها ثمرا فلم يجد.
7ثم قال للكرام هوذا ثلاث سنين آتي أطلب ثمرا في هذه التينة ولم أجد .اقطعها لماذا تثقل الأرض؟

8فأجاب وقال له :يا سيد، اتركها هذه السنة أيضاً حتى أحفر حولها وأضع زبلاً.
9فإن صنعت ثمرا، وإلا ففيما بعد تقطعها.
10وكان يعلّم في أحد المجامع يوم السبت.
11وإذا امرأة كان بها روح ضعف منذ ثماني عشرة سنة، وكانت منحنية ولم تقدر أن تنتصب البتة.
12فلما رآها يسوع دعاها وقال لها :يا امرأة إنك محلولة من ضعفك.
13فوضع يديه عليها، ففي الحال استقامت ومجدت الله.
14فأجاب رئيس المجمع وهو غاضب لأن يسوع شفى في السبت وقال للجمع هي ستة أيام ينبغي فيها العمل ففي هذه تعالوا واستشفوا وليس في يوم السبت.
15فأجابه الرب وقال يا مرائي ألا يحل كل واحد منكم في السبت ثوره أو حماره من المذود ويمضي به إلى الماء؟
16وهذه، وهي ابنة إبراهيم، قد ربطها الشيطان ثماني عشرة سنة، أما كان ينبغي أن تحل من هذا الرباط في يوم السبت؟
17ولما قال هذا خجل كل أعدائه، وفرح كل الشعب بجميع الأعمال المجيدة التي كانت منه.
18فقال ماذا يشبه ملكوت الله وبماذا أشبهه.
19يشبه حبة خردل أخذها إنسان وألقاها في بستانه فنمت وصارت شجرة كبيرة وتآوى طيور السماء في أغصانها.
20وقال أيضا :بماذا أشبه ملكوت الله؟
21يشبه الخميرة التي أخذتها امرأة وأخفتها في ثلاثة أكيال من الدقيق حتى اختمر الجميع.
22وكان يجتاز في المدن والقرى يعلم ويسافر نحو أورشليم.
23فقال له واحد :يا سيد، هل قليلون هم الذين يخلصون؟ فقال لهم:
24اجتهدوا أن تدخلوا من الباب الضيق، فإني أقول لكم :إن كثيرين سيطلبون أن يدخلوا ولا يقدرون.
25من بعد ما يكون رب البيت قد قام وأغلق الباب، وابتدأتم تقفون خارجا وتقرعون الباب قائلين :يا رب، يا رب افتح لنا، فيجيبكم ويقول لكم : لا أعرفكم من أين أنتم،
26حينئذ تبتدئون تقولون :أكلنا قدامك وشربنا وعلمت في شوارعنا.
27فيقول :أقول لكم :لا أعرفكم من أين أنتم .اذهبوا عني يا جميع فاعلي الإثم.
28هناك يكون البكاء وصرير الأسنان، متى رأيتم إبراهيم وإسحق ويعقوب وجميع الأنبياء في ملكوت الله، وأنتم مطروحون خارجاً.
29فيأتون من المشرق ومن المغرب ومن الشمال ومن الجنوب ويتكئون في ملكوت الله.
30وهوذا آخرون يكونون أولين، وأولون يكونون آخرين.
31وفي ذلك اليوم تقدم قوم من الفريسيين قائلين له :اخرج واذهب من هنا لأن هيرودس يريد أن يقتلك.
32فقال لهم :اذهبوا وقولوا لهذا الثعلب :ها أنا أخرج الشياطين، وأجري عمليات الشفاء اليوم وغداً، وفي اليوم الثالث أكمل.
33ولكن ينبغي أن أسير اليوم وغدا وما يليه، لأنه لا يمكن أن يهلك نبي خارجا عن أورشليم.
34يا أورشليم، يا أورشليم، يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليها، كم مرة أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها ولم تريدوا.
35هوذا بيتكم يترك لكم خرابا .والحق أقول لكم :إنكم لا ترونني حتى يأتي وقت تقولون فيه :مبارك الآتي باسم الرب.

الفصل 14

1وحدث أنه دخل بيت أحد رؤساء الفريسيين ليأكل خبزاً في يوم السبت، وكانوا يراقبونه.
2وإذا رجل كان أمامه مصابا بالاستسقاء.
3فأجاب يسوع وكلم الناموسيين والفريسيين قائلا :هل يحل الإبراء في السبت؟
4فسكتوا، فأخذه وشفاه وأطلقه.
5فأجابهم قائلا :من منكم يسقط حماره أو ثوره في بئر ولا ينشله حالا في السبت؟
6فلم يستطيعوا أن يجيبوه أيضاً عن هذه الأمور.
7وضرب للمدعوين مثلا وهو يلاحظ كيف اختاروا الغرف الأولى، قائلا لهم:
8متى دعيت من أحد إلى عرس فلا تجلس في المتكأ الأعلى، لئلا يدعى رجل أشرف منك،
9فيأتي الذي دعاك ودعاه ويقول لك :أعط هذا الرجل مكانا، فتبدأ بخجل في اتخاذ المكان الأخير.
10ولكن متى دعيت فاذهب واتكئ في الموضع الأخير حتى إذا جاء الذي دعاك قال لك يا صديق ارتفع إلى فوق .حينئذ يكون لك عبادة أمام المتكئين معك.
11لأن كل من يرفع نفسه يتضع، ومن يضع نفسه يرتفع.
12ثم قال أيضا للذي دعاه :إذا صنعت غداء أو عشاء فلا تدع أصدقاءك ولا إخوتك ولا أقربائك ولا جيرانك الأغنياء لئلا يدعونك هم أيضا فتكون لك مكافأة.
13ولكن إذا صنعت وليمة فادع الفقراء والمقعدين والعرج والعميان.
14فطوبى لك، لأنهم لا يقدرون أن يكافئوك، لأنك ستكافأ في قيامة الأبرار.
15فلما سمع ذلك واحد من المتكئين معه، قال له :طوبى لمن يأكل خبزاً في ملكوت الله.
16فقال له إنسان صنع عشاء عظيما ودعا كثيرين.
17فأرسل عبده في ساعة العشاء ليقول للمدعوين :تعالوا، لأن كل شيء قد أعد الآن.
18فابتدأ الجميع برأي واحد يعتذرون .فقال له الأول :لقد اشتريت قطعة أرض، ولا بد أن أذهب وأراها .أرجوك أن تعفيني.

19وقال آخر :اشتريت خمسة أزواج بقر وأنا ماضٍ لأمتحنها .أرجوك أن تعفيني.
20وقال آخر :إني تزوجت امرأة فلا أقدر أن أجيء.
21فجاء ذلك العبد وأخبر سيده بذلك .فغضب رب البيت وقال لعبده :اخرج سريعا إلى شوارع المدينة وأزقتها وأدخل إلى هنا الفقراء والمقعدين والعرج والعميان.
22فقال العبد يا سيد قد صار كما أمرت ويوجد أيضا مكان.
23فقال السيد للعبد :اخرج إلى الطرق والسياجات وألزمهم بالدخول حتى يمتلئ بيتي.
24لأني أقول لكم :إنه ليس أحد من أولئك الرجال المدعوين يذوق عشائي.
25وكان جموع كثيرة تسير معه فالتفت وقال لهم:
26إن كان أحد يأتي إلي ولا يبغض أباه وأمه وامرأته وأولاده وإخوته وأخواته، حتى نفسه أيضاً، فلا يقدر أن يكون لي تلميذاً.
27ومن لا يحمل صليبه ويأتي ورائي فلا يقدر أن يكون لي تلميذا.
28فمن منكم وهو يريد أن يبني برجاً لا يجلس أولاً ويحسب النفقة هل عنده ما يكفي لكماله؟
29لئلا يضع الأساس ولا يقدر أن يكمله فيبدأ كل من ينظر إليه في الاستهزاء به،
30قائلين :هذا الإنسان ابتدأ يبني ولم يقدر أن يُكمل.
31وأي ملك إذا ذهب لمقاتلة ملك آخر لا يجلس أولا ويتشاور هل يستطيع أن يلاقي بعشرة آلاف من يأتي عليه بعشرين ألفا؟
32أو ما دام ذلك بعيدا يرسل سفارة ويطلب الصلح.
33فكذلك كل واحد منكم لا يترك جميع أمواله فلا يقدر أن يكون لي تلميذا.
34الملح جيد .ولكن إذا فسد الملح فبماذا يُملح؟
35لا يصلح للأرض ولا للمزبلة، بل يطردونه خارجاً .من له أذنان للسمع فليسمع.

الفصل 15

1فتقدم إليه جميع العشارين والخطاة ليسمعوه.
2فتذمر الكتبة والفريسيون قائلين :هذا يقبل خطاة ويأكل معهم.
3وكلمهم بهذا المثل قائلا:
4أي إنسان منكم له مائة شاة فأضاع واحدة منها ألا يترك التسعة والتسعين في البرية ويذهب لأجل الضال حتى يجده؟
5وإذا وجده يضعه على منكبيه فرحاً.
6ومتى جاء إلى بيته دعا الأصدقاء والجيران وقال لهم :افرحوا معي لأني وجدت خروفي الضال.
7أقول لكم :إنه هكذا يكون فرح في السماء بخاطئ واحد يتوب أكثر من تسعة وتسعين باراً لا يحتاجون إلى توبة.
8فأية امرأة لها عشر دراهم فإن أضاعت درهما واحدا ألا توقد سراجا وتكنس البيت وتفتش باجتهاد حتى تجده؟
9فإذا وجدته دعت صديقاتها وجاراتها قائلة :افرحن معي لأني وجدت الدرهم الذي أضعته.
10وكذلك أقول لكم :إنه يكون فرح أمام ملائكة الله بخاطئ واحد يتوب.
11فقال كان لرجل ابنان.
12فقال أصغرهما لأبيه :يا أبي أعطني القسم الذي لي من المال، فقسم لهما معيشته.
13وبعد أيام ليست كثيرة جمع الابن الأصغر كل شيء وسافر إلى كورة بعيدة، وبذّر هناك ماله بالعيش البذيء.
14ولما أنفق كل شيء، حدثت مجاعة شديدة في تلك الأرض، فابتدأ يفتقر.
15فذهب والتصق برجل من أهل تلك الكورة، فأرسله إلى حقوله ليرعى الخنازير.
16وكان يشتهي أن يملأ بطنه من الخرنوب الذي كانت الخنازير تأكله، فلم يعطه أحد.
17فرجع إلى نفسه وقال :كم من أجير لأبي يفضل عنه الخبز وأنا أهلك جوعاً!
18أقوم وأذهب إلى أبي وأقول له :يا أبي، أخطأت إلى السماء وأمامك،
19ولست مستحقا بعد أن أدعى لك ابنا .اجعلني كأحد أجرائك.
20فقام وجاء إلى أبيه، وفيما كان لم يزل بعيداً رآه أبوه فتحنن وركض ووقع على عنقه وقبله.
21فقال له الابن يا أبي أخطأت إلى السماء وأمامك ولست مستحقا بعد أن أدعى لك ابنا.
22فقال الأب لعبيده :أخرجوا الحلة الأولى وألبسوه، واجعلوا خاتما في يده وحذاء في رجليه.
23فأتوا بالعجل المسمن واذبحوه فنأكل ونفرح.
24لأن ابني هذا كان ميتاً فعاش، وكان ضالاً فوجد، فابتدأوا يفرحون.
25وكان ابنه الأكبر في الحقل، ولما جاء واقترب من البيت سمع صوت طرب ورقصاً.
26فدعا واحدا من الغلمان وسأله :ما معنى هذا؟
27فقال له أخوك جاء فذبح أبوك العجل المسمن لأنه قبله سالما.
28فغضب ولم يرد أن يدخل، فخرج أبوه وطلب إليه.
29فأجاب وقال لأبيه :هوذا أنا أخدمك سنين كثيرة ولم أتعد وصيتك قط ومعزى واحد لم تعطني قط لأفرح مع أصدقائي.
30ولكن لما جاء ابنك هذا الذي أكل معيشتك مع الزواني ذبحت له العجل المسمن.
31فقال له :يا ابني أنت معي في كل حين وكل ما لي فهو لك.
32فكان ينبغي أن نفرح ونبتهج، لأن أخاك هذا كان ميتاً فعاش، وكان ضالاً فوجد.

الفصل السادس عشر

1وقال أيضاً لتلاميذه :كان إنسان غني له وكيل، فاتهمه بأنه يبذّر أمواله.
2فدعا يسوع وقال له :ما بالي أسمع هذا عنك؟ أعط حساب وكالتك، فإنه لا يجوز أن تكون وكيلاً بعد.
3فقال الوكيل في نفسه ماذا أفعل لأن سيدي يأخذ مني الوكالة لا أستطيع أن أحفر وأستحي أن أستجدي.
4قد قررت ماذا أفعل، حتى إذا عزلت عن الوكالة يقبلونني في بيوتهم.
5فدعا كل واحد من مديوني سيده وقال للأول كم عليك لسيدي؟
6فقال :مئة قسط زيت .فقال له :خذ صكك واجلس سريعا واكتب خمسين.
7ثم قال لآخر :وأنت كم عليك؟ فقال :مئة كر قمح .فقال له :خذ صكك واكتب ثمانين.
8فمدح السيد وكيل الظلم لأنه فعل بحكمة، لأن أبناء هذا الدهر هم أحكم من أبناء النور في جيلهم.
9وأنا أقول لكم :اصنعوا لكم أصدقاء من مال الظلم، حتى إذا فنيتم يقبلونكم في المظال الأبدية.
10من كان أميناً في القليل كان أميناً أيضاً في الكثير، ومن ظلم في القليل كان ظلماً أيضاً في الكثير.
11فإذا لم تكونوا أمناء في مال الظلم فمن يأتمنكم على المال الحق؟
12وإن لم تكونوا أمناء في ما هو للغير فمن يعطيكم ما هو لكم؟
13لا يقدر خادم أن يخدم سيدين، لأنه إما أن يبغض الواحد ويحب الآخر، أو يلازم الواحد ويحتقر الآخر .لا تقدرون أن تخدموا الله والمال.
14فسمع الفريسيون أيضا هذا كله، وكانوا محبين للمال، فسخروا منه.
15فقال لهم :أنتم الذين تبررون أنفسكم قدام الناس .ولكن الله يعرف قلوبكم .لأن المستكبر عند الناس هو رجس قدام الله.
16وكان الناموس والأنبياء إلى يوحنا .ومن ذلك الوقت يكرز بملكوت الله، وكل واحد ينخرط فيه.
17وأما زوال السماء والأرض فأيسر من سقوط نقطة واحدة من الناموس.
18كل من طلق امرأته وتزوج بأخرى يزني، وكل من تزوج بمطلقة من رجلها يزني.
19وكان إنسان غني، وكان يلبس الأرجوان والكتان، وكان يتنعم كل يوم مترفها.
20وكان إنسان فقير اسمه لعازر، مطروحاً عند بابه مضروباً بالقروح،
21وكان يشتهي أن يشبع من الفتات الساقط من مائدة الغني، بل كانت الكلاب تأتي وتلحس قروحه.
22فحدث أن المسكين مات وحمله الملائكة إلى حضن إبراهيم .ومات الغني أيضا ودفن.
23فرفع عينيه في الهاوية وهو في العذاب، ورأى إبراهيم من بعيد، ولعازر في حضنه.
24فنادى وقال يا أبي إبراهيم ارحمني وأرسل لعازر ليبل طرف إصبعه في ماء ويبرد لساني لأني معذب في هذا اللهيب.
25فقال إبراهيم يا ابني اذكر أنك استوفيت خيراتك في حياتك وكذلك لعازر البلايا .والآن هو يتعزى وأنت تتعذب.
26وفوق كل هذا بيننا وبينكم هوة عظيمة قد أثبتت، حتى أن الذين يريدون العبور من هنا إليكم لا يستطيعون، ولا الذين يريدون العبور من
هناك لا يستطيعون إلينا.
27فقال أسألك إذن يا أبت أن ترسله إلى بيت أبي.
28لأن لي خمسة إخوة لكي يشهد لهم لئلا يأتوا هم أيضا إلى موضع العذاب هذا.
29فقال له إبراهيم :عندهم موسى والأنبياء، فليسمعوا منهم.
30فقال لا يا أبتاه إبراهيم .بل إذا مضى إليهم واحد من الأموات يتوبون.
31فقال له :إن كانوا لا يسمعون من موسى والأنبياء، ولا إن قام واحد من الأموات يصدقون.

الفصل 17

1ثم قال للتلاميذ :لا يمكن إلا أن تأتي العثرات .ولكن ويل للذي تأتي العثرات بواسطته.
2كان خيراً له أن يعلق في عنقه حجر الرحى ويلقى في البحر من أن يعثر أحد هؤلاء الصغار.
3احترزوا لأنفسكم .إذا أخطأ إليك أخوك فوبخه، وإذا تاب فاغفر له.
4وإن أخطأ إليك سبع مرات في اليوم، ورجع إليك سبع مرات في اليوم قائلاً :أنا تائب، فاغفر له.
5فقال الرسل للرب :زد إيماننا.
6فقال الرب لو كان لكم إيمان مثل حبة خردل لكنتم تقولون لهذه الجميزة انقلعي وانغرسي في البحر فتطيعكم.
7وأما منكم له عبد يحرث أو يرعى، فيقول له حالا إذا عاد من الحقل :اذهب واتكئ لتأكل؟
8بل ألا يقول له :هيئ لي ما أتعشى به، وتمنطق واخدمني حتى آكل وأشرب، وبعد ذلك تأكل وتشرب؟
9فهل يشكر ذلك العبد لأنه فعل ما أمر به؟ لا أدري.
10كذلك أنتم أيضاً متى فعلتم كل ما أمرتم به فقولوا :إننا عبيد بطالون، إنما فعلنا ما كان يجب علينا أن نفعله.
11وحدث وهو ذاهب إلى أورشليم أنه اجتاز في وسط السامرة والجليل.
12وفيما هو داخل إلى قرية استقبله عشرة رجال مصابين بالبرص فوقفوا من بعيد.
13فرفعوا أصواتهم قائلين :يا يسوع يا معلم ارحمنا.
14فلما رآهم قال لهم :اذهبوا وأروا أنفسكم للكهنة، وفيما هم منطلقون طهروا.
15فواحد منهم لما رأى أنه شُفي رجع وراح يمجد الله بصوت عظيم.
16وخر على وجهه عند رجليه شاكرا له، وكان سامريا.
17فأجاب يسوع وقال :أليس العشرة قد طهروا، فأين التسعة؟

18ولم يوجد من يرجع ليعطي مجدا لله إلا هذا الغريب.
19فقال له قم اذهب ايمانك قد شفاك.
20ولما سأله الفريسيون متى يأتي ملكوت الله أجابهم وقال :لا يأتي ملكوت الله بمراقبة.
21ولا يقولون :هوذا ههنا، أو هوذا هناك، لأن هوذا ملكوت الله داخلكم.
22وقال للتلاميذ :ستأتي أيام فيها تريدون أن تروا يوما واحدا من أيام ابن الإنسان ولا ترونه.
23ويقولون لكم :هوذا ههنا، أو هوذا هناك .لا تذهبوا وراءهم ولا تتبعوهم.
24لأنه كما أن البرق الذي يبرق من ناحية تحت السماء يضيء إلى ناحية أخرى تحت السماء، هكذا يكون أيضاً ابن الإنسان في يومه.
25ولكن ينبغي أولاً أن يتألم كثيراً ويرفضه هذا الجيل.
26وكما كان في أيام نوح، كذلك يكون أيضا في أيام ابن الإنسان.
27وكانوا يأكلون ويشربون ويتزوجون ويزوجون إلى اليوم الذي دخل فيه نوح الفلك وجاء الطوفان وأهلكهم جميعا.
28كذلك أيضا كما كان في أيام لوط :كانوا يأكلون ويشربون ويشترون ويبيعون ويغرسون ويبنون.
29ولكن في اليوم الذي خرج فيه لوط من سدوم أمطر نارا وكبريتا من السماء فأهلك الجميع.
30هكذا يكون في اليوم الذي يظهر فيه ابن الإنسان.
31في ذلك اليوم من كان على السطح وأمتعته في البيت فلا ينزل ليأخذها ومن كان في الحقل كذلك فلا يرجع إلى الوراء.
32اذكروا امرأة لوط.
33من طلب أن يخلص نفسه يهلكها، ومن أهلك نفسه يحفظها.
34أقول لكم :إنه في تلك الليلة يكون رجلان على فراش واحد، فيؤخذ الواحد ويترك الآخر.
35تكون امرأتان تطحنان معًا، فتؤخذ إحداهما وتترك الأخرى.
36يكون رجلان في الحقل، فيؤخذ الواحد ويترك الآخر.
37فأجابوا وقالوا له :أين يا سيد؟ فقال لهم :حيث تكون الجثة فهناك تجتمع النسور.

الفصل 18

1وكلمهم بمثل في أنه ينبغي أن يصلي كل حين ولا يمل.
2قائلا كان في مدينة قاض لا يخاف الله ولا يهاب انسانا.
3وكان في تلك المدينة أرملة فأتت إليه قائلة :انتقم لي من خصمي.
4ولم يرد إلى حين .ولكن بعد ذلك قال في نفسه :مع أني لا أخاف الله ولا أهاب إنساناً.
5ولكن من أجل أن هذه الأرملة تزعجني فإني أنصفها لئلا تأتي دائما فتقمعني.
6فقال الرب اسمعوا ماذا يقول القاضي الظالم.
7أفلا ينصف الله مختاريه الصارخين إليه نهاراً وليلاً، مع أنه يتأنى عليهم؟
8أقول لكم إنه ينتقم لهم سريعا .ولكن متى جاء ابن الإنسان، أفلا يجد الإيمان على الأرض؟
9وقال هذا المثل لقوم واثقين بأنفسهم أنهم أبرار ويحتقرون الآخرين.
10رجلان صعدا إلى الهيكل ليصليا، أحدهما فريسي والآخر عشار.
11أما الفريسي فوقف يصلي في نفسه هكذا :اللهم أنا أشكرك أني لست مثل باقي الناس الخاطفين والظالمين والزناة ولا مثل هذا العشار.
12أصوم مرتين في الأسبوع، وأعطي عشر كل ما أقتنيه.
13وأما العشار فوقف من بعيد لا يشاء أن يرفع عينيه نحو السماء، بل كان يقرَع على صدره قائلاً :اللهم ارحمني أنا الخاطئ.
14أقول لكم :إن هذا نزل إلى بيته مبرراً دون ذاك .لأن كل من يرفع نفسه يتضع، ومن يضع نفسه يرتفع.
15وقدموا إليه أطفالاً أيضاً لكي يلمسهم .فلما رأى تلاميذه ذلك انتهروهم.
16أما يسوع فدعاهم وقال دعوا الأولاد يأتون إلي ولا تمنعوهم لأن لمثل هؤلاء ملكوت الله.
17الحق أقول لكم :من لا يقبل ملكوت الله مثل طفل فلن يدخله.
18فسأله رئيس قائلا :أيها المعلم الصالح ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية؟
19فقال له يسوع لماذا تدعوني صالحا ليس أحد صالحا إلا واحد وهو الله.
20أنت تعرف الوصايا :لا تزن، لا تقتل، لا تسرق، لا تشهد بالزور، أكرم أباك وأمك.
21فقال :هذه كلها حفظتها منذ صباي.
22فلما سمع يسوع هذا قال له يعوزك شيء واحد :بع كل ما تملك ووزع على الفقراء فيكون لك كنز في السماء وتعال اتبعني.
23فلما سمع هذا حزن جداً لأنه كان غنياً جداً.
24فلما رأى يسوع أنه قد حزن جداً، قال :ما أعسر دخول ذوي الأموال إلى ملكوت الله!
25لأنه أيسر أن يمر الجمل من ثقب إبرة من أن يدخل غني إلى ملكوت الله.
26فقال الذين سمعوا :فمن يستطيع أن يخلص؟
27فقال :ما هو غير ممكن عند الناس فهو مستطاع عند الله.
28فقال بطرس» :ها نحن قد تركنا كل شيء وتبعناك.«
29فقال لهم :الحق أقول لكم :ليس أحد ترك بيتاً أو والدين أو إخوة أو امرأة أو أولاداً من أجل ملكوت الله،
30فإنه لن يأخذ في هذا الزمان أضعافاً مضاعفة، وفي الدهر الآتي الحياة الأبدية.
31ثم أخذ الاثني عشر وقال لهم :ها نحن صاعدون إلى أورشليم وسيتم كل ما هو مكتوب بالأنبياء عن ابن الإنسان.

32لأنه يسلم إلى الأمم، ويستهزأ به ويهان، ويبصق عليه.
33فيجلدونه ويقتلونه وفي اليوم الثالث يقوم.
34وأما هم فلم يفهموا شيئا من ذلك، وكان هذا الكلام مخفيا عنهم، ولم يعرفوا ما قيل.
35وحدث فيما هو قريب من أريحا أن أعمى كان جالسا على الطريق يستعطي.
36ولما سمع الجمع يمر سأل :ماذا يعني هذا؟
37فأخبروه أن يسوع الناصري مجتاز.
38فنادى قائلا :يا يسوع ابن داود ارحمني.
39فانتهره الذين تقدموا ليسكت، أما هو فصرخ أكثر كثيرا :يا ابن داود ارحمني.
40فوقف يسوع وأمر أن يقدم إليه .ولما اقترب سأله:
41قائلا ماذا تريد أن أفعل بك فقال يا سيد أن أبصر.
42فقال له يسوع :أبصر .إيمانك قد خلصك.
43ففي الحال أبصر وتبعه وهو يمجد الله، وكل الشعب إذ رأوا ذلك سبحوا الله.

الفصل 19

1فدخل يسوع واجتاز في أريحا.
2وإذا رجل اسمه زكا، وهو رئيس العشارين، وكان غنياً.
3فطلب أن يرى يسوع من هو، فلم يستطع بسبب الجمع، لأنه كان قصير القامة.
4فركض وصعد إلى جميزة لكي يراه لأنه كان مزمعا أن يمر من هناك.
5ولما جاء يسوع إلى المكان رفع عينيه فرآه، فقال له :يا زكا أسرع وانزل، لأنه ينبغي أن أمكث اليوم في بيتك.
6فأسرع ونزل وقبله فرحاً.
7فلما رأوا ذلك تذمر الجميع قائلين إنه خرج ليبيت عند رجل خاطئ.
8فوقف زكا وقال للرب :ها أنا يا رب أعطي نصف أموالي للفقراء، وإن كنت قد أخذت من أحد شيئا رددت له أربعة أضعاف.
9فقال له يسوع اليوم حصل خلاص لهذا البيت إذ هو أيضا ابن إبراهيم.
10لأن ابن الإنسان قد جاء لكي يطلب ويخلص ما قد هلك.
11ولما سمعوا هذا عاد فقال مثلا لأنه كان قريبا من أورشليم وكانوا يظنون أن ملكوت الله عتيد أن يظهر في الحال.
12فقال إنسان شريف ذهب إلى كورة بعيدة لكي ياخذ لنفسه ملكا ويرجع.
13فدعا عبيده العشرة وأعطاهم عشر منا وقال لهم :اشغلوا حتى أجيء.
14ولكن أهل مدينته كانوا يبغضونه، فأرسلوا وراءه رسالة قائلين :لا نريد أن يكون هذا ملكا علينا.
15وحدث أنه لما رجع بعد أن أخذ الملك، أمر أن يدعى إليه هؤلاء العبيد الذين أعطاهم الفضة، لكي يعرف بكم تاجر كل واحد.
16فجاء الأول قائلاً :يا سيد منّتك ربحت عشر منّات.
17فقال له نعما أيها العبد الصالح لأنك كنت أمينا في القليل فليكن لك سلطان على عشر مدن.
18فجاء الثاني قائلا :يا سيد منتك ربحت خمس منات.
19فقال له أيضا كذلك :وكن أنت أيضا على خمس مدن.
20فجاء آخر قائلا يا سيد هوذا مناك الذي كنت محفوظا في منديل.
21لأني كنت خائفا منك لأنك رجل صارم تأخذ ما لم تضع وتحصد ما لم تزرع.
22فقال له من فمك أدينك أيها العبد الشرير .عرفت أني إنسان صارم آخذ ما لم أضع وأحصد ما لم أزرع.
23فلماذا لم تعطني مالي في البنك حتى أتمكن عند مجيئي من استيفاء مالي مع ربا؟
24فقال للواقفين أمامه :خذوا منه المَنة وأعطوها الذي عنده العشر منَات.
25فقالوا له يا سيد عنده عشر منا.
26لأني أقول لكم :إن كل من له يُعطى، ومن ليس له فالذي عنده يؤخذ منه.
27وأما أعدائي أولئك الذين لم يريدوا أن أملك عليهم فأتوا بهم إلى هنا واقتلوهم قدامي.
28ولما قال هذا تقدم صاعداً إلى أورشليم.
29ولما اقترب من بيت فاجي وبيت عنيا عند الجبل الذي يدعى جبل الزيتون أرسل اثنين من تلاميذه
30قائلا اذهبا إلى القرية التي أمامكما تجدان عند دخولكما جحشا مربوطا لم يجلس عليه أحد من الناس .فحلاه وأتيا به إلى هنا.
31وإن سألك أحد :لماذا تحلونه؟ فقولوا له هكذا :لأن الرب محتاج إليه.
32وأما المرسلون فمضوا، فوجدوا كما قال لهم.
33وفيما هما يحلان الجحش، قال لهما أصحابه :لماذا تحلان الجحش؟
34فقالوا الرب محتاج إليه.
35فأتوا به إلى يسوع وألقوا ثيابهم على الجحش وأركبوا يسوع عليه.
36وفيما هو منطلق فرشوا ثيابهم في الطريق.
37ولما اقترب عند منحدر جبل الزيتون، ابتدأ كل جمهور التلاميذ يفرحون ويسبحون الله بصوت عظيم لأجل جميع القوات التي رأوا.
38قائلين :مبارك الملك الآتي باسم الرب .سلام في السماء ومجد في الأعالي.
39فقال له قوم من الفريسيين من الجمع :يا معلم انتهر تلاميذك.

40فأجاب وقال لهم :أقول لكم :إن هؤلاء سكتوا فالحجارة في الحال تصرخ.
41ولما اقترب نظر إلى المدينة وبكى عليها.
42قائلا لو علمت أنت أيضا حتى في يومك هذا ما هو لسلامك .ولكن الآن قد أخفي عن عينيك.
43فإنه ستأتي عليك أيام يحاصرك فيها أعداؤك بخندق ويحاصرونك ويحاصرونك من كل جانب.
44ويضعونك على الأرض وبنوك في داخلك ولا يتركون فيك حجرا على حجر لأنك لم تعرفي زمان افتقادك.
45فدخل الهيكل وابتدا يخرج الذين كانوا يبيعون فيه والذين كانوا يشترون.
46قائلا لهم :مكتوب :بيتي بيت الصلاة وأنتم جعلتموه مغارة لصوص.
47وكان يعلم كل يوم في الهيكل، ولكن رؤساء الكهنة والكتبة ورؤساء الشعب طلبوا أن يهلكوه.
48ولم يجدوا ماذا يفعلون، لأن الشعب كله كان يصغي إليه جداً.

الفصل العشرون

1وحدث في أحد تلك الأيام أنه بينما كان يعلم الشعب في الهيكل ويكرز بالإنجيل، وقف أمامه رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ،
2وكلمه قائلين :قل لنا بأي سلطان تفعل هذا أو من هو الذي أعطاك هذا السلطان؟
3فأجاب وقال لهم :وأنا أيضا أسألكم كلمة واحدة فأجيبوني.
4معمودية يوحنا كانت من السماء أم من الناس؟
5ففكروا في أنفسهم قائلين :إن قلنا من السماء يقول :فلماذا لم تؤمنوا به؟
6ولكن إن قلنا :من الناس، فالجميع يرجموننا، لأنهم واثقون أن يوحنا نبي.
7فأجابوا أنهم لا يعرفون من أين هو.
8فقال لهم يسوع ولا أنا أقول لكم بأي سلطان أفعل هذا.
9ثم ابتدأ يقول للشعب هذا المثل :إنسان غرس كرما وسلمه إلى كرامين وسافر زمانا طويلا.
10وفي الوقت أرسل إلى الكرامين عبداً لكي يعطوه من ثمر الكرم .فضربه الكرامون وأرسلوه فارغاً.
11فأرسل أيضاً عبداً آخر، فضربوه أيضاً وأهانوه وأرسلوه فارغاً.
12ثم أرسل ثالثا أيضا، فجرحوه أيضا وأخرجوه خارجا.
13فقال صاحب الكرم ماذا افعل ارسل ابني الحبيب لعلهم يهابونه حين يرونه.
14فلما رآه الكرامون تآمروا فيما بينهم قائلين :هذا هو الوارث .هلموا نقتله لكي يصير لنا الميراث.
15فأخرجوه خارج الكرم وقتلوه، فماذا يفعل بهم صاحب الكرم؟
16فيأتي ويهلك هؤلاء الكرامين ويعطي الكرم لآخرين .فلما سمعوا قالوا حاشا.
17فنظر إليهم وقال :فما هو هذا المكتوب :الحجر الذي رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية؟
18كل من سقط على ذلك الحجر يترضض، ولكن من سقط هو عليه يسحقه.
19فطلب رؤساء الكهنة والكتبة في تلك الساعة أن يلقوا الأيادي عليه، فخافوا الشعب، لأنهم عرفوا أنه قال هذا المثل عليهم.
20فراقبوه وأرسلوا جواسيس يظنون أنهم أبرار لكي يضبطوا كلامه فيسلموه إلى حكم وسلطان الوالي.
21فسألوه قائلين :يا معلم، نعلم أنك تتكلم وتعلم بالاستقامة ولا تقبل وجوه أحد، بل بالحق تعلم طريق الله.
22هل يجوز لنا أن نعطي الجزية لقيصر أم لا؟
23فعرف مكرهم وقال لهم :لماذا تجربونني؟
24أروني ديناراً لمن الصورة والكتابة عليه؟ أجابوا وقالوا لقيصر.
25فقال لهم :أعطوا إذاً لقيصر ما لقيصر، ولله ما لله.
26فلم يستطيعوا أن يمسكوا كلامه أمام الشعب، فتعجبوا من جوابه وسكتوا.
27فجاء إليه قوم من الصدوقيين الذين ينكرون القيامة، وسألوه:
28قائلين يا معلم كتب لنا موسى ان مات لاحد اخ وله امرأة ومات بغير ولد يأخذ اخوه امرأته ويقيم نسلا لاخيه.
29فكان سبعة إخوة .فأخذ الأول امرأة ومات بلا ولد.
30فأخذها الثاني زوجة فمات بلا ولد.
31فأخذها الثالث، وكذلك السبعة أيضاً، ولم يتركوا أولاداً وماتوا.
32وأخيراً ماتت المرأة أيضاً.
33ففي القيامة لمن منهم تكون امرأته فإنها كانت زوجة لسبعة.
34فأجاب يسوع وقال لهم :أبناء هذا العالم يتزوجون ويزوجون.
35ولكن الذين يحسبون أهلاً للحصول على ذلك العالم والقيامة من الأموات، لا يزوجون ولا يتزوجون،
36ولا يستطيعون أن يموتوا أيضاً، لأنهم مثل الملائكة، وهم أبناء الله، إذ هم أبناء القيامة.
37وأما أن الأموات يقومون فقد أظهره موسى أيضا في أمر العليقة عندما دعا الرب إله إبراهيم وإله إسحق وإله يعقوب.
38لأنه ليس إله أموات بل إله أحياء، لأن الجميع عنده أحياء.
39فأجاب قوم من الكتبة وقالوا :يا معلم، حسنًا قلت.
40وبعد ذلك لم يجرؤوا على أن يسألوه أي سؤال على الإطلاق.
41فقال لهم :كيف يقول الناس إن المسيح هو ابن داود؟
42ويقول داود نفسه في سفر المزامير :قال الرب لربي :اجلس عن يميني،

43حتى أجعل أعداءك موطئا لقدميك.
44فإن داود يدعوه ربا فكيف يكون ابنه؟
45ثم قال لتلاميذه في مسامع الشعب كله:
46احذروا من الكتبة الذين يرغبون في المشي بالطيالسة، ويحبون التحيات في الأسواق، والمجالس الأولى في المجامع، والمتكات الأولى في الولائم.
47الذين يأكلون بيوت الأرامل، ولبرهة يطيلون صلواتهم، هؤلاء يأخذون دينونة أعظم.

الفصل 21

1فرفع عينيه ونظر الأغنياء يلقون قرابينهم في الخزانة.
2ورأى أيضاً أرملة فقيرة ألقت هناك فلسين.
3فقال :الحق أقول لكم :إن هذه الأرملة الفقيرة ألقت أكثر من الجميع.
4فإن هؤلاء جميعاً من فضلتهم ألقوا في قرابين الله، وأما هذه فمن إعوزها ألقت كل المعيشة التي لها.
5وفيما كان قوم يتكلمون عن الهيكل أنه مزين بحجارة حسنة وتحف، قال:
6وأما هذه التي ترونها فستأتي أيام لا يترك فيها حجر على حجر لا ينقض.
7فسألوه قائلين :يا معلم، متى يكون هذا؟ وما هي العلامة عندما يحدث هذا؟
8فقال انظروا لا تضلوا .فإن كثيرين سيأتون باسمي قائلين :أنا هو المسيح .والوقت قد اقترب .فلا تذهبوا وراءهم.
9ولكن إذا سمعتم بحروب وقلاقل فلا تجزعوا، لأنه لا بد أن يكون هذا أولا، ولكن ليس المنتهى قريبا.
10فقال لهم :تقوم أمة على أمة ومملكة على مملكة.
11وتكون زلازل عظيمة في أماكن ومجاعات وأوبئة وتكون مناظر مخيفة وعلامات عظيمة من السماء.
12ولكن قبل هذا كله يلقون أيديهم عليكم ويطردونكم ويسلمونكم إلى مجامع وسجون، ويساقون أمام ملوك وولاة لأجل اسمي.
13فيتحول إليكم شهادة.
14فاجعلوا في قلوبكم أن لا تهتموا من قبل بما تجيبون به،
15لأني أعطيكم فماً وحكمة لا يقدر جميع أعدائكم أن يقاوموها أو يقاوموها.
16وسوف تسلمون من الوالدين والإخوة والأقارب والأصدقاء، ويقتلون منكم.
17وتكونون مبغضين من الجميع من أجل اسمي.
18ولكن شعرة من رؤوسكم لا تهلك.
19بصبركم اقتنوا أنفسكم.
20ومتى رأيتم أورشليم محاطة بجيوش، فحينئذ اعلموا أنه قد اقترب خرابها.
21حينئذ فليهرب الذين في اليهودية إلى الجبال، والذين في وسطها فليخرجوا خارجا، والذين في الكور فلا يدخلوها.
22لأن هذه هي أيام الانتقام، ليتم كل ما هو مكتوب.
23ولكن ويل للحبالى والمرضعات في تلك الأيام لأنه يكون ضيق عظيم على الأرض وغضب على هذا الشعب.
24ويسقطون بحد السيف، ويسبون إلى جميع الأمم، وتكون أورشليم مدوسة من الامم حتى تكمل أزمنة الأمم.
25وتكون علامات في الشمس والقمر والنجوم وعلى الأرض كرب الأمم وبحيرة والبحر والأمواج تعج.
26والناس يغشى قلوبهم من الخوف والانتظار لما يأتي على الأرض، لأن قوات السماوات تتزعزع.
27وحينئذ يبصرون ابن الإنسان آتيا في سحابة بقوة ومجد كثير.
28ومتى ابتدأت هذه تكون فانتصبوا وارفعوا رؤوسكم لأن نجاتكم تقترب.
29وقال لهم مثلا :انظروا إلى شجرة التين وكل الأشجار.
30فمتى أفرخت الآن ترون وتعلمون بأنفسكم أن الصيف قد اقترب.
31هكذا أنتم أيضا متى رأيتم هذه الأشياء صائرة فاعلموا أن ملكوت الله قريب.
32الحق أقول لكم :لا يمضي هذا الجيل حتى يكون كل شيء.
33السماء والأرض تزولان ولكن كلامي لا يزول.
34فاحترزوا لأنفسكم لئلا تثقل قلوبكم بالشراهة والسكر وهموم الحياة فيفاجئكم ذلك اليوم بغتة.
35لأنه كالفخ يأتي على جميع الجالسين على وجه كل الأرض.
36اسهروا إذا وتضرعوا في كل حين لكي تحسبوا أهلا للنجاة من جميع هذا المزمع أن يكون، والوقوف قدام ابن الإنسان.
37وفي النهار كان يعلم في الهيكل وفي الليل كان يخرج ويبيت في الجبل الذي يدعى جبل الزيتون.
38وكان كل الشعب يأتون إليه في الصباح الباكر إلى الهيكل ليسمعوه.

الفصل 22

1وكان عيد الفطير الذي يقال له الفصح يقترب.
2وكان رؤساء الكهنة والكتبة يطلبون كيف يقتلونه، لأنهم كانوا يخافون الشعب.
3فدخل الشيطان في يهوذا الملقب بالإسخريوطي، وهو من جملة الاثني عشر.
4فذهب وتكلم مع رؤساء الكهنة وقواد الجنود كيف يسلمه إليهم.

5ففرحوا ووعدوه أن يعطوه فضة.
6فوعدهم وطلب فرصة ليسلمه إليهم في غياب الجمع.
7ثم جاء يوم الفطير، حيث كان ينبغي أن يُذبح الفصح.
8فأرسل بطرس ويوحنا قائلاً :اذهبا وأعدا لنا الفصح لنأكل.
9فقالوا له :أين تريد أن نعد؟
10فقال لهما هوذا إذا دخلتما المدينة يستقبلكما رجل حامل جرة ماء اتبعاه إلى البيت الذي يدخله.
11وتقولون لرب البيت :يقول لك المعلم :أين المنزل حيث آكل الفصح مع تلاميذي؟
12فيريكما علية كبيرة مفروشة .هناك أعدّا.
13فذهبا ووجدا كما قال لهما، فأعدا الفصح.
14ولما جاءت الساعة اتكأ والرسل الاثنا عشر معه.
15فقال لهم » :شهوة اشتهيت أن آكل هذا الفصح معكم قبل أن أتألم.«
16لأني أقول لكم :إني لا آكل منه بعد حتى يكمل في ملكوت الله.
17ثم أخذ الكأس وشكر وقال خذوا هذه واقتسموها بينكم.
18لأني أقول لكم :إني لا أشرب من نتاج الكرمة حتى يأتي ملكوت الله.
19وأخذ خبزاً وشكر وكسر وأعطاهم قائلاً :هذا هو جسدي الذي يبذل عنكم .اصنعوا هذا لذكري.
20وكذلك الكأس أيضا بعد العشاء قائلا :هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي الذي يسفك لأجلكم.
21ولكن هوذا يد الذي يسلمني هي معي على المائدة.
22وإن ابن الإنسان ماض كما هو محتوم .ولكن ويل لذلك الإنسان الذي يسلمه.
23فابتدأوا يتساءلون فيما بينهم :من منهم هو المزمع أن يفعل هذا الأمر.
24وحدثت بينهم مشاجرة أيضا حول من منهم يعتبر أعظم.
25فقال لهم :إن ملوك الأمم يتسلطون عليهم، والذين يتسلطون عليهم يدعون محسنين.
26وأما أنتم فلا تكونوا هكذا .بل الأكبر بينكم فليكن كالأصغر، والذي هو متقدم كالخادم.
27فمن أعظم الذي يتكئ أم الذي يخدم؟ أليس الذي يتكئ؟ بل أنا بينكم كالذي يخدم.
28أنتم الذين ثبتم معي في تجاربي.
29وأنا أجعل لكم ملكوتاً كما جعله لي أبي.
30لكي تأكلوا وتشربوا على مائدتي في ملكوتي، وتجلسوا على كراسي تدينون أسباط إسرائيل الاثني عشر.
31فقال الرب :يا سمعان يا سمعان هوذا الشيطان طلبكم لكي يغربلكم كالحنطة.
32ولكني صليت من أجلك لكي لا يفنى إيمانك .وأنت متى رجعت ثبت إخوتك.
33فقال له :يا سيد، أنا مستعد أن أذهب معك حتى إلى السجن وإلى الموت.
34فقال أقول لك يا بطرس لا يصيح الديك اليوم قبل أن تنكر ثلاث مرات أنك تعرفني.
35فقال لهم حين أرسلتكم بلا كيس ولا مزود ولا أحذية هل أعوزكم شيء فقالوا لا شيء.
36فقال لهم » :ولكن الآن من له كيس فليأخذه والمزود كذلك .ومن ليس له فليبع ثوبه ويشتر سيفا.«
37لأني أقول لكم :إنه ينبغي أن يتم فيّ ما هو مكتوب، ويُحسب مع أثمة، لأن ما هو من جهتي له انقضاء.
38فقالوا يا سيد هوذا هنا سيفان فقال لهم يكفي.
39فخرج ومضى كما كان عادة إلى جبل الزيتون، وتبعه تلاميذه أيضاً.
40ولما صار إلى المكان قال لهم :صلوا لئلا تدخلوا في تجربة.
41فانفصل عنهم نحو رمية حجر وجثا على ركبتيه وصلى،
42قائلا :يا أبتاه، إن شئت أن تجيز عني هذه الكأس .ولكن لتكن لا مشيئتي بل مشيئتك.
43فظهر له ملاك من السماء يقويه.
44وإذ كان في جهاد كان يصلي بأشد لجاجة، وصار عرقه كقطرات دم نازلة على الأرض.
45ولما قام من الصلاة وجاء إلى تلاميذه وجدهم نائمين من الحزن.
46وقال لهم :لماذا أنتم نائمون؟ قوموا وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة.
47وفيما هو يتكلم إذا جمع والذي يقال له يهوذا واحد من الاثني عشر يتقدمهم فتقدم إلى يسوع ليقبله.
48فقال له يسوع :يا يهوذا أبقبلة تسلم ابن الإنسان؟
49فلما رأى الذين حوله ما يكون قالوا له :يا رب أنضرب بالسيف؟
50فضرب واحد منهم عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه اليمنى.
51فأجاب يسوع وقال دعوا هذا ولمس أذنه فأبرأها .
52فقال يسوع لرؤساء الكهنة وقواد الهيكل والشيوخ الذين جاءوا إليه :كأنه على لص خرجتم بسيوف وعصي؟
53حين كنت معكم كل يوم في الهيكل، لم تمدوا عليّ أياديكم .ولكن هذا ساعتكم وسلطان الظلمة.
54فأخذوه وقادوه وأدخلوه إلى بيت رئيس الكهنة، وأما بطرس فتبعه من بعيد.
55ولما أشعلوا ناراً في وسط الدار وجلسوا معاً جلس بطرس في وسطهم.
56فنظرت إليه جارية جالساً عند النار، فنظرت إليه بنظرة ثاقبة وقالت :وهذا أيضاً كان معه.
57فأنكره قائلا :يا امرأة، إني لا أعرفه.
58وبعد قليل رآه آخر فقال :أنت أيضاً منهم .فقال بطرس :يا إنسان، لست أنا.

59وبعد نحو ساعة أكد آخر قائلا :بالحق أن هذا أيضا كان معه، لأنه جليلي أيضا.
60فقال بطرس :يا إنسان، لست أدري ما تقول .وفي الحال بينما هو يتكلم صاح الديك.
61فالتفت الرب ونظر إلى بطرس، فتذكر بطرس كلام الرب كيف قال له » :قبل أن يصيح الديك تنكرني ثلاث مرات.«
62فخرج بطرس إلى خارج وبكى بكاءً مراً.
63والرجال الذين كانوا يحملون يسوع كانوا يستهزئون به ويضربونه.
64فغطوه، وكانوا يضربونه على وجهه، ويسألونه قائلين :تنبأ، من هو الذي ضربك؟
65وأشياء أخر كثيرة كانوا يقولون عليه تجديفاً.
66ولما كان النهار اجتمع شيوخ الشعب ورؤساء الكهنة والكتبة وأصعدوه إلى مجمعهم قائلين:
67أأنت المسيح؟ قل لنا .فقال لهم :إن قلت لكم لا تصدقون.
68وإن سألتكم لا تجيبونني ولا تطلقونني.
69ومن الآن يجلس ابن الإنسان عن يمين قوة الله.
70فقال الجميع :أفأنت ابن الله؟ فقال لهم :أنتم تقولون إني أنا هو.
71فقالوا ما حاجتنا بعد إلى شهادة لأننا نحن سمعنا من فمه.

الفصل 23

1فقام كل جمهورهم وجاءوا به إلى بيلاطس.
2فابتدأوا يشتكون عليه قائلين :إننا وجدنا هذا يفسد الأمة ويمنع أن تعطى جزية لقيصر قائلاً :إنه هو مسيح ملك.
3فسأله بيلاطس قائلا :أنت ملك اليهود؟ فأجابه وقال :أنت تقول.
4فقال بيلاطس لرؤساء الكهنة والشعب :إني لا أجد علة في هذا الإنسان.
5وكانوا يشتدُّون قائلين :إنه يُهيِّج الشعب ويُعلِّم في كل اليهودية مُبتدأً من الجليل إلى هنا.
6فسمع بيلاطس عن الجليل فسأل :هل الرجل جليلي؟
7ولما علم أنه من سلطنة هيرودس أرسله إلى هيرودس، وهو أيضاً تلك الأيام في أورشليم.
8وأما هيرودس فلما رأى يسوع فرح جدا، لأنه كان مشتاقا من زمان طويل أن يراه، لأنه كان قد سمع عنه أشياء كثيرة، وكان يرجو أن يرى آية تصنع منه.
9فسأله بكلام كثير، فلم يجبه بشيء.
10فقام رؤساء الكهنة والكتبة واشتكوا عليه بشدة.
11فأهانه هيرودس مع عسكره واستهزأ به وألبسه لباسا لامعا وأرسله أيضا إلى بيلاطس.
12وفي ذلك اليوم صار بيلاطس وهيرودس صديقين، لأنهما كانا من قبل في عداوة بينهما.
13فجمع بيلاطس رؤساء الكهنة والرؤساء والشعب،
14فقال لهم :لقد أتيتم إليّ بهذا الإنسان كمن يفسد الشعب، وها أنا قد فحصته أمامكم ولم أجد في هذا الإنسان علة مما تشتكون به عليه.
15ولا هيرودس أيضا، لأني أرسلتكم إليه، وها هو لم يصنع منه شيء يستحق الموت.
16لذلك أؤدبه وأطلقه.
) 17لأنه كان لزاماً عليه أن يطلق لهم واحداً في العيد.(
18فصرخوا جميعا بغتة قائلين :خذ هذا وأطلق لنا باراباس.
) 19فأُلْقِيَ في السجن لأجل فتنة حدثت في المدينة وقتل.(
20فبيلاطس أراد أن يطلق يسوع، وكلمهم أيضاً.
21فصرخوا قائلين :اصلبه، اصلبه.
22فقال لهم ثالثة :فأي شر عمل؟ لم أجد فيه علة للموت .لذلك أؤدبه وأطلقه.
23فكانوا يسارعون إلى رفع أصواتهم طالبين أن يصلب، فزادت أصواتهم وأصوات رؤساء الكهنة.
24فحكم بيلاطس أن يكون كما طلبوا.
25فأطلق لهم الذي طرح في السجن لأجل فتنة وقتل الذي طلبوه وأسلم يسوع لإرادتهم.
26ولما مضوا به أمسكوا رجلاً قيروانياً كان آتياً من الحقل، ووضعوا عليه الصليب ليحمله خلف يسوع.
27وتبعته جماعة كثيرة من الشعب والنساء اللواتي كن يلحن عليه وينحن.
28فالتفت إليهن يسوع وقال :يا بنات أورشليم لا تبكين عليّ بل ابكين على أنفسكن وعلى أولادكن.
29لأنه هوذا أيام تأتي يقولون فيها :طوبى للعواقر والبطون التي لم تلد والثديات التي لم ترضع.
30حينئذ يبتدئون يقولون للجبال :اسقطي علينا وللتلال :غطينا.
31فإن كانوا يفعلون هذا بالشجرة الخضراء فماذا يكون باليابس؟
32وكان هناك اثنان آخران مجرمان جاءوا به ليُقتلوا معه.
33ولما مضوا به إلى الموضع الذي يدعى جُمجُمَة، صلبوه هناك مع المذنبين واحداً عن اليمين والآخر عن اليسار.
34فقال يسوع :يا أبتاه اغفر لهم، لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون .فاقتسموا ثيابه واقترعوا عليها.
35وكان الشعب واقفا ينظرون، وكان الرؤساء أيضا معهم يستهزئون به قائلين :خلص آخرين، فليخلص نفسه إن كان هو المسيح مختار الله.
36وكان الجنود أيضا يستهزئون به وهم يأتون إليه ويقدمون له خلا،
37وقال :إن كنت أنت ملك اليهود فخلص نفسك.

38وكان عنوان مكتوب فوقه بأحرف يونانية ورومانية وعبرانية :هذا هو ملك اليهود.
39وكان واحد من المذنبين المعلقين يجدف عليه قائلا :إن كنت أنت المسيح فخلص نفسك وإيانا.
40فأجاب الآخر وانتهره قائلا :ألا تخاف الله وأنت تحت هذا الحكم بعينه؟
41أما نحن فعادلون لأننا ننال استحقاق ما عملنا .وأما هذا فلم يفعل شيئا ليس في محله.
42فقال ليسوع :يا رب، اذكرني متى جئت في ملكوتك.
43فقال له يسوع :الحق أقول لك :إنك اليوم تكون معي في الفردوس.
44وكان نحو الساعة السادسة، فكانت ظلمة على الأرض كلها إلى الساعة التاسعة.
45وأظلمت الشمس وانشق حجاب الهيكل من وسطه.
46فنادى يسوع بصوت عظيم وقال :يا أبتاه، في يديك أستودع روحي .ولما قال هذا أسلم الروح.
47فلما رأى قائد المئة ما كان مجّد الله قائلاً :بالحقيقة كان هذا الإنسان باراً.
48وكل الشعب الذين اجتمعوا لذلك المنظر، ولما رأوا ما كان، قرعوا صدورهم ورجعوا.
49وكان كل معارفه والنساء اللواتي تبعنه من الجليل واقفين من بعيد ينظرون ذلك.
50وإذا رجل اسمه يوسف، مشيراً وكان رجلاً صالحاً وباراً.
51ولم يكن هذا موافقا لمشورتهم وعملهم .وهو من الرامة مدينة لليهود، وكان هو أيضا ينتظر ملكوت الله.
52فتقدم هذا الإنسان إلى بيلاطس وطلب جسد يسوع.
53فأنزله ولفه بكتان ووضعه في قبر منحوت لم يكن أحد قد وضع فيه قط.
54وكان ذلك اليوم يوم الاستعداد، والسبت يقترب.
55وكانت النساء اللواتي أتين معه من الجليل يتبعنه وينظرن القبر وكيف وضع جسده.
56ثم رجعوا وأعدوا حنوطا وأطياباً، واسترحن في يوم السبت حسب الوصية.

الفصل 24

1وفي أول الأسبوع، في الصباح الباكر جداً، أتين إلى القبر حاملات الحنوط الذي أعددنه، ومعهن أناس آخرون.
2فوجدن الحجر مدحرجا عن القبر.
3فدخلوا فلم يجدوا جسد الرب يسوع.
4وفيما هم محتارون في ذلك إذا رجلان وقفا بهم بثياب براقة.
5وفيما كن خائفات ومنكسات وجوههن إلى الأرض، قال لهن :لماذا تطلبن الحي بين الأموات؟
6ليس هو ههنا ولكنه قام .اذكرن كيف كلّمكن وهو بعد في الجليل.
7قائلا إنه ينبغي أن يسلم ابن الإنسان في أيدي أناس خطاة ويصلب وفي اليوم الثالث يقوم.
8فتذكروا كلامه،
9ورجعوا من القبر وأخبروا الأحد عشر وجميع الباقين بهذا كله.
10وكانت مريم المجدلية ويونا ومريم أم يعقوب ونساء أخريات معهن، اللواتي قلن هذا للرسل.
11فتراءى لهم كلامهم كالهذيان فلم يصدقوه.
12فقام بطرس وركض إلى القبر وانحنى ونظر الأكفان موضوعة وحدها فمضى متعجبا في نفسه مما كان.
13وإذا اثنان منهم كانا منطلقين في ذلك اليوم إلى قرية بعيدة عن أورشليم نحو ستين غلوة اسمها عمواس.
14وكانا يتكلمان معاً عن جميع هذه الأمور التي حدثت.
15وفيما هما يتكلمان ويتحاوران اقترب إليهما يسوع نفسه وكان يمشي معهما.
16ولكن أُمسِكَتْ أعينهما عن معرفته.
17فقال لهما :ما هذا الكلام الذي تتحادثان به وأنتما ماشيان عابسين؟
18فأجاب أحدهما الذي اسمه كليوباس وقال له :هل أنت وحدك متغرب في أورشليم ولم تعلم الأمور التي حدثت فيها في هذه الأيام؟
19فقال لهم » :ما هي؟ «فقالوا له» :في شأن يسوع الناصري الذي كان إنساناً نبيا مقتدراً في الفعل والقول أمام الله وجميع الشعب.
20وكيف أسلمه رؤساء الكهنة وحكامنا لقضاء الموت وصلبوه.
21ولكننا كنا نرجو أنه هو المزمع أن يفدي إسرائيل .ومع هذا كله اليوم له ثلاثة أيام منذ حدث ذلك.
22بل إن بعض النساء منا حيرننا أيضاً وهن باكراً عند القبر.
23ولما لم يجدن جسده، أتين قائلين :إنهن رأين منظر ملائكة قالوا إنه حي.
24فمضى قوم من الذين معنا إلى القبر فوجدوا هكذا كما قالت النساء وأما هو فلم يروه.
25فقال لهم أيها الغبيان والبطيئا القلوب في الإيمان بكل ما تكلم به الأنبياء.
26أما كان ينبغي أن المسيح يتألم بهذا ويدخل إلى مجده؟
27ثم ابتدأ من موسى ومن جميع الأنبياء يفسر لهما الأمور المختصة به في جميع الكتب.
28فاقتربا إلى القرية التي كانا منطلقين إليها، فتظاهر كأنه منطلق إلى مكان أبعد.
29فألزماه قائلين :امكث معنا لأنه نحو المساء وقد مال النهار .فدخل ليمكث معهما.
30فحدث فيما هو متكئ معهما أنه أخذ خبزا وبارك وكسر وناولهما.
31فانفتحت أعينهما وعرفاه ثم اختفى عنهما.
32فقالا بعضهما لبعض :ألم يكن قلبنا ملتهبا فينا إذ كان يكلمنا في الطريق ويوضح لنا الكتب؟

33فقاما في تلك الساعة ورجعا إلى أورشليم، فوجدا الأحد عشر مجتمعين هم والذين معهم،
34قائلين :إن الرب قام حقاً وظهر لسمعان.
35وأما هما فكانا يخبران بما حدث في الطريق، وكيف عرفوه عند كسر الخبز.
36وفيما هم يتكلمون بهذا وقف يسوع نفسه في وسطهم وقال لهم :السلام عليكم.
37فخافوا وخافوا وظنوا أنهم رأوا روحاً.
38فقال لهم :لماذا تضطربون ولماذا تخطر أفكار في قلوبكم؟
39انظروا يدي ورجلي :إني أنا هو .جسوني وانظروا، فإن الروح ليس له لحم وعظام كما ترون لي.
40ولما قال هذا أراهم يديه ورجليه.
41وفيما هم غير مصدقين من الفرح ومتعجبين قال لهم :أعندكم ههنا طعام؟
42فأعطوه قطعة من سمك مشوي وقطعة من شهد عسل.
43فأخذه وأكل أمامهم.
44فقال لهم » :هذا هو الكلام الذي كلمتكم به وأنا بعد معكم :أنه لا بد أن يتم جميع ما هو مكتوب عني في ناموس موسى والأنبياء والمزامير.«
45ففتح ذهنهم ليفهموا الكتب،
46وقال لهم :هكذا هو مكتوب، وهكذا كان ينبغي أن المسيح يتألم ويقوم من الأموات في اليوم الثالث.
47وأن يكرز باسمه بالتوبة ومغفرة الخطايا لجميع الأمم مبتدئا من أورشليم.
48وأنتم شهود على هذه الأمور.
49وها أنا أرسل إليكم موعد أبي .فأقيموا في مدينة أورشليم إلى أن تلبسوا قوة من الأعالي.
50وأخرجهم خارجاً إلى بيت عنيا ورفع يديه وباركهم.
51وفيما هو يباركهم انفصل عنهم وأصعد إلى السماء.
52فسجدوا له ورجعوا إلى أورشليم بفرح عظيم.
53وكانوا كل حين في الهيكل يسبحون ويباركون الله .آمين.

إنجيل يوحنا

الفصل الأول

1في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله.
2هكذا كان في البدء عند الله.
3كل شيء به كان، وبغيره لم يكن شيء مما كان.
4فيه كانت الحياة، والحياة كانت نور الناس.
5والنور يضيء في الظلمة، والظلمة لم تدركه.
6وكان إنسان مرسل من الله اسمه يوحنا.
7هذا جاء شهادة ليشهد للنور، حتى يؤمن الكل بواسطته.
8ولم يكن هو النور، بل أُرسل ليشهد للنور.
9كان هذا هو النور الحقيقي الذي ينير كل إنسان آتياً إلى العالم.
10كان في العالم، وكُوِّن العالم به، ولم يعرفه العالم.
11إلى خاصته جاء، وخاصته لم تقبله.
12وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطانا أن يصيروا أولاد الله، أي المؤمنون باسمه.
13الذين ولدوا ليس من دم، ولا من مشيئة جسد، ولا من مشيئة رجل، بل من الله.
14والكلمة صار جسداً وحل بيننا، ورأينا مجده مجداً كما لوحيد من الآب، مملوءاً نعمة وحقا.
15يوحنا شهد له ونادى قائلا :هذا هو الذي قلت عنه :الذي يأتي بعدي صار قدامي لأنه كان قبلي.
16ومن ملئه أخذنا نحن جميعا نعمة فوق نعمة.
17لأن الناموس بموسى أعطي، وأما النعمة والحق فأصبحا بيسوع المسيح.
18الله لم يره أحد قط .الابن الوحيد الذي هو في حضن الآب هو خبر.
19وهذه هي شهادة يوحنا حين أرسل اليهود من أورشليم كهنة ولاويين ليسألوه :من أنت؟
20فاعترف ولم ينكر، وأقر» :أنا لست المسيح.«
21فسألوه» :فماذا إذن؟ أأنت إيليا؟ «فقال» :لست أنا .«أأنت النبي؟ «فأجاب» :لا.«
22فقالوا له من أنت لنعطي جوابا للذين أرسلونا ماذا تقول عن نفسك؟
23فقال أنا صوت صارخ في البرية قوموا طريق الرب كما قال إشعياء النبي.
24وكان المرسلون من الفريسيين.
25فسألوه وقالوا له :فما بالك تعمد إن كنت لست المسيح ولا إيليا ولا النبي؟
26أجابهم يوحنا قائلا :أنا أعمد بماء ولكن في وسطكم قائم واحد لستم تعرفونه وهو الذي يعقوب.
27هو الذي يأتي بعدي، الذي صار قدامي، الذي لست بمستحق أن أحل سيور حذائه.
28وكان هذا في بيت عبرة في عبر الأردن حيث كان يوحنا يعمد.
29وفي الغد نظر يوحنا يسوع مقبلاً إليه، فقال :هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم.
30هذا هو الذي قلت عنه يأتي بعدي رجل صار قدامي لأنه كان قبلي.
31وأنا لم أكن أعرفه .لكن لكي يظهر لإسرائيل لذلك أتيت أعمد بالماء.
32ويشهد يوحنا قائلا :إني قد رأيت الروح نازلا مثل حمامة من السماء فاستقر عليه.
33وأنا لم أكن أعرفه .لكن الذي أرسلني لأعمد بالماء، ذاك قال لي :الذي ترى الروح نازلا ومستقرا عليه، فهذا هو الذي يعمد بالروح القدس.
34وأنا رأيت وشهدت أن هذا هو ابن الله.
35وفي الغد كان يوحنا واقفا هو واثنان من تلاميذه.
36فنظر إلى يسوع ماشيا، فقال :هوذا خروف الله.
37فسمعه التلميذان يتكلم، فتبعا يسوع.
38فالتفت يسوع ونظرهما يتبعان فقال لهما ماذا تطلبان فقالا له يا معلم الذي تفسيره يا معلم اين تمكث.
39فقال لهما » :تعاليا وانظرا .«فأتيا ونظرا أين كان يمكث، ومكثا عنده ذلك اليوم، وكان نحو الساعة العاشرة.
40وكان أندراوس أخو سمعان بطرس واحداً من الاثنين اللذين سمعا يوحنا وتبعاه.
41هذا وجد أولا أخاه سمعان، فقال له :قد وجدنا مسيا، الذي تفسيره المسيح.
42فجاء به إلى يسوع، فلما نظر إليه يسوع قال :أنت سمعان بن يونا، أنت تدعى صفا، الذي تفسيره :حجر.
43وفي الغد أراد يسوع أن يخرج إلى الجليل، فوجد فيلبس، فقال له :اتبعني.
44وكان فيلبس من بيت صيدا، مدينة أندراوس وبطرس.
45فيلبس يجد نثنائيل ويقول له :وجدنا الذي كتب عنه موسى في الناموس والأنبياء، يسوع ابن يوسف الذي من الناصرة.
46فقال له نثنائيل :أمن الناصرة يمكن أن يأتي شيء صالح؟ قال له فيلبس :تعال وانظر.
47ورأى يسوع نثنائيل مقبلاً إليه، فقال عنه :هوذا إسرائيلي حقاً لا غش فيه.
48قال له نثنائيل :من أين تعرفني؟ أجاب يسوع وقال له :قبل أن دعاك فيلبس وأنت تحت التينة، رأيتك.
49أجاب نثنائيل وقال له :يا معلم أنت ابن الله أنت ملك إسرائيل.

50أجاب يسوع وقال له :هل آمنت لأني قلت لك إني رأيتك تحت التينة؟ سوف ترى أعظم من هذا.
51فقال له :الحق الحق أقول لكم :من الآن ترون السماء مفتوحة، وملائكة الله يصعدون وينزلون على ابن الإنسان.

الفصل الثاني

1وفي اليوم الثالث كان عرس في قانا الجليل وكانت أم يسوع هناك.
2فدعي يسوع وتلاميذه إلى العرس.
3ولما فرغوا من الخمر قالت أم يسوع له :ليس عندهم خمر.
4قال لها يسوع :يا امرأة، ما لي ولك؟ لم تأت ساعتي بعد.
5فقالت أمه للخدم :مهما قال لكم فافعلوه.
6وكانت هناك ستة أجران من حجر موضوعة حسب تطهير اليهود، يسع كل واحد منها قدرين أو ثلاثة.
7فقال لهم يسوع » :املأوا الأجران ماءً .«فملأوها إلى فوق.
8فقال لهم :استقوا الآن وقدموا إلى رئيس المتكا، فحملوه .
9فلما ذاق رئيس المتكأ الماء المتحول خمرا ولم يكن يعلم من أين هي .ولكن الخدام الذين كانوا يستقون الماء علموا .دعا رئيس المتكأ العريس.
10وقال له :كل إنسان يضع الخمر الجيدة أولا، ومتى سكروا فحينئذٍ الأسوأ .وأما أنت فقد أبقيت الخمر الجيدة إلى الآن.
11هذه بداية الآيات صنعها يسوع في قانا الجليل وأظهر مجده فآمن به تلاميذه.
12وبعد هذا نزل إلى كفرناحوم هو وأمه وإخوته وتلاميذه وأقاموا هناك أياماً ليست كثيرة.
13وكان فصح اليهود قريبا، فصعد يسوع إلى أورشليم،
14فوجد في الهيكل باعة البقر والغنم والحمام والصيارف جالسين.
15فصنع سوطا من حبال، وطرد الجميع من الهيكل، الغنم والبقر، وسكب دراهم الصيارفة، وقلب الموائد.
16وقال لباعة الحمام :ارفعوا هذه من هنا، لا تجعلوا بيت أبي بيت تجارة.
17فتذكر تلاميذه أنه مكتوب :غيرة بيتك أكلتني.
18فأجاب اليهود وقالوا له :أية آية تُرينا حتى تفعل هذا؟
19أجاب يسوع وقال لهم :انقضوا هذا الهيكل وفي ثلاثة أيام أقيمه.
20فقال اليهود :في ست وأربعين سنة بني هذا الهيكل، أفأنت في ثلاثة أيام تقيمه؟
21وأما هو فتكلم عن هيكل جسده.
22فلما قام من الأموات تذكر تلاميذه أنه قال لهم هذا، فآمنوا بالكتاب والكلام الذي قاله يسوع.
23ولما كان في أورشليم في عيد الفصح، آمن كثيرون باسمه، إذ رأوا الآيات التي صنع.
24ولكن يسوع لم يأتمنهم على نفسه لأنه كان يعرف الجميع،
25ولم يكن محتاجاً أن يشهد أحد عن الإنسان، لأنه كان يعلم ما كان في الإنسان.

الفصل الثالث

1وكان رجل من الفريسيين اسمه نيقوديموس، رئيس لليهود.
2هذا جاء إلى يسوع ليلا وقال له :يا معلم، نعلم أنك أتيت من الله معلما .لأنه ليس أحد يقدر أن يعمل هذه الآيات التي أنت تعمل إن لم يكن الله معه.
3أجاب يسوع وقال له :الحق الحق أقول لك :إن كان أحد لا يولد من فوق لا يقدر أن يرى ملكوت الله.
4قال له نيقوديموس :كيف يمكن الإنسان أن يولد وهو شيخ؟ ألعله يقدر أن يدخل بطن أمه ثانية ويولد؟
5أجاب يسوع» :الحق الحق أقول لك :إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله.
6المولود من الجسد هو جسد، والمولود من الروح هو روح.
7لا تتعجب أني قلت لك ينبغي أن تولد من فوق.
8الريح تهب حيث تشاء، وتسمع صوتها، ولكنك لا تعلم من أين تأتي ولا إلى أين تذهب :هكذا كل من ولد من الروح.
9أجاب نيقوديموس وقال له :كيف يمكن أن يكون هذا؟
10أجاب يسوع وقال له أنت معلم إسرائيل ولست تعلم هذا؟
11الحق الحق أقول لكم :إننا نتكلم بما نعلم، ونشهد بما رأينا، ولستم تقبلون شهادتنا.
12إن كنت قد قلت لكم أموراً أرضية ولم تؤمنوا، فكيف تؤمنون إن قلت لكم أموراً سماوية؟
13وليس أحد صعد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء، ابن الإنسان الذي هو في السماء.
14وكما رفع موسى الحية في البرية هكذا ينبغي أن يرفع ابن الإنسان.
15لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية.
16لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية.
17لأنه لم يرسل الله ابنه إلى العالم ليدين العالم، بل ليخلص به العالم.
18الذي يؤمن به لا يدان .والذي لا يؤمن قد دين لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد.
19وهذه هي الدينونة :أن النور جاء إلى العالم، وأحب الناس الظلمة أكثر من النور، لأن أعمالهم كانت شريرة.
20لأن كل من يعمل السيئات يبغض النور ولا يأتي إلى النور لئلا توبخ أعماله.

21وأما من يفعل الحق فيأتي إلى النور لكي تظهر أعماله أنها بالله معمولة.
22وبعد هذا جاء يسوع وتلاميذه إلى أرض اليهودية، ومكث معهم هناك وكان يعمد.
23وكان يوحنا أيضا يعمد في عين نون بقرب ساليم لأنه كان هناك مياه كثيرة وكانوا يأتون ويعتمدون.
24لأنه لم يكن يوحنا قد ألقي بعد في السجن.
25وحدثت مناقشة بين تلاميذ يوحنا واليهود من جهة التطهير.
26فجاءوا إلى يوحنا وقالوا له :يا معلم، هوذا الذي كان معك في عبر الأردن الذي أنت شهدت له هو يعمد، والجميع يأتون إليه.
27أجاب يوحنا وقال :لا يقدر إنسان أن يأخذ شيئاً إن لم يكن قد أعطي من السماء.
28أنتم أنفسكم تشهدون لي أني قلت :إني لست أنا المسيح، بل إني مرسل أمامه.
29من له العروس فهو العريس .وأما صديق العريس الذي يقف ويسمعه فيفرح فرحا من أجل صوت العريس .إذا فرحي هذا قد كمل.
30ينبغي أن ذاك يزيد، ولكن ينبغي لي أن أنقص.
31الذي يأتي من فوق هو فوق الجميع، والذي من الأرض هو أرضي ويتكلم من الأرض .والذي يأتي من السماء هو فوق الجميع.
32وأما ما رآه وسمعه فبه يشهد، وشهادته ليس أحد يقبلها.
33ومن قبل شهادته فقد ختم أن الله صادق.
34لأن الذي أرسله الله يتكلم بكلام الله .لأنه ليس بكيل يعطي الله الروح.
35الآب يحب الابن وقد دفع كل شيء في يده.
36الذي يؤمن بالابن له حياة أبدية، والذي لا يؤمن بالابن لن يرى حياة بل يمكث عليه غضب الله.

الفصل الرابع

1فلما علم الرب أن الفريسيين سمعوا أن يسوع يصير ويعمد تلاميذا أكثر من يوحنا،
(2مع أن يسوع نفسه لم يكن يعمد بل تلاميذه)
3ترك اليهودية ومضى أيضاً إلى الجليل.
4ولابد أن يمر بالسامرة.
5ثم جاء إلى مدينة من السامرة يقال لها سوخار، بقرب القطعة التي أعطاها يعقوب ليوسف ابنه.
6وكانت هناك بئر يعقوب .فكان يسوع قد تعب من السفر فجلس هكذا على البئر وكان نحو الساعة السادسة.
7فجاءت امرأة من السامرة لتستقي ماء .فقال لها يسوع :أعطيني لأشرب.
(8فإن تلاميذه كانوا قد مضوا إلى المدينة ليبتاعوا طعاماً.)
9فقالت له المرأة السامرية :كيف تطلب مني لتشرب وأنت يهودي وأنا امرأة سامرية؟ لأن اليهود ليس لهم تعامل مع السامريين.
10أجاب يسوع وقال لها :لو كنت تعلمين عطية الله، ومن هو الذي يقول لك أعطيني لأشرب، لطلبت أنت منه فأعطاك ماء حيا.
11قالت له المرأة :يا سيد ليس عندك دلو والبئر عميقة فمن أين لك الماء الحي؟
12فهل أنت أعظم من أبينا يعقوب الذي أعطانا البئر وشرب منها هو وبنوه ومواشيه؟
13أجاب يسوع وقال لها :كل من يشرب من هذا الماء يعطش أيضا.
14ولكن من يشرب من الماء الذي أعطيه أنا فلن يعطش إلى الأبد، بل الماء الذي أعطيه يصير فيه ينبوع ماء ينبع إلى حياة أبدية.
15قالت له المرأة :يا سيد أعطني هذا الماء لكي لا أعطش ولا آتي إلى هنا لأستقي.
16قال لها يسوع :اذهبي وادعي زوجك وتعالي إلى هنا.
17أجابت المرأة وقالت :ليس لي زوج .فقال لها يسوع :لقد قلت حسنا :ليس لي زوج.
18لأنه كان لك خمسة أزواج، والذي لك الآن ليس هو زوجك .في هذا قلتِ الحق.
19قالت له المرأة :يا سيد، أرى أنك نبي.
20آباؤنا سجدوا في هذا الجبل، وأنتم تقولون إن في أورشليم المكان الذي ينبغي أن يعبد فيه.
21قال لها يسوع :يا امرأة، صدقيني أنه تأتي ساعة، لا في هذا الجبل، ولا في أورشليم، تسجدون للآب.
22أنتم تسجدون لما لا تعلمون .أما نحن فنعبد لما نعلم .لأن الخلاص هو من اليهود.
23ولكن تأتي ساعة، وهي الآن، حين الساجدون الحقيقيون يسجدون للآب بالروح والحق .لأن الآب طالب مثل هؤلاء الساجدين له.
24الله روح، والذين يسجدون له ينبغي أن يسجدوا بالروح والحق.
25قالت له المرأة :أنا أعلم أن مسيا الذي يقال له المسيح يأتي .متى جاء ذاك يخبرنا بكل شيء.
26قال لها يسوع :أنا الذي أكلمك هو.
27وعند ذلك تقدم تلاميذه وكانوا يتعجبون أنه يتكلم مع المرأة ولكن لم يقل أحد ماذا تطلب أو لماذا تتحدث معها.
28فتركت المرأة جرتها ومضت إلى المدينة وقالت للرجال:
29هلموا انظروا إنسانا قال لي كل ما فعلت .أليس هذا هو المسيح؟
30فخرجوا خارج المدينة وأتوا إليه.
31وفي أثناء ذلك صلى إليه تلاميذه قائلين :يا معلم، كل.
32فقال لهم :أنا عندي طعام لآكل لستم تعرفونه أنتم.
33فقال التلاميذ بعضهم لبعض :هل جاءه أحد بشيء يأكل؟
34قال لهم يسوع :طعامي أن أعمل مشيئة الذي أرسلني وأتمم عمله.
35أما تقولون إنه يكون أربعة أشهر ثم يأتي الحصاد؟ ها أنا أقول لكم :ارفعوا عيونكم وانظروا إلى الحقول فإنها قد ابيضت للحصاد.

36والحاصد يأخذ أجرة ويجمع ثمرا للحياة الأبدية لكي يفرح الزارع والحاصد معا.
37وفي هذا يصدق القول :واحد يزرع وآخر يحصد.
38أنا أرسلتكم لتحصدوا ما لم تتعبوا فيه .آخرون تعبوا وأنتم دخلتم في تعبهم.
39فآمن به من تلك المدينة كثيرون من السامريين بسبب كلام المرأة التي كانت تشهد أنه قال لي كل ما فعلت.
40فلما جاء إليه السامريون طلبوا إليه أن يمكث عندهم، فمكث هناك يومين.
41فآمن به كثيرون أكثر بسبب كلامه.
42فقال للمرأة :نحن الآن لا نؤمن بسبب كلامك، لأننا نحن قد سمعنا ونعلم أن هذا هو بالحقيقة المسيح مخلص العالم.
43وبعد اليومين خرج من هناك وجاء إلى الجليل.
44فإن يسوع نفسه شهد أنه ليس لنبي كرامة في وطنه.
45ولما جاء إلى الجليل قبله الجليليون إذ كانوا قد عاينوا كل ما فعل في أورشليم في العيد، لأنهم هم أيضاً جاءوا إلى العيد.
46فجاء يسوع أيضاً إلى قانا الجليل حيث صنع الماء خمراً .وكان رجل شريف له ابن مريض في كفرناحوم.
47فلما سمع أن يسوع قد جاء من اليهودية إلى الجليل ذهب إليه وطلب إليه أن ينزل ويشفي ابنه لأنه كان مشرفا على الموت.
48فقال له يسوع » :إن لم تروا الآيات والعجائب فلا تؤمنون.«
49فقال له خادم الملك :يا سيد، انزل قبل أن يموت ابني.
50فقال له يسوع :اذهب .ابنك حي .فآمن الرجل بالكلمة التي قالها له يسوع ومضى.
51وفيما هو نازل استقبله عبيده وأخبروه قائلين :إن ابنك حي.
52فسألهم عن الساعة التي فيها ابتدأ يتوب، فقالوا له :أمس في الساعة السابعة تركته الحمى.
53ففهم الأب أنها في تلك الساعة التي قال له يسوع فيها :إن ابنك حي .فآمن هو وكل بيته.
54وهذه أيضاً آية ثانية صنعها يسوع لما جاء من اليهودية إلى الجليل.

الفصل الخامس

1وبعد ذلك كان عيد لليهود، فصعد يسوع إلى أورشليم.
2وفي أورشليم عند سوق الغنم بركة يقال لها بالعبرانية بيت حسدا لها خمسة أروقة.
3وفي هذه كان مضطجعا جمهور كثير من الناس العاجزين، العمي، العرج، الذابلين، ينتظرون تحريك الماء.
4فإن ملاكاً كان ينزل أحياناً في البركة ويحرك الماء .فكل من نزل أولاً بعد تحريك الماء كان يبرأ من أي مرض اعتراه.
5وكان هناك إنسان به مرض منذ ثمان وثلاثين سنة.
6فلما رآه يسوع مضطجعا، وعلم أن له زمانا كثيرا، قال له :أتريد أن تبرأ؟
7أجابه الرجل الضعيف :يا سيد، ليس لي إنسان يلقيني في البركة متى تحرك الماء .بل بينما أنا آت ينزل قدامي آخر.
8قال له يسوع :قم واحمل سريرك وامش.
9فللوقت برئ الإنسان وحمل سريره ومشى، وكان في ذلك اليوم سبت.
10فقال اليهود للذي شفي إنه يوم سبت لا يحل لك أن تحمل سريرك.
11أجابهم :الذي شفاني هو قال لي :احمل سريرك وامش.
12فسألوه :من هو الإنسان الذي قال لك :احمل سريرك وامش؟
13وأما الذي شُفي فلم يكن يعلم من هو، لأن يسوع اعتزل، وكان في الموضع جمع.
14وبعد ذلك وجده يسوع في الهيكل فقال له :ها أنت قد برئت .فلا تخطئ أيضاً لئلا يكون لك أشر.
15فذهب الإنسان وأخبر اليهود أن يسوع هو الذي شفاه.
16ولذلك كان اليهود يضطهدون يسوع ويطلبون أن يقتلوه لأنه فعل هذا في السبت.
17فأجابهم يسوع » :أبي يعمل حتى الآن وأنا أعمل.«
18فمن أجل هذا كان اليهود يطلبون أكثر أن يقتلوه، لأنه لم ينقض السبت فقط، بل قال أيضا إن الله أبوه، معادلا نفسه بالله.
19فأجاب يسوع وقال لهم :الحق الحق أقول لكم :لا يقدر الابن أن يعمل من نفسه شيئاً إلا ما ينظر الآب يعمل .لأن مهما عمل ذاك فهذا يعمله الابن كذلك.
20لأن الآب يحب الابن، ويريه جميع ما هو يعمله .وسيريه أعمالاً أعظم من هذه لتتعجبوا أنتم.
21لأنه كما أن الآب يقيم الأموات ويحيي، كذلك الابن أيضاً يحيي من يشاء.
22لأن الآب لا يدين أحداً، بل قد أعطى كل الدينونة للابن.
23لكي يكرم الجميع الابن كما يكرمون الآب .من لا يكرم الابن لا يكرم الآب الذي أرسله.
24الحق الحق أقول لكم :إن من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني فله حياة أبدية، ولا يأتي إلى دينونة، بل قد انتقل من الموت إلى الحياة.
25الحق الحق أقول لكم :إنه تأتي ساعة، وهي الآن، حين يسمع الأموات صوت ابن الله، والذين يسمعون يحيون.
26لأنه كما أن الآب له حياة في ذاته، كذلك أعطى الابن أن تكون له حياة في ذاته.
27وأعطاه سلطانا أن يدين أيضا، لأنه ابن الإنسان.
28لا تتعجبوا من هذا فإنه تأتي ساعة فيها يسمع جميع الذين في القبور صوته.
29فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة.
30أنا لا أقدر أن أفعل من نفسي شيئا .كما أسمع أدين، ودينونتي عادلة، لأني لا أطلب مشيئتي بل مشيئة الآب الذي أرسلني.
31إن كنت أشهد لنفسي فشهادتي ليست حقًّا.

32يوجد آخر يشهد لي، وأنا أعلم أن شهادته التي يشهد بها لي هي حق.
33وأرسلتم إلى يوحنا فشهد للحق.
34ولكنني لا أقبل شهادة من إنسان .ولكني أقول هذا لتخلصوا أنتم.
35كان هو السراج الموقد المضيء، وأنتم أردتم أن تبتهجوا بنوره ساعة.
36وأما أنا فلي شهادة أعظم من يوحنا، لأن الأعمال التي أعطاني الآب لأكملها، هذه الأعمال بعينها التي أنا أعملها هي تشهد لي أن الآب قد أرسلني.
37والآب نفسه الذي أرسلني يشهد لي، ولم تسمعوا صوته قط، ولا أبصرتم هيئته.
38ولكن ليست لكم كلمته ثابتة فيكم .لأن الذي أرسله هو لستم أنتم تؤمنون به.
39فتشوا الكتب لأنكم تظنون أن لكم فيها حياة أبدية، وهي التي تشهد لي.
40ولا تريدون أن تأتوا إلي لتكون لكم حياة.
41لا أقبل مجداً من الناس.
42ولكني عرفتكم أن ليست فيكم محبة الله.
43أنا أتيت باسم أبي ولستم تقبلونني .إن أتى آخر باسم نفسه فهذا تقبلونه.
44كيف تقدرون أن تؤمنوا وأنتم تقبلون مجداً بعضكم من بعض، والمجد الذي من الله وحده لستم تطلبونه؟
45لا تظنوا أني أشكوكم إلى الآب .يوجد من يشكوكم وهو موسى الذي عليه رجاءكم.
46لأنه لو كنتم تصدقون موسى لكنتم تصدقونني، لأنه هو كتب عني.
47ولكن إن كنتم لا تؤمنون بكلامه فكيف تؤمنون بكلامي؟

الفصل السادس

1وبعد هذا مضى يسوع إلى عبر بحر الجليل، أي بحر طبرية.
2فتبعه جمع كثير، لأنهم أبصروا آياته التي كان يصنعها في المرضى.
3فصعد يسوع إلى الجبل وجلس هناك مع تلاميذه.
4وكان الفصح عيد اليهود قريبا.
5فرفع يسوع عينيه ورأى أن جمعا كثيرا مقبلا إليه، فقال لفيلبس :من أين نشتري خبزا ليأكل هؤلاء؟
6وقال هذا لكي يمتحنه، لأنه هو كان يعلم ماذا هو مزمع أن يفعل.
7أجابه فيلبس» :لا يكفيهم خبز بمائتي دينار، ليأخذ كل واحد منهم شيئاً قليلاً.«
8فقال له واحد من تلاميذه، وهو أندراوس أخو سمعان بطرس:
9يوجد هنا غلام معه خمسة أرغفة شعير وسمكتان صغيرتان .ولكن ما هذا لمثل هذا العدد الكبير؟
10فقال يسوع :اجعلوا الرجال يتكئون .وكان في المكان عشب كثير .فاتكأ الرجال وكان عددهم نحو خمسة آلاف.
11فأخذ يسوع الأرغفة وشكر، ووزع على التلاميذ، والتلاميذ وزعوا على المتكئين، وكذلك من السمك بقدر ما أرادوا.
12فلما شبعوا قال لتلاميذه :اجمعوا الكسر الباقية لكي لا يضيع شيء.
13فجمعوا وملأوا اثنتي عشرة قفة من الكسر من خمسة أرغفة الشعير التي فضلت عن الآكلين.
14فلما رأى الناس الآية التي صنعها يسوع قالوا :هذا هو بالحقيقة النبي الآتي إلى العالم.
15فأما يسوع فلما علم أنهم مزمعون أن يأتوا ويختطفوه ليجعلوه ملكا، انصرف أيضا إلى الجبل وحده.
16ولما كان المساء نزل تلاميذه إلى البحر،
17فدخلوا السفينة وكانوا يذهبون إلى عبر البحر إلى كفرناحوم وكان الظلام قد حل ولم يكن يسوع قد أتى إليهم.
18وثار البحر بسبب ريح عظيمة هبت.
19فلما جذفوا نحو خمسة وعشرين أو ثلاثين غلوة، رأوا يسوع ماشيا على البحر مقترباً من السفينة، فخافوا.
20فقال لهم :أنا هو، لا تخافوا.
21فقبلوه في السفينة باختيارهم، وللوقت كانت السفينة إلى الأرض التي كانوا ذاهبين إليها.
22وفي الغد، لما رأى الجمع الذين كانوا واقفين في عبر البحر أنه لم تكن هناك سفينة أخرى إلا واحدة التي دخلها تلاميذه، وأن يسوع لم يدخل السفينة مع تلاميذه، بل مضى تلاميذه وحدهم.
23ولكن جاءت سفن أخرى من طبرية إلى قرب الموضع الذي أكلوا فيه الخبز بعدما شكر الرب.
24فلما رأى الجمع أن يسوع ليس هناك ولا تلاميذه، أخذوا هم أيضا السفن وجاءوا إلى كفرناحوم يطلبون يسوع.
25ولما وجدوه في عبر البحر قالوا له :يا معلم متى جئت إلى هنا؟
26أجابهم يسوع وقال» :الحق الحق أقول لكم :أنتم تطلبونني ليس لأنكم رأيتم الآيات، بل لأنكم أكلتم من الخبز فشبعتم.
27اعملوا لا للطعام البائد، بل للطعام الباقي للحياة الأبدية الذي يعطيكم ابن الإنسان، لأن هذا الله الآب ختمه.
28فقالوا له ماذا نفعل حتى نعمل أعمال الله؟
29أجاب يسوع وقال لهم :هذا هو عمل الله :أن تؤمنوا بالذي هو أرسله.
30فقالوا له :فأية آية تصنع لنرى ونؤمن بك؟ ماذا تعمل؟
31آباؤنا أكلوا المن في البرية، كما هو مكتوب أنه أعطاهم خبزاً من السماء ليأكلوا.
32فقال لهم يسوع :الحق الحق أقول لكم :ليس موسى أعطاكم الخبز من السماء، بل أبي يعطيكم الخبز الحقيقي من السماء.
33لأن خبز الله هو النازل من السماء الواهب حياة للعالم.

34فقالوا له :يا سيد أعطنا في كل حين هذا الخبز.
35فقال لهم يسوع :أنا هو خبز الحياة .من يأتي إلي فلا يجوع، ومن يؤمن بي فلا يعطش أبدا.
36ولكن قلت لكم :إنكم قد رأيتموني ولستم تؤمنون.
37كل ما يعطيني الآب يأتي إليّ، والذي يأتي إليّ لا أخرجه خارجاً.
38لأني نزلت من السماء ليس لكي أعمل مشيئتي بل مشيئة الذي أرسلني.
39وهذه هي مشيئة الآب الذي أرسلني :أن لا أهلك شيئاً مما أعطاني، بل أقيمه في اليوم الأخير.
40وهذه هي مشيئة الذي أرسلني :أن كل من يرى الابن ويؤمن به تكون له حياة أبدية، وأنا أقيمه في اليوم الأخير.
41فكان اليهود يتذمرون عليه لأنه قال :أنا هو الخبز الذي نزل من السماء.
42فقالوا أليس هذا هو يسوع ابن يوسف الذي نحن عارفون بأبيه وأمه فكيف يقول إني نزلت من السماء.
43فأجاب يسوع وقال لهم :لا تتذمروا فيما بينكم.
44لا يقدر أحد أن يأتي إليّ إن لم يجتذبه الآب الذي أرسلني، وأنا أقيمه في اليوم الأخير.
45مكتوب في الأنبياء ويكون الجميع متعلمين من الله .فكل من سمع وتعلم من الآب يأتي إلي.
46ليس أن أحداً رأى الآب إلا الذي من الله فهذا قد رأى الآب.
47الحق الحق أقول لكم :من يؤمن بي فله حياة أبدية.
48أنا هو خبز الحياة.
49آباؤكم أكلوا المن في البرية وماتوا.
50هذا هو الخبز النازل من السماء لكي يأكل منه الإنسان ولا يموت.
51أنا هو الخبز الحي الذي نزل من السماء .إن أكل أحد من هذا الخبز يحيا إلى الأبد .والخبز الذي أنا أعطي هو جسدي الذي أبذله من أجل حياة العالم.
52فخاصم اليهود بعضهم بعضا قائلين :كيف يقدر هذا أن يعطينا جسده لنأكل؟
53فقال لهم يسوع :الحق الحق أقول لكم :إن لم تأكلوا جسد ابن الإنسان وتشربوا دمه فليس لكم حياة فيكم.
54من يأكل جسدي ويشرب دمي فله حياة أبدية، وأنا أقيمه في اليوم الأخير.
55لأن جسدي طعام حق ودمي شراب حق.
56من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت في وأنا فيه.
57كما أرسلني الآب الحي، وأنا حي بالآب، فمن يأكلني فهو يحيا بي.
58هذا هو الخبز الذي نزل من السماء .ليس كما أكل آباؤكم المن وماتوا .من يأكل من هذا الخبز يحيا إلى الأبد.
59قال هذا في المجمع وهو يعلم في كفرناحوم.
60فقال كثيرون من تلاميذه لما سمعوا هذا :هذا الكلام صعب .من يقدر أن يسمعه؟
61فعلم يسوع في نفسه أن تلاميذه يتذمرون على هذا، فقال لهم :أهذا يعثركم؟
62فماذا إن رأيتم ابن الإنسان صاعداً إلى حيث كان أولاً؟
63الروح هو الذي يحيي، أما الجسد فلا يفيد شيئا .الكلام الذي أكلمكم به هو روح وحياة.
64ولكن منكم قوم لا يؤمنون، لأن يسوع كان يعلم من البدء من هم الذين لا يؤمنون ومن يسلمه.
65فقال :لذلك قلت لكم :إنه لا يقدر أحد أن يأتي إلي إن لم يعط من أبي.
66ومن ذلك الوقت رجع كثيرون من تلاميذه إلى الوراء، ولم يعودوا يمشون معه.
67فقال يسوع للاثني عشر :ألعلكم أنتم أيضاً تريدون أن تمضوا؟
68فأجابه سمعان بطرس :يا رب، إلى من نذهب؟ كلام الحياة الأبدية عندك.
69ونحن نؤمن ونعلم أنك أنت المسيح ابن الله الحي.
70أجابهم يسوع :أليس أنا اخترتكم الاثني عشر وواحد منكم شيطان؟
71قال عن يهوذا سمعان الإسخريوطي، لأنه كان مزمعاً أن يسلمه وهو واحد من الاثني عشر.

الفصل السابع

1وكان يسوع بعد هذا يتجول في الجليل، لأنه لم يرد أن يتجول في اليهودية، لأن اليهود كانوا يطلبون أن يقتلوه.
2وكان عيد اليهود، عيد المظال، قريباً.
3فقال له إخوته :اذهب من هنا واذهب إلى اليهودية، لكي يرى تلاميذك أيضاً أعمالك التي تعمل.
4لأنه ليس أحد يعمل شيئاً في الخفاء، ويطلب أن يكون معروفاً في العلن .فإذا فعلت هذه الأشياء، فأظهر نفسك للعالم.
5ولم يكن إخوته أيضاً يؤمنون به.
6فقال لهم يسوع :إن وقتي لم يأت بعد، وأما وقتكم فهو مستعد.
7لا يستطيع العالم أن يبغضكم، ولكنه يبغضني أنا، لأني أشهد عليه أن أعماله شريرة.
8اصعدوا إلى هذا العيد .أنا لم أصعد بعد إلى هذا العيد لأن وقتي لم يكمل بعد.
9وبعدما قال لهم هذا مكث في الجليل.
10ولما كان إخوته قد صعدوا، صعد هو أيضاً إلى العيد، لا ظاهراً، بل كأنه في الخفاء.
11فطلبه اليهود في العيد وقالوا :أين هو؟
12وكان بين الشعب مناز عة كثيرة بشأنه .لأن قوماً قالوا :إنه رجل صالح .وآخرون قالوا :كلا، بل يضل الشعب.

13ولكن لم يكن أحد يتكلم عنه جهاراً لسبب الخوف من اليهود.
14ولما كان العيد قد انتصف صعد يسوع إلى الهيكل وكان يعلم.
15فتعجب اليهود قائلين :كيف هذا يعرف الكتب وهو لم يتعلم؟
16أجابهم يسوع وقال :تعليمي ليس لي بل للذي أرسلني.
17إن أراد أحد أن يعمل مشيئته يعرف التعليم هل هو من الله أم أتكلم أنا من نفسي.
18من يتكلم من نفسه يطلب مجد نفسه .وأما من يطلب مجد الذي أرسله فهو حق وليس فيه ظلم.
19أليس موسى قد أعطاكم الناموس؟ وليس أحد منكم يعمل الناموس! لماذا تطلبون أن تقتلوني؟
20فأجاب الشعب وقالوا :بك شيطان .من يطلب أن يقتلك؟
21أجاب يسوع وقال لهم :عملاً واحداً عملت فتتعجبون جميعاً.
22لذلك أعطاكم موسى الختان ليس لأنه من موسى بل من الآباء .ففي السبت تختنون الإنسان.
23فإن كان الإنسان يختتن في السبت لئلا ينقض ناموس موسى، أفتسخطون عليّ لأني شفيت إنساناً كله في السبت؟
24لا تحكموا حسب الظاهر بل احكموا حكما عادلا.
25فقال قوم من أهل أورشليم أليس هذا هو الذي يطلبون أن يقتلوه؟
26ولكن هوذا يتكلم جهاراً فلا يقولون له شيئاً .فهل يعرف الرؤساء حقاً أن هذا هو المسيح حقاً؟
27ولكن هذا نعرف من أين هو .وأما المسيح فمتى جاء لا يعرف أحد من أين هو.
28حينئذ صرخ يسوع وهو يعلم في الهيكل قائلا :تعرفونني وتعرفون من أين أنا .وأنا لم آت من نفسي .بل الذي أرسلني هو حق الذي أنتم لستم تعرفونه.
29وأنا أعرفه لأني منه وهو أرسلني.
30فطلبوا أن يمسكوه، ولكن لم يلق أحد عليه يدا، لأن ساعته لم تكن قد جاءت بعد.
31فآمن به كثيرون من الجمع وقالوا :ألعل المسيح متى جاء يعمل آيات أكثر من هذه التي عملها هذا؟
32سمع الفريسيون الجمع يتناجون بهذا من نحوه، فأرسل الفريسيون ورؤساء الكهنة خداماً ليمسكوه.
33فقال لهم يسوع :أنا معكم زمانا يسيرا بعد ثم أمضي إلى الذي أرسلني.
34ستطلبونني ولا تجدونني، وحيث أكون أنا لا تقدرون أنتم أن تأتوا.
35فقال اليهود فيما بينهم» :إلى أين هذا مزمع أن يذهب حتى لا نجده نحن؟ ألعله مزمع أن يذهب إلى شتات اليونانيين ويعلم اليونانيين؟«
36ما هذا القول الذي قال ستطلبونني ولا تجدونني وحيث أكون أنا لا تقدرون أنتم أن تأتوا؟
37وفي اليوم الأخير العظيم من العيد، وقف يسوع ونادى قائلاً :إن عطش أحد فليقبل إلي ويشرب.
38من آمن بي، كما قال الكتاب، تجري من بطنه أنهار ماء حي.
39قال هذا عن الروح الذي كان المؤمنون به مزمعين أن يقبلوه .لأن الروح القدس لم يكن قد أعطي بعد .لأن يسوع لم يكن قد مُجِّد بعد.
40فكثيرون من الجمع لما سمعوا هذا الكلام قالوا :هذا بالحقيقة هو النبي.
41آخرون قالوا :هذا هو المسيح .وآخرون قالوا :ألعل المسيح من الجليل يأتي؟
42ألم يقل الكتاب إنه من نسل داود ومن بيت لحم القرية التي كان داود فيها يأتي المسيح.
43فحدث انشقاق في الجمع لسببه.
44وكان قوم منهم يريدون أن يمسكوه، ولكن لم يلق أحد عليه الأيادي.
45فجاء الخدام إلى رؤساء الكهنة والفريسيين، فقال هؤلاء لهم :لماذا لم تأتوا به؟
46أجاب الخدام :لم يتكلم قط إنسان هكذا مثل هذا الإنسان.
47فأجابهم الفريسيون :ألعلكم أنتم أيضاً قد ضللتم؟
48ألعل أحدا من الرؤساء أو من الفريسيين آمن به؟
49ولكن هذا الشعب الذي لا يفهم الناموس هو ملعون.
50قال لهم نيقوديموس الذي جاء إليه ليلا وهو واحد منهم:
51ألعل ناموسنا يدين إنساناً لم يسمع منه أولاً ويعرف ماذا فعل؟
52أجابوا وقالوا له» :ألعلك أنت أيضا من الجليل؟ فتش وانظر، إنه لم يقم نبي من الجليل.«
53فمضى كل واحد إلى بيته.

الفصل الثامن

1أما يسوع فمضى إلى جبل الزيتون.
2ثم حضر أيضاً إلى الهيكل في الصبح، وجاء إليه جميع الشعب فجلس يعلمهم.
3وقدم إليه الكتبة والفريسيون امرأة أمسكت في زنا، ولما أقاموها في الوسط،
4قالوا له :يا معلم، هذه المرأة أمسكت وهي تزني في ذات الفعل.
5وموسى في الناموس أوصانا أن مثل هذه ترجم .فماذا تقول أنت؟
6قالوا هذا ليجربوه لكي يكون لهم ما يشتكون به عليه .وأما يسوع فانحنى إلى أسفل وكان يكتب بإصبعه على الأرض.
7ولما استمروا يسألونه، انتصب وقال لهم :من كان منكم بلا خطية فليرمها أولاً بحجر.
8ثم انحنى أيضاً إلى أسفل وكان يكتب على الأرض.

9وأما هم فلما سمعوا، وكانت ضمائرهم تبكتهم، خرجوا واحدا فواحدا، مبتدئين من الشيوخ إلى الآخرين .وبقي يسوع وحده، والمرأة واقفة في الوسط.
10فلما انتصب يسوع ولم ينظر أحدا سوى المرأة قال لها يا امرأة أين هم أولئك المشتكون عليك ألم يحكم عليك أحد.
11فقالت :لا أحد يا سيد .فقال لها يسوع :ولا أنا أدينك .اذهبي ولا تخطئي أيضا.
12ثم كلمهم يسوع أيضا قائلا :أنا هو نور العالم .من يتبعني فلا يمشي في الظلمة بل يكون له نور الحياة.
13فقال له الفريسيون :أنت تشهد لنفسك .شهادتك ليست حقا.
14أجاب يسوع وقال لهم » :وإن كنت أشهد لنفسي فشهادتي حق، لأني أعلم من أين أتيت وإلى أين أذهب .وأما أنتم فلا تستطيعون أن تعلموا من أين آتي ولا إلى أين أذهب.
15أنتم تحكمون حسب الجسد، أما أنا فلا أحكم على أحد.
16ولكن إن كنت أنا أحكم فدينونتي حق لأني لست وحدي بل أنا والآب الذي أرسلني.
17وأيضاً مكتوب في ناموسكم أن شهادة رجلين حق.
18أنا هو الشاهد لنفسي، ويشهد لي الآب الذي أرسلني.
19فقالوا له :أين هو أبوك؟ أجاب يسوع :لستم تعرفونني أنا ولا أبي .لو عرفتموني لعرفتم أبي أيضا.
20هذا الكلام قاله يسوع في الخزانة وهو يعلم في الهيكل .ولم يلق أحد عليه يدا لأن ساعته لم تكن قد جاءت بعد.
21فقال لهم يسوع أيضا :أنا ماضٍ وأنتم ستطلبونني وتموتون في خطاياكم .حيث أنا ماضٍ لا تستطيعون أنتم أن تأتوا.
22فقال اليهود ألعلّه يقتل نفسه حتى يقول حيث أنا أمضي لا تقدرون أنتم أن تأتوا.
23فقال لهم :أنتم من أسفل، أما أنا فمن فوق .أنتم من هذا العالم، أما أنا فلست من هذا العالم.
24فقلت لكم :إنكم تموتون في خطاياكم .لأنكم إن لم تؤمنوا أني أنا هو تموتون في خطاياكم.
25فقالوا له من أنت؟ فقال لهم يسوع أنا أيضا ما قلته لكم من البدء.
26إن لي أشياء كثيرة أقولها وأحكم بها من نحوكم .ولكن الذي أرسلني هو حق، وأنا أقول للعالم ما سمعته منه.
27ولم يفهموا أنه كان يكلمهم عن الآب.
28فقال لهم يسوع :متى رفعتم ابن الإنسان فحينئذ تفهمون أني أنا هو ولست أفعل شيئا من نفسي بل أتكلم بهذا كما علمني الآب.
29والذي أرسلني هو معي .لم يتركني الآب وحدي، لأني في كل حين أفعل ما يرضيه.
30وفيما هو يتكلم بهذا آمن به كثيرون.
31فقال يسوع لليهود الذين آمنوا به :إن ثبتم في كلامي فبالحقيقة تكونون تلاميذي.
32وتعرفون الحق، والحق يحرركم.
33أجابوه :إننا ذرية إبراهيم، ولم نستعبد لأحد قط .كيف تقول أنت :إنكم تصيرون أحرارا؟
34أجابهم يسوع الحق الحق أقول لكم :إن كل من يعمل الخطية هو عبد للخطية.
35والعبد لا يبقى في البيت إلى الأبد، أما الابن فيبقى إلى الأبد.
36فإن حرركم الابن فبالحقيقة تكونون أحراراً.
37وأنا أعلم أنكم نسل إبراهيم .لكنكم تطلبون أن تقتلوني لأن كلامي ليس له موضع فيكم.
38أنا أتكلم بما رأيت عند أبي، وأنتم تعملون ما رأيتم عند أبيكم.
39أجابوا وقالوا له :أبونا هو إبراهيم .قال لهم يسوع :لو كنتم أولاد إبراهيم لكنتم تعملون أعمال إبراهيم.
40ولكنكم الآن تطلبون أن تقتلوني وأنا إنسان قد كلمكم بالحق الذي سمعه من الله .هذا لم يفعله إبراهيم.
41أنتم تعملون أعمال أبيكم .فقالوا له :إننا لم نولد من زنا .لنا أب واحد وهو الله.
42فقال لهم يسوع :لو كان الله أباكم لكنتم تحبونني، لأني خرجت من قبل الله وأتيت .لم آت من نفسي بل ذاك أرسلني.
43لماذا لا تفهمون كلامي لأنكم لا تستطيعون أن تسمعوا كلامي.
44أنتم من أب هو إبليس، وشهوات أبيكم تريدون أن تعملوا .ذاك كان قتالاً للناس من البدء، ولم يثبت في الحق لأنه ليس فيه حق .متى تكلم بالكذب فإنما يتكلم مما له، لأنه كذاب وأبو الكذاب.
45ولكن لأني أقول لكم الحق لستم تؤمنون بي.
46من منكم يبكتني على خطية؟ وإن كنت أقول الحق فلماذا لا تؤمنون بي؟
47من هو من الله يسمع كلام الله .لذلك أنتم لستم تسمعون لأنكم لستم من الله.
48فأجاب اليهود وقالوا له :ألسنا نقول حسناً أنك سامري وبك شيطان؟
49أجاب يسوع :أنا ليس بي شيطان، لكني أكرم أبي وأنتم تهينونني.
50وأنا لا أطلب مجدي .يوجد من يطلب ويدين.
51الحق الحق أقول لكم :إن كان أحد يحفظ كلامي فلن يرى الموت إلى الأبد.
52فقال له اليهود الآن علمنا أن بك شيطانا .مات إبراهيم والأنبياء وأنت تقول :من يحفظ كلامي فلن يذوق الموت إلى الأبد.
53ألعلك أعظم من أبينا إبراهيم الذي مات والأنبياء ماتوا .من تجعل نفسك؟
54أجاب يسوع :إن كنت أمجد نفسي فليس مجدي شيئا .بل أبي هو الذي يمجدني الذي تقولون أنتم إنه إلهكم.
55ولكنكم لم تعرفوه .وأما أنا فأعرفه .وإن قلت إني لا أعرفه أكون مثلكم كاذبا .ولكني أعرفه وأحفظ كلامه.
56أبوكم إبراهيم تهلل بأن يرى يومي فرأى وفرح.
57فقال له اليهود» :ليس لك خمسون سنة بعد، أفرأيت إبراهيم؟«
58فقال لهم يسوع :الحق الحق أقول لكم :قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن.
59فرفعوا حجارة ليرجموه، أما يسوع فاختفى وخرج من الهيكل مجتازا في وسطهم ومضى هكذا.

الفصل التاسع

1وفيما هو مجتاز رأى إنساناً أعمى منذ ولادته.
2فسأله تلاميذه قائلين :يا معلم من أخطأ :هذا أم أبواه حتى ولد أعمى؟
3أجاب يسوع » :لا هذا أخطأ ولا والداه، لكن لتظهر أعمال الله فيه.«
4ينبغي أن أعمل أعمال الذي أرسلني ما دام نهار .يأتي الليل حين لا يستطيع أحد أن يعمل.
5ما دمت في العالم فأنا نور العالم.
6ولما قال هذا بصق على الأرض وصنع من البصاق طيناً وطلى بالطين عيني الأعمى.
7وقال له اذهب اغتسل في بركة سلوام الذي تفسيره مرسل .فذهب واغتسل وجاء بصيراً.
8فالجيران والذين كانوا يرونه قبلا أنه كان أعمى قالوا أليس هذا هو الذي كان يجلس ويستعطي.
9بعضهم قالوا :هذا هو .وآخرون قالوا :إنه يشبهه .وأما هو فقال :أنا هو.
10فقالوا له :كيف انفتحت عيناك؟
11أجاب ذاك وقال :إنسان يقال له يسوع صنع طينا وطلى عيني وقال لي :اذهب إلى بركة سلوام واغتسل .فذهبت واغتسلت فأبصرت.
12فقالوا له :أين هو؟ فقال :لا أعلم.
13فأتوا إلى الفريسيين بالذي كان قبلاً أعمى.
14وكان سبت حين صنع يسوع الطين وفتح عينيه.
15فسأله الفريسيون أيضاً كيف أبصر، فقال لهم» :وضع طينا على عيني واغتسلت، فأنا أبصر.«
16فقال قوم من الفريسيين :هذا الإنسان ليس من الله لأنه لا يحفظ السبت .وقال آخرون :كيف يقدر إنسان خاطئ أن يعمل مثل هذه الآيات؟
وكان بينهم انقسام.
17فقالوا للأعمى أيضا :ماذا تقول أنت عنه من حيث إنه فتح عينيك؟ فقال :إنه نبي.
18ولكن اليهود لم يصدقوا عنه أنه كان أعمى فأبصر حتى دعوا أبوي الذي أبصر.
19فسألوهما قائلين :أهذا ابنكما الذي تقولان إنه ولد أعمى؟ فكيف يبصر الآن؟
20أجابهم أبواه وقالا :نعلم أن هذا ابننا وأنه ولد أعمى.
21ولكن كيف يبصر الآن فلا نعلم، أو من فتح عينيه فلا نعلم .هو كامل السن .اسألوه فهو يتكلم عن نفسه.
22قال والداه هذا لأنهما كانا يخافان اليهود، لأن اليهود كانوا قد تعاهدوا أنه إن اعترف أحد بأنه المسيح يخرج من المجمع.
23لذلك قال أبواه :إنه كامل السن، اسألوه.
24فدعوا ثانية الإنسان الذي كان أعمى وقالوا له أعط مجدا لله نحن نعلم أن هذا الإنسان خاطئ.
25فأجاب وقال» :أخاطئ هو أم لا؟ لست أعلم .إنما أعلم شيئاً واحداً :إني كنت أعمى والآن أبصر.«
26فقالوا له أيضا ماذا صنع بك كيف فتح عينيك.
27أجابهم :قد قلت لكم ولم تسمعوا .فلماذا تريدون أن تسمعوا أيضاً؟ ألعلكم أنتم أيضاً تريدون أن تكونوا له تلاميذاً؟
28فشتموه وقالوا :أنت تلميذ ذاك، وأما نحن فإننا تلاميذ موسى.
29نحن نعلم أن موسى كلمه الله .وأما هذا فلا نعلم من أين هو.
30أجاب الرجل وقال لهم :إن في هذا عجباً أنكم لستم تعلمون من أين هو وقد فتح عينيّ.
31ونعلم أن الله لا يسمع للخطاة .ولكن إن كان أحد يتقي الله ويفعل مشيئته، فهذا يسمع.
32ومنذ الدهر لم يسمع أن أحداً فتح عيني مولود أعمى.
33لو لم يكن هذا من الله لم يقدر أن يفعل شيئا.
34أجابوا وقالوا له :في الخطايا ولدت أنت بجملتك، وأنت تعلمنا؟ فأخرجوه خارجا.
35فسمع يسوع أنهم أخرجوه خارجا، فوجده وقال له :أتؤمن بابن الله؟
36أجاب وقال :من هو يا سيد لأؤمن به؟
37فقال له يسوع :قد رأيته، والذي يتكلم معك هو هو.
38فقال :أومن يا سيد، وسجد له.
39فقال يسوع لدينونة أتيت أنا إلى هذا العالم حتى يبصر الذين لا يبصرون ويعمى الذين يبصرون.
40فسمع هذا الكلام قوم من الفريسيين الذين كانوا معه، فقالوا له :ألعلنا نحن أيضاً عميان؟
41فقال لهم يسوع :لو كنتم عمياناً لما كانت لكم خطية .ولكن الآن تقولون :إننا نبصر، فخطيتكم باقية.

الفصل العاشر

1الحق الحق أقول لكم :إن الذي لا يدخل من الباب إلى حظيرة الخراف، بل يطلع من موضع آخر، فذاك سارق ولص.
2وأما الذي يدخل من الباب فهو راعي الخراف.
3له يفتح البواب، والخراف تسمع صوته، فيدعو خرافه الخاصة بأسمائها ويخرجها.
4ومتى أخرج خرافه الخاصة فهو يسير أمامها، والخراف تتبعه، لأنها تعرف صوته.
5والغريب لا يتبعونه بل يهربون منه لأنهم لا يعرفون صوت الغرباء.
6هذا المثل قاله لهم يسوع، ولكنهم لم يفهموا ما هو الذي كان يكلمهم به.
7فقال لهم يسوع أيضا :الحق الحق أقول لكم :أنا باب الخراف.

8كل الذين جاءوا قبلي هم لصوص وسارقون ولكن الخراف لم تسمع لهم.
9أنا هو الباب .إن دخل بي أحد فيخلص، ويدخل ويخرج ويجد مرعى.
10السارق لا يأتي إلا ليسرق ويذبح ويهلك .وأما أنا فقد أتيت لتكون لهم حياة وليكون لهم أفضل.
11أنا هو الراعي الصالح، والراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف.
12وأما الذي هو أجير وليس راعيا الذي ليست الخراف له فيرى الذئب مقبلا ويترك الخراف ويهرب .فيخطفهم الذئب ويبدد الخراف.
13والأجير يهرب لأنه أجير ولا يبالي بالخراف.
14أما أنا فإني الراعي الصالح، وأعرف خرافي، وأنا أعرف خرافي.
15كما أن الآب يعرفني كذلك أنا أعرف الآب، وأنا أضع نفسي عن الخراف.
16ولي خراف أخر ليست من هذه الحظيرة ينبغي أن آتي بتلك أيضاً فتسمع صوتي وتكون رعية واحدة وراعٍ واحد.
17لذلك يحبني الآب لأني أضع نفسي لآخذها أيضاً.
18لا أحد يأخذها مني بل أنا أضعها من ذاتي .لي سلطان أن أضعها ولي سلطان أن آخذها أيضا .هذه الوصية أخذتها من أبي.
19فحدث انقسام أيضاً بين اليهود بسبب هذه الأقوال.
20فقال كثيرون منهم :به شيطان وهو يهذي، لماذا تسمعون له؟
21وقال آخرون» :ليس هذا كلام من به شيطان .هل يقدر شيطان أن يفتح أعين العميان؟«
22وكان عيد التجديد في أورشليم، وكان شتاء.
23وكان يسوع يتمشى في الهيكل في رواق سليمان.
24فجالت حوله اليهود وقالوا له :إلى متى تُشكِّكنا؟ إن كنت أنت المسيح فقل لنا جهرا.
25أجابهم يسوع :قلت لكم ولستم تؤمنون .الأعمال التي أنا أعملها باسم أبي هي تشهد لي.
26ولكنكم لستم تؤمنون لأنكم لستم من خرافي كما قلت لكم.
27خرافي تسمع صوتي، وأنا أعرفها فتتبعني.
28وأنا أعطيها حياة أبدية، ولن تهلك إلى الأبد، ولا يخطفها أحد من يدي.
29أبي الذي أعطاني إياها هو أعظم من الكل، ولا يقدر أحد أن يخطف من يد أبي.
30أنا والآب واحد.
31فأخذ اليهود أيضاً حجارة ليرجموه.
32أجابهم يسوع :أعمالاً كثيرة حسنة أريتكم من عند أبي .بسبب أي عمل منها ترجمونني؟
33أجابه اليهود قائلين :لسنا نرجمك لأجل عمل حسن، بل لأجل تجديف، فإنك وأنت إنسان تجعل نفسك إلهاً.
34أجابهم يسوع أليس مكتوبا في ناموسكم أنا قلت أنكم آلهة.
35إن كان دعا آلهة لأولئك الذين آلت إليهم كلمة الله ولا يمكن أن ينقض المكتوب.
36فالذي قدسه الآب وأرسله إلى العالم أتقولون له :إنك تجدف؟ لأني قلت :إني ابن الله؟
37إن كنت لا أعمل أعمال أبي فلا تؤمنوا بي.
38ولكن إن كنت أعمل، فإن لم تؤمنوا بي، فآمنوا بالأعمال، لكي تعرفوا وتؤمنوا أن الآب فيّ وأنا فيه.
39فطلبوا أيضا أن يمسكوه، فنجا من أيديهم.
40ومضى أيضاً إلى عبر الأردن إلى المكان الذي كان يوحنا يعمد فيه أولاً، ومكث هناك.
41فجاء إليه كثيرون وقالوا :إن يوحنا لم يصنع آية واحدة، ولكن كل ما قاله يوحنا عن هذا الإنسان كان حقا.
42فآمن به هناك كثيرون.

الفصل الحادي عشر

1وكان إنسان مريضاً من بيت عنيا، من قرية مريم ومرثا أختها، اسمه لعازر.
) 2وكانت مريم التي دهنت الرب بطيب ومسحت رجليه بشعرها هي التي كان لعازر أخوها مريضا(.
3فأرسلت إليه أخواته قائلات :يا سيد، هوذا الذي تحبه مريض.
4فلما سمع يسوع قال هذا المرض ليس للموت بل لأجل مجد الله ليتمجد ابن الله به.
5وكان يسوع يحب مرثا وأختها ولعازر.
6فلما سمع أنه مريض مكث في الموضع الذي كان فيه يومين.
7ثم بعد ذلك قال لتلاميذه :لنذهب إلى اليهودية أيضاً.
8فقال له تلاميذه :يا معلم، الآن كان اليهود يطلبون أن يرجموك، وتذهب أيضاً إلى هناك؟
9أجاب يسوع :أليست ساعات النهار اثنتي عشرة؟ إن كان أحد يمشي في النهار لا يعثر، لأنه ينظر نور هذا العالم.
10ولكن إن كان أحد يمشي في الليل فإنه يعثر، لأنه ليس فيه نور.
11قال هذا ثم قال لهم بعد ذلك :لعازر حبيبنا قد نام .ولكني ماضٍ لأوقظه من النوم.
12فقال تلاميذه :يا سيد، إن كان نام فهو يتعافى.
13وكان يسوع يتكلم عن موته، وهم ظنوا أنه يتكلم عن راحة النوم.
14فقال لهم يسوع حينئذ علانية :لعازر مات.
15وأنا أفرح لأجلكم أني لم أكن هناك لتؤمنوا .ولكن فلنذهب إليه.
16فقال توما الذي يقال له التوأم للتلاميذ رفقائه :لنذهب نحن أيضا لكي نموت معه.

17فلما جاء يسوع وجد أنه قد صار له أربعة أيام في القبر.
18وكانت بيت عنيا قريبة من أورشليم نحو خمسة عشر غلوة.
19فجاء كثيرون من اليهود إلى مرثا ومريم ليعزوهما عن أخيهما.
20فمرثا لما سمعت أن يسوع آت لاقته، وأما مريم فظلت جالسة في البيت.
21فقالت مرثا ليسوع :يا سيد، لو كنت ههنا لم يمت أخي.
22ولكني أعلم الآن أن كل ما تطلبه من الله يعطيك إياه.
23قال لها يسوع » :سيقوم أخوك.«
24قالت له مرثا :أنا أعلم أنه سيقوم في القيامة في اليوم الأخير.
25قال لها يسوع :أنا هو القيامة والحياة .من آمن بي ولو مات فسيحيا.
26وكل من كان حياً وآمن بي فلن يموت إلى الأبد .أتؤمن بهذا؟
27قالت له :نعم يا سيد .أنا أومن أنك أنت المسيح ابن الله الآتي إلى العالم.
28ولما قالت هذا مضت ودعت مريم أختها سراً قائلة» :المعلم قد أتى وهو يدعوك.«
29فلما سمعت ذلك قامت سريعا وجاءت إليه.
30ولم يكن يسوع قد جاء بعد إلى القرية، بل كان في المكان الذي لاقته فيه مرثا.
31فاليهود الذين كانوا معها في البيت يعزونها، لما رأوا مريم أنها قامت عاجلا وخرجت، تبعوها قائلين :إنها تذهب إلى القبر لتبكي هناك.
32فمريم لما أتت إلى حيث كان يسوع ورأته خرت عند رجليه قائلة له :يا سيد لو كنت ههنا لم يمت أخي.
33فلما رآها يسوع تبكي واليهود الذين جاءوا معها يبكون، تأوه بالروح واضطرب،
34وقالوا أين وضعتموه؟ قالوا له يا سيد تعال وانظر.
35فبكى يسوع.
36فقال اليهود :انظروا كيف كان يحبه!
37وقال قوم منهم :ألم يكن هذا يقدر أن يجعل هذا الذي فتح عيني الأعمى لا يموت؟
38فانزعج يسوع أيضاً في نفسه وجاء إلى القبر، وكان القبر مغارة وقد وضع عليه حجر.
39فقال يسوع ارفعوا الحجر .قالت له مرثا أخت الميت يا سيد قد أنتن لأن له أربعة أيام.
40قال لها يسوع :ألم أقل لك :إن آمنت ترين مجد الله؟
41فرفعوا الحجر عن المكان الذي كان فيه الميت، فرفع يسوع عينيه إلى فوق وقال :أيها الآب، أشكرك لأنك سمعت لي.
42وأنا علمت أنك في كل حين تسمع لي .ولكن لأجل هذا الجمع الواقف قلت، ليؤمنوا أنك أرسلتني.
43ولما قال هذا صرخ بصوت عظيم :لعازر هلم خارجا.
44فخرج الميت ويداه ورجلاه مربوطتان بأكفان ووجهه ملفوف بمنديل .فقال لهم يسوع :حلوه ودعوه يذهب.
45فكثيرون من اليهود الذين جاءوا إلى مريم ونظروا ما فعل يسوع آمنوا به.
46وأما قوم منهم فمضوا إلى الفريسيين وأخبروهم بكل ما فعل يسوع.
47فجمع رؤساء الكهنة والفريسيون مجمعا وقالوا ماذا نصنع فإن هذا الإنسان يعمل آيات كثيرة.
48إن تركناه هكذا يؤمن به الجميع، فيأتي الرومانيون ويأخذون موضعنا وأمتنا.
49فقال لهم واحد منهم، وهو قيافا، وكان رئيس الكهنة في تلك السنة :أنتم لا تعرفون شيئا.
50ولا تفكروا أنه خير لنا أن يموت إنسان واحد عن الشعب ولا تهلك الأمة كلها.
51ولم يقل هذا من نفسه بل إذ كان رئيسا للكهنة في تلك السنة تنبأ أن يسوع مزمع أن يموت عن الأمة.
52وليس عن الأمة فقط، بل لكي يجمع أيضاً أبناء الله المتفرقين إلى واحد.
53فمن ذلك اليوم تشاوروا ليقتلوه.
54فلم يكن يسوع يمشي أيضا بين اليهود علانية، بل مضى من هناك إلى الكورة القريبة من البرية، إلى مدينة يقال لها أفرايم، وكان هناك مع تلاميذه.
55وكان فصح اليهود قريبا، فصعد كثيرون من الكورة إلى أورشليم قبل الفصح ليطهروا أنفسهم.
56فكانوا يطلبون يسوع ويقولون فيما بينهم وهم واقفون في الهيكل ماذا تظنون انه لا يأتي الى العيد.
57وكان رؤساء الكهنة والفريسيون قد أصدروا وصية أنه إن كان أحد يعرف أين هو فليدل عليه لكي يمسكوه.

الفصل 12

1ثم قبل الفصح بستة أيام أتى يسوع إلى بيت عنيا حيث كان لعازر الميت الذي أقامه من الأموات.
2فصنعوا له هناك عشاء، وكانت مرثا تخدم .وكان لعازر واحداً من المتكئين معه.
3فأخذت مريم منا من طيب الناردين الثمين جدا، ودهنت قدمي يسوع ومسحت قدميه بشعرها، فامتلأ البيت من رائحة الطيب.
4فقال واحد من تلاميذه وهو يهوذا سمعان الإسخريوطي الذي كان مزمعاً أن يسلمه:
5لماذا لم يبع هذا الطيب بثلاثمائة دينار ويوزع على الفقراء؟
6قال هذا ليس لأنه كان يبالي بالفقراء، بل لأنه كان سارقاً وكان الصندوق عنده وكان يحمل ما يلقى فيه.
7فقال يسوع » :اتركوها فإنها ليوم دفني حفظت هذا.«
8لأن الفقراء معكم في كل حين، وأما أنا فلست معكم في كل حين.
9فعلم جمع كثير من اليهود أنه هناك، فجاءوا ليس لأجل يسوع فقط، بل لكي يروا أيضا لعازر الذي أقامه من الأموات.

10فتشاور رؤساء الكهنة لكي يقتلوا لعازر أيضاً.
11لأنه بسببه كان كثيرون من اليهود يذهبون ويؤمنون بيسوع.
12وفي الغد سمع كثير من الجمع الذين جاءوا إلى العيد أن يسوع آت إلى أورشليم،
13فأخذوا سعف النخل وخرجوا للقائه وكانوا يصرخون :هوشعنا، مبارك الآتي باسم الرب ملك إسرائيل.
14فوجد يسوع جحشًا فجلس عليه، كما هو مكتوب:
15لا تخافي يا ابنة صهيون .هوذا ملكك يأتي جالسا على جحش اتان.
16هذه الأمور لم يفهمها تلاميذه في البداية .ولكن لما مُجِّد يسوع حينئذ تذكروا أن هذه كانت مكتوبة عنه، وأنهم صنعوا هذه له.
17فالجمع الذي كان معه، حين دعا لعازر من القبر وأقامه من الأموات، شهد له.
18ولذلك استقبله الجمع أيضاً، لأنهم سمعوا أنه كان قد صنع هذه الآية.
19فقال الفريسيون فيما بينهم انظروا انكم لا تنفعون شيئا هوذا العالم قد ذهب وراءه.
20وكان قوم يونانيون من الذين صعدوا ليسجدوا في العيد.
21فتقدم هذا إلى فيلبس الذي من بيت صيدا الجليل وطلب إليه قائلين :يا سيد نريد أن نرى يسوع.
22فجاء فيلبس وأخبر أندراوس، ثم أندراوس وفيلبس أخبرا يسوع أيضاً.
23فأجابهم يسوع قائلا :قد أتت الساعة ليتمجد ابن الإنسان.
24الحق الحق أقول لكم :إن لم تقع حبة الحنطة في الأرض وتمت فهي تبقى وحدها .ولكن إن ماتت تأتي بثمر كثير.
25من يحب نفسه يهلكها، ومن يبغض نفسه في هذا العالم يحفظها إلى الحياة الأبدية.
26إن كان أحد يخدمني فليتبعني، وحيث أكون أنا هناك أيضاً يكون خادمي .إن كان أحد يخدمني يكرمه الآب.
27الآن نفسي مضطربة فماذا أقول :يا أبتاه نجني من هذه الساعة، ولكن لأجل هذا أتيت إلى هذه الساعة.
28أيها الآب مجِّد اسمك !فجاء صوت من السماء قائلاً :مجَّدتُه، وسأمجِّدُه أيضًا.
29فالجموع الذين كانوا واقفين وسمعوا قالوا :إنه حدث رعد .وآخرون قالوا :إن ملاكاً كلمه.
30أجاب يسوع وقال » :ليس من أجلي جاء هذا الصوت، بل من أجلكم.«
31الآن دينونة هذا العالم .الآن يُطرح رئيس هذا العالم خارجاً.
32وأنا إذا ارتفعت عن الأرض أجذب إليّ الجميع.
33قال هذا مشيراً إلى أية ميتة كان مزمعا أن يموت.
34أجابه الجمع :نحن سمعنا من الناموس أن المسيح يبقى إلى الأبد .فكيف تقول أنت :ينبغي أن يرتفع ابن الإنسان؟ من هو هذا ابن الإنسان؟
35فقال لهم يسوع :النور معكم زمانا قليلا بعد .فسيروا ما دام لكم النور لئلا يدرككم الظلام .والذي يسير في الظلمة لا يعلم إلى أين يذهب.
36ما دام لكم النور، آمنوا بالنور، لكي تصيروا أبناء النور .هذا ما قاله يسوع، ثم مضى واختفى عنهم.
37ولكن مع أنه كان قد صنع أمامهم آيات كثيرة هذا عددها، لم يؤمنوا به،
38لكي يتم قول إشعياء النبي الذي قاله :يا رب من صدق خبرنا ولمن استعلنت ذراع الرب.
39فلم يقدروا أن يؤمنوا، لأن إشعياء قال أيضاً:
40قد أعمى عيونهم وأغلظ قلوبهم لئلا يبصروا بعيونهم ولا يفهموا بقلوبهم ويرجعوا فأشفيهم.
41هذا قاله إشعياء حين رأى مجده وتكلم عنه.
42ومع ذلك آمن به كثيرون من الرؤساء أيضا، ولكنهم لسبب الفريسيين لم يعترفوا به لئلا يصيروا خارج المجمع.
43لأنهم أحبوا مجد الناس أكثر من مجد الله.
44فنادى يسوع وقال :الذي يؤمن بي ليس يؤمن بي بل بالذي أرسلني.
45والذي يراني فقد رأى الذي أرسلني.
46أنا قد جئت نوراً إلى العالم، حتى كل من يؤمن بي لا يمكث في الظلمة.
47وإن سمع أحد كلامي ولم يؤمن فأنا لا أدينه، لأني لم آت لأدين العالم بل لأخلص العالم.
48من رذلني ولم يقبل كلامي فله من يدينه .الكلام الذي تكلمت به هو يدينه في اليوم الأخير.
49لأني لم أتكلم من نفسي، لكن الآب الذي أرسلني هو أعطاني وصية ماذا أقول وبماذا أتكلم.
50وأنا أعلم أن وصيته هي حياة أبدية .فكل ما أتكلم أنا به فكما قال لي الآب هكذا أتكلم.

الفصل 13

1وأما يسوع قبل عيد الفصح، وهو عالم أن ساعته قد جاءت لينتقل من هذا العالم إلى الآب، إذ كان قد أحب خاصته الذين في العالم، أحبهم إلى المنتهى.
2ولما كان العشاء، وقد ألقى الشيطان في قلب يهوذا سمعان الإسخريوطي أن يسلمه،
3وكان يسوع عالماً أن الآب قد دفع كل شيء في يديه، وأنه من عند الله خرج، وإلى الله يمضي.
4قام عن العشاء وخلع ثيابه وأخذ منشفة واتزر بها.
5وبعد ذلك صب ماء في مغسل، وابتدأ يغسل أرجل التلاميذ ويمسحها بالمنشفة التي كان متزراً بها.
6فجاء إلى سمعان بطرس، فقال له بطرس :يا سيد أنت تغسل رجليَّ؟
7أجاب يسوع وقال له :لست تعلم أنت الآن ما أنا أصنع ولكنك ستفهم فيما بعد.
8قال له بطرس :لن تغسل رجليَّ أبدًا .أجابه يسوع :إن كنت لا أغسلك فليس لك معي نصيب.
9قال له سمعان بطرس :يا سيد، ليس رجليَّ فقط، بل أيضاً يديَّ ورأسي.

10قال له يسوع :الذي قد اغتسل ليس له حاجة إلا إلى غسل رجليه، بل هو طاهر كله .وأنتم طاهرون ولكن ليس كلكم.
11لأنه كان يعلم مسلمه، لذلك قال :لستم كلكم طاهرين.
12فلما غسل أرجلهم وأخذ ثيابه واتكأ أيضا، قال لهم :أتفهمون ما قد صنعت بكم؟
13أنتم تدعونني معلماً وسيّداً، وحسناً تقولون، لأني أنا كذلك.
14فإن كنت وأنا السيد والمعلم قد غسلت أرجلكم، فيجب عليكم أنتم أيضاً أن يغسل بعضكم أرجل بعض.
15لأني أعطيتكم مثالاً حتى كما صنعت أنا بكم تصنعون أنتم أيضاً.
16الحق الحق أقول لكم :ليس عبد أعظم من سيده، ولا رسول أعظم من مرسله.
17إن كنتم تعلمون هذه الأشياء، فطوباكم إن عملتم بها.
18لست أتكلم عن جميعكم .أنا أعلم الذين اخترتهم .لكن ليتم الكتاب الذي يأكل معي الخبز رفع عليّ عقبه.
19أقول لكم الآن قبل أن يكون، حتى متى كان تؤمنون أني أنا هو.
20الحق الحق أقول لكم :الذي يقبل من أرسله يقبلني، والذي يقبلني يقبل الذي أرسلني.
21ولما قال يسوع هذا اضطرب بالروح وشهد وقال :الحق الحق أقول لكم :إن واحداً منكم سيسلمني.
22فكان التلاميذ ينظرون بعضهم إلى بعض وهم متشككون في من قال عنه.
23وكان متكئا في حضن يسوع واحد من تلاميذه، وكان يسوع يحبه.
24فأشار إليه سمعان بطرس أن يسأل من عسى أن يكون الذي قال عنه.
25فاتكأ ذاك على صدر يسوع وقال له :يا سيد، من هو؟
26أجاب يسوع» :هو ذاك الذي أغمس أنا اللقمة وأعطيه .«فغمس اللقمة وأعطاها ليهوذا سمعان الإسخريوطي.
27فبعد اللقمة دخله الشيطان، فقال له يسوع :ما أنت تعمله فاعمله بسرعة.
28ولم يكن أحد من المتكئين يعلم لماذا كلمه بهذا.
29لأن قوماً منهم، لأن الصندوق كان عند يهوذا، ظنوا أن يسوع قال له :اشتر ما نحتاج إليه للعيد، أو أن يعطي شيئاً للفقراء.
30فبعدما أخذ اللقمة خرج للوقت .وكان ليل.
31فلما خرج قال يسوع :الآن تمجد ابن الإنسان وتمجد الله فيه.
32إن كان الله قد مُجِّد فيه، فإن الله سيمجده أيضاً في ذاته، ويمجده سريعاً.
33يا أولادي، أنا معكم زماناً قليلاً بعد .ستطلبونني، وكما قلت لليهود :حيث أنا ذاهب لا تستطيعون أنتم أن تأتوا، أقول لكم الآن.
34وصية جديدة أنا أعطيكم :أن تحبوا بعضكم بعضاً .كما أحببتكم أنا تحبون أنتم أيضاً بعضكم بعضاً.
35بهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذي :إن كان لكم حب بعضا لبعض.
36فقال له سمعان بطرس :يا سيد، إلى أين تذهب؟ أجابه يسوع :حيث أذهب لا تستطيع الآن أن تتبعني، ولكنك ستتبعني أخيراً.
37قال له بطرس :يا سيد، لماذا لا أقدر أن أتبعك الآن؟ إني أضع نفسي لأجلك.
38أجابه يسوع أتضع نفسك عني؟ الحق الحق أقول لك :لا يصيح الديك حتى تنكرني ثلاث مرات.

الفصل 14

1لا تضطرب قلوبكم .أنتم تؤمنون بالله فآمنوا بي.
2في بيت أبي منازل كثيرة، وإلا فإني كنت قد قلت لكم :أنا ماضٍ لأعد لكم مكاناً.
3وإن مضيت وأعددت لكم مكانا آتي أيضا وآخذكم إليّ حتى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضا.
4وتعلمون إلى أين أنا ذاهب، وتعلمون الطريق.
5قال له توما :يا سيد، لسنا نعلم أين تذهب، فكيف نقدر أن نعرف الطريق؟
6قال له يسوع :أنا هو الطريق والحق والحياة .ليس أحد يأتي إلى الآب إلا بي.
7لو كنتم قد عرفتموني لعرفتم أبي أيضاً .ومن الآن تعرفونه ورأيتموه.
8قال له فيلبس :يا سيد، أرنا الآب وكفانا.
9قال له يسوع :أنا معكم زمانا هذه مدته ولم تعرفني يا فيلبس .الذي رآني فقد رأى الآب فكيف تقول أنت :أرنا الآب؟
10ألست تؤمن أني أنا في الآب والآب فيّ؟ الكلام الذي أكلمكم به لست أتكلم به من نفسي لكن الآب الحال فيّ هو يعمل الأعمال.
11صدقوني أني في الآب والآب فيّ، وإلا فصدقوني لسبب الأعمال نفسها.
12الحق الحق أقول لكم :من يؤمن بي فالأعمال التي أنا أعملها يعملها هو أيضاً، ويعمل أعظم منها، لأني ماضٍ إلى أبي.
13وكل ما سألتم باسمي فذلك أفعله ليتمجد الآب بالابن.
14إن طلبتم شيئاً باسمي فإني أفعله.
15إن كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي.
16وأنا أطلب من الآب فيعطيكم معزيا آخر ليمكث معكم إلى الأبد،
17روح الحق الذي لا يستطيع العالم أن يقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه .وأما أنتم فتعرفونه لأنه ماكث معكم ويكون فيكم.
18لن أترككم يتامى .أنا آتي إليكم.
19بعد قليل لن يراني العالم أيضا .وأما أنتم فترونني .لأني أنا حي فأنتم ستحيون.
20في ذلك اليوم تعلمون أني أنا في أبي وأنتم فيّ وأنا فيكم.
21الذي عنده وصاياي ويحفظها فهو الذي يحبني، والذي يحبني يحبه أبي، وأنا أحبه، وأظهر له ذاتي.
22قال له يهوذا ليس الإسخريوطي :يا سيد، ما هو الأمر حتى أنك مزمع أن تظهر ذاتك لنا وليس للعالم؟

23أجاب يسوع وقال له :إن أحبني أحد يحفظ كلامي، ويحبه أبي، وإليه نأتي، وعنده نصنع منزلاً.
24الذي لا يحبني لا يحفظ كلامي .والكلام الذي تسمعونه ليس لي بل للآب الذي أرسلني.
25هذا ما كلمتكم به وأنا حاضر عندكم.
26وأما المعزي الروح القدس الذي سيرسله الآب باسمي فهو يعلمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم.
27سلاما أترك لكم، سلامي أعطيكم .ليس كما يعطي العالم أعطيكم أنا .لا تضطرب قلوبكم ولا ترهب.
28سمعتم أني قلت لكم :أنا ذاهب ثم آتي إليكم .لو كنتم تحبونني لكنتم تفرحون لأني قلت :أنا ذاهب إلى الآب لأن أبي أعظم مني.
29وقلت لكم الآن قبل أن يكون، حتى متى كان تؤمنون.
30لا أتكلم بعد معكم كثيرا، لأن رئيس هذا العالم يأتي وليس له فيّ شيء.
31ولكن لكي يعرف العالم أني أحب الآب، وكما أوصاني الآب هكذا أفعل .قوموا ننطلق من هنا.

الفصل 15

1أنا الكرمة الحقيقية، وأبي هو الكرام.
2كل غصن فيّ لا يأتي بثمر ينزعه، وكل ما يأتي بثمر ينقيه ليأتي بثمر أكثر.
3والآن أنتم أنقياء لسبب الكلام الذي كلمتكم به.
4اثبتوا فيّ وأنا فيكم .كما أن الغصن لا يقدر أن يأتي بثمر من ذاته إن لم يثبت في الكرمة، كذلك أنتم أيضاً لا تستطيعون أن تأتي بثمر إن لم تثبتوا فيّ.
5أنا الكرمة وأنتم الأغصان .الذي يثبت في وأنا فيه هذا يأتي بثمر كثير .لأنكم بدوني لا تقدرون أن تفعلوا شيئا.
6إن كان أحد لا يثبت فيّ يطرح خارجاً كالغصن فيجف، فيجمعه الناس ويطرحونه في النار فيحترق.
7إن ثبتم فيّ وثبت كلامي فيكم تطلبون ما تريدون فيكون لكم.
8بهذا يتمجد أبي أن تأتوا بثمر كثير فتكونون تلاميذي.
9كما أحبني الآب كذلك أحببتكم أنا .اثبتوا في محبتي.
10إن حفظتم وصاياي تثبتون في محبتي، كما أني أنا قد حفظت وصايا أبي وأثبت في محبته.
11كلمتكم بهذا لكي يثبت فرحي فيكم ويكمل فرحكم.
12هذه هي وصيتي أن تحبوا بعضكم بعضاً كما أحببتكم.
13ليس لأحد حب أعظم من هذا أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه.
14أنتم أصدقائي إذا فعلتم ما أوصيكم به.
15لا أعود أسميكم عبيداً، لأن العبد لا يعلم ما يعمل سيده .لكني قد سميتكم أحباء، لأني أعلمتكم بكل ما سمعته من أبي.
16ليس أنتم اخترتموني، بل أنا اخترتكم وأقمتكم لتذهبوا وتأتوا بثمر، ويدوم ثمركم .لكي يعطيكم الآب كل ما طلبتم باسمي.
17هذا أوصيكم به :أن تحبوا بعضكم بعضا.
18إن كان العالم يبغضكم فاعلموا أنه قد أبغضني قبلكم.
19لو كنتم من العالم لكان العالم يحب خاصته .ولكن لأنكم لستم من العالم بل أنا اخترتكم من العالم لذلك يبغضكم العالم.
20اذكروا الكلام الذي قلته لكم :ليس عبد أعظم من سيده .إن كانوا قد اضطهدوني فسيضطهدونكم أيضاً .وإن كانوا قد حفظوا كلامي فسيحفظون كلامكم أيضاً.
21لكنهم إنما يفعلون بكم هذا كله من أجل اسمي، لأنهم لا يعرفون الذي أرسلني.
22لو لم آتِ وكلمتهم لم تكن لهم خطية .وأما الآن فليس لهم عذر لخطيتهم.
23من يبغضني يبغض أبي أيضاً.
24لو لم أكن قد عملت بينهم أعمالاً لم يعملها أحد آخر لم تكن لهم خطية .وأما الآن فقد رأوا وأبغضوني أنا وأبي.
25ولكن لكي تتم الكلمة المكتوبة في ناموسهم أنهم أبغضوني بلا سبب.
26ولكن متى جاء المعزي الذي سأرسله أنا إليكم من الآب روح الحق الذي من عند الآب ينبثق فهو يشهد لي.
27وأنتم تشهدون أيضاً لأنكم معي من الابتداء.

الفصل السادس عشر

1لقد كلمتكم بهذا لكي لا تجدفوا.
2سيخرجونكم من المجامع، بل تأتي ساعة فيها يظن كل من يقتلكم أنه يقدم خدمة لله.
3وسيفعلون بكم هذا لأنهم لم يعرفوا الآب ولا عرفوني.
4ولكني قلت لكم هذا حتى إذا جاء الوقت تذكرون أني قلته لكم.وهذه لم أقلها لكم من البداءة لأني كنت معكم.
5وأما الآن فأنا ماضٍ إلى الذي أرسلني وليس أحد منكم يسألني :إلى أين أنت ذاهب؟
6ولكن لأني قلت لكم هذا، فقد امتلأ قلبكم بالحزن.
7ولكني أقول لكم الحق :إنه خير لكم أن انطلق .لأنه إن لم انطلق لا يأتيكم المعزي .ولكن إن ذهبت أرسله إليكم.
8ومتى جاء ذاك يوبخ العالم على خطية وعلى بر وعلى دينونة.
9أما الخطيئة، فلأنهم لا يؤمنون بي.
10وأما على البر فلأني ذاهب إلى أبي ولا ترونني أيضا.

11وأما الدينونة، فلأن رئيس هذا العالم قد دين.
12عندي أشياء كثيرة أيضا لأقولها لكم، ولكن لا تستطيعون أن تحتملوا الآن.
13وأما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمور آتية.
14ذاك يمجدني لأنه يأخذ مما لي ويخبركم.
15كل ما للآب هو لي .لذلك قلت إنه يأخذ مما لي ويُخبركم.
16بعد قليل لا تبصرونني، ثم بعد قليل أيضا ترونني، لأني ذاهب إلى الآب.
17فقال قوم من تلاميذه فيما بينهم :ما هو هذا الذي يقوله لنا :بعد قليل لا تبصرونني، ثم بعد قليل أيضا ترونني، ولأني ذاهب إلى الآب؟
18فقالوا :ما هو هذا الذي يقول :قليل؟ لا نستطيع أن نعرف ماذا يقول.
19فعلم يسوع أنهم كانوا يريدون أن يسألوه، فقال لهم :أتتساءلون فيما بينكم عن قولي :بعد قليل لا تبصرونني، ثم بعد قليل أيضا ترونني؟
20الحق الحق أقول لكم :أنكم ستبكون وتنوحون والعالم يفرح .أنتم ستحزنون ولكن حزنكم يتحول إلى فرح.
21المرأة تحزن وهي تلد لأن ساعتها قد جاءت .ولكن متى ولدت الطفل لا تتذكر الشدة لسبب الفرح لأنه قد ولد إنسان في العالم.
22فلأنكم الآن عندكم حزن .ولكني سأراكم أيضا فتفرح قلوبكم ولا ينزع أحد فرحكم منكم.
23وفي ذلك اليوم لا تسألونني شيئا .الحق الحق أقول لكم :كل ما طلبتم من الآب باسمي يعطيكم.
24إلى الآن لم تطلبوا شيئا باسمي .اطلبوا تأخذوا، ليكون فرحكم كاملا.
25قد كلمتكم بهذا بأمثال، ولكن تأتي ساعة حين لا أكلمكم أيضا بأمثال، بل أخبركم عن الآب علانية.
26في ذلك اليوم تطلبون باسمي .ولست أقول لكم إني أنا أسأل الآب من أجلكم.
27لأن الآب نفسه يحبكم، لأنكم أحببتموني وآمنتم أني من عند الله خرجت.
28خرجت من عند الآب وقد أتيت إلى العالم وأيضا أترك العالم وأذهب إلى الآب.
29فقال له تلاميذه هوذا الآن تتكلم علانية ولا تقول مثلا واحدا.
30والآن نعلم أنك تعلم كل شيء، ولا تحتاج أن يسألك أحد .ولهذا نؤمن أنك خرجت من عند الله.
31أجابهم يسوع » :الآن تؤمنون؟«
32هوذا تأتي ساعة، بل أتت الآن، تتفرقون فيها كل واحد إلى خاصته، وتتركونني وحدي .وأنا لست وحدي، لأن الآب معي.
33لقد كلمتكم بهذا ليكون لكم سلام فيّ .في العالم سيكون لكم ضيق .ولكن ثقوا أنا قد غلبت العالم.

الفصل 17

1قال يسوع هذا ورفع عينيه نحو السماء وقال أيها الآب قد أتت الساعة فمجد ابنك ليمجدك ابنك أيضا.
2إذ أعطيته سلطاناً على كل جسد، ليعطي حياة أبدية لكل من أعطيته له.
3وهذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته.
4أنا مجدتك على الأرض، العمل الذي أعطيتني لأعمل قد أكملته.
5والآن مجدني أنت أيها الآب عند ذاتك بالمجد الذي كان لي عندك قبل كون العالم.
6لقد أظهرت اسمك للناس الذين أعطيتني من العالم .كانوا لك وأعطيتهم لي، وقد حفظوا كلامك.
7والآن علموا أن كل ما أعطيتني هو من عندك.
8لأن الكلام الذي أعطيتني قد أعطيتهم، وهم قبلوا وعلموا يقينا أني خرجت من عندك، وآمنوا أنك أنت أرسلتني.
9أنا أسأل من أجلهم .لا أسأل من أجل العالم، بل من أجل الذين أعطيتني، لأنهم لك.
10وكل ما هو لي فهو لك، وما هو لك فهو لي، وأنا ممجد فيهم.
11والآن لست في العالم، وأما هؤلاء فهم في العالم، وأنا آتي إليك .أيها الآب القدوس، احفظ في اسمك أولئك الذين أعطيتني، ليكونوا واحداً كما نحن.
12حين كنت معهم في العالم كنت أحفظهم في اسمك .الذين أعطيتني حفظتهم ولم يهلك منهم أحد إلا ابن الهلاك ليتم الكتاب.
13والآن أنا آتي إليك، وأتكلم بهذا في العالم، ليكون لهم فرحي كاملاً فيهم.
14أنا أعطيتهم كلامك والعالم أبغضهم لأنهم ليسوا من العالم كما أني أنا لست من العالم.
15لا أسأل أن تأخذهم من العالم، بل أن تحفظهم من الشرير.
16إنهم ليسوا من العالم، كما أني أنا لست من العالم.
17قدسهم في حقك .كلامك هو حق.
18كما أرسلتني إلى العالم، هكذا أرسلتهم أنا أيضاً إلى العالم.
19ومن أجلهم أقدس أنا ذاتي، ليكونوا هم أيضاً مقدسين في الحق.
20ولا أصلي لأجل هؤلاء فقط، بل أيضاً لأجل الذين يؤمنون بي بكلامهم.
21ليكون الجميع واحدا، كما أنك أنت أيها الآب فيّ وأنا فيك، ليكونوا هم أيضا واحدا فينا، ليؤمن العالم أنك أنت أرسلتني.
22وأنا قد أعطيتهم المجد الذي أعطيتني، ليكونوا واحداً كما أننا نحن واحد.
23أنا فيهم وأنت فيّ، ليكونوا مكملين إلى واحد، وليعلم العالم أنك أرسلتني، وأحببتهم كما أحببتني.
24أيها الآب أريد أن هؤلاء الذين أعطيتني يكونون معي حيث أكون أنا، لينظروا مجدي الذي أعطيتني، لأنك أحببتني قبل إنشاء العالم.
25أيها الآب البار، إن العالم لم يعرفك، أما أنا فقد عرفتك، وهؤلاء عرفوا أنك أنت أرسلتني.
26وأخبرتهم باسمك وسأخبرهم به، ليكون فيهم الحب الذي أحببتني به، وأكون أنا فيهم.

الفصل 18

1ولما قال يسوع هذا خرج مع تلاميذه إلى عبر وادي قدرون حيث كان بستان دخله هو وتلاميذه.
2وكان يهوذا مسلمه يعرف الموضع، لأن يسوع كان يجتمع هناك مع تلاميذه مرارا كثيرة.
3فأخذ يهوذا الجند والخدام من عند رؤساء الكهنة والفريسيين، وجاء إلى هناك بمشاعل ومصابيح وسلاح.
4فخرج يسوع وهو عالم بكل ما يأتي عليه، وقال لهم :من تطلبون؟
5أجابوه :يسوع الناصري .قال لهم يسوع :أنا هو .وكان يهوذا مسلمه واقفا معهم.
6فللوقت لما قال لهم :أنا هو، رجعوا إلى الوراء وسقطوا على الأرض.
7فسألهم أيضاً :من تطلبون؟ فقالوا :يسوع الناصري.
8أجاب يسوع » :قد قلت لكم إني أنا هو .فإن كنتم تطلبونني فدعوا هؤلاء يذهبون.
9لكي يتم القول الذي قاله :إن الذين أعطيتني لم أهلك منهم أحداً.
10وكان سمعان بطرس يحمل سيفا فاستله وضرب عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه اليمنى وكان اسم العبد ملخس.
11فقال يسوع لبطرس :اجعل سيفك في غمده .الكأس التي أعطاني الآب ألا أشربها؟
12فأخذ الجند والقائد وخدام اليهود يسوع فأوثقوه،
13فمضوا به إلى حنان أولاً، لأنه كان حما قيافا الذي كان رئيساً للكهنة في تلك السنة.
14وكان قيافا هو الذي أشار على اليهود أنه خير أن يموت إنسان واحد عن الشعب.
15وكان سمعان بطرس والتلميذ الآخر يتبعان يسوع، وكان ذلك التلميذ معروفاً عند رئيس الكهنة، فدخل مع يسوع إلى دار رئيس الكهنة.
16وأما بطرس فكان واقفا عند الباب خارجا .فخرج التلميذ الآخر الذي كان معروفا عند رئيس الكهنة وكلم البوابة فأدخل بطرس.
17فقالت الجارية البوابة لبطرس :ألست أنت أيضاً من تلاميذ هذا الإنسان؟ قال ذاك :لست أنا.
18وكان الخدم والخدام واقفين هناك، وقد أشعلوا جمرا لأنه كان برد، وكانوا يصطلون .وكان بطرس واقفا معهم يصطلي.
19فسأل رئيس الكهنة يسوع عن تلاميذه وعن تعليمه.
20أجابه يسوع » :أنا كلمت العالم علانية .أنا علمت في المجمع وفي الهيكل حيث يجتمع اليهود دائماً .وفي الخفاء لم أتكلم بشيء.
21لماذا تسألني؟ اسأل الذين سمعوا ماذا قلت لهم .هوذا هم يعرفون ماذا قلت.
22ولما قال هذا ضرب يسوع واحد من الخدام كان واقفا بكفه قائلا :أهكذا تجاوب رئيس الكهنة؟
23أجابه يسوع :إن كنت قد تكلمت رديئا فاشهد على الرديء .وإن حسنا فلماذا تضربني؟
24وكان حنان قد أرسله موثقاً إلى قيافا رئيس الكهنة.
25وكان سمعان بطرس واقفا يصطلي .فقالوا له :ألست أنت أيضا من تلاميذه؟ فأنكر وقال :لست أنا.
26قال واحد من عبيد رئيس الكهنة، وهو نسيب الذي قطع بطرس أذنه :أما رأيتك أنا معه في البستان؟
27فأنكر بطرس أيضاً، فصاح الديك في الحال.
28حينئذ جاءوا بيسوع من عند قيافا إلى دار الولاية وكان صبحا .فلم يدخلوا هم إلى دار الولاية لئلا يتنجسوا بل ليأكلوا الفصح.
29فخرج بيلاطس إليهم وقال :أية شكاية تقدمون على هذا الإنسان؟
30أجابوا وقالوا له :لو لم يكن مجرماً لما كنا قد سلمناه إليك.
31فقال لهم بيلاطس :خذوه أنتم واحكموا عليه حسب ناموسكم .فقال له اليهود :لا يجوز لنا أن نقتل أحدا.
32لكي يتم قول يسوع الذي قاله مشيراً إلى أية ميتة كان مزمعا أن يموت.
33فدخل بيلاطس أيضاً إلى دار الولاية ودعا يسوع وقال له :أنت ملك اليهود؟
34أجابه يسوع » :أمن نفسك تقول هذا أم آخرون قالوا لك عني؟«
35أجاب بيلاطس» :ألعلي أنا يهودي؟ أمتك ورؤساء الكهنة أسلموك إلي .ماذا فعلت؟«
36أجاب يسوع :مملكتي ليست من هذا العالم .لو كانت مملكتي من هذا العالم لكان خدامي يجاهدون لكي لا أسلم إلى اليهود .ولكن الآن ليست مملكتي من هنا.
37فقال له بيلاطس» :فأنت إذن ملك؟ «أجاب يسوع » :أنت تقول إني ملك .لهذا ولدت أنا ولهذا أتيت إلى العالم لأشهد للحق .كل من هو من الحق يسمع صوتي.
38قال له بيلاطس :ما هو الحق؟ ولما قال هذا خرج أيضا إلى اليهود وقال لهم :أنا لا أجد فيه علة واحدة.
39ولكن عندكم عادة أن أطلق لكم واحداً في الفصح .أفتريدون أن أطلق لكم ملك اليهود؟
40فصرخوا أيضاً كلهم قائلين :ليس هذا بل باراباس .وكان باراباس لصاً.

الفصل 19

1فحينئذ أخذ بيلاطس يسوع وجلده.
2وضفر الجنود إكليلاً من شوك ووضعوه على رأسه وألبسوه ثوباً أرجوانياً،
3وكانوا يقولون :السلام يا ملك اليهود !وكانوا يضربونه بأيديهم.
4فخرج بيلاطس أيضا خارجا وقال لهم :ها أنا أخرجه إليكم لتعلموا أني لست أجد فيه علة واحدة.
5فخرج يسوع خارجا وهو يحمل إكليل الشوك وثوب الأرجوان .فقال لهم بيلاطس :هوذا الإنسان.
6فلما رآه رؤساء الكهنة والخدام صرخوا قائلين :اصلبه، اصلبه .فقال لهم بيلاطس :خذوه أنتم واصلبوه لأني لست أجد فيه علة.
7أجابه اليهود :لنا ناموس، وحسب ناموسنا يجب أن يموت، لأنه جعل نفسه ابن الله.

8فلما سمع بيلاطس هذا القول ازداد خوفا.
9فدخل أيضا إلى دار الولاية وقال ليسوع :من أين أنت؟ ولكن لم يجبه يسوع بشيء.
10فقال له بيلاطس :أما تكلمني؟ أما تعلم أن لي سلطانا أن أصلبك وسلطانا أن أطلقك؟
11أجاب يسوع :لم يكن لك عليّ سلطان البتة لو لم تُعطَ من فوق .لذلك الذي أسلمني إليك له خطية أعظم.
12ومن ذلك الحين كان بيلاطس يطلب أن يطلقه .ولكن اليهود كانوا يصرخون قائلين :إن أطلقت هذا فلست محبا لقيصر .كل من يجعل نفسه ملكا يقاوم قيصر.
13فلما سمع بيلاطس هذا القول أخرج يسوع وجلس على كرسي الولاية في موضع يقال له البلاط وبالعبرانية جبّاثا.
14وكان استعداد الفصح ونحو الساعة السادسة فقال لليهود هوذا ملككم.
15لكنهم صرخوا :خذوه، خذوه، اصلبه .قال لهم بيلاطس :أأصلب ملككم؟ أجاب رؤساء الكهنة :ليس لنا ملك إلا قيصر.
16فحينئذ أسلمه إليهم ليصلب، فأخذوا يسوع ومضوا به.
17فخرج وهو حامل صليبه إلى الموضع الذي يقال له موضع الجمجمة، ويقال له بالعبرانية جلجثة.
18حيث صلبوه، وصلبوا اثنين آخرين معه، من هنا ومن هنا، ويسوع في الوسط.
19فكتب بيلاطس عنوانا ووضعه على الصليب وكان مكتوبا يسوع الناصري ملك اليهود.
20فقرأ هذا العنوان كثيرون من اليهود، لأن المكان الذي صلب فيه يسوع كان قريبا من المدينة، وكان مكتوبا بالعبرانية واليونانية واللاتينية.
21فقال رؤساء كهنة اليهود لبيلاطس :لا تكتب ملك اليهود، بل أن ذاك قال :أنا ملك اليهود.
22أجاب بيلاطس» :ما كتبته قد كتبته.«
23ثم إن العسكر لما صلبوا يسوع أخذوا ثيابه وجعلوها أربعة أقسام لكل عسكري قسما .وأخذوا القميص أيضا .وكان القميص بغير خياطة منسوجا كله من فوق.
24فقالوا فيما بينهم لا نشقه بل نقترع عليه لمن يكون لكي يتم الكتاب القائل اقتسموا ثيابي بينهم وعلى لباسي ألقوا قرعة وهذا ما فعله العسكر.
25وكانت واقفات عند صليب يسوع أمه، وأخت أمه مريم امرأة كلوبا، ومريم المجدلية.
26فلما رأى يسوع أمه والتلميذ الذي كان يحبه واقفا قال لأمه :يا امرأة هوذا ابنك.
27ثم قال للتلميذ :هوذا أمك .ومن تلك الساعة أخذها التلميذ إلى خاصته.
28وبعد هذا رأى يسوع أن كل شيء قد كمل، فلكي يتم الكتاب قال :أنا عطشان.
29وكان إناء موضوعا مملوءا خلا، فملأوا اسفنجة من الخل ووضعوها على زوفى وقدموها إلى فمه.
30فلما أخذ يسوع الخل قال :قد أكمل .ونكس رأسه وأسلم الروح.
31ثم إذ كان استعداد، فلكي لا تبقى الأجساد على الصليب في السبت)لأن يوم ذلك السبت كان عظيماً(، سأل اليهود بيلاطس أن تكسر سيقانهم ويرفعوا.
32فجاء العسكر وكسروا ساقي الأول والآخر المصلوب معه.
33وأما يسوع فلما جاءوا إليه لم يكسروا ساقيه ولم يروا أنه قد مات.
34ولكن واحدا من العسكر طعن جنبه بحربة، وللوقت خرج دم وماء.
35والذي عاين شهد، وشهادته حق، وهو يعلم أنه يقول الحق حتى تؤمنوا أنتم.
36لأنه كان هذا لكي يتم الكتاب القائل :عظم لا يكسر منه.
37وأيضاً يقول كتاب آخر» :سينظرون إلى الذي طعنوه.«
38وبعد ذلك جاء يوسف الذي من الرامة، وهو تلميذ ليسوع، ولكن خفية لسبب الخوف من اليهود، فطلب من بيلاطس أن يأخذ جسد يسوع، فأذن له بيلاطس، فجاء وأخذ جسد يسوع.
39وجاء أيضا نيقوديموس، الذي أتى أولا إلى يسوع ليلا، وهو حامل مزيج مر وعود نحو مئة منا.
40فأخذوا جسد يسوع ولفوّهوه بأكفان مع الأطياب كما لليهود عادة أن يكفنوا.
41وكان في المكان الذي صلب فيه بستان، وفي البستان قبر جديد لم يوضع فيه أحد قط.
42فهناك وضعا يسوع لسبب استعداد اليهود، لأن القبر كان قريبا.

الفصل العشرون

1وفي أول الأسبوع جاءت مريم المجدلية إلى القبر باكراً والظلام باق، فنظرت الحجر مرفوعاً عن القبر.
2فركضت وجاءت إلى سمعان بطرس وإلى التلميذ الآخر الذي كان يسوع يحبه وقالت لهما :أخذوا السيد من القبر ولسنا نعلم أين وضعوه.
3فخرج بطرس والتلميذ الآخر وأتيا إلى القبر.
4فركض الاثنان معًا، فسبق التلميذ الآخر بطرس وجاء أولاً إلى القبر.
5فانحنى ونظر إلى داخل فرأى الأكفان موضوعة ولكنه لم يدخل.
6ثم جاء سمعان بطرس يتبعه، فدخل القبر ونظر الأكفان موضوعة،
7والمنديل الذي كان على رأسه ليس موضوعا مع الأكفان، بل ملفوفا في موضع وحده.
8فحينئذ دخل أيضاً التلميذ الآخر الذي جاء أولاً إلى القبر، ورأى فآمن.
9لأنهم لم يكونوا بعد يعرفون الكتاب أنه ينبغي أن يقوم من الأموات.
10ثم مضى التلميذان أيضاً إلى بيتهما.
11وأما مريم فكانت واقفة عند القبر خارجا تبكي .وفيما هي تبكي انحنت إلى القبر ونظرت إليه.
12فنظرت ملاكين بثياب بيض جالسين واحدا عند الرأس والآخر عند الرجلين حيث كان جسد يسوع موضوعا.

13فقالا لها :يا امرأة، لماذا تبكين؟ فقالت لهما :إنهم أخذوا سيدي، ولست أعلم أين وضعوه.
14ولما قالت هذا التفتت إلى الوراء، فنظرت يسوع واقفا، ولم تعلم أنه يسوع.
15قال لها يسوع يا امرأة لماذا تبكين من تطلبين فظنت تلك أنه البستاني فقالت له يا سيد إن كنت أنت قد حملته فقل لي أين وضعته وأنا آخذه.
16قال لها يسوع» :يا مريم .«فالتفتت تلك وقالت له» :ربوني«، أي يا معلم.
17قال لها يسوع :لا تلمسيني لأني لم أصعد بعد إلى أبي .ولكن اذهبي إلى إخوتي وقولي لهم :إني أصعد إلى أبي وأبيكم وإلهي وإلهكم.
18فجاءت مريم المجدلية وأخبرت التلاميذ أنها رأت الرب وأنه قال لها هذا.
19وفي ذلك اليوم عند عشية ذلك اليوم وهو أول الأسبوع والأبواب مغلقة حيث كان التلاميذ مجتمعين لسبب الخوف من اليهود جاء يسوع
ووقف في الوسط وقال لهم :سلام لكم.
20ولما قال هذا أراهم يديه وجنبه ففرح التلاميذ حين رأوا الرب.
21فقال لهم يسوع أيضا :السلام عليكم .كما أرسلني الآب أرسلكم أنا.
22ولما قال هذا نفخ عليهم وقال لهم :خذوا الروح القدس.
23من غفرتم خطاياه تغفر له، ومن أمسكتم خطاياه أمسكت.
24وأما توما، أحد الاثني عشر، الذي يقال له التوأم، فلم يكن معهم حين جاء يسوع.
25فقال له التلاميذ الآخرون :قد رأينا الرب .فقال لهم :إن لم أبصر في يديه أثر المسامير، وأضع إصبعي في أثر المسامير، وأضع يدي في
جنبه، لا أؤمن.
26وبعد ثمانية أيام كان تلاميذه أيضا داخلا وتوما معهم .فجاء يسوع والأبواب مغلقة ووقف في الوسط وقال :سلام لكم.
27ثم قال لتوما :هات إصبعك إلى هنا وأبصر يدي، وهات يدك وضعها في جنبي، ولا تكن غير مؤمن بل مؤمنا.
28فأجاب توما وقال له :ربي وإلهي.
29قال له يسوع لأنك رأيتني يا توما آمنت .طوبى للذين آمنوا ولم يروا.
30وآيات أخرى كثيرة صنع يسوع قدام تلاميذه لم تكتب في هذا الكتاب.
31وأما هذه فقد كتبت لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله، ولكي تكون لكم إذا آمنتم حياة باسمه.

الفصل 21

1وبعد هذا أظهر يسوع نفسه أيضاً للتلاميذ على بحر طبرية، وأظهر نفسه في هذا.
2وكان سمعان بطرس، وتوما الذي يقال له التوأم، ونثنائيل الذي من قانا الجليل، وابنا زبدي، واثنان آخران من تلاميذه معاً.
3قال لهم سمعان بطرس :أنا أذهب لأتصيد .فقالوا له :نحن أيضا نذهب معك .فخرجوا ودخلوا السفينة للوقت، وفي تلك الليلة لم يمسكوا شيئا.
4ولما كان الصباح وقف يسوع على الشاطئ ولكن التلاميذ لم يعلموا أنه يسوع.
5فقال لهم يسوع :يا أولاد ألكم طعام؟ أجابوه :لا.
6فقال لهم ألقوا الشبكة إلى جانب السفينة الأيمن فتجدوا .فألقوا ولم يعودوا قادرين على جذبها من كثرة السمك.
7فقال ذلك التلميذ الذي كان يسوع يحبه لبطرس :هو الرب .فلما سمع سمعان بطرس أنه الرب شد عليه ثوبه لأنه كان عريانا وألقى نفسه في
البحر.
8وأما التلاميذ الآخرون فجاءوا بالسفينة، لأنهم لم يكونوا بعيدين عن الأرض إلا نحو مئتي ذراع، وهم يجرون شبكة السمك.
9ولما وصلوا إلى الأرض، أبصروا جمرا موضوعا عليه سمكا وخبزا.
10فقال لهم يسوع :قدموا من السمك الذي أمسكتم الآن.
11فصعد سمعان بطرس وجذب الشبكة إلى الأرض ممتلئة سمكا كبيرا، مائة وثلاثا وخمسين .ومع هذا كله لم تتخرق الشبكة.
12قال لهم يسوع :تعالوا تغدوا .ولم يجسر أحد من التلاميذ أن يسأله :من أنت؟ لأنهم كانوا يعلمون أنه الرب.
13ثم جاء يسوع وأخذ الخبز وأعطاهم، وكذلك السمك.
14وهذه هي المرة الثالثة التي ظهر فيها يسوع لتلاميذه بعد قيامته من بين الأموات.
15فبعدما تغدوا قال يسوع لسمعان بطرس :يا سمعان بن يونا أتحبني أكثر من هؤلاء؟ قال له :نعم يا رب أنت تعلم أني أحبك .قال له :ارع
خرافي.
16قال له أيضا ثانية :يا سمعان بن يونا أتحبني؟ قال له :نعم يا سيد أنت تعلم أني أحبك .قال له :ارع غنمي.
17قال له ثالثة :يا سمعان بن يونا أتحبني؟ فحزن بطرس لأنه قال له ثالثة :أتحبني؟ فقال له :يا سيد أنت تعلم كل شيء .أنت تعلم أني أحبك .
قال له يسوع :ارع غنمي.
18الحق الحق أقول لك :لما كنت أكثر شباباً كنت تمنطق نفسك وتمشي حيث تشاء .ولكن متى شخت فإنك تمد يديك وآخر يمنطقك ويحملك
حيث لا تشاء.
19قال هذا مشيراً إلى أية ميتة كان مزمعا أن يمجد الله بها .ولما قال هذا قال له اتبعني.
20فالتفت بطرس ونظر التلميذ الذي كان يسوع يحبه يتبعه، وهو الذي اتكأ على صدره وقت العشاء وقال :يا سيد، من هو الذي يسلمك؟
21فلما رأى بطرس هذا قال ليسوع :يا رب وماذا يفعل هذا؟
22قال له يسوع :إن كنت أشاء أنه يبقى حتى أجيء، فماذا لك؟ اتبعني أنت.
23فذاع هذا القول بين الإخوة أن ذلك التلميذ لا يموت .ولكن لم يقل له يسوع إنه لا يموت .بل إن كنت أشاء أنه يبقى حتى أجيء فماذا لك؟
24هذا هو التلميذ الذي يشهد بهذا وكتب هذا، ونعلم أن شهادته حق.
25وأشياء أخرى كثيرة صنعها يسوع، إن كتبت واحدة واحدة، فلست أظن أن العالم نفسه يسع الكتب المكتوبة .آمين.

أعمال الرسل

الفصل الأول

1لقد كتبت الرسالة الأولى يا ثاوفيلس عن كل ما بدأ يسوع يفعله ويعلمه،
2إلى اليوم الذي ارتفع فيه، بعدما أعطى بالروح القدس الوصايا للرسل الذين اختارهم.
3الذين أراهم أيضا نفسه حيا ببراهين كثيرة بعد آلامه، وهو يظهر لهم أربعين يوما ويتكلم عن الأمور المختصة بملكوت الله.
4وفيما هو مجتمع معهم أوصاهم أن لا يبرحوا من أورشليم، بل ينتظروا موعد الآب الذي سمعتموه مني.
5فإن يوحنا عمد بالماء، وأما أنتم فستعمدون بالروح القدس ليس بعد هذه الأيام بكثير.
6وفيما هم مجتمعون سألوه قائلين :يا رب هل في هذا الوقت ترد الملك إلى إسرائيل أيضاً؟
7فقال لهم ليس لكم أن تعرفوا الأزمنة والأوقات التي جعلها الآب في سلطانه.
8ولكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم، وتكونون لي شهودا في أورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض.
9ولما قال هذا ارتفع وهم ينظرون وأخذته سحابة عن أعينهم.
10وفيما كانوا يشخصون إلى السماء وهو منطلق، إذا رجلان قد وقفا بهم بلباس أبيض.
11وقالوا أيضا أيها الرجال الجليليون ما بالكم واقفين تنظرون إلى السماء؟ هذا يسوع الذي ارتفع عنكم إلى السماء سيأتي هكذا كما رأيتموه منطلقا إلى السماء.
12حينئذ رجعوا إلى أورشليم من الجبل الذي يدعى جبل الزيتون الذي هو على مسيرة سبت من أورشليم.
13ولما دخلوا صعدوا إلى العلية التي كان يقيم فيها بطرس ويعقوب ويوحنا وأندراوس وفيلبس وتوما وبرثولماوس ومتى ويعقوب بن حلفى وسمعان الغيور ويهوذا أخو يعقوب.
14وكان هؤلاء كلهم يواظبون بنفس واحدة على الصلاة والطلبة، مع النساء، ومريم أم يسوع، ومع إخوته.
15وفي تلك الأيام قام بطرس في وسط التلاميذ وقال)وكان عدد الأسماء مجتمعة نحو مئة وعشرين(
16أيها الرجال الإخوة، كان ينبغي أن يتم هذا المكتوب الذي سبق الروح القدس فقاله بفم داود عن يهوذا الذي صار دليلاً للذين قبضوا على يسوع.
17لأنه كان معدوداً بيننا، وكان له نصيب في هذه الخدمة.
18فاشترى هذا حقلاً من أجرة الظلم، وسقط على وجهه فانشق من الوسط، فانسكبت أحشاؤه كلها.
19وكان ذلك معلوما عند جميع سكان أورشليم حتى دعي ذلك الحقل في لغتهم حقل الدماء أي حقل الدماء.
20فإنه مكتوب في سفر المزامير :لتصر داره خرابا ولا يكن فيها ساكن وليأخذ أسقفه آخر.
21فأما هؤلاء الرجال الذين كانوا يرافقوننا كل الزمان الذي كان فيه الرب يسوع يدخل ويخرج إلينا،
22فمنذ معمودية يوحنا إلى اليوم الذي ارتفع فيه عنا ينبغي أن يصير واحد منا شاهدا معنا بقيامته.
23فأقاموا اثنين :يوسف الذي يدعى برسابا الملقب يوستس، ومتياس.
24وصلوا قائلين :أنت أيها الرب العارف قلوب الجميع، بيّن أنت من هذين الاثنين من اخترت،
25لكي يأخذ نصيباً في هذه الخدمة والرسالة التي خرج منها يهوذا بالمعصية، ليذهب إلى مكانه.
26ثم ألقوا قرعتهم فوقعت القرعة على متياس فحسب مع الأحد عشر رسولاً.

الفصل الثاني

1ولما حضر يوم الخمسين، كان الجميع معاً بنفس واحدة.
2فحدث بغتة من السماء صوت كما من هبوب ريح عاصفة وملأ كل البيت حيث كانوا جالسين.
3وظهرت لهم ألسنة منقسمة كأنها من نار، واستقرت على كل واحد منهم.
4فامتلأ الجميع من الروح القدس، وابتدأوا يتكلمون بألسنة أخرى كما أعطاهم الروح أن ينطقوا.
5وكان يهود رجال أتقياء من كل أمة تحت السماء ساكنين في أورشليم.
6ولما حدث هذا اجتمع الجمع وتحيروا لأن كل واحد كان يسمعهم يتكلمون بلغته.
7فبهت الجميع وتعجبوا قائلين بعضهم لبعض :هوذا جميع هؤلاء المتكلمين جليليون؟
8فكيف نسمع نحن كل واحد منا لغته التي ولد بها؟
9البارثيين والميديين والعيلاميين وسكان بلاد ما بين النهرين واليهودية وكبادوكية وبنتس وآسيا،
10فريجية وبمفيلية ومصر ونواحي ليبية نحو القيروان والرومانيون الغرباء واليهود والدخلاء.
11الكريتيون والعرب نسمعهم يتكلمون بألسنتنا بأعمال الله العجيبة.
12فبهت الجميع وارتابوا قائلين بعضهم لبعض :ما عسى أن يكون هذا؟
13وكان آخرون يستهزئون قائلين :هؤلاء الرجال قد امتلأوا خمراً جديدة.
14فقام بطرس مع الأحد عشر ورفع صوته وقال لهم :أيها الرجال اليهود والساكنون في أورشليم أجمعون، ليكن هذا معلوما عندكم وأصغوا إلى كلامي:
15فهؤلاء ليسوا سكارى كما أنتم تظنون، إذ هي الساعة الثالثة من النهار.
16ولكن هذا هو ما قيل بلسان النبي يوئيل.

17ويكون في الأيام الأخيرة يقول الله أني أسكب من روحي على كل بشر فيتنبأ بنوكم وبناتكم ويرى شبابكم رؤى ويحلم شيوخكم أحلاما.
18وعلى عبيدي وإماءي أسكب من روحي في تلك الأيام فيتنبأون.
19وأظهر عجائب في السماء من فوق وآيات على الأرض من أسفل :دمًا ونارا وبخار دخان.
20وتتحول الشمس إلى ظلمة والقمر إلى دم قبل أن يأتي يوم الرب العظيم المشهور.
21ويكون أن كل من يدعو باسم الرب يخلص.
22أيها الرجال الإسرائيليون اسمعوا هذه الأقوال :يسوع الناصري رجل قد تبرهن لكم من قبل الله بقوات ومعجزات وآيات صنعها الله بيده في وسطكم كما أنتم أيضا تعلمون.
23هذا أخذتموه مُسلَّماً بمشورة الله المحتومة وعلمه السابق، وبأيدي أثمة صلبتموه وقتلتموه.
24الذي أقامه الله ناقضاً أوجاع الموت، إذ لم يكن ممكناً أن يُمسك منه.
25لأن داود يقول عنه :كنت أرى الرب أمامي في كل حين، لأنه عن يميني لكي لا أتزعزع.
26لذلك فرح قلبي وتهلل لساني وأيضا جسدي يرتاح على الرجاء.
27لأنك لن تترك نفسي في الهاوية، ولن تدع قدوسك يرى فساداً.
28عرفتني سبل الحياة، وتملأني سرورا مع وجهك.
29أيها الرجال الإخوة، يسوغ أن أقول لكم جهاراً عن رئيس الآباء داود إنه مات ودُفن، وقبره عندنا حتى هذا اليوم.
30فإذ كان نبيا، وعلم أن الله أقسم له بقسم أنه من ثمرة صلبه يقيم المسيح حسب الجسد ليجلس على كرسيه،
31فرأى هذا سابقًا وتكلم عن قيامة المسيح، أنه لم تترك نفسه في الهاوية، ولا رأى جسده فسادًا.
32هذا أقامه الله ونحن جميعاً شهود لذلك.
33لذلك إذ ارتفع بيمين الله، وأخذ من الآب موعد الروح القدس، سكب هذا الذي أنتم الآن تبصرونه وتسمعونه.
34لأن داود لم يصعد إلى السموات وهو نفسه يقول :قال الرب لربي :اجلس عن يميني،
35حتى أجعل أعداءك موطئا لقدميك.
36فليعلم يقينا جميع بيت إسرائيل أن الله جعل يسوع هذا الذي صلبتموه أنتم رباً ومسيحاً.
37فلما سمعوا هذا نخسوا في قلوبهم وقالوا لبطرس ولباقي الرسل ماذا نصنع أيها الرجال الإخوة؟
38فقال لهم بطرس :توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا فتقبلوا عطية الروح القدس.
39لأن الوعد هو لكم ولأولادكم ولكل الذين على بعد، كل من يدعوه الرب إلهنا.
40وبأقوال أخر كثيرة كان يشهد ويحرض قائلا :اخلصوا من هذا الجيل الملتوي.
41فقبلوا كلامه بفرح واعتمدوا، وانضم في ذلك اليوم نحو ثلاثة آلاف نفس.
42وكانوا يواظبون على تعليم الرسل والشركة وكسر الخبز والصلوات.
43ووقع خوف على كل نفس، وكانت عجائب وآيات كثيرة تجرى على أيدي الرسل.
44وكان جميع الذين آمنوا معًا، وكان عندهم كل شيء مشتركًا.
45وكانوا يبيعون أملاكهم ومقتنياتهم ويقسمونها بين الجميع كما يكون لكل واحد احتياج.
46وكانوا كل يوم يواظبون في الهيكل بنفس واحدة، ويكسرون الخبز في البيوت، ويتناولون الطعام بابتهاج وبساطة قلب،
47مسبحين الله، ولهم نعمة لدى جميع الشعب، وكان الرب كل يوم يضم إلى الكنيسة الذين يخلصون.

الفصل الثالث

1وصعد بطرس ويوحنا معاً إلى الهيكل في ساعة الصلاة التاسعة.
2وكان رجل أعرج من بطن أمه يحمل، فكانوا يضعونه كل يوم عند باب الهيكل الذي يقال له الجميل، ليسأل صدقة من الذين يدخلون الهيكل.
3فَلَمَّا رَأَى بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا مُزْمِعِينَ أَنْ يَدْخُلاَ الْهَيْكَلَ، سَأَلَ أَنْ يَأْخُذَ صَدَقَةً.
4فتفرس فيه بطرس مع يوحنا وقال انظر إلينا.
5فأخذ يراقبهم منتظراً أن يأخذ منهم شيئاً.
6فقال بطرس ليس لي فضة ولا ذهب ولكن الذي لي فإياه أعطيك .باسم يسوع المسيح الناصري قم وامش.
7فأمسكه بيده اليمنى ورفعه، ففي الحال تشددت رجلاه وكعباه.
8فوثب ووقف وصارت تمشي، ودخل معهما إلى الهيكل وهو يمشي ويقفز ويسبح الله.
9فرأه جميع الشعب يمشي ويسبح الله.
10فعرفوا أنه هو الذي كان يجلس لأجل الصدقة على باب الهيكل الجميل، فامتلأوا دهشة وحيرة مما حدث له.
11وبينما كان الرجل الأعرج الذي شُفي متمسكاً ببطرس ويوحنا، تراكض كل الشعب إليهم إلى الرواق الذي يقال له رواق سليمان وهم مندهشون جداً.
12فلما رأى بطرس ذلك أجاب الشعب :أيها الرجال الإسرائيليون، ما بالكم تتعجبون من هذا؟ ولماذا تشخصون إلينا كأننا بقوتنا أو تقوانا قد جعلنا هذا يمشي؟
13إن إله إبراهيم وإسحق ويعقوب، إله آبائنا، مجد فتاه يسوع الذي أسلمتموه أنتم وأنكرتموه أمام وجه بيلاطس وهو حاكم بإطلاقه.
14ولكنكم أنكرتم القدوس البار وطلبتم أن يوهب لكم رجل قاتل.
15ورئيس الحياة قتلتموه، الذي أقامه الله من الأموات، ونحن شهود لذلك.
16وبإيمانه باسمه شدد اسمه هذا الذي تنظرونه وتعرفونه .والإيمان الذي بواسطته أعطاه هذه الصحة أمام جميعكم.
17والآن أيها الإخوة، أنا أعلم أنكم عن جهل عملتم ذلك، كما فعل رؤساؤكم أيضاً.

18وأما الله فما سبق وأنبأ به بأفواه جميع أنبيائه :أن يتألم المسيح، فقد تممه هكذا.
19فتوبوا وارجعوا لكي تمحى خطاياكم لكي تأتي أوقات الفرج من وجه الرب.
20ويرسل يسوع المسيح الذي كرز به لكم من قبل.
21الذي ينبغي أن السماء تقبله إلى أزمنة رد كل الأشياء التي تكلم عنها الله بفم جميع أنبيائه القديسين منذ الدهر.
22فإن موسى قال للآباء حقا :إن نبيا مثلي سيقيم لكم الرب إلهكم من إخوتكم، له تسمعون في كل ما يكلمكم به.
23ويكون أن كل نفس لا تسمع لذلك النبي تباد من بين الشعب.
24وجميع الأنبياء أيضا من صموئيل فما بعده كل الذين تكلموا تنبأوا أيضا بهذه الأيام.
25أنتم أبناء الأنبياء والعهد الذي عاهد به الله آباءنا قائلا لإبراهيم وبنسلك تتبارك جميع قبائل الأرض.
26إليكم أولاً، إذ أقام الله ابنه يسوع، أرسله يباركم برد كل واحد منكم عن شروره.

الفصل الرابع

1وفيما هما يخاطبان الشعب، أقبل عليهما الكهنة وقائد الهيكل والصدوقيون،
2حزنوا لأنهما كانا يعلمان الشعب ويكرزان بيسوع بالقيامة من الأموات.
3فألقوا عليهما الأيدي ووضعوهما في الحجز إلى الغد لأنه كان قد صار المساء.
4ولكن كثيرين من الذين سمعوا الكلمة آمنوا، وكان عدد الرجال نحو خمسة آلاف.
5وحدث في الغد أن رؤساءهم وشيوخهم وكتبتهم،
6فاجتمع إلى أورشليم حنان رئيس الكهنة وقيافا ويوحنا والإسكندر وجميع الذين كانوا من عشيرة رئيس الكهنة.
7ولما أقاموهما في الوسط سألوهما :بأية قوة أو بأي اسم فعلتما هذا؟
8فامتلأ بطرس من الروح القدس، وقال لهم :يا رؤساء الشعب وشيوخ إسرائيل،
9إذا كنا نفحص اليوم عن الإحسان الذي يُصنع للإنسان المريض، بأية وسيلة يُشفى؛
10فليكن معلوما عند جميعكم وجميع شعب إسرائيل أنه باسم يسوع المسيح الناصري الذي صلبتموه أنتم الذي أقامه الله من الأموات، بهذا وقف هذا أمامكم صحيحا.
11هذا هو الحجر الذي احتقرتموه أيها البناؤون الذي صار رأس الزاوية.
12وليس بأحد غيره الخلاص .لأنه ليس اسم آخر تحت السماء قد أُعطي بين الناس به ينبغي أن نخلص.
13فلما رأوا مجاهرة بطرس ويوحنا ووجدوا أنهما إنسانان عديما العلم وغير عالمين تعجبوا وعرفوهما أنهما كانا مع يسوع.
14فنظروا إلى الإنسان الذي شُفي واقفا معهم، لم يستطيعوا أن يقولوا شيئا عليه.
15فأمروهم أن يخرجوا إلى خارج المجمع، وتباحثوا فيما بينهم،
16قائلين ماذا نفعل بهذين الرجلين لأنه ظاهر لجميع الساكنين في أورشليم أن آية عظيمة قد صنعت بأيديهما ولا نستطيع أن ننكرها.
17ولكن لكي لا ينتشر هذا الأمر أكثر بين الشعب فلنهددهم تهديدا شديدا أن لا يتكلموا بعد الآن مع أحد بهذا الاسم.
18فدعوهم وأوصوهم أن لا ينطقوا البتة ولا يعلموا باسم يسوع.
19فأجابهم بطرس ويوحنا وقالا لهم :إن كان حقا أمام الله أن نسمع لكم أكثر من الله فاحكموا.
20لأننا لا يمكننا أن لا نتكلم بما رأينا وسمعنا.
21فبعدما هددوهما أيضاً أطلقوهما، إذ لم يجدوا شيئاً يعاقبونهما به بسبب الشعب .لأن الجميع كانوا يمجدون الله على ما جرى.
22وكان الرجل الذي ظهرت فيه آية الشفاء هذه قد تجاوز الأربعين من عمره.
23ولما أطلقا مضى كل منهما إلى خاصته وأخبرا بكل ما قاله لهما رؤساء الكهنة والشيوخ.
24فلما سمعوا رفعوا صوتا واحدا إلى الله وقالوا :أيها السيد أنت هو الإله الصانع السماء والأرض والبحر وكل ما فيها.
25القائل بفم عبدك داود لماذا ارتجت الأمم وتفكر الشعوب في الباطل؟
26فقام ملوك الأرض، واجتمع الرؤساء على الرب وعلى مسيحه.
27فإنه بالحق اجتمع على فتاك القدوس يسوع الذي مسحته هيرودس وبيلاطس البنطي مع أمم وشعوب إسرائيل،
28لكي يفعل كل ما سبقت يدك ومشورتك فعينت أن يكون.
29والآن يا رب انظر إلى تهديداتهم وأعط عبيدك أن يتكلموا بكلمتك بكل مجاهرة.
30ببسط يدك للشفاء، ولإجراء الآيات والمعجزات باسم طفلك القدوس يسوع.
31ولما صلوا اهتز المكان الذي كانوا مجتمعين فيه، وامتلأ الجميع من الروح القدس، وكانوا يتكلمون بكلام الله بمجاهرة.
32وكان لجمهور الذين آمنوا قلب واحد ونفس واحدة، ولم يكن أحد منهم يقول إن شيئاً من أمواله كان له، بل كان عندهم كل شيء مشتركاً.
33وبقوة عظيمة كان الرسل يؤدون الشهادة بقيامة الرب يسوع، وكانت نعمة عظيمة على جميعهم.
34ولم يكن بينهم أحد محتاجا .لأن كل الذين كانوا أصحاب حقول أو بيوت كانوا يبيعونها ويأتيون بأثمان المبيعات.
35ووضعوها عند أرجل الرسل، فكان يوزع على كل واحد كما يكون له احتياج.
36ويوسف الذي سمى من الرسل برنابا الذي تفسيره ابن التعزية وهو لاوي قبرسي.
37وكان له حقل فباعه وأتى بالثمن ووضعه عند أقدام الرسل.

الفصل الخامس

1ولكن رجلاً اسمه حنانيا، وامرأته سفيرة، باع ممتلكاته،

2واحتجز جزءاً من الثمن، وكانت امرأته على علم بذلك، وأتى بجزء ووضعه عند أرجل الرسل.
3فقال بطرس :يا حننيا، لماذا ملأ الشيطان قلبك لتكذب على الروح القدس وتختلس من ثمن الحقل؟
4ألم يكن لك وهو باقٍ؟ ولما بيع ألم يكن في سلطانك؟ لماذا وضعت هذا الأمر في قلبك؟ أنت لم تكذب على الناس بل على الله.
5فسمع حنانيا هذا الكلام وسقط ومات .وحدث خوف عظيم على جميع الذين سمعوا ذلك.
6فقام الشباب ولفوه وحملوه خارجا ودفنوه.
7وبعد مرور نحو ثلاث ساعات، دخلت امرأته وهي لا تعلم بما جرى.
8فأجابها بطرس» :قولي لي أبهذا المقدار بعتما الحقل؟ «فقالت» :نعم بهذا المقدار.«
9فقال لها بطرس ما بالكما اتفقتما على تجربة روح الرب .هوذا أرجل الذين دفنوا رجلك على الباب وسيحملونك خارجا.
10فوقعت للوقت عند رجليه وماتت .فجاء الشباب فوجدوها ميتة فحملوها خارجا ودفنوها بجانب رجلها.
11وحدث خوف عظيم على كل الكنيسة وعلى كل من سمع ذلك.
12وكانت آيات ومعجزات كثيرة تجرى على أيدي الرسل في الشعب، وكان الجميع بنفس واحدة في رواق سليمان.
13وأما الباقون فلم يجسر أحد أن يلتصق بهم، وكان الشعب يعظمهم.
14وكان المؤمنون ينضمون إلى الرب أكثر، جماهير من رجال ونساء(.
15حتى أنهم أخرجوا المرضى إلى الشوارع ووضعوهم على أسرَّة وفرش، حتى إذا مرّ بطرس ولو ظلّه، يخيّم على بعض منهم.
16وكان جمهور من المدن المحيطة يأتون إلى أورشليم يحملون مرضى ومصابين بأرواح نجسة، فيشفون كل واحد.
17فقام رئيس الكهنة وكل الذين معه الذين هم شيعة الصدوقيين وامتلأوا غيظا.
18وألقوا أيديهم على الرسل ووضعوهم في سجن العامة.
19ولكن ملاك الرب فتح أبواب السجن ليلا وأخرجهم وقال:
20اذهبوا قفوا وكلموا الشعب في الهيكل بجميع كلام هذه الحياة.
21ولما سمعوا ذلك دخلوا الهيكل في الصباح الباكر وصاروا يعلمون .فجاء رئيس الكهنة والذين معه ودعوا المجمع وكل مشيخة بني إسرائيل وأرسلوا إلى السجن ليؤتى بهم.
22ولكن لما جاء الخدام ولم يجدوهم في السجن رجعوا وأخبروا.
23قائلين :إننا وجدنا السجن مغلقا بكل حراسة، والحراس واقفين خارجا أمام الأبواب .ولكن لما فتحنا لم نجد في الداخل أحدا.
24فلما سمع رئيس الكهنة وقائد جند الهيكل ورؤساء الكهنة هذا شكوا منهم ماذا يحدث هذا.
25فجاء واحد وأخبرهم قائلاً :هوذا الرجال الذين وضعتموهم في السجن هم واقفون في الهيكل يعلّمون الشعب.
26فذهب القائد مع الخدام وأحضرهم بلا عنف، لأنهم كانوا يخافون الشعب لئلا يُرجموا.
27فلما أحضروهم أوقفوهم في المجمع فسألهم رئيس الكهنة:
28قائلين :أما أوصيناكم وصية أن لا تعلموا بهذا الاسم؟ وها أنتم قد ملأتم أورشليم بتعليمكم، وتريدون أن تجلبوا علينا دم هذا الإنسان.
29فأجاب بطرس والرسل وقالوا :ينبغي أن يطاع الله أكثر من الناس.
30إله آبائنا أقام يسوع الذي أنتم قتلتموه معلقين إياه على خشبة.
31هذا رفعه الله بيمينه رئيساً ومخلصاً، ليعطي إسرائيل التوبة ومغفرة الخطايا.
32ونحن شهود له بهذه الأمور، والروح القدس أيضا الذي أعطاه الله للذين يطيعونه.
33فلما سمعوا ذلك، نُخِسوا في قلوبهم، وتشاوروا ليقتلوهم.
34فقام هناك في المجمع رجل فريسي اسمه غمالائيل، معلم للناموس، وكان مشهودا له عند كل الشعب، وأمر أن يخرج الرسل قليلا.
35فقال لهم أيها الرجال الإسرائيليون احترزوا لأنفسكم في ما أنتم مزمعون أن تفعلوا نحو هؤلاء الرجال.
36فإنه قبل هذه الأيام قام ثوداس مفتخراً بنفسه أنه شيء، فالتصق به عدد من الرجال نحو أربعمائة، فقتل، وكل الذين أطاعوه تشتتوا وصاروا لا شيء.
37وبعد هذا قام يهوذا الجليلي في أيام الضرائب، وأزاغ وراءه جمعا كثيرا، وهذا أيضا هلك، وجميع الذين أطاعوه تشتتوا.
38والآن أقول لكم :ابتعدوا عن هؤلاء الناس واتركوهم، لأنه إن كانت هذه المشورة أو هذا العمل من الناس فسوف يبطل.
39ولكن إن كان من الله فلا تقدرون أن تنقضوه، لئلا توجدوا محاربين لله أيضاً.
40فوافقوا عليه .ودعوا الرسل وجلدوهم وأوصوهم أن لا يتكلموا باسم يسوع، ثم أطلقوهم.
41وأما هم فخرجوا من أمام المجمع فرحين لأنهم حسبوا أهلاً أن يهانوا من أجل اسمه.
42وكانوا كل يوم في الهيكل وفي كل البيوت لا يزالون يعلمون ويبشرون بيسوع المسيح.

الفصل السادس

1وفي تلك الأيام لما تكاثر التلاميذ، حدث تذمر من اليونانيين على العبرانيين أن أراملهم كن يُهملن في الخدمة اليومية.
2ثم دعا الاثنا عشر جمهور التلاميذ وقالوا ليس يعقل أن نترك نحن كلمة الله ونخدم موائد.
3لذلك أيها الإخوة، اختاروا منكم سبعة رجال ذوي سمعة حسنة، ومملوئين من الروح القدس والحكمة، فنقيمهم على هذه المهمة.
4وأما نحن فنواظب على الصلاة وخدمة الكلمة.
5فحسن هذا الكلام أمام كل الجمهور، فاختاروا استفانوس رجلاً ممتلئاً من الإيمان والروح القدس، وفيلبس، وبروخورس، ونيكانور، وتيمون، وبرميناس، ونيقولاوس دخيلاً أنطاكياً.
6فأقاموهم أمام الرسل، وصلّوا ووضعوا عليهم الأيادي.
7وكانت كلمة الله تنمو، وعدد التلاميذ يتكاثر جدا في أورشليم، وجمهور كثير من الكهنة يطيعون الإيمان.

8وأما استفانوس فكان ممتلئاً إيماناً وقوة، وكان يصنع آيات ومعجزات عظيمة في الشعب.
9فقام قوم من المجمع الذي يقال له مجمع الليبرتينيين والقيروانيين والاسكندريين ومن الذين من كيليكية وآسيا يحاورون استفانوس.
10ولم يستطيعوا أن يقاوموا الحكمة والروح الذي كان يتكلم به.
11ثم دسوا لرجال يقولون :إننا سمعناه يتكلم بكلام تجديف على موسى وعلى الله.
12فأثاروا الشعب والشيوخ والكتبة فجاءوا إليه وقبضوا عليه وأتوا به إلى المجمع.
13وأقاموا شهود زور يقولون :هذا الإنسان لا يفتر عن أن يتكلم كلاماً تجديفياً ضد هذا المكان المقدس والناموس.
14فإننا سمعناه يقول :إن يسوع الناصري هذا سينقض هذا المكان، ويغير العوائد التي سلمنا إياها موسى.
15فشخص إليه جميع الجالسين في المجمع، ورأوا وجهه كأنه وجه ملاك.

الفصل السابع

1فقال رئيس الكهنة :أهذه الأمور هكذا؟
2فقال أيها الرجال الإخوة والآباء اسمعوا .ظهر إله المجد لأبينا إبراهيم وهو في بلاد ما بين النهرين قبلما سكن في حاران.
3وقال له :اخرج من أرضك ومن عشيرتك وهلم إلى الأرض التي أريك.
4فخرج حينئذ من أرض الكلدانيين وسكن في حاران .ومن هناك نقله بعد أن مات أبوه إلى هذه الأرض التي أنتم الآن ساكنون فيها.
5ولم يعطه فيها ميراثا ولا موضع قدم بل وعد أن يعطيها له ملكا ولنسله من بعده ولم يكن له بعد ولد.
6وتكلم الله هكذا :أن يكون نسله متغربا في أرض غريبة، فيستعبدونه ويعاملونه بالسوء أربعمائة سنة.
7والأمة التي يستعبدون لها سأدينها، قال الله .وبعد ذلك يخرجون ويخدمونني في هذا المكان.
8وأعطاه عهد الختان، وهكذا ولد إبراهيم إسحق، وختنه في اليوم الثامن .وإسحق ولد يعقوب، ويعقوب ولد رؤساء الآباء الاثني عشر.
9فحسد الآباء يوسف وباعوه إلى مصر، ولكن الله كان معه.
10وأنقذه من جميع ضيقاته، وأعطاه نعمة وحكمة أمام فرعون ملك مصر، فجعله حاكماً على مصر وعلى كل بيته.
11فجاءت مجاعة على كل أرض مصر وكنعان وضيق عظيم ولم يجد آباؤنا طعاما.
12ولكن لما سمع يعقوب أن في مصر قمحاً أرسل آباءنا أولاً.
13وفي المرة الثانية عرف يوسف لإخوته، وعرفت عشيرة يوسف لفرعون.
14فأرسل يوسف ودعا أباه يعقوب وجميع عشيرته خمسة وسبعين نفسا.
15فنزل يعقوب إلى مصر ومات هو وآباؤنا.
16فنقلوا إلى شكيم ووضعوا في القبر الذي اشتراه إبراهيم بثمن فضة من بني حمور أبي شكيم.
17ولكن لما اقترب وقت الموعد الذي أقسم الله لإبراهيم، كان الشعب ينمو ويتكاثر في مصر،
18حتى قام ملك آخر لم يكن يعرف يوسف.
19هذا فعل بمكر مع إخوتنا، وأساء إلى آبائنا حتى طردوا أولادهم الصغار لكي لا يعيشوا.
20وفي ذلك الوقت ولد موسى وكان جميلا جدا ونشأ في بيت أبيه ثلاثة أشهر.
21ولما أخرج أخذته ابنة فرعون وربته لنفسها ابنا.
22فتعلم موسى كل حكمة المصريين، وكان مقتدراً في الأقوال والأعمال.
23ولما بلغت كمال أربعين سنة، خطر على باله أن يفتقد إخوته بني إسرائيل.
24فرأى واحداً منهم مظلوماً، فدافع عنه، وانتقم للمظلوم، وضرب المصري.
25فظن أن إخوته سيفهمون أن الله ينقذهم على يده .وأما هم فلم يفهموا.
26وفي الغد ظهر لهم وهم يتخاصمون فأراد أن يصالحهم أيضا قائلا أيها الرجال أنتم إخوة فلماذا تظلمون بعضكم بعضا؟
27ولكن الذي كان يظلم قريبه دفعه قائلا :من أقامك رئيسا وقاضيا علينا؟
28أتريد أن تقتلني كما فعلت بالمصري أمس؟
29فهرب موسى بسبب هذه الكلمة وصار غريبا في أرض مديان حيث ولد ابنين.
30ولما تمت أربعون سنة ظهر له ملاك الرب في برية جبل سيناء في لهيب نار عليقة.
31فلما رأى موسى ذلك تعجب من المنظر، وفيما هو يتقدم لينظره جاءه صوت الرب قائلا:
32قائلا أنا إله آبائك إله إبراهيم وإله إسحق وإله يعقوب .فارتعد موسى ولم يجسر أن ينظر.
33فقال له الرب :اخلع حذاءك من رجليك، لأن الموضع الذي أنت واقف عليه أرض مقدسة.
34لقد رأيت ورأيت مذلة شعبي الذي في مصر وسمعت أنينهم ونزلت لأنقذهم .والآن تعال أرسلك إلى مصر.
35هذا موسى الذي أنكروه قائلين من أقامك رئيسا وقاضيا هذا أرسله الله رئيسا ومخلصا بيد الملاك الذي ظهر له في العليقة.
36فأخرجهم بعدما صنع عجائب وآيات في أرض مصر وفي البحر الأحمر وفي البرية أربعين سنة.
37هذا هو موسى الذي قال لبني إسرائيل :نبيا مثلي يقيم لكم الرب إلهكم من إخوتكم .له تسمعون.
38هذا هو الذي كان في الكنيسة في البرية مع الملاك الذي كان يكلمه في جبل سيناء ومع آبائنا الذي قبل أقوالا حية ليعطيها لنا.
39الذي لم يشاؤوا أن يطيعوا أمره، بل دفعوه عنهم، ورجعوا بقلوبهم إلى مصر،
40قائلين لهارون :اصنع لنا آلهة تسير أمامنا .لأن هذا موسى الذي أخرجنا من أرض مصر لا نعلم ماذا أصابه.
41فصنعوا عجلاً في تلك الأيام وأصعدوا ذبيحة للصنم وفرحوا بأعمال أيديهم.
42فرجع الله وأسلمهم ليعبدوا جند السماء، كما هو مكتوب في كتاب الأنبياء :يا بيت إسرائيل هل قدمتم لي ذبائح وذبائح مدة أربعين سنة في البرية؟

43فحملتم خيمة مولوك ونجم إلهكم رمفان التماثيل التي صنعتموها لتسجدوا لها، فأحملكم إلى ما وراء بابل.
44وكان مع آبائنا خيمة الشهادة في البرية كما أمر حين كلم موسى أن يصنعها على الشكل الذي رآه.
45فأدخلها أيضا آباؤنا الذين جاءوا بعد ذلك مع يسوع في ملك الأمم الذين طردهم الله من أمام آبائنا إلى أيام داود.
46الذي وجد نعمة أمام الله، وطلب أن يجد مسكنا لإله يعقوب.
47وأما سليمان فبنى لنفسه بيتاً.
48ولكن العلي لا يسكن في هياكل مصنوعة بالأيادي، كما قال النبي:
49السماء كرسيي والأرض موطئ قدمي فأي بيت تبنون لي يقول الرب وأي مكان راحتي.
50أليس يدي هي التي صنعت كل هذه الأشياء؟
51وأنتم قساة الرقاب وغير المختونين بالقلوب والآذان أنتم دائماً تقاومون الروح القدس .كما كان آباؤكم كذلك أنتم أيضاً.
52فمن من الأنبياء لم يضطهده آباؤكم وقتلوا الذين سبقوا فأنبأوا بمجيء البار الذي أنتم الآن صرتم مسلميه وقاتليه.
53الذين أخذوا الناموس بترتيب الملائكة ولم يحفظوه.
54فلما سمعوا هذا، حفروا في قلوبهم وصرّوا عليه بأسنانهم.
55وأما هو فنظر إلى السماء وهو ممتلئ من الروح القدس، فرأى مجد الله ويسوع قائماً عن يمين الله،
56وقال» :ها أنا أنظر السموات مفتوحة، وابن الإنسان قائماً عن يمين الله.«
57فصرخوا بصوت عظيم وسدوا آذانهم وهجموا عليه بنفس واحدة.
58فأخرجوه خارج المدينة ورجموه، والشهود وضعوا ثيابهم عند قدمي شاب اسمه شاول.
59فرجموا استفانوس وهو يدعو ويقول :أيها الرب يسوع، اقبل روحي.
60ثم جثا على ركبتيه ونادى بصوت عظيم :يا رب لا تقم لهم هذه الخطية .ولما قال هذا رقد.

الفصل الثامن

1وكان شاول راضيا بقتله .وفي ذلك الوقت كان اضطهاد عظيم على الكنيسة التي في أورشليم، فتشتت الجميع في كور اليهودية والسامرة، ما عدا الرسل.
2فحمل رجال أتقياء استفانوس إلى دفنه، وعملوا عليه مناحة عظيمة.
3وأما شاول فكان يسطو على الكنيسة ويدخل البيوت ويجر رجالاً ونساء ويسلمهم إلى السجن.
4فأما الذين تشتتوا فذهبوا إلى كل مكان يكرزون بالكلمة.
5ثم نزل فيلبس إلى مدينة السامرة وكان يكرز لهم بالمسيح.
6وكان الجموع يصغون بنفس واحدة إلى ما يقوله فيلبس، إذ كانوا يسمعون وينظرون الآيات التي صنعها.
7لأن أرواحاً نجسة كانت تخرج صارخة بصوت عظيم من كثيرين من الذين كانوا فيهم، وكثيرون من المفلوجين والعرج شفوا.
8وكان فرح عظيم في تلك المدينة.
9وكان قبلاً في تلك المدينة رجل اسمه سمعان يستعمل السحر ويسحر أهل السامرة مدعياً أنه رجل عظيم.
10فكان الجميع يتبعونه من الصغير إلى الكبير قائلين :هذا هو قوة الله العظيمة.
11فكانوا يلتفتون إليه لأنه كان يسحرهم منذ زمن طويل بسحره.
12ولكن لما صدقوا فيلبس وهو يبشر بالأعمال المختصة بملكوت الله وباسم يسوع المسيح، اعتمدوا رجالاً ونساءً.
13فآمن سمعان نفسه أيضاً، فلما اعتمد بقي مع فيلبس، وكان يتعجب وهو يرى الآيات والقوات التي كانت تجرى.
14ولما سمع الرسل الذين في أورشليم أن السامرة قد قبلت كلمة الله، أرسلوا إليهم بطرس ويوحنا.
15الذي لما نزلوا صلوا لأجلهم لكي يقبلوا الروح القدس،
16لأنه لم يكن قد نزل بعد على أحد منهم، غير أنهم اعتمدوا باسم الرب يسوع.
17ثم وضعوا عليهم الأيادي، فقبلوا الروح القدس.
18ولما رأى سمعان أنه بوضع أيدي الرسل يعطى الروح القدس، عرض عليهم دراهم،
19قائلا أعطوني أنا أيضا هذا السلطان حتى كل من وضعت عليه يدي يقبل الروح القدس.
20فقال له بطرس :لتكن فضتك معك للهلاك، لأنك ظننت أن تقتني موهبة الله بدراهم.
21ليس لك نصيب ولا قرعة في هذا الأمر، لأن قلبك ليس مستقيماً أمام الله.
22فتب عن شرك هذا واطلب إلى الله أن يغفر لك فكر قلبك.
23لأني أرى أنك في مرارة المرارة وفي رباط الإثم.
24فأجاب سمعان وقال :اطلبا أنتما إلى الرب من أجلي لكي لا يأتي علي شيء مما قلتما.
25وأما هما فبعدما شهدا وكرزا بكلمة الرب، رجعا إلى أورشليم وكانا يكرزان في قرى كثيرة للسامريين.
26وكلم ملاك الرب فيلبس قائلا :قم واذهب نحو الجنوب على الطريق المنحدر من أورشليم إلى غزة التي هي برية.
27فقام وذهب وإذا رجل حبشي خصي ذو سلطان عظيم عند كنداكة ملكة الحبشة، وكان على جميع خزائنها، وكان قد جاء إلى أورشليم ليسجد،
28وكان راجعا وجالسا في مركبته يقرأ النبي إشعياء.
29فقال الروح لفيلبس :تقدم والحق بهذه المركبة.
30فركض إليه فيلبس وسمعه يقرأ النبي إشعياء، فقال :ألعلك تفهم ما أنت تقرأ؟
31فقال كيف يمكنني إن لم يرشدني أحد وطلب إلى فيلبس أن يصعد ويجلس معه.

32وأما موضع الكتاب الذي كان يقرأه فكان هذا :مثل شاة سيق إلى الذبح، ومثل خروف صامت أمام الذي يجزه، هكذا لم يفتح فاه.
33في تواضعه انتزع حكمه، ومن يخبر بجيله، لأن حياته انتزعت من الأرض.
34فأجاب الخصي فيلبس وقال :أسألك عن من يقول النبي هذا :عن نفسه أم عن أحد آخر؟
35ففتح فيلبس فاه وابتدأ من ذلك الكتاب فبشره بيسوع.
36وفيما هما سائران أقبلا على ماء، فقال الخصي :هوذا ماء، فما الذي يمنعني أن أعتمد؟
37فقال فيلبس :إن كنت تؤمن من كل قلبك يجوز .فأجاب وقال :أنا أومن أن يسوع المسيح هو ابن الله.
38فأمر المركبة أن تقف، فنزلا كلاهما إلى الماء، فيلبس والخصي، فعمده.
39ولما صعدا من الماء خطف روح الرب فيلبس فلم يبصره الخصي أيضا فمضى في طريقه فرحا.
40وأما فيلبس فوجد في أشدود .وفيما هو مجتاز كان يكرز في جميع المدن حتى جاء إلى قيصرية.

الفصل التاسع

1وأما شاول فكان لا يزال ينفث تهديدا وقتلاً على تلاميذ الرب، فجاء إلى رئيس الكهنة،
2وطلب منه رسائل إلى دمشق إلى المجامع حتى إذا وجد أناسا من الطريق رجالا أو نساء يسوقهم موثقين إلى أورشليم.
3وفي ذهابه حدث أنه اقترب إلى دمشق، فبغتة أبرق حوله نور من السماء.
4فسقط على الأرض وسمع صوتا قائلا له :شاول شاول لماذا تضطهدني؟
5فقال من أنت يا سيد فقال الرب أنا يسوع الذي أنت تضطهده صعب عليك أن ترفس المناخس.
6فقال وهو مرتعد ومتحير :يا رب ماذا تريد أن أفعل؟ فقال له الرب :قم وادخل المدينة فيقال لك ماذا ينبغي أن تفعل.
7وأما الرجال المسافرون معه فوقفوا صامتين يسمعون الصوت ولا ينظرون أحداً.
8فقام شاول عن الأرض وكان وهو مفتوح العينين لا يبصر أحدا .فاقتادوه بيده وأدخلوه إلى دمشق.
9وكان ثلاثة أيام لا يبصر فلم يأكل ولم يشرب.
10وكان في دمشق تلميذ اسمه حنانيا فقال له الرب في رؤيا يا حنانيا فقال ها انا هنا يا رب.
11فقال له الرب قم واذهب إلى الزقاق الذي يقال له المستقيم واطلب في بيت يهوذا رجلا طرسوسيا اسمه شاول لأنه هوذا يصلي قائلا:
12وقد رأى في رؤيا رجلاً اسمه حننيا داخلاً وواضعاً يده عليه لكي يبصر.
13فأجاب حنانيا :يا رب، قد سمعت من كثيرين عن هذا الرجل كم من الشرور فعل بقديسيك في أورشليم.
14وههنا له سلطان من قبل رؤساء الكهنة أن يوثق كل الذين يدعون باسمك.
15فقال له الرب اذهب لأنه لي إناء مختار ليحمل اسمي أمام أمم وملوك وبني إسرائيل.
16لأني سأريه كم ينبغي أن يعاني من أجل اسمي.
17فمضى حنانيا ودخل البيت ووضع يديه عليه وقال أيها الأخ شاول قد أرسلني الرب يسوع الذي ظهر لك في الطريق الذي جئت فيه لكي تبصر وتمتلئ من الروح القدس.
18ففي الحال وقع من عينيه شيء كأنه قشور، فأبصر في الحال وقام واعتمد.
19ولما تناول طعاماً تقوى وكان شاول أياماً مع التلاميذ الذين في دمشق.
20وللوقت جعل يكرز في المجامع بالمسيح أنه ابن الله.
21فكل الذين سمعوا بهتوا وقالوا أليس هذا هو الذي أهلك في أورشليم الذين يدعون بهذا الاسم وقد جاء لأجل هذا لكي يسوقهم موثقين إلى رؤساء الكهنة.
22وأما شاول فكان يزداد قوة ويحيّر اليهود الساكنين في دمشق مبيناً أن هذا هو المسيح الحقيقي.
23ولما تمت أيام كثيرة تشاور اليهود ليقتلوه.
24ولكن شاول علم بمكيدتهم، فراقبوا الأبواب نهاراً وليلاً ليقتلوه.
25فأخذه التلاميذ ليلا وأنزلوه من السور في سل.
26ولما جاء شاول إلى أورشليم حاول أن يلتصق بالتلاميذ .وكان الجميع يخافونه وغير مصدقين أنه تلميذ.
27فأخذه برنابا وأحضره إلى الرسل، وحدثهم كيف رأى الرب في الطريق، وكيف كلمه، وكيف جاهر في دمشق باسم يسوع.
28وكان معهم يدخلون ويخرجون إلى أورشليم.
29وكان يتكلم بجرأة باسم الرب يسوع ويخاصم اليونانيين، فحاولوا أن يقتلوه.
30فلما علم الإخوة أنزلوه إلى قيصرية وأرسلوه إلى طرسوس.
31وأما الكنائس في كل اليهودية والجليل والسامرة فكان لها سلام، وكانت تبنى وتسير في خوف الرب وبتعزية الروح القدس، وكانت تتكاثر.
32وفيما كان بطرس يجتاز في كل ناحية نزل أيضاً إلى القديسين الساكنين في لدة.
33فوجد هناك رجلاً اسمه إينياس، كان على فراش ثماني سنين، وكان مفلوجا.
34فقال له بطرس :يا إينياس، يسوع المسيح يشفيك .قم واصنع سريرك .فقام في الحال.
35فرأه جميع سكان اللد وسارون، فرجعوا إلى الرب.
36وكان في يافا تلميذة اسمها طابيثا الذي تفسيره غزالة .هذه كانت ممتلئة أعمالاً صالحة وإحسانات كانت تصنعها.
37وحدث في تلك الأيام أنها مرضت وماتت .فغسلوها ووضعوها في علية.
38ولما كانت لدة قريبة من يافا وسمع التلاميذ أن بطرس هناك أرسلوا إليه رجلين يطلبون إليه أن لا يبطئ أن يأتي إليهم.
39فقام بطرس ومضى معهما .ولما وصل، صعدوا به إلى العلية، فوقفت لديه كل الأرامل يبكين ويرين أقمصة وثيابا مما كانت تعمل دوركاس وهي معهن.

40فأخرج بطرس الجميع خارجاً وجثا على ركبتيه وصلى، ثم التفت إلى الجسد وقال :يا طابيثا قومي !ففتحت عينيها، ولما رأت بطرس جلست.
41فأعطاها يده وأقامها، ثم دعا القديسين والأرامل وأحضرها حية.
42وكان ذلك معلوما في يافا كلها، فآمن كثيرون بالرب.
43وحدث أنه مكث أياماً كثيرة في يافا عند سمعان رجل دباغ.

الفصل العاشر

1وكان في قيصرية رجل اسمه كرنيليوس، قائد مئة من الفرقة التي تدعى الفرقة الإيطالية،
2رجل تقي وخائف الله مع كل بيته، يصنع صدقات كثيرة للشعب، ويصلي إلى الله في كل حين.
3فرأى في رؤيا ظاهرة نحو الساعة التاسعة من النهار ملاك الله داخلا إليه وقائلا له :يا كرنيليوس.
4فلما نظر إليه خاف وقال ماذا يا سيد فقال له صلواتك وصدقاتك صعدت تذكارا أمام الله.
5والآن أرسل رجالاً إلى يافا واستدع رجلاً اسمه سمعان الملقب بطرس.
6إنه نازل عند رجل اسمه سمعان، رجل دباغ، بيته عند البحر .هو يقول لك ماذا ينبغي أن تفعل.
7ولما انطلق الملاك الذي كان يكلم كرنيليوس، نادى اثنين من خدمه وجنديا تقيا من الذين كانوا يخدمونه.
8ولما أخبرهم بجميع هذا أرسلهم إلى يافا.
9وفي الغد، بينما كانوا سائرين في الطريق واقتربوا من المدينة، صعد بطرس إلى السطح ليصلي نحو الساعة السادسة.
10فجاع جدا فأراد أن يأكل .ولكن بينما هم يعدون الطعام وقع في غيبوبة.
11فرأى السماء مفتوحة، وإناء نازلا عليه مثل ملاءة عظيمة مشبوكة بأربعة أطراف، ومدلاة على الأرض،
12وكان فيها كل دواب الأرض والوحوش والزحافات وطيور السماء.
13وجاء إليه صوت :قم يا بطرس اذبح وكل.
14فقال بطرس :كلا يا رب، لأني لم آكل قط شيئاً دنسا أو نجسا.
15فقال له الصوت أيضا ثانية :ما طهره الله فلا تدنسه أنت.
16وحدث هذا ثلاث مرات، ثم ارتفع الإناء أيضاً إلى السماء.
17وفيما كان بطرس مرتاباً في نفسه ماذا تعني هذه الرؤيا التي رآها، إذا الرجال الذين أرسلهم كرنيليوس قد سألوا عن بيت سمعان ووقفوا أمام الباب،
18فدعوا واستخبروا :هل سمعان الملقب بطرس نازل هناك؟
19وفيما كان بطرس متفكراً في الرؤيا، قال له الروح :هوذا ثلاثة رجال يطلبونك.
20فقم وانزل واذهب معهم غير مرتاب في شيء لأني أنا أرسلتهم.
21فنزل بطرس إلى الرجال الذين أرسلوا إليه من قبل كرنيليوس وقال :ها أنا الذي تطلبونه .ما هو السبب الذي لأجله أتيتم؟
22فقالوا إن كرنيليوس قائد مئة رجل بارا خائف الله ومشهودا له في كل أمة اليهود أوحي إليه من الله بملاك مقدس أن يستدعيك إلى بيته ويسمع كلاما عنك.
23ثم دعاهم وأسكنهم .وفي الغد خرج بطرس معهم، ورافقه بعض الإخوة من يافا.
24وفي الغد دخلوا قيصرية، وكان كرنيليوس ينتظرهم، وقد دعا أقرباءه وأصدقاءه الأقربين.
25ولما دخل بطرس استقبله كرنيليوس وسجد عند قدميه.
26فقامه بطرس قائلا :قم أنا أيضا إنسان.
27وفيما هو يتكلم معه دخل، فوجد كثيرين مجتمعين.
28فقال لهم أنتم تعلمون أنه محرم على رجل يهودي أن يخالط أجنبيا أو يأتي إليه .وأما أنا فأظهر لي الله أن لا أقول عن إنسان ما إنه دنس أو نجس.
29لذلك أتيت إليكم للوقت بلا مانع، حين استدعيتموني .فأسألكم عن أي غرض أرسلتم في طلبي؟
30فقال كرنيليوس :منذ أربعة أيام كنت صائما إلى هذه الساعة، وفي الساعة التاسعة كنت أصلي في بيتي، وإذا رجل قد وقف أمامي بلباس لامع،
31فقال يا كرنيليوس قد سمعت صلاتك وصدقاتك ذكرت أمام الله.
32فأرسل إلى يافا واستدع سمعان الملقب بطرس .إنه نازل في بيت سمعان رجل دباغ عند البحر .وهو متى جاء يكلمك.
33فأرسلت إليك في الحال، وقد أحسنت إذ أتيت .والآن نحن جميعًا حاضرون أمام الله لنسمع كل ما أمرك به الله.
34ففتح بطرس فاه وقال» :الحق أني أجد أن الله ليس محابيا للأشخاص.
35بل في كل أمة من يتقيه ويعمل البر فهو مقبول عنده.
36الكلمة التي أرسلها الله إلى بني إسرائيل يبشر بالسلام بيسوع المسيح) .هو رب الجميع:(
37وأقول أنتم تعلمون الكلمة التي انتشرت في كل اليهودية، ثم ابتدأت من الجليل، بعد المعمودية التي كرز بها يوحنا.
38يسوع الناصري كيف مسحه الله بالروح القدس والقوة، الذي جال يصنع خيراً ويشفي جميع المتسلط عليهم إبليس، لأن الله كان معه.
39ونحن شهود بكل ما فعل في أرض اليهودية وفي أورشليم إذ قتلوه وصلبوه على خشبة.
40هذا أقامه الله في اليوم الثالث وأظهره جهاراً.
41ليس لجميع الشعب، بل لشهود سبق الله فانتخبهم، لنا نحن الذين أكلوا وشربوا معه بعد قيامته من الأموات.
42وأوصانا أن نكرز للشعب، ونشهد بأن هذا هو المعين من الله ديّاناً للأحياء والأموات.

43له يشهد جميع الأنبياء أن كل من يؤمن به ينال باسمه غفران الخطايا.
44وبينما بطرس يتكلم بهذه الكلمات حل الروح القدس على جميع الذين كانوا يسمعون الكلمة.
45فاندهش المؤمنون من أهل الختان كل الذين جاءوا مع بطرس لأن موهبة الروح القدس قد انسكبت على الأمم أيضاً.
46لأنهم سمعوهم يتكلمون بألسنة ويمجدون الله .فأجاب بطرس:
47فهل يستطيع أحد أن يمنع الماء حتى لا يعتمد هؤلاء الذين قبلوا الروح القدس مثلنا أيضاً؟
48فأمرهم أن يعتمدوا باسم الرب، ثم طلبوا منه أن يمكث معهم أياماً.

الفصل الحادي عشر

1فسمع الرسل والإخوة الذين في اليهودية أن الأمم أيضاً قبلوا كلمة الله.
2ولما صعد بطرس إلى أورشليم خاصمه الذين من أهل الختان.
3قائلا إنك دخلت إلى رجال غلف وأكلت معهم.
4فعرض عليهم بطرس الأمر من البداية وشرحه لهم بالترتيب قائلا:
5كنت في مدينة يافا أصلي، فرأيت في غيبة رؤيا :إناء نازلا مثل ملاءة عظيمة مدلاة بأربعة أطراف من السماء، فأتى إليّ.
6فرفعت عيني وتأملت، فرأيت دواب الأرض، والوحوش، والزحافات، وطيور السماء.
7وسمعت صوتا قائلا لي :قم يا بطرس اذبح وكل.
8فقلت :كلا يا رب، لأنه لم يدخل فمي قط شيء دنس أو نجس.
9فأجابني صوت أيضا من السماء :ما طهره الله لا تدنسه أنت.
10وحدث هذا على ثلاث مرات، ثم ارتفع الجميع أيضاً إلى السماء.
11وإذا ثلاثة رجال قد جاءوا للوقت إلى البيت الذي كنت فيه، مرسلين إليّ من قيصرية.
12فأمرني الروح أن أذهب معهم بلا شك، ثم رافقني هؤلاء الإخوة الستة، فدخلنا بيت الرجل.
13فأظهر لنا كيف رأى ملاكا في بيته قائما وقال له :أرسل إلى يافا رجالا واستدع سمعان الملقب بطرس.
14من يكلمك كلاماً به تخلص أنت وكل بيتك.
15ولما ابتدأت أتكلم حل الروح القدس عليهم كما حل علينا في البداءة.
16فتذكرت كلام الرب كيف قال :إن يوحنا عمد بالماء، وأما أنتم فستعمدون بالروح القدس.
17فإذ كان الله قد أعطاهم الموهبة كما لنا بالسوية، مؤمنين بالرب يسوع المسيح، فماذا أنا حتى أتمكن من مقاومة الله؟
18فلما سمعوا ذلك سكتوا ومجدوا الله قائلين :إذا أعطى الله الأمم أيضا التوبة للحياة.
19وأما الذين تشتتوا بسبب الضيق الذي حصل بسبب استفانوس، فاجتازوا إلى فينيقية وقبرص وأنطاكية، وهم لا يكرزون بالكلمة إلا لليهود فقط.
20وكان منهم قوم كانوا رجالا قبرسيين وقيروانيين الذين لما دخلوا أنطاكية كانوا يخاطبون اليونانيين مبشرين بالرب يسوع.
21وكانت يد الرب معهم، فآمن عدد كثير ورجعوا إلى الرب.
22فبلغ الخبر هذا إلى آذان الكنيسة التي في أورشليم، فأرسلوا برنابا لكي ينطلق إلى أنطاكية.
23الذي لما جاء ورأى نعمة الله فرح ووعظ الجميع أن يثبتوا في الرب بعزم القلب.
24لأنه كان رجلاً صالحاً وممتلئاً من الروح القدس والإيمان، فانضم إلى الرب جمع كثير.
25فخرج برنابا إلى طرسوس ليطلب شاول.
26ولما وجده جاء به إلى أنطاكية، فحدث أنهما اجتمعا في الكنيسة سنة كاملة وعلما جمعا كثيرا، ودعي التلاميذ مسيحيين في أنطاكية أولا.
27وفي تلك الأيام جاء أنبياء من أورشليم إلى أنطاكية.
28فقام واحد منهم اسمه أغابوس وأشار بالروح أنه سيكون مجاعة عظيمة على كل المسكونة، التي حدثت في أيام كلوديوس قيصر.
29فحان الوقت اتفق التلاميذ، كل واحد حسب طاقته، أن يرسلوا شيئا من المساعدة إلى الإخوة الساكنين في اليهودية.
30ففعلوا ذلك أيضاً وأرسلوا إلى الشيوخ بيد برنابا وشاول.

الفصل 12

1وفي ذلك الوقت مدّ هيرودس الملك يديه ليُضايق أُناساً من الكنيسة.
2فقتل يعقوب أخا يوحنا بالسيف.
3ولما رأى أن ذلك يرضي اليهود عاد فأخذ بطرس أيضاً) .وكانت أيام الفطير.(
4ولما أمسكه وضعه في السجن، وأسلمه إلى أربعة أرباع من العسكر ليحرسوه، ناويا أن يقدمه بعد الفصح إلى الشعب.
5فكان بطرس محروسا في السجن .وأما الكنيسة فكانت تصعد إليها صلاة بلا انقطاع من أجله.
6ولما أراد هيرودس أن يقدمه، كان بطرس في تلك الليلة نائماً بين عسكريين، مربوطاً بسلسلتين، وكان قدام الباب حراس يحرسون السجن.
7وإذا ملاك الرب وقف به ونور أضاء في السجن فضرب جنب بطرس وأيقظه قائلا :قم عاجلا فسقطت السلسلتان من يديه.
8فقال له الملاك :تمنطق واربط نعليك .ففعل كذلك .وقال له :ألقِ ثوبك عليك واتبعني.
9فخرج يتبعه، ولم يكن يعلم أن ما جرى بواسطة الملاك هو حق، بل كان يظن أنه يرى رؤيا.
10فلما تجاوزا المحرس الأول والثاني أتيا إلى باب الحديد الذي يؤدي إلى المدينة فانفتح لهما من تلقاء نفسه فخرجا وجازا زقاقا واحدا وللوقت فارقه الملاك.

11فقال بطرس حين أفاق :الآن علمت يقينا أن الرب أرسل ملاكه وأنقذني من يد هيرودس ومن كل انتظار شعب اليهود.
12ثم جاء وهو منتبه إلى بيت مريم أم يوحنا الملقب مرقس، حيث كان كثيرون مجتمعين وهم يصلون.
13ولما قرع بطرس باب البوابة جاءت جارية اسمها رودا لتسمع.
14فلما عرفت صوت بطرس لم تفتح الباب من الفرح بل ركضت إلى داخل وأخبرت كيف كان بطرس واقفاً أمام الباب.
15فقالوا لها :أنت هَلْتَ هَذِهِينَ .فأَكَّدَتْ أَنَّ هذا هو .فقالوا :هذا ملاكه.
16وأما بطرس فلبث يقرع .فلما فتحوا ورأوه اندهشوا.
17فأشار إليهم بيده أن يسكتوا، وأخبرهم كيف أخرجه الرب من السجن .وقال :اذهبوا وأعلموا يعقوب والإخوة بهذا .ثم انطلق ومضى إلى موضع آخر.
18ولما صار النهار، حصل اضطراب ليس بقليل بين العسكر، بشأن ماذا جرى لبطرس.
19ولما طلبه هيرودس ولم يجده فحص الحراس وأمر بقتلهم ثم نزل من اليهودية إلى قيصرية وأقام هناك.
20وكان هيرودس ساخطا على الصوريين والصيداويين .فجاءوا إليه بنفس واحدة واستأمنوهم بلاستس خادم الملك، وطلبوا المصالحة، لأن بلادهم كانت تقتات من بلاد الملك.
21وفي يوم معين لبس هيرودس الحلة الملكية وجلس على كرسيه وجعل يخاطبهم.
22فصرخ الشعب قائلين :هذا صوت إله لا صوت إنسان.
23فضربه ملاك الرب في الحال لأنه لم يعط المجد لله، فصار يأكله الدود ومات.
24ولكن كلمة الله كانت تنمو وتزداد.
25ورجع برنابا وشاول من أورشليم بعدما أكملا الخدمة، وأخذا معهما يوحنا الملقب مرقس.

الفصل 13

1وكان في الكنيسة التي في أنطاكية قوم من الأنبياء والمعلمين برنابا، وسمعان الذي يقال له نيجر، ولوكيوس القيرواني، ومناين الذي تربى مع هيرودس رئيس الربع، وشاول.
2وفيما هم يخدمون الرب ويصومون، قال الروح القدس :أفرزوا لي برنابا وشاول للعمل الذي دعوتهما إليه.
3فصاموا وصلّوا ووضعوا عليهما الأيادي ثم أطلقوهما.
4فهؤلاء إذ أُرسلوا من الروح القدس انصرفوا إلى سلوكية، ومن هناك سافروا في البحر إلى قبرس.
5ولما كانا في سلاميس بشرا بكلمة الله في مجامع اليهود وكان معهما يوحنا خادما.
6ولما اجتازا الجزيرة إلى بافوس وجدا رجلا ساحرا نبيا كذاب يهوديا اسمه باريشوع.
7وكان مع الوالي على البلاد سرجيوس بولس، وهو رجل حكيم، فهذا دعا برنابا وشاول، والتمس أن يسمع كلمة الله.
8فقاومهم عليم الساحر، لأن هذا هو اسمه حسب التفسير، طالباً أن يصرف الوالي عن الإيمان.
9فامتلأ شاول)الذي يُدعى بولس أيضاً (من الروح القدس ونظر إليه،
10وقال أيها الممتلئ كل غش وكل خبث، يا ابن إبليس، يا عدو كل بر، ألا تزال تفسد سبل الرب المستقيمة؟
11والآن هوذا يد الرب عليك فتكون أعمى لا تبصر الشمس إلى حين .وفي الحال سقط عليه ضباب وظلمة فذهب يبحث عن من يقوده بيده.
12فلما رأى الوالي ما كان آمن مندهشا من تعليم الرب.
13وأما بولس ومن معه فلما انطلقوا من بافوس جاءوا إلى برجة بمفيلية .وأما يوحنا فخرج عنهم ورجع إلى أورشليم.
14وأما هم فخرجوا من برجة وأتوا إلى أنطاكية بيسيدية، ودخلوا المجمع يوم السبت وجلسوا.
15وبعد قراءة الناموس والأنبياء أرسل إليهم رؤساء المجمع قائلين :أيها الرجال الإخوة، إن كانت عندكم كلمة وعظ للشعب فقولوا.
16فقام بولس وأشار بيده وقال :أيها الرجال الإسرائيليون والذين يتقون الله، اسمعوا.
17إله هذا الشعب إسرائيل اختار آباءنا ورفع الشعب في غربته في أرض مصر وأخرجه منها بذراع مرتفعة.
18وفي نحو أربعين سنة تحمل طباعهم في البرية.
19ثم أهلك سبع أمم في أرض كنعان وقسم لهم أرضهم بالقرعة.
20وبعد ذلك أعطاهم قضاة مدة أربعمائة وخمسين سنة حتى صموئيل النبي.
21وبعد ذلك طلبوا ملكا، فأعطاهم الله شاول بن قيس، رجلا من سبط بنيامين، مدة أربعين سنة.
22ثم عزله وأقام لهم داود ملكا، الذي شهد له أيضا قائلا :وجدت داود بن يسى رجلا حسب قلبي، الذي سيصنع كل مشيئتي.
23ومن نسل هذا أقام الله حسب وعده لإسرائيل مخلصاً يسوع.
24ولما كرز يوحنا أولاً قبل مجيئه بمعمودية التوبة لجميع شعب إسرائيل.
25ولما أكمل يوحنا سعيه قال :من تظنون أني أنا؟ لست أنا هو .ولكن هوذا يأتي بعدي الذي لست مستحقا أن أحل حذاء قدميه.
26أيها الرجال الإخوة بني جنس إبراهيم، والذين بينكم يتقون الله، إليكم أرسلت كلمة هذا الخلاص.
27لأن الساكنين في أورشليم ورؤساءهم لم يعرفوا هذا، ولا أقوال الأنبياء التي تقرأ كل سبت، فأتموها إذ حكموا عليه.
28ومع أنهم لم يجدوا علة واحدة للموت طلبوا من بيلاطس أن يقتله.
29ولما تمموا كل ما كتب عنه أنزلوه عن الخشبة ووضعوه في قبر.
30ولكن الله أقامه من الأموات.
31وظهر أياماً كثيرة للذين صعدوا معه من الجليل إلى أورشليم، الذين هم شهوده عند الشعب.
32ونبشركم بأن الوعد الذي قيل لآبائنا،
33وقد أكمل الله هذا لنا نحن أولادهم، إذ أقام يسوع، كما هو مكتوب أيضاً في المزمور الثاني :أنت ابني، أنا اليوم ولدتك.

34وأما أنه أقامه من الأموات غير عتيد أن يعود أيضا إلى فساد، فقال هكذا :سأعطيكم مراحم داود الصادقة.
35لذلك يقول أيضاً في مزمور آخر :لن تدع قدوسك يرى فساداً.
36أما داود فبعدما خدم جيله بمشيئة الله نام وانضم إلى آبائه ورأى فسادا.
37وأما الذي أقامه الله فلم ير فساداً.
38فليكن معلوما عندكم أيها الرجال الإخوة أنه بهذا ينادى لكم بغفران الخطايا.
39وبهذا يتبرر كل من يؤمن من كل ما لم تقدروا أن تتبرروا منه بناموس موسى.
40فاحترزوا لئلا يأتي عليكم ما قيل في الأنبياء.
41انظروا أيها المتهاونون وتعجبوا واهلكوا .لأني أعمل عملاً في أيامكم عملاً لا تصدقون به إن أخبركم به أحد.
42ولما خرج اليهود من المجمع طلب الأمم منهم أن يخاطبوهم بهذا الكلام في السبت القادم.
43ولما تفرقت الجماعة، تبع كثيرون من اليهود والدخلاء بولس وبرنابا، اللذين كانا يكلمانهم ويقنعانهم أن يثبتوا في نعمة الله.
44وفي السبت التالي اجتمعت كل المدينة تقريبا لتسمع كلمة الله.
45فلما رأى اليهود الجموع امتلأوا غيرة، وأخذوا يقاومون ما قاله بولس مناقضين ومجدفين.
46فجاهر بولس وبرنابا وقالا :كان ينبغي أن تكلموا أنتم أولا بكلمة الله .ولكن إذ دفعتموها عنكم وحكمتم بأنكم غير مستحقين للحياة الأبدية، هوذا نتوجه إلى الأمم.
47لأن هكذا أوصانا الرب قائلا :قد جعلتك نورا للأمم، لتكون أنت خلاصا إلى أقاصي الأرض.
48فلما سمع الأمم ذلك كانوا يفرحون ويمجدون كلمة الرب، وآمن جميع الذين كانوا معيّنين للحياة الأبدية.
49وانتشرت كلمة الرب في كل الكورة.
50ولكن اليهود حركوا النساء المتعبدات الشريفات ووجوه المدينة، وأثاروا اضطهادا على بولس وبرنابا، وأخرجوهما من تخومهم.
51فأما هما فنفضا غبار أرجلهما عليهم وأتيا إلى إيقونية.
52واما التلاميذ فكانوا يمتلئون من الفرح والروح القدس.

الفصل 14

1وحدث في إيقونية أنهما دخلا معا إلى مجمع اليهود وتكلما حتى آمن جمع كثير من اليهود واليونانيين.
2ولكن اليهود غير المؤمنين أثاروا الأمم وأفسدوا نفوسهم على الإخوة.
3فمكثوا زمانا طويلا يتكلمون بجرأة في الرب، الذي كان يشهد لكلمة نعمته، ويعطي أن تجرى الآيات والعجائب على أيديهم.
4فانقسم جمهور المدينة، فكان بعضهم مع اليهود وبعضهم مع الرسل.
5ولما كان هناك هجوم من الأمم، ومن اليهود ورؤسائهم، لإهانتهما ورجمهما،
6فعرفوا ذلك فهربوا إلى مدينتي ليكاونية لسترة ودربة وإلى الكورة المحيطة بها.
7وكانوا هناك يكرزون بالإنجيل.
8وكان يجلس في لسترة رجل عاجز الرجلين مقعد من بطن أمه ولم يمش قط.
9فسمع بولس يتكلم فنظر إليه ورأى أن له إيمانا ليشفى،
10فقال بصوت عظيم :قم على رجليك منتصبا، فقفز وصار يمشي.
11فلما رأى الشعب ما صنع بولس، رفعوا أصواتهم بلغة ليكاونية قائلين :إن الآلهة تشبهوا بالناس ونزلوا إلينا.
12فدعوا برنابا زُبْتَر، وبولس مرقوريوس لأنه كان هو المتقدم في الكلام.
13ثم أتى كاهن زوبتر الذي كان أمام مدينتهم بثيران وأكاليل إلى الأبواب وكان يريد أن يذبح مع الشعب.
14فلما سمع الرسولان برنابا وبولس مزقا ثيابهما وركضا إلى الشعب صارخين:
15قائلين :أيها الرجال، لماذا تفعلون هذا؟ نحن أيضاً بشر في آلام مثلكم، نكرز لكم أن ترجعوا من هذه الأباطيل إلى الله الحي، صانع السماء والأرض والبحر وكل ما فيها.
16الذي في الماضي ترك جميع الأمم يسلكون في طرقهم.
17مع أنه لم يترك نفسه بلا شاهد، وهو يفعل خيراً ويعطينا من السماء أمطاراً وأزمنة مثمرة، ويملأ قلوبنا طعاماً وسرورا.
18فبهذه الأقوال عجزوا عن ردع الشعب عن الذبح لهم.
19فجاء يهود من أنطاكية وإيقونية فأقنعوا الشعب فرجموا بولس وجروه خارج المدينة ظانين أنه قد مات.
20ولكن اذ كان التلاميذ واقفين حوله قام وجاء الى المدينة وفي الغد خرج مع برنابا الى دربة.
21وبعدما بشرا في تلك المدينة وعلما كثيرين رجعا أيضا إلى لسترة وإيقونية وأنطاكية.
22يشدد نفوس التلاميذ، ويحثهم على الثبات في الإيمان، وأنه بضيقات كثيرة ينبغي أن ندخل ملكوت الله.
23ثم عيّنوا لهم قيصراً في كل كنيسة، وصلّوا بأصوام، واستودعوهم للرب الذي آمنوا به.
24وبعد ما اجتازا في بيسيدية أتيا إلى بمفيلية.
25وبعدما تكلما بالكلمة في برجة، نزلا إلى أتاليا.
26ومن ثم سافرا في البحر إلى أنطاكية، التي كانا من هناك قد أسلما إلى نعمة الله للعمل الذي أكملاه.
27ولما حضروا وجمعوا الكنيسة، أخبروا بكل ما صنع الله معهم، وكيف فتح للأمم باب الإيمان.
28وأقاما هناك مع التلاميذ زماناً طويلاً.

الفصل 15

1وانحدر قوم من اليهودية وجعلوا يعلمون الإخوة قائلين :إن لم تختتنوا حسب عادة موسى لا يمكنكم أن تخلصوا.
2ولما حصل لبولس وبرنابا منازعة ومباحثة ليست بقليلة معهم رتبوا أن يصعد بولس وبرنابا وأناس آخرون منهم إلى الرسل والمشايخ إلى
أورشليم من أجل هذه المسئلة.
3ولما شيعتهم الكنيسة اجتازوا في فينيقية والسامرة يخبرون بإيمان الأمم وكانوا يسببون سرورا عظيما لجميع الإخوة.
4ولما وصلوا إلى أورشليم قبلتهم الكنيسة والرسل والمشايخ، فأخبروهم بكل ما صنع الله معهم.
5ولكن قام قوم من الذين آمنوا من مذهب الفريسيين وقالوا إنه ينبغي أن يختتنوا ويوصوا بأن يحفظوا ناموس موسى.
6فاجتمع الرسل والمشايخ لينظروا في هذا الأمر.
7فبعدما حصل جدال كثير قام بطرس وقال لهم :أيها الرجال الإخوة، أنتم تعلمون أنه منذ أيام قديمة اختار الله بيننا أنه بفمي يسمع الأمم كلمة
الإنجيل ويؤمنون.
8والله الذي يعرف القلوب شهد لهم معطيا لهم الروح القدس كما لنا أيضا.
9ولم يفرق بيننا وبينهم بشيء، إذ طهر بالإيمان قلوبهم.
10فالآن لماذا تجربون الله بوضع نير على عنق التلاميذ لم يستطع آباؤنا ولا نحن أن نحمله؟
11ولكن بنعمة ربنا يسوع المسيح نؤمن أن نخلص كما أولئك أيضا.
12فسكت كل الجمهور، وكانوا يسمعون برنابا وبولس يحدثان بجميع ما صنع الله من الآيات والعجائب بين الأمم بواسطتهم.
13وبعد ما سكتا أجاب يعقوب قائلا أيها الرجال الإخوة اسمعوا لي.
14سمعان قد أخبر كيف افتقد الله الأمم أولاً ليأخذ منهم شعباً على اسمه.
15وهذا يوافق أقوال الأنبياء، كما هو مكتوب:
16بعد هذا أرجع وأبني أيضا خيمة داود الساقطة وأبني أيضا أنقاضها وأقيمها.
17لكي يطلب الباقون من الناس الرب وجميع الأمم الذين دعي اسمي عليهم يقول الرب الصانع كل هذا.
18معروفة عند الله جميع أعماله منذ الأزل.
19لذلك أرى أن لا نثقل على الراجعين إلى الله من الأمم.
20بل نرسل إليهم أن يمتنعوا عن نجاسات الأصنام والزنى والمخنوق والدم.
21لأن موسى منذ الأزل له في كل مدينة من يكرز به، إذ يُقرأ في المجامع كل سبت.
22فحسن لدى الرسل والمشايخ مع كل الكنيسة أن يرسلوا إلى أنطاكية رجلين مختارين من خاصتهم مع بولس وبرنابا، يهوذا الملقب برسابا
وسيلا رجلين متقدمين بين الإخوة.
23وكتبوا بأيديهم رسائل بهذا الشكل :الرسل والمشايخ والإخوة يرسلون سلاماً إلى الإخوة الذين من الأمم في أنطاكية وسورية وكيليكية.
24إذ سمعنا أن أناسا خارجين من عندنا أزعجوكم بأقوال مقلّبين أنفسكم قائلين :ينبغي أن تختتنوا وتحفظوا الناموس، الذين نحن لم نأمرهم
بمثل هذه الوصية،
25فرأينا وقد اجتمعنا بنفس واحدة أن نختار رجلين ونرسلهما إليكم مع حبيبينا برنابا وبولس،
26رجالاً خاطروا بأنفسهم من أجل اسم ربنا يسوع المسيح.
27فأرسلنا يهوذا وسيلا، وهما يخبرانكم بنفس الأمور شفاهاً.
28لأنه قد رأى الروح القدس ونحن أن لا نضع عليكم ثقلاً أعظم غير هذه الأشياء الضرورية،
29أن تمتنعوا عن ما ذبح للأصنام وعن الدم والمخنوق والزنى التي إن حفظتم أنفسكم منها فنعماً تفعلون .مع السلامة.
30فهؤلاء لما أطلقوا جاءوا إلى أنطاكية وجمعوا الجمهور ودفعوا الرسالة.
31فلما قرأوها فرحوا لأجل التعزية.
32وكان يهوذا وسيلا أيضا نبيين وعظا الإخوة بكلام كثير وشدداهم.
33وبعدما أقاما هناك مدة أطلقا بسلام من الإخوة إلى الرسل.
34ولكن سيلا شاء أن يمكث هناك.
35وأما بولس وبرنابا فاستمرا في أنطاكية يعلمان ويبشران بكلمة الرب مع آخرين كثيرين أيضاً.
36وبعد أيام قال بولس لبرنابا :لنذهب أيضا ونفتقد إخوتنا في كل مدينة نادينا فيها بكلمة الرب كيف هم.
37فأراد برنابا أن يأخذا معهما يوحنا الملقب مرقس.
38وأما بولس فكان يرى أنه لا يحسن أن يأخذوا معهما الذي فارقهما من بمفيلية ولم يذهب معهما للعمل.
39فحدث بينهما مشاجرة شديدة حتى فارق أحدهما الآخر .وبرنابا أخذ مرقس وسافر في البحر إلى قبرص.
40فاختار بولس سيلا وخرج مستودعا من الإخوة إلى نعمة الله.
41ثم جال في سورية وكيليكية يثبت الكنائس.

الفصل السادس عشر

1ثم جاء إلى دربة ولسترة، وإذا تلميذ كان هناك اسمه تيموثاوس، ابن امرأة يهودية مؤمنة، ولكن أباه كان يونانياً.
2وقد شهد به الإخوة الذين في لسترة وإيقونية.
3فأراد بولس أن يخرج معه فأخذه وختنه من أجل اليهود الذين في تلك الديار، لأنهم كانوا يعرفون أن أباه يوناني.
4وفيما كانوا يجتازون في المدن كانوا يسلمونهم القضايا التي حكم بها الرسل والمشايخ الذين في أورشليم ليحفظوها.

5وهكذا كانت الكنائس تثبت في الإيمان، وتنمو في العدد كل يوم.
6وبعد أن اجتازوا في فريجية وكورة غلاطية، منعهم الروح القدس من أن يكرزوا بالكلمة في آسيا،
7ولما أتوا إلى ميسيا حاولوا الذهاب إلى بيثينية ولكن لم يدعهم الروح.
8فمرُّوا على ميسيا وانحدروا إلى ترواس.
9وظهرت لبولس رؤيا في الليل رجل مكدوني واقف يطلب منه قائلا اعبر إلى مكدونية وأعنا.
10فلما رأى الرؤيا، للوقت طلبنا أن نخرج إلى مكدونية، متحققين يقيناً أن الرب دعانا لنبشرهم بالإنجيل.
11فخرجنا من ترواس وجئنا بالاستقامة إلى ساموثراكية وفي اليوم التالي إلى نيابوليس.
12ومن هناك إلى فيلبي، التي هي أول مدينة من مقاطعة مكدونية، وهي كولونية .فأقمنا في تلك المدينة أياماً.
13وفي السبت خرجنا خارج المدينة إلى شاطئ نهر حيث كانت الصلاة عادة، فجلسنا وكنا نتحدث إلى النساء اللواتي اجتمعن هناك.
14فكانت تسمع امرأة اسمها ليديا بياعة أرجوان من مدينة ثياتيرا متعبدة لله .ففتح الرب قلبها لتصغي إلى ما قاله بولس.
15فلما اعتمدت هي وأهل بيتها طلبت إلينا قائلة :إن كنتم قد حكمتم عليّ أني مؤمنة بالرب فادخلوا بيتي وأقيموا هناك .فألزمتنا.
16وحدث بينما كنا ذاهبين إلى الصلاة أن جارية بها روح عرافة استقبلتنا، وكانت تكسب مواليها مكسبا كثيرا بالعرافة.
17هذا اتبع بولس وإيانا ونادى قائلا :هؤلاء الناس هم عبيد الله العلي الذين يرون لنا طريق الخلاص.
18وكانت تفعل هذا أياماً كثيرة .فحزن بولس والتفت إلى الروح وقال :أنا آمرك باسم يسوع المسيح أن تخرج منها .فخرج في تلك الساعة.
19ولما رأى مواليها أن رجاء مكسبهم قد ذهب، أمسكوا بولس وسيلا وجروهما إلى السوق إلى الحكام،
20فأتوا بهما إلى الولاة قائلين :هؤلاء الرجال وهم يهود يسببون بلبلة شديدة في مدينتنا،
21ويعلّمون عادات لا يجوز لنا أن نأخذها ولا أن نعمل بها، إذ نحن رومانيون.
22فقام الجمع عليهما معا، ومزق الولاة ثيابهما، وأمروا بضربهما.
23فضربوهما ضربا شديدا وألقوهما في السجن وأوصوا حافظ السجن أن يحرسهما بضبط.
24فإذ أخذوا الوصية مثل هذه، ألقوهم في السجن الداخلي وثبتوا أرجلهم في المقطرة.
25وفي نصف الليل كان بولس وسيلا يصليان ويسبحان الله، والمسجونون يسمعونهما.
26فحدث فجأة زلزلة عظيمة حتى تزعزعت أساسات السجن، فانفتحت في الحال الأبواب كلها، وانفكت قيود الجميع.
27فاستيقظ حافظ السجن من نومه ورأى أبواب السجن مفتوحة، فاستخرج سيفه وكان مزمعا أن يقتل نفسه ظانا أن المسجونين قد هربوا.
28فنادى بولس بصوت عظيم قائلا :لا تفعل بنفسك شيئا رديئا، لأننا جميعا ههنا.
29فطلب سراجا واندفع إلى داخل وجاء مرتجفا وخرّ لبولس وسيلا،
30فأخرجهما خارجاً وقال :يا سيدي ماذا ينبغي أن أفعل لكي أخلص؟
31فقالا آمن بالرب يسوع المسيح فتخلص أنت وأهل بيتك.
32فكلماه وجميع الذين في بيته بكلمة الرب.
33فأخذهما في تلك الساعة من الليل وغسلهما من الجراحات واعتمد في الحال هو وكل الذين له.
34ولما أدخلهما إلى بيته قدم لهما الطعام وفرح مع جميع بيته إذ كان قد آمن بالله.
35ولما كان النهار أرسل الولاة الجلادين قائلين :أطلق هذين الرجلين.
36فأخبر رئيس السجن بولس بهذا الكلام :إن الولاة قد أرسلوا أن تطلقا، فالآن اذهبا بسلام.
37فقال لهم بولس :ضربونا جهرا غير مقضي علينا ونحن رومانيون وألقونا في السجن والآن يخرجوننا سرا؟ كلا بل ليأتوا هم أنفسهم ويخرجونا.
38فأخبر الجلادون الولاة بهذا الكلام، فخافوا لما سمعوا أنهما رومانيان.
39فجاءوا وتضرعوا إليهما وأخرجوهما وطلبوا منهما أن يخرجا خارج المدينة.
40فخرجا من السجن ودخلا بيت ليديا فأبصرا الإخوة وعزاهم ثم خرجا.

الفصل 17

1وبعدما اجتازا في أمفيبوليس وأبولونية، أتيا إلى تسالونيكي حيث كان مجمع لليهود.
2فدخل بولس إليهم حسب عادته، وكان يحاجهم ثلاثة سبوت من الكتب،
3فاتحاً ومبيناً أنه كان ينبغي أن المسيح يتألم ويقوم من الأموات، وأن هذا هو المسيح يسوع الذي أنا أبشركم به.
4فآمن قوم منهم وانضموا إلى بولس وسيلا، ومن اليونانيين المتدينين جمهور كثير، ومن النساء المتقدمات عدد ليس بقليل.
5ولكن اليهود الذين لم يؤمنوا حسدوا وأخذوا رجالا أشرارا من أهل البدع فجمعوا وهجموا على المدينة كلها وهاجموا بيت ياسون طالبين أن يحضروهما إلى الشعب.
6ولما لم يجدوهما جرّوا ياسون وأناساً من الإخوة إلى حكام المدينة صارخين :إن هؤلاء الذين فتنوا المسكونة حضروا إلى هنا أيضاً.
7وهؤلاء كلهم يعملون ضد أحكام قيصر قائلين إنه يوجد ملك آخر وهو يسوع.
8فأزعجوا الشعب وحكام المدينة حين سمعوا هذا الكلام.
9فأخذوا ضماناً من ياسون ومن الآخر، ثم أطلقوهم.
10فأرسل الإخوة بولس وسيلا ليلا إلى بيرية، وهما لما وصلا مضيا إلى مجمع اليهود.
11وكان هؤلاء أشرف من الذين في تسالونيكي، فقبلوا الكلمة بكل نشاط، وكانوا يفحصون الكتب كل يوم هل هذه الأمور هكذا.
12فآمن منهم كثيرون، ومن النساء اليونانيات الشريفات، ومن الرجال عدد ليس بقليل.
13ولكن اليهود الذين من تسالونيكي علموا أنه في بيرية أيضاً نادى بولس بكلمة الله، فجاءوا يهيجون الشعب هناك أيضاً.

14فحينئذ أرسل الإخوة بولس للوقت ليذهب كما إلى البحر .وأما سيلا وتيموثاوس فبقيا هناك.
15فأتى به الذين صاحبوا بولس إلى أثينا، وإذ تلقّوا وصية إلى سيلا وتيموثاوس أن يأتيا إليه بكل سرعة، مضوا.
16وفيما كان بولس ينتظرهما في أثينا، اضطربت روحه فيه إذ رأى المدينة مملوءة بالأوثان.
17فكان يخطب في المجمع مع اليهود والعباد، وفي السوق كل يوم مع الذين يصادفونه.
18فقابله قوم من الفلاسفة من الأبيقوريين والرواقيين، فقال بعضهم :ماذا يريد هذا المهذار أن يقول؟ وقال بعضهم :يبدو كأنه ينادي بآلهة غريبة، لأنه كان يبشرهم بيسوع والقيامة.
19فأخذوه وجاءوا به إلى أريوباغوس قائلين :هل نستطيع أن نعرف ما هو هذا التعليم الجديد الذي تتكلم عنه؟
20لأنك تأتي إلى مسامعنا بأشياء غريبة .فنريد أن نعرف ماذا تعني هذه الأشياء.
) 21فإن جميع الأثينيين والغرباء الذين كانوا هناك لم يكونوا يقضون وقتهم في شيء آخر إلا في التحدث أو سماع بعض الأمور الجديدة(.
22فوقف بولس في وسط تلة مارس وقال :أيها الرجال الأثينيون، أرى أنكم في كل شيء مؤمنون بالخرافات أكثر مما ينبغي.
23فبينما مررت ونظرت إلى عباداتكم، وجدت مذبحاً مكتوباً عليه» :للإله المجهول «الذي تعبدونه بجهل، أنا أعلنه لكم.
24إن الله الذي خلق العالم وكل ما فيه، وهو رب السماء والأرض، لا يسكن في هياكل مصنوعة بالأيادي،
25ولا يعبد بأيدي الناس كأنه محتاج إلى شيء، إذ هو يعطي الجميع حياة ونفسا وكل شيء.
26وصنع من دم واحد كل أمم من البشر يسكنون على كل وجه الأرض، وحتم بالأوقات المعينة وحدود مسكنهم.
27لكي يطلبوا الرب، لعلهم يتلمسونه فيجدوه، مع أنه عن كل واحد منا ليس بعيدا.
28لأنه به نحيا ونتحرك ونوجد، كما قال بعض شعرائكم أيضاً :لأننا أيضاً ذريته.
29فإذ نحن ذرية الله، لا ينبغي أن نظن أن اللاهوت يشبه ذهباً أو فضة أو حجراً منحوتاً بتصميم واختراع إنسان.
30وغض الله الطرف عن أزمنة الجهل هذه، ولكنه الآن يأمر جميع الناس في كل مكان بالتوبة.
31لأنه أقام يوما هو فيه مزمع أن يدين المسكونة بالعدل برجل قد عيّنه مقدما للجميع إيمانا إذ أقامه من الأموات.
32ولما سمعوا بالقيامة من الأموات كان البعض يستهزئون والبعض يقولون سنسمع منك عن هذا أيضا.
33فمضى بولس من بينهم.
34ولكن قوماً التصقوا به وآمنوا، منهم ديونيسيوس الأريوباغي، وامرأة اسمها دامرس، وآخرون معهما.

الفصل 18

1وبعد هذا غادر بولس أثينا وجاء إلى كورنثوس.
2فوجد يهوديا اسمه أكيلا بنطي الجنس كان قد جاء حديثا من إيطالية وامرأته بريسكلا .لأن كلوديوس كان قد أمر جميع اليهود بالخروج من رومية .فجاء إليهما.
3ولأنه كان من صناعتهما كان يقيم معهما ويعمل، لأنهما كانا من صناعتهما خياميين.
4وكان يحاج في المجمع كل سبت ويقنع اليهود واليونانيين.
5ولما أتى سيلا وتيموثاوس من مكدونية كان بولس منضغطا بالروح وهو يشهد لليهود بالمسيح يسوع.
6وفيما كانوا يقاومون ويجدفون نفض ثيابه وقال لهم دمكم على رؤوسكم .أنا بريء .من الآن أذهب إلى الأمم.
7فانتقل من هناك ودخل بيت رجل اسمه يوستس، كان متعبدا لله، وكان بيته ملاصقا للمجمع.
8فآمن كريسبس رئيس المجمع بالرب مع كل بيته، وكثيرون من الكورنثيين لما سمعوا آمنوا واعتمدوا.
9فكلم الرب بولس في رؤيا الليل قائلا :لا تخف بل تكلم ولا تسكت.
10لأني أنا معك، ولا يقع عليك أحد ليؤذيك، لأن لي شعباً كثيراً في هذه المدينة.
11وأقام هناك سنة وستة أشهر يعلم بينهم بكلمة الله.
12ولما كان غاليون واليا على أخائية، قام اليهود بنفس واحدة ضد بولس، وأتوا به إلى كرسي القضاء،
13قائلين :إن هذا يستميل الناس إلى عبادة الله بخلاف الناموس.
14ولما كان بولس مزمعا أن يفتح فاه قال غاليون لليهود :لو كان ظلما أو فحشا رديئا أيها اليهود لأحببت أن أحتملكم بالحق.
15ولكن إذا كان الأمر متعلقا بكلمات وأسماء وناموسكم، فتبصرون أنتم، لأني لست أريد أن أكون قاضيا في مثل هذه الأمور.
16فطردهم من كرسي القضاء.
17فأخذ كل اليونانيين سوستانيس رئيس المجمع وضربوه أمام كرسي القضاء، ولم يهتم غاليون بشيء من ذلك.
18وأما بولس فلبث أيضاً أياماً كثيرة، ثم ودع الإخوة وسافر في البحر إلى سورية ومعه بريسكلا وأكيلا بعدما حلق رأسه في كنخريا لأنه كان عليه نذر.
19فجاء إلى أفسس وتركهما هناك، وأما هو فدخل المجمع وكان يحاج اليهود.
20ولما طلبوا منه أن يمكث عندهم مدة أطول لم يجب.
21فودعهم قائلا :ينبغي لي أن أحتفل بالعيد القادم في أورشليم، ولكني سأرجع إليكم أيضا إن شاء الله .ثم أبحر من أفسس.
22ولما نزل في قيصرية صعد وسلم على الكنيسة، ثم انحدر إلى أنطاكية.
23وبعدما صرف زماناً خرج واجتاز بالتتابع في كل كورة غلاطية وفريجية يشدد جميع التلاميذ.
24فأقبل إلى أفسس رجل يهودي اسمه أبلوس إسكندري الجنس، رجل فصيح مقتدر في الكتب.
25وكان هذا خبيراً في طريق الرب، وكان وهو حار بالروح يتكلم ويعلم بتدقيق ما تختص بالرب، عارفاً معمودية يوحنا فقط.
26وابتدأ يتكلم بجرأة في المجمع .فلما سمعه أكيلا وبريسكلا، أخذاه إليهما وشرحا له طريق الله بأكثر تدقيق.
27ولما أراد أن يجتاز إلى أخائية، كتب الإخوة إلى التلاميذ يحضونهم على قبوله .فلما جاء ساعد كثيراً الذين آمنوا بالنعمة.

28لأنه كان يقنع اليهود باشتداد، جهرا، مبينا بالكتب أن يسوع هو المسيح.

الفصل 19

1وحدث أنه بينما كان أبلوس في كورنثوس، اجتاز بولس في النواحي العليا وجاء إلى أفسس .فوجد تلاميذ،
2فقال لهم :هل قبلتم الروح القدس لما آمنتم؟ فقالوا له :ولم نسمع ولا حتى أنه يوجد الروح القدس.
3فقال لهم» :فبماذا اعتمدتم؟ «فقالوا :بمعمودية يوحنا.
4فقال بولس إن يوحنا عمد بمعمودية التوبة قائلا للشعب أن يؤمنوا بالذي يأتي بعده أي بالمسيح يسوع.
5ولما سمعوا هذا اعتمدوا باسم الرب يسوع.
6ولما وضع بولس يديه عليهم حل الروح القدس عليهم فتكلموا بألسنة وتنبأوا.
7وكان جميع الرجال نحو اثني عشر.
8فدخل المجمع وكان يتكلم بجرأة مدة ثلاثة أشهر محاجا ومقنعا في ما يختص بملكوت الله.
9ولكن لما قسوا بعضهم ولم يصدقوا بل شتموا هذا الطريق أمام الجمهور، اعتزل عنهم وأفرز التلاميذ، وكان كل يوم يحاجج في مدرسة رجل اسمه تيرانوس.
10وكان ذلك مدة سنتين حتى سمع كلمة الرب يسوع جميع الساكنين في آسيا من يهود ويونانيين.
11وكان الله يصنع على يدي بولس آيات غير عادية:
12حتى كان يؤتى من جسده بمناديل أو مآزر إلى المرضى، فتزول عنهم الأمراض، وتخرج منهم الأرواح الشريرة.
13فشرع قوم من اليهود الطوافين المعزمين أن يسمّوا على الذين بهم الارواح الشريرة باسم الرب يسوع قائلين :نقسم عليك بيسوع الذي يكرز به بولس.
14وكان سبعة بنين لسكاوا رجل يهودي رئيس الكهنة الذين فعلوا هكذا.
15فأجاب الروح الشرير وقال :أما يسوع فأعرفه وبولس فأعرفه وأما أنتم فمن أنتم؟
16فوثب عليهم الإنسان الذي كان فيه الروح الشرير، وغلبهم وقوى عليهم، حتى هربوا من ذلك البيت عراة ومجرحين.
17وصار هذا معلوما عند جميع اليهود واليونانيين الساكنين في أفسس .فوقع خوف على جميعهم، وتعظم اسم الرب يسوع.
18وكان كثيرون من الذين آمنوا يأتون ويعترفون ويخبرون بأفعالهم.
19وكان كثيرون من الذين يستعملون الحرف الغريبة يجمعون كتبهم ويحرقونها أمام الجميع وحسبوا أثمانها فوجدوها خمسين ألف قطعة من الفضة.
20وهكذا كانت كلمة الله تنمو وتقوى.
21ولما كملت هذه الأمور وضع بولس في نفسه أنه بعد أن يجتاز في مكدونية وأخائية يذهب إلى أورشليم، قائلا :إني بعدما أصير هناك ينبغي أن أرى رومية أيضا.
22فأرسل إلى مكدونية اثنين من الذين كانوا يخدمونه :تيموثاوس وأراستوس .وأما هو فبقي زمانا في آسيا.
23وفي ذلك الوقت نشأت ضجة ليست بقليلة حول ذلك الطريق.
24فإن رجلاً اسمه ديمتريوس، صائغ، كان يصنع هياكل فضة لإرميتاس، كان يكسب الصناع مكسباً ليس بقليل،
25فجمعهم والفعلة في مثل عملهم وقال أيها الرجال أنتم تعلمون أننا من هذه الصناعة سعتنا.
26ثم أنتم تنظرون وتسمعون أنه ليس من أفسس فقط، بل في كل آسيا تقريبا، أقنع وازاغ بولس هذا جمعا كثيرا قائلا إن التي تصنع بالأيادي ليست آلهة.
27ليس فقط أن حرفتنا هذه معرضة للخطر، بل أيضا أن هيكل الإلهة العظيمة ديانا سوف يُحتقر، ويتم تدمير عظمتها، التي يعبدها كل آسيا والعالم.
28فلما سمعوا هذا الكلام امتلأوا غضبا وصرخوا قائلين :عظيمة هي أرطاموس الأفسسيين.
29فامتلأت المدينة كلها اضطرابا، فانطلقوا بنفس واحدة إلى المشهد آخذين غايوس وأرسترخس المكدونيين رفيقي بولس في السفر.
30ولما أراد بولس أن يدخل بين الشعب لم يدعه التلاميذ.
31فأرسل إليه بعض زعماء آسيا الذين كانوا أصدقائه يطلبون منه أن لا يغامر بنفسه ويدخل المسرح.
32وكان البعض يصرخون بشيء والبعض بشيء آخر، لأن الجماعة كانت مضطربة، وكان أكثرهم لا يعلمون لماذا كانوا مجتمعين.
33فسحبوا الإسكندر من بين الجمع، وكان اليهود يتقدمونه، فأشار إليه الإسكندر بيده، وكان يريد أن يدافع عن نفسه أمام الشعب.
34فلما عرفوا أنه يهودي، صاح الجميع بصوت واحد نحو مدة ساعتين :عظيمة هي أرطاموس الأفسسيين.
35ولما هدأ الكاتب الجموع قال أيها الرجال الأفسسيون من هو الإنسان الذي لا يعلم أن مدينة الأفسسيين تعبد الإلهة العظيمة ديانا والتمثال الذي سقط من جوبيتر.
36فبما أن هذه الأمور لا يمكن أن تقاوم، ينبغي أن تكونوا هادئين ولا تفعلوا شيئا بطيش.
37لأنكم أتيتم بهذين الرجلين وهما ليسا سارقي كنائس ولا مجدفين على إلهتكم.
38فإن كان لديمتريوس والصناع الذين معه دعوى على أحد، فالقضاء قائم وهناك نواب، فليترافع بعضهم إلى بعض.
39ولكن إذا سألتم عن أي شيء من أمور أخرى فإنه يقضى في مجمع شرعي.
40لأننا في خطر أن نسأل عن اضطرابات هذا اليوم، لأنه ليس هناك سبب يمكننا من خلاله أن نقدم حسابًا عن هذا التجمع.
41ولما قال هذا صرف الجماعة.

الفصل العشرون

1وبعد ما انتهى الشغب، دعا بولس التلاميذ واحتضنهم وخرج ليذهب إلى مكدونية.
2وبعد أن جاب تلك الأنحاء ووعظهم كثيرًا، جاء إلى اليونان،
3فمكث هناك ثلاثة أشهر، ولما كان اليهود يترقبونه وهو مزمع أن يسافر في البحر إلى سورية، عزم أن يرجع على طريق مكدونية.
4ورافقه هناك إلى آسيا سوباترس البيري .ومن أهل تسالونيكي أرسترخس وسكوندس .وغايوس الدربي وتيموثاوس .ومن آسيا تيخيكس وتروفيمس.
5هؤلاء سبقوا وتأخروا عندنا في ترواس.
6وأما نحن فسافرنا في البحر بعد أيام الفطير من فيلبي، وجئنا إليهم في خمسة أيام إلى ترواس، فأقمنا هناك سبعة أيام.
7وفي أول الأسبوع، عندما اجتمع التلاميذ ليكسروا الخبز، كان بولس يكرز لهم وهو مستعد للانطلاق في الغد، وأطال الكلام إلى نصف الليل.
8وكانت مصابيح كثيرة في العلية التي كانوا مجتمعين فيها.
9وكان جالسا في الطاقة شاب اسمه افتيخوس مستغرقا في نوم عميق .وفيما كان بولس يكرز طويلا غلب عليه النوم فسقط من الطبقة الثالثة إلى أسفل ورفع ميتا.
10فنزل بولس ووقع عليه واعتنقه وقال لا تتعبوا لأن نفسه فيه.
11ثم قام أيضا وكسر الخبز وأكل وتكلم كثيرا إلى طلوع الفجر، ثم مضى.
12فأتوا بالشاب حيا، فتعزوا تعزية ليست بقليلة.
13وأما نحن فسبقنا إلى السفينة وأبحرنا إلى أسوس مزمعين أن نأخذ بولس من هناك، لأنه كان قد عيّن هذا، مزمعا أن يمشي على قدميه.
14ولما التقى بنا في أسوس، استقبلناه وأتينا إلى ميتيليني.
15ثم سافرنا من هناك وأتينا في اليوم التالي إلى مقابل خيوس وفي اليوم التالي وصلنا إلى ساموس وأقمنا في تروجيليوم وفي اليوم التالي وصلنا إلى ميليتس.
16لأن بولس عزم أن يمر بأفسس في البحر لأنه لم يرد أن يصرف وقتاً في آسيا، لأنه كان يسرع إن أمكن حتى يكون في أورشليم في يوم الخمسين.
17ومن ميليتس أرسل إلى أفسس ودعا شيوخ الكنيسة.
18فلما جاءوا إليه قال لهم :تعلمون من أول يوم جئت فيه إلى آسيا ما كنت معكم كل الأوقات،
19أخدم الرب بكل تواضع ودموع كثيرة وتجارب أصابتني من مكايد اليهود.
20وكيف لم أؤخر شيئا من الفوائد لكم إلا وأعلمتكم به وعلمتكم جهرا وفي كل بيت.
21شاهداً لليهود ولليونانيين بالتوبة إلى الله والإيمان الذي بربنا يسوع المسيح.
22والآن ها أنا ذاهب إلى أورشليم مقيداً بالروح، لا أعلم ماذا يحدث لي هناك.
23إلا أن الروح القدس يشهد في كل مدينة قائلاً :إن القيود والشدائد تنتظرني.
24ولكن ليس شيء من هذا يحركني، ولا نفسي عزيزة على نفسي، حتى أتمم بفرح سعيي والخدمة التي أخذتها من الرب يسوع، لأشهد ببشارة نعمة الله.
25والآن ها أنا أعلم أنكم لا ترون وجهي أيضا أنتم جميعا الذين ذهبت بينهم كارزا بملكوت الله.
26لذلك أشهدكم اليوم أني بريء من دم الجميع.
27لأني لم أؤخر عن أن أخبركم بكل مشورة الله.
28احترزوا إذا لأنفسكم ولكل الرعية التي أقامكم الروح القدس فيها أساقفة لترعوا كنيسة الله التي اقتناها بدمه.
29لأني أعلم هذا أنه بعد ذهابي سيدخل بينكم ذئاب خاطفة لا تشفق على الرعية.
30ومنكم أنتم سيقوم رجال يتكلمون بأمور ملتوية ليجتذبوا التلاميذ وراءهم.
31لذلك اسهروا واذكروا أني منذ ثلاث سنوات لم أفتر عن أن أنذر كل واحد ليلا ونهارا بدموع.
32والآن أيها الإخوة أستودعكم لله ولكلمة نعمته القادرة أن تبنيكم وتعطيكم ميراثا مع جميع المقدسين.
33لم أشته فضة أحد ولا ذهبه ولا لباسه.
34أنتم تعلمون أن احتياجاتي واحتياجات الذين معي خدمتها هاتان اليدان.
35في كل شيء أريتكم أنه هكذا ينبغي أنكم تتعبون وتعضدون الضعفاء، متذكرين كلمات الرب يسوع أنه قال :مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ.
36ولما قال هذا جثا على ركبتيه وصلى مع جميعهم.
37فكانوا كلهم يبكون بكاءً شديداً، ووقعوا على عنق بولس وقبلوه،
38وكانوا حزينين أكثر من كل شيء بسبب الكلام الذي قاله، لأنهم لن يروا وجهه أيضًا، فرافقوه إلى السفينة.

الفصل 21

1وحدث أنه بعدما تخلصنا منهم وأبحرنا، جئنا في طريق مستقيم إلى كوس، وفي اليوم التالي إلى رودس، ومن هناك إلى باترا.
2وإذ وجدنا سفينة مسافرة إلى فينيقية، صعدنا إليها وأقمنا.
3ولما وجدنا قبرس تركناها يسرة وسافرنا إلى سورية ونزلنا إلى صور لأن السفينة كانت تضع حمولتها هناك.
4ولما وجدنا التلاميذ مكثنا هناك سبعة أيام، وكانوا يقولون لبولس بالروح أنه لا يصعد إلى أورشليم.
5ولما أكملنا تلك الأيام خرجنا ذاهبين، وكانوا كلهم يحملوننا مع النساء والأولاد إلى خارج المدينة .فرجعنا على ركبنا على الشاطئ وصلينا.

6وبعدما ودعنا بعضنا بعضاً، صعدنا إلى السفينة، وأما هم فرجعوا أيضاً إلى بيوتهم.
7ولما أكملنا رحلتنا من صور أتينا إلى بطلمايس، فسلمنا على الإخوة، وأقمنا عندهم يوماً واحداً.
8وفي الغد خرجنا نحن الذين من رفقة بولس وأتينا إلى قيصرية فدخلنا بيت فيلبس المبشر اذ كان واحدا من السبعة وأقمنا عنده.
9وكان لهذا الرجل أربع بنات عذارى تتنبأن.
10وفيما نحن مقيمون هناك أياماً كثيرة، انحدر من اليهودية نبي اسمه أغابوس.
11ولما جاء إلينا أخذ منطقة بولس وربط يدي نفسه ورجليه وقال :هذا يقول الروح القدس :الرجل الذي له هذه المنطقة هكذا سيربطه اليهود في أورشليم ويسلمونه إلى أيدي الأمم.
12ولما سمعنا هذا طلبنا إليه نحن والذين من المكان أن لا يصعد إلى أورشليم.
13فأجاب بولس» :ماذا تعنين أن تبكين وتكسرين قلبي؟ لأني مستعد ليس أن أقيد فقط، بل أن أموت أيضا في أورشليم لأجل اسم الرب يسوع.«
14ولما لم يقتنع، سكتنا قائلين :لتكن مشيئة الرب.
15وبعد تلك الأيام حملنا عجلاتنا وصعدنا إلى أورشليم.
16وذهب معنا أيضاً أناس من قيصرية من التلاميذ، وأحضروا معهم رجلاً اسمه مناسون القبرصي، تلميذاً قديماً، لكي ننزل عنده.
17ولما وصلنا إلى أورشليم قبلنا الإخوة بفرح.
18وفي الغد دخل بولس معنا إلى يعقوب، وكان جميع المشايخ حاضرين.
19وبعدما سلم عليهم، بدأ يحدثهم بالتفصيل عن كل ما فعله الله بين الأمم بواسطة خدمته.
20فلما سمعوا مجدوا الرب وقالوا له :أنت ترى أيها الأخ كم يوجد ربوة من اليهود الذين يؤمنون وهم كلهم غيورون للناموس.
21وقد أُخبِروا عنك أنك تعلّم جميع اليهود الذين بين الأمم الارتداد عن موسى، قائلاً :أن لا يختتنوا أولادهم، ولا يسلكوا حسب العوائد.
22فما هو إذن؟ لا بد أن يجتمع الجمع، لأنهم سيسمعون أنك أتيت.
23فافعل هذا الذي نقول لك :عندنا أربعة رجال عليهم نذر.
24خذها وتطهر معهم واحمل نفقتهم حتى يحلقوا رؤوسهم، فيعلم الجميع أن ما أخبروا عنه عنك ليس شيئا، بل أنت أيضا تسلك بالترتيب وتحفظ الناموس.
25وأما من جهة المؤمنين من الأمم فأرسلنا إليهم وحكمنا أنهم لا يحفظون شيئاً مثل ذلك إلا أن يحافظوا على أنفسهم مما ذبح للأصنام، ومن الدم والمخنوق والزنى.
26فأخذ بولس الرجال في الغد وتطهر معهم ودخل الهيكل إشارة إلى كمال أيام التطهير، إلى أن يُقرَّب عن كل واحد منهم قربان.
27ولما قاربت الأيام السبعة أن تتم، لما رأوه اليهود الذين من آسيا في الهيكل، أثاروا كل الجمع وألقوا عليه الأيادي،
28صارخين :يا رجال إسرائيل، أعينوا .هذا هو الرجل الذي يعلّم الجميع في كل مكان ضداً للشعب والناموس وهذا المكان، وأدخل اليونانيين أيضاً إلى الهيكل ودنس هذا المكان المقدس.
) 29لأنهم رأوا معه قبلاً في المدينة تروفيمس الأفسسي، وكانوا يظنون أن بولس أدخله إلى الهيكل.(
30فهاجت المدينة كلها وتراكض الشعب، وأخذوا بولس وأخرجوه خارج الهيكل، وللوقت أغلقت الأبواب.
31وفيما هم يحاولون أن يقتلوه وصل خبر إلى رئيس الكتيبة أن أورشليم كلها اضطربت.
32فأخذوا للوقت عسكراً وقواد مئات وركضوا إليهم .ولما رأوا قائد الجند والعسكر كفوا عن ضرب بولس.
33فتقدم رئيس الجند وأخذه وأمر أن يقيد بسلسلتين وسأله من هو وماذا فعل.
34وكان البعض يصرخون بشيء، والبعض بشيء آخر، في الجمع .ولما لم يستطع أن يعرف اليقين بسبب الضجيج، أمر بأن يحمل إلى القلعة.
35ولما وصل إلى الدرج، حدث أن العسكر حملوه بسبب عنف الشعب.
36وكان جمهور الشعب يتبعونه صارخين :خذه.
37ولما كان بولس يدخل القلعة قال لرئيس الجند» :أسمح لي أن أكلمك؟ «فقال» :أتستطيع أن تتكلم اليونانية؟«
38أفليس أنت المصري الذي صنع قبل هذه الأيام فتنة وأخرج إلى البرية أربعة آلاف رجل من القتلة؟
39فقال بولس أنا رجل يهودي من طرسوس، من أهل مدينة غير دنية، من كيليكية .وأطلب إليك أن تأذن لي أن أكلم الشعب.
40ولما أذن له، وقف بولس على الدرج وأشار بيده إلى الشعب .فحدث صمت عظيم، فخاطبهم باللغة العبرانية قائلاً:

الفصل 22

1أيها الرجال الإخوة والآباء، اسمعوا احتجاجي الذي أعرضه عليكم الآن.
2ولما سمعوا أنه يكلمهم باللغة العبرانية زادوا صمتا فقال(
3أنا رجل يهودي، ولدت في طرسوس مدينة من كيليكية، ولكن ربيت في هذه المدينة عند رجلي غمالائيل، وعلمت حسب الناموس الآباءي الكامل، وكنت غيورا لله كما أنتم جميعا اليوم.
4واضطهدت هذا الطريق حتى الموت، مقيدا ومسلما إلى السجون رجالا ونساء.
5كما يشهد لي أيضا رئيس الكهنة وجميع مجمع الشيوخ، الذين أخذت منهم أيضا رسائل إلى الإخوة، وذهبت إلى دمشق لآتي بالذين هناك مقيدين إلى أورشليم لكي يعاقبوا.
6فحدث بينما كنت ذاهبا وقد اقتربت من دمشق، أنه نحو الظهر بغتة أبرق حولي نور عظيم من السماء.
7فسقطت على الأرض، وسمعت صوتا قائلا لي :شاول، شاول، لماذا تضطهدني؟
8فأجبت :من أنت يا سيد؟ فقال لي :أنا يسوع الناصري الذي أنت تضطهده.

9والذين كانوا معي رأوا النور وارتعبوا، ولكنهم لم يسمعوا صوت الذي كلمني.
10فقلت ماذا افعل يا رب فقال لي الرب قم واذهب الى دمشق وهناك يقال لك عن جميع ما رتب لك ان تفعل.
11ولما كنت لا أستطيع أن أبصر من أجل بهاء ذلك النور، اقتادني الذين كانوا معي بيدي، فجئت إلى دمشق.
12وكان هناك رجل اسمه حنانيا، رجل تقيّ حسب الناموس، له شهادة حسنة من جميع اليهود الساكنين هناك،
13فجاء إلي ووقف وقال لي :أيها الأخ شاول، أبصر .وفي تلك الساعة نظرت إليه.
14فقال إله آبائنا اختارك لتعلم مشيئته وتبصر البار وتسمع صوت فمه.
15لأنك ستكون له شاهداً أمام جميع الناس بما رأيت وسمعت.
16والآن لماذا تتباطأ؟ قم واعتمد واغسل خطاياك داعيا باسم الرب.
17وحدث لي لما جئت أيضاً إلى أورشليم وكنت أصلي في الهيكل أنني حصلت في غيبة.
18فرأيته قائلا لي :أسرع واخرج عاجلا من أورشليم، لأنهم لا يريدون أن يقبلوا شهادتك عني.
19فقلت يا رب هم يعلمون أني كنت أحبس وأضرب في كل مجمع الذين يؤمنون بك.
20وحين سفك دم شهيدك اسطفانوس، كنت أنا واقفا وراضيا بقتله، وحافظا ثياب الذين قتلوه.
21فقال لي اذهب فإني أرسلك بعيداً إلى الأمم.
22فسمعوا له هذه الكلمة، ثم رفعوا أصواتهم قائلين :خذ مثل هذا من الأرض لأنه لا يجوز أن يعيش.
23وبينما هم يصرخون ويطرحون ثيابهم ويرمون التراب في الهواء،
24فأمر القائد بإحضاره إلى القلعة، وأمر بفحصه بالجلد، لكي يعرف لماذا صرخوا عليه هكذا.
25ولما ربطوه بالسياط قال بولس لقائد المئة الواقف بجانبه :أيجوز لكم أن تجلدوا إنساناً رومانياً غير محكوم عليه؟
26فلما سمع قائد المئة ذهب وأخبر قائد الألف قائلا :انظر ماذا أنت صانع لأن هذا الرجل روماني.
27فجاء رئيس الجند وقال له :قل لي هل أنت روماني؟ فقال :نعم.
28فأجاب رئيس الجند» :بمبلغ عظيم اقتنيت هذه الحرية .«فقال بولس» :أما أنا فولدتُ حراً.«
29فللوقت ذهب عنه الذين كانوا مزمعين أن يفحصوه، وكان رئيس الجند أيضا خائفا لما علم أنه روماني وقد قيده.
30وفي الغد إذ أراد أن يعلم اليقين لماذا يشتكي عليه اليهود، حله من ربطه، وأمر أن يحضر رؤساء الكهنة وكل مجمعهم، وأنزل بولس وأقامه لديهم.

الفصل 23

1فتأمل بولس المجمع وقال :أيها الرجال الإخوة، إني بكل ضمير صالح عشت لله إلى هذا اليوم.
2فأمر حنانيا رئيس الكهنة الواقفين عنده أن يضربوه على فمه.
3فقال له بولس :سيضربك الله أيها الحائط الأبيض .أفأنت جالس تحكم علي حسب الناموس وتأمر بضربي خلافا للناموس؟
4فقال الواقفون أمامه :أتشتم رئيس كهنة الله؟
5فقال بولس :لم أكن أعلم أيها الإخوة أنه رئيس كهنة، لأنه مكتوب :رئيس شعبك لا تقل فيه سوءاً.
6فلما علم بولس أن قسما منهم صدوقيون والآخر فريسيون، صرخ في المجمع :أيها الرجال الإخوة أنا فريسي ابن فريسي .من أجل رجاء القيامة وقيامة الأموات أنا أحاكم.
7ولما قال هذا حدثت منازعة بين الفريسيين والصدوقيين وانشق الجمع.
8فإن الصدوقيين يقولون إنه ليس قيامة ولا ملاك ولا روح .وأما الفريسيون فيعترفون بكل ذلك.
9فحدث صراخ عظيم، فقام الكتبة الذين من قسم الفريسيين وصاروا يتخاصمون قائلين :لسنا نجد شيئا رديا في هذا الإنسان .ولكن إن كان روح أو ملاك قد كلمه فلا نحارب الله.
10ولما حدثت شغبة عظيمة، خاف قائد الجند أن يمزقوا بولس، فأمر العسكر أن ينزلوا ويختطفوه من بينهم ويأتوا به إلى المعسكر.
11وفي الليلة التالية وقف به الرب وقال له :ثق يا بولس، لأنه كما شهدت بما لي في أورشليم، ينبغي لك أن تشهد في رومية أيضاً.
12ولما كان النهار اجتمع قوم من اليهود وحرموا أنفسهم قائلين إنهم لا يأكلون ولا يشربون حتى يقتلوا بولس.
13وكان الذين صنعوا هذه المؤامرة أكثر من أربعين رجلاً.
14فتقدموا إلى رؤساء الكهنة والشيوخ وقالوا :قد حرمنا أنفسنا حرمة عظيمة أن لا نأكل شيئاً حتى نقتل بولس.
15فالآن أعلموا أنتم مع المجلس قائد الجند لكي ينزله إليكم غداً كأنكم تريدون أن تسألوا عنه بأدق فحص .ونحن أو متى اقترب منكم مستعدون لقتله.
16ولما سمع ابن أخت بولس بالكمين، ذهب ودخل القلعة وأخبر بولس.
17فدعا بولس واحدا من قواد المئات وقال :احضر هذا الشاب إلى الأمير لأن عنده شيئا يقوله له.
18فأخذه وأتى به إلى قائد الألف وقال :دعاني الأسير بولس وطلب إلي أن أحضر إليك هذا الشاب الذي عنده شيء يقوله لك.
19فأخذه رئيس الجند بيده وانفرد به على انفراد وسأله :ما الذي عندك لتخبرني به؟
20فقال إن اليهود اتفقوا على أن يطلبوا منك أن تنزل بولس غداً إلى المجمع، كأنهم يريدون أن يستخبروا عنه بأكثر تدقيق.
21ولكن لا تستسلم لهم، لأن هناك أكثر من أربعين رجلاً منهم يتربصون له، وقد حرموا أنفسهم بقسم أنهم لا يأكلون ولا يشربون حتى يقتلوه . والآن هم مستعدون ينتظرون منك الموعد.
22فسمح رئيس الجند للشاب بالذهاب وأوصاه قائلا :لا تخبر أحدا أنك أريتني هذه الأشياء.
23فدعا إليه اثنين من قادة المئات قائلا :أعدا مئتي جندي للذهاب إلى قيصرية، وسبعين فارسا، ومائتي رامح في الساعة الثالثة من الليل.
24فأعطوهم دواباً لكي يحملوا بولس ويوصلوه سالماً إلى فيلكس الوالي.

25وكتب رسالة بهذا الشكل:
26كلوديوس ليسياس يهدي سلاماً إلى الوالي العظيم فيلكس.
27هذا الرجل أخذه اليهود وكانوا مزمعين أن يقتلوه .فجئت في جيش وأنقذته إذ علمت أنه روماني.
28ولما أردت أن أعرف السبب الذي من أجله اشتكوا عليه، أحضرته إلى مجمعهم.
29فرأيت أنه متهم من جهة مسائل ناموسهم، ولكن ليس عليه شيء يستحق الموت أو القيود.
30ولما أُخبِرتُ أن اليهود كانوا يتربصون بالرجل، أرسلتُ إليك في الحال وأمرت المشتكين عليه أيضًا أن يقولوا أمامك ما لديهم عليه .وداعًا.
31فأخذ العسكر بولس كما أُمروا وجاءوا به ليلا إلى أنتيباتريس.
32وفي الغد تركوا الفرسان ليذهبوا معه ورجعوا إلى القلعة.
33فَلَمَّا دَخَلُوا قِسْطَرِيَّةَ وَدَفَعُوا الْرِسَالَةَ إِلَى الْوَالِي، أَقَامَ بِبَاشِرِينَ أَيْضاً.
34فلما قرأ الوالي الرسالة سأل من أية ولاية هو، فلما علم أنه من كيليكية.
35فقال :سأسمعك متى جاء المشتكون عليك أيضاً، وأمر أن يحرس في دار قضاء هيرودس.

الفصل 24

1وبعد خمسة أيام نزل حنانيا رئيس الكهنة مع الشيوخ وخطيب اسمه ترتلس، فأخبر الوالي ضد بولس.
2ولما دُعي، ابتدأ ترتلس يتهمه قائلاً» :إذ إننا نتمتع بواسطتك بهدوء عظيم، وإن أعمالاً صالحة جداً تتم لهذه الأمة بفضل عنايتك،
3فنحن نقبله دائمًا، وفي كل مكان، أيها النبيل فيلكس، بكل امتنان.
4ومع ذلك، لكي لا أكون مزعجًا لك أكثر، أرجوك أن تسمعنا بضع كلمات عن رحمتك.
5فإننا وجدنا هذا الرجل مفسداً ومثير فتنة بين جميع اليهود الذين في المسكونة ومتزعم شيعة الناصريين.
6الذي حاول أن ينجس الهيكل، الذي أخذناه وأردنا أن نحكم عليه حسب ناموسنا.
7فجاء إلينا القائد ليسياس وأخذه من بين أيدينا بعنف شديد،
8وأمر متهميه أن يأتوا إليك، فمن خلال الفحص يمكنك أن تأخذ علماً بجميع هذه الأمور التي نتهمه بها.
9فوافق اليهود أيضاً قائلين :إن هذه الأمور هكذا.
10فأجاب بولس بعدما أومأ إليه الوالي أن يتكلم» :بما أنني أعلم أنك قاضي لهذه الأمة منذ سنين كثيرة، فإني أحتج عن نفسي بأكثر سرور.
11لأنه لكي تعلموا أنه قد صار لي اثني عشر يوماً منذ صعدت إلى أورشليم للعبادة.
12ولم يجدوني في الهيكل أحاج أحدا ولا أثير شعبا ولا في المجامع ولا في المدينة.
13ولا يستطيعون أن يثبتوا ما يتهمونني به الآن.
14ولكني أقر لك بهذا :إني حسب الطريق الذي يسمونه بدعة هكذا أعبد إله آبائي، مؤمناً بكل ما هو مكتوب في الناموس والأنبياء.
15ولي رجاء بالله، وهو ما هم أنفسهم يرجونه، أنه سوف تكون قيامة للأموات، للأبرار والأثمة.
16وأنا أدرب نفسي على هذا، ليكون لي دائماً ضمير بلا عثرة نحو الله والناس.
17وبعد سنوات كثيرة جئت لأعطي صدقات لأمتي وقرابين.
18فوجدني متطهراً في الهيكل ليس مع جمع ولا مع شغب قوم من اليهود الذين من آسيا.
19الذين كان ينبغي لهم أن يحضروا أمامك ويعترضوا إذا كان لهم أي شيء ضدي.
20أو ليقل هؤلاء هنا إن كانوا قد وجدوا فيّ شيئاً رديئاً وأنا واقف أمام المجمع،
21إلا من أجل هذا الصوت الواحد الذي صرخت به واقفا في وسطهم :من جهة قيامة الأموات أنا اليوم أحاكم منكم.
22فلما سمع فيلكس هذا، وكان له معرفة أكمل بهذا الطريق، أمهلهم وقال :متى نزل ليسياس القائد، أعرف آخر أمركم.
23وأمر قائد مئة أن يحرس بولس، ويترك له حرية، ولا يمنع أحداً من معارفه من أن يخدمه أو يأتي إليه.
24وبعد أيام جاء فيلكس مع دروسلا امرأته وهي يهودية، فاستحضر بولس وسمع منه عن الإيمان بالمسيح.
25وبينما هو يتكلم عن البر والتعفف والدينونة العتيدة أن تكون، ارتجف فيلكس وأجاب» :اذهب الآن، ومتى حصلت على وقت مناسب أستدعيك.«
26وكان يرجو أيضاً أن يعطيه بولس درهماً لكي يطلقه .لذلك كان يستدعيه مراراً كثيرة ويتكلم معه.
27ولكن بعد سنتين جاء بوركيوس فستوس إلى فيلكس .وكان فيلكس يريد أن يُظهر لليهود مسرة، فترك بولس مقيداً.

الفصل 25

1ولما جاء فستوس إلى الولاية صعد بعد ثلاثة أيام من قيصرية إلى أورشليم.
2فعرض عليه رئيس الكهنة ورؤساء اليهود ضد بولس، وتضرعوا إليه،
3وطلبوا عليه منّة حتى يستحضره إلى أورشليم صانعين كميناً في الطريق ليقتلوه.
4فأجاب فستوس أن يحرس بولس في قيصرية، وأنه هو مزمع أن ينطلق إلى هناك عاجلاً.
5فقال فلينزل معي الذين منكم قادرون ويشتكوا على هذا الإنسان إن كانت فيه أية ذنب.
6وبعد ما صرف عندهم أكثر من عشرة أيام نزل إلى قيصرية .وفي الغد جلس على كرسي الولاية وأمر أن يؤتى ببولس.
7ولما حضر، وقف حوله اليهود الذين كانوا قد نزلوا من أورشليم، وقدموا على بولس شكاوى كثيرة وثقيلة لم يستطيعوا أن يبرهنوها.
8فأجاب عن نفسه :إني لم أخطئ بشيء لا إلى ناموس اليهود، ولا إلى الهيكل، ولا إلى قيصر.
9ولكن فستوس إذ كان يريد أن يعامل اليهود منة أجاب بولس وقال أتريد أن تصعد إلى أورشليم لتحاكم هناك لدي من جهة هذه الأمور؟

10فقال بولس أنا واقف لدى كرسي ولاية قيصر حيث ينبغي أن أحاكم .أنا لم أظلم اليهود بشيء كما تعلم أنت جيدا.
11فإني إن كنت آثماً أو ارتكبت شيئاً يستحق الموت فلا أرفض أن أموت .ولكن إن لم يكن شيء مما يتهمني به هؤلاء فلا يستطيع أحد أن يسلمني إليهم .إلى قيصر أنا رافع دعواي.
12حينئذ تكلم فستوس مع أرباب المشورة فأجاب :هل رفعت دعواك إلى قيصر؟ إلى قيصر تذهب.
13وبعد أيام أتى الملك أغريباس وبرنيكي إلى قيصرية ليسلما على فستوس.
14وبعدما كانا هناك أياماً كثيرة، عرض فستوس أمر بولس على الملك قائلاً :يوجد رجل تركه فيلكس مقيدا.
15الذي أخبرني به رؤساء الكهنة ومشايخ اليهود لما كنت في أورشليم، طالبين حكماً عليه.
16فأجبته أنه ليس من عادة الرومانيين أن يسلموا أحدا للموت قبل أن يكون المتهم وجها لوجه مع المشتكين، فيكون له الحق في أن يجيب عن الجريمة المنسوبة إليه.
17فلما جاءوا إلى هنا جلست من دون إبطاء في الغد على كرسي القضاء وأمرت بإحضار الرجل.
18فلما وقف المشتكون عليهم لم يأتوا بعلة واحدة مما كنت أتصوره.
19ولكن كان لهم عليه مسائل من جهة خرافاتهم ومن جهة واحد هو يسوع الذي مات وكان بولس يقول إنه حي.
20ولأني شككت في مثل هذه المسائل، سألته هل يشاء أن يذهب إلى أورشليم ويحاكم هناك عن هذه الأمور.
21ولكن لما رفع بولس دعواه لكي يحفظ لفحص أوغسطس، أمرت بحفظه إلى أن أرسله إلى قيصر.
22فقال أغريباس لفستوس :كنت أريد أن أسمع الرجل أيضاً، فقال :غداً تسمعه.
23وفي الغد لما جاء أغريباس وبرنيكي في احتفال عظيم ودخلا إلى دار الاستماع مع الأمراء ورجال المدينة المقدمين أمر فستوس فأتي ببولس.
24فقال فستوس :أيها الملك أغريباس والرجال الحاضرون معنا أجمعون، أنتم تنظرون هذا الذي تكلم معي عنه كل جمهور اليهود في أورشليم وهنا صارخين أنه لا ينبغي أن يعيش بعد.
25ولكن لما وجدت أنه لم يفعل شيئاً يستحق الموت، وأنه قد رفع دعواه إلى أوغسطس، عزمت على إرساله.
26ليس عندي شيء يقيني منه لأكتبه إلى سيدي، لذلك أتيت به أمامكم، ولا سيما أمامك أيها الملك أغريباس، حتى بعد الفحص يكون لي شيء لأكتبه.
27لأني أرى أنه من غير المعقول أن أرسل سجينًا، ولا أشير في نفس الوقت إلى الجرائم المنسوبة إليه.

الفصل 26

1فقال أغريباس لبولس» :يُسمَح لك أن تتكلم عن نفسك .«حينئذٍ مدَّ بولس يده وأجاب عن نفسه:
2أظن نفسي سعيدًا أيها الملك أغريباس، لأني مزمع أن أجيب عن نفسي اليوم أمامك عن كل الأمور التي يتهمني بها اليهود.
3لا سيما وأني أعلم أنك عالم بجميع العادات والمسائل التي بين اليهود .لذلك أطلب إليك أن تسمعني بصبر.
4إن سيرتي منذ صباي التي كنت فيها في البداية بين قومي في أورشليم يعرفها جميع اليهود.
5الذين عرفوني من البدء، إن أرادوا أن يشهدوا، أني حسب مذهب عبادتنا الأضيق كنت أعيش فريسياً.
6والآن أنا واقف أحاكم على رجاء الوعد الذي صار من الله لآبائنا.
7وهذا الوعد الذي نرجو أن يتحقق لأسباطنا الاثنا عشر، الذين يخدمون الله ليلاً ونهاراً، أن ينالوه .ومن أجل هذا الرجاء، أيها الملك أغريباس، أنا متهم من اليهود.
8لماذا يعد عندكم أمراً لا يصدق أن يقيم الله أمواتاً؟
9فرأيت في نفسي أنه ينبغي أن أفعل أموراً كثيرة مضادة لاسم يسوع الناصري.
10وهذا ما فعلته أيضا في أورشليم، فحبست في سجون كثيرين من القديسين، آخذا السلطان من قبل رؤساء الكهنة .ولما كانوا يقتلون، كنت أعطي صوتي ضدهم.
11وكنت أعاقبهم مرارا كثيرة في كل مجمع، وأرغمهم على التجديف .وإذ كنت شديد الغضب عليهم، كنت أطردهم حتى إلى المدن التي في الخارج.
12فذهبت إلى دمشق بسلطان وتفويض من رؤساء الكهنة،
13وفي منتصف النهار، أيها الملك، رأيت في الطريق نوراً من السماء أعلى من لمعان الشمس، قد أبرق حولي وحول الذاهبين معي.
14ولما سقطنا جميعنا على الأرض سمعت صوتا يكلمني ويقول باللغة العبرانية :شاول شاول لماذا تضطهدني؟ صعب عليك أن ترفس مناخس.
15فقلت :من أنت يا سيد؟ فقال :أنا يسوع الذي أنت تضطهده.
16ولكن قم وقف على رجليك، لأني ظهرت لك لهذا لأنتخبك خادماً وشاهداً لهذه الأشياء التي رأيتها وللأشياء التي سأظهر لك بها.
17مُنقذًا إياك من الشعب ومن الأمم الذين أنا الآن أرسلك إليهم،
18لتفتح عيونهم، فيرجعوا من ظلمات إلى نور، ومن سلطان الشيطان إلى الله، حتى ينالوا بالإيمان بي غفران الخطايا ونصيبا مع المقدسين.
19لذلك أيها الملك أغريباس لم أكن معصيا للرؤيا السماوية.
20بل أظهر أولا للذين في دمشق، وفي أورشليم، وفي جميع كورة اليهودية، ثم للأمم، أن يتوبوا ويرجعوا إلى الله، ويعملوا أعمالا تليق بالتوبة.
21لأجل هذا أمسكني اليهود في الهيكل وأرادوا أن يقتلوني.
22فبعد أن حصلت على معونة الله، بقيت إلى هذا اليوم، شاهداً للصغير والكبير، ولم أقل شيئاً آخر غير ما قال الأنبياء وموسى أنه ينبغي أن يأتي.

23أن المسيح يتألم، فيكون هو أول القيامة من الأموات، مزمعا أن يظهر نورا للشعب وللأمم.
24وبينما هو يتكلم بهذا، قال فستوس بصوت عظيم :يا بولس، أنت تهذي !الكتب الكثيرة تجعلك تهذي.
25فقال :لست أهذي أيها العزيز فستوس، بل أنطق بكلمات الصدق والاعتدال.
26لأن الملك عالم بهذه الأمور، وأنا أكلمك جهاراً .لأني لست متيقناً أن شيئاً من هذا يخفى عليه، لأنه لم يحدث هذا في زاوية.
27أتؤمن أيها الملك أغريباس بالأنبياء؟ أنا أعلم أنك تؤمن.
28فقال أغريباس لبولس :بقليل تقنعني أن أصير مسيحياً.
29فقال بولس :كنت أصلي إلى الله أنه ليس أنت فقط، بل أيضاً جميع الذين يسمعونني اليوم، يصيرون تقريباً هكذا كما أنا، ما خلا هذه القيود.
30ولما قال هذا قام الملك والوالي وبرنيس والجالسون معهم.
31ولما انصرفوا كانوا يتكلمون فيما بينهم قائلين :إن هذا الإنسان ليس يفعل شيئاً يستحق الموت أو القيود.
32فقال أغريباس لفستوس :كان يمكن أن يطلق هذا الإنسان لو لم يكن قد رفع دعواه إلى قيصر.

الفصل 27

1ولما استقر الرأي أن نسافر في البحر إلى إيطاليا، سلموا بولس وأسرى آخرين إلى قائد مئة من كتيبة أوغسطس، اسمه يوليوس.
2فدخلنا سفينة أدراميتينية وأبحرنا مزمعين أن نسافر بالقرب من شواطئ آسيا، وكان معنا أرسترخس، رجل مكدوني من تسالونيكي.
3وفي اليوم التالي وصلنا إلى صيدا، فعامل يوليوس بولس بلطف، وأعطاه الحرية في الذهاب إلى أصدقائه ليرتاح.
4ولما انطلقنا من هناك سافرنا تحت قبرص، لأن الرياح كانت مضادة.
5وبعدما عبرنا بحر كيليكية وبمفيلية وصلنا إلى ميرة مدينة في ليكية.
6فوجد قائد المئة هناك سفينة إسكندرية مسافرة إلى إيطاليا فأدخلنا فيها.
7وبعد أن أبحرنا ببطء أياماً كثيرة، وبالكاد وصلنا إلى كنيدس، ولم تكن الريح تسمح لنا، أبحرنا تحت جزيرة كريت مقابل سلموني؛
8وبعد أن عبروا بالكاد جاءوا إلى مكان يقال له الموانى الحسنة، بالقرب من مدينة لاسيا.
9ولما مضى زمان طويل، وكان الإبحار الآن خطراً، لأن الصوم كان قد مضى، نصحهم بولس،
10فقال لهم أيها الرجال أنا أرى أن هذا السفر عتيد أن يكون بأذى وخسارة كثيرة ليس للشحن والسفينة فقط بل لأنفسنا أيضا.
11ولكن قائد المئة كان يؤمن بالرب وصاحب السفينة أكثر مما قال بولس.
12ولأن الميناء لم يكن مناسباً للمشتى، أشار أكثرهم بالرحيل من هناك أيضاً، لعلهم يصلون إلى فينيقيا ليشتوا هناك، وهي ميناء كريت، وتقع نحو الجنوب الغربي والشمال الغربي.
13ولما هبت ريح جنوبية، ظنوا أنهم قد حصلوا على مقصدهم، فهربوا من هناك وأبحروا بالقرب من كريت.
14ولكن بعد وقت ليس ببعيد ثارت عليه ريح عاصفة تسمى يوروكليدون.
15ولما خطفت السفينة ولم تعد قادرة على مقاومة الريح تركناها تسير.
16وفيما كنا نجري تحت جزيرة يقال لها كلودا، كان علينا عناء كثير أن نأتي بالسفينة.
17فلما رفعوها استعانوا بمعونات تسند السفينة، وإذ خافوا أن يقعوا في الرمال المتحركة رفعوا الأشرعة وهكذا كانوا يندفعون.
18وإذ كنا في اضطراب شديد، خففوا السفينة في الغد.
19وفي اليوم الثالث ألقينا بأيدينا أدوات السفينة.
20ولما لم تظهر الشمس ولا النجوم لأيام كثيرة، وحدث علينا نوء ليس بقليل، انتزع حينئذ كل رجاء في خلاصنا.
21ولكن بعد صوم طويل وقف بولس في وسطهم وقال :كان ينبغي أيها الرجال أن تسمعوا لي ولا تخرجوا من كريت فتكسبوا هذا الضرر والخسارة.
22والآن أناشدكم أن تطمئنوا، لأنه لن تكون خسارة نفس واحدة منكم إلا السفينة.
23لأنه وقف بي هذه الليلة ملاك الله الذي أنا له والذي أخدمه،
24قائلين :لا تخف يا بولس .ينبغي أن تقف أمام قيصر .وهوذا قد وهبك الله جميع المسافرين معك.
25لذلك أيها السادة، ثقوا، لأني أؤمن بالله أنه يكون كذلك كما قيل لي.
26ولكن لا بد أن نلقى على جزيرة.
27ولكن لما كانت الليلة الرابعة عشرة، بينما كنا نسافر ذهابا وإيابا في أدريا، نحو نصف الليل، ظن الملاحون أنهم اقتربوا من بعض البلاد؛
28فقاسوا فوجدوا عشرين قامة .ثم لما تقدموا قليلا قاسوا ايضا فوجدوا خمس عشرة قامة.
29ثم خافوا أن نسقط على الصخور، فألقوا أربع مراسي من المؤخرة، وتمنوا أن يأتوا النهار.
30ولما كان النوتية مزمعين أن يهربوا من السفينة، بعدما أنزلوا السفينة إلى البحر، وهم متخفون كأنهم يريدون أن يلقوا مراسي من مقدمة السفينة،
31فقال بولس لقائد المئة والجنود :إن لم يبقوا هؤلاء في السفينة فلا يمكنكم أن تخلصوا.
32فقام الجنود بقطع حبال السفينة وتركوها تسقط.
33وفيما كان النهار يقترب، طلب بولس إلى الجميع أن يتناولوا طعاماً قائلاً :هذا اليوم هو اليوم الرابع عشر الذي تبقون فيه صائمين ولم تأخذوا شيئاً.
34لذلك أطلب منكم أن تتناولوا بعض اللحم، فهذا لسلامتكم، لأنه لا تسقط شعرة من رأس أحدكم.
35ولما قال هذا أخذ خبزا وشكر الله أمام الجميع، ثم كسره وبدأ يأكل.
36ثم فرحوا جميعا، وأخذوا أيضا شيئا من اللحم.
37وكنا جميعاً في السفينة مئتين وستة وسبعين نفساً.

38ولما شبعوا من الأكل خففوا السفينة وألقوا الحنطة في البحر.
39ولما كان النهار لم يكونوا يعرفون الأرض، ولكنهم اكتشفوا جدولاً صغيراً له شاطئ، فأرادوا أن يدفعوا السفينة إليه إن أمكن.
40ولما رفعوا المراسي، أسلموا أنفسهم إلى البحر، وحلوا ربط الدفة، ورفعوا الشراع الرئيسي للريح واتجهوا نحو الشاطئ.
41وسقطوا على موضع بين بحرين، فجنحوا بالسفينة، فالتصق الجزء الأمامي منها بثبات وظل ثابتاً، وأما الجزء الخلفي فانكسر من عنف الأمواج.
42وكان رأي العسكر أن يقتلوا الأسرى لئلا يسبح أحد منهم ويهرب.
43ولكن قائد المئة إذ أراد أن ينقذ بولس منعهم من هدفهم، وأمر أن القادرين على السباحة يلقون بأنفسهم أولاً في البحر ويخرجون إلى البر.
44والباقون بعضهم على ألواح وبعضهم على قطع مكسورة من السفينة، وهكذا نجا الجميع إلى البر.

الفصل 28

1ولما نجاوا، حينئذ علموا أن اسم الجزيرة مليطة.
2وأظهر لنا هؤلاء القوم البرابرة إحساناً ليس بقليل، إذ أوقدوا ناراً وقبلونا جميعاً بسبب المطر الذي كان هناك وبسبب البرد.
3فجمع بولس حزمة من القضبان ووضعها على النار، فخرجت أفعى من الحرارة وعلقت في يده.
4ولما رأى البرابرة الوحش معلقا بيده، قالوا فيما بينهم :لا شك أن هذا الإنسان قاتل، الذي رغم نجاته من البحر لم يدعه الانتقام يحيا.
5فنفض الوحش إلى النار، ولم يشعر بشيء أذى.
6ولكنهم نظروا أنه كان عتيداً أن ينتفخ أو يسقط ميتاً فجأة .ولكن بعدما نظروا كثيراً ولم يروا أذى يصيبه، تغيروا وقالوا :إنه إله.
7وفي نفس المكان كانت ممتلكات رئيس الجزيرة، الذي كان اسمه بوبليوس، الذي استقبلنا وأسكننا ثلاثة أيام بكل لطف.
8وحدث أن أبا بوبليوس كان مضطجعا مريضا بحمى والتهاب دم، فدخل إليه بولس وصلى ووضع يديه عليه فشفاه.
9ولما تم هذا، كان يأتي أيضا آخرون كانوا مصابين بأمراض في الجزيرة، فيشفون.
10الذين أكرمونا أيضاً إكرامات كثيرة، ولما خرجنا زودونا بما يلزم.
11وبعد ثلاثة أشهر أقلعنا في سفينة إسكندرية كانت قد شتت في الجزيرة، وعلامتها كاستور وبولوكس.
12فوصلنا إلى سرقوسة، وأقمنا هناك ثلاثة أيام.
13ومن هناك أخذنا البوصلة وجئنا إلى ريغيوم .وبعد يوم واحد هبت ريح جنوبية، فجئنا في اليوم التالي إلى بوتيولي.
14حيث وجدنا إخوة، فأُمرنا أن نقيم عندهم سبعة أيام .وهكذا ذهبنا إلى رومية.
15ومن هناك لما سمع الإخوة بأمرنا خرجوا لاستقبالنا إلى فورن أبيوس والثلاثة الحوانيت .فلما رآهم بولس شكر الله وتشجع.
16ولما أتينا إلى رومية سلم قائد المئة الأسرى إلى رئيس الحرس .وأما بولس فسمح له أن يقيم وحده مع العسكري الذي كان يحرسه.
17وحدث بعد ثلاثة أيام أن بولس دعا وجوه اليهود فلما اجتمعوا قال لهم :أيها الرجال الإخوة، مع أني لم أفعل شيئاً ضد الشعب أو عوائد الآباء أسلمت أسيراً من أورشليم إلى أيدي الرومانيين.
18فعندما فحصوني أرادوا أن يطلقوني لأنه لم يكن فيّ سبب للموت.
19ولكن لما قاوم اليهود اضطررت إلى رفع دعواي إلى قيصر، ليس أني كان ينبغي لي أن أتهم أمتي.
20لذلك دعوتكم لأراكم وأكلمكم .لأني من أجل رجاء إسرائيل مقيد بهذه السلسلة.
21فقالوا له :لم نستلم كتابات فيك من اليهودية، ولا أحد من الإخوة الذين جاءوا أعلمنا أو تكلم عنك بشيء رديء.
22ولكننا نريد أن نسمع منك ما تفكر فيه .لأنه من جهة هذا المذهب نعلم أنه يُقاوَم في كل مكان.
23ولما عينوا له يوما جاء إليه كثيرون إلى المنزل فشرح لهم وشهد لهم بملكوت الله وأقنعهم من ناموس موسى والأنبياء بأمر يسوع من الصباح إلى المساء.
24فآمن قوم بما قيل، وأما قوم فلم يؤمنوا.
25ولما لم يتفقوا فيما بينهم انصرفوا بعدما تكلم بولس بكلمة واحدة :حسناً كلم الروح القدس آباءنا بإشعياء النبي،
26قائلا اذهب إلى هذا الشعب وقل تسمعون سمعا ولا تفهمون وتبصرون مبصرين ولا تنظرون.
27لأنه قد غلظ قلب هذا الشعب وآذانهم ثقل سمعها وأغمضوا عيونهم لئلا يبصروا بأعينهم ويسمعوا بآذانهم ويفهموا بقلوبهم ويرجعوا فأشفيهم.
28فليكن معلوما عندكم أن خلاص الله قد أرسل إلى الأمم، وهم سيسمعون ذلك.
29ولما قال هذا خرج اليهود وكان لهم نقاش طويل فيما بينهم.
30وأقام بولس سنتين كاملتين في بيت استأجره، وكان يقبل كل من كان يدخل إليه،
31يكرز بملكوت الله، ويعلم أمور الرب يسوع المسيح بكل ثقة، ولا يمنعه أحد.